

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

مفيد العلوم ومبيد الهموم

المؤلف

زكريا بن محمد بن محمود القزويني

الملاحظات

• أصل هذه النسخة في مكتبة المتحف البريطاني.

المجلد
١٤٤٨
١٤٤٨



8



سیدنا و مولانا الامام العارف
العلماء جمال الدين ابي عبد الله
محمد بن احمد القزويني
توفاه الله بالرحمة
والرضوان
امين

كتاب قواعد الدين
وفيه تسعة ابواب
كتاب الغرائب
وفيه عشرة ابواب
كتاب المناظرات
وفيه تسعة ابواب
كتاب غريبة الدنيا
وفيه تسعة ابواب
كتاب الحرام والحلال
وفيه اربعة عشر بابا
كتاب غرور الانسان
وفيه ستة وعشرون بابا
كتاب السلطان
وهو عشرون بابا
كتاب سيرة الملوك
وفيه ستة ابواب
كتاب عجائب البلدان
وفيه اربعة عشر بابا
كتاب البهاه
وفيه عشرة ابواب
كتاب الجهاد وفيه
ثلاثة عشر بابا

كتاب قواعد الدين
وفيه تسعة ابواب
كتاب الغرائب
وفيه عشرة ابواب
كتاب المناظرات
وفيه تسعة ابواب
كتاب غريبة الدنيا
وفيه تسعة ابواب
كتاب الحرام والحلال
وفيه اربعة عشر بابا
كتاب غرور الانسان
وفيه ستة وعشرون بابا
كتاب السلطان
وهو عشرون بابا
كتاب سيرة الملوك
وفيه ستة ابواب
كتاب عجائب البلدان
وفيه اربعة عشر بابا
كتاب البهاه
وفيه عشرة ابواب
كتاب الجهاد وفيه
ثلاثة عشر بابا

كتاب قواعد الدين
وفيه تسعة ابواب
كتاب الغرائب
وفيه عشرة ابواب
كتاب المناظرات
وفيه تسعة ابواب
كتاب غريبة الدنيا
وفيه تسعة ابواب
كتاب الحرام والحلال
وفيه اربعة عشر بابا
كتاب غرور الانسان
وفيه ستة وعشرون بابا
كتاب السلطان
وهو عشرون بابا
كتاب سيرة الملوك
وفيه ستة ابواب
كتاب عجائب البلدان
وفيه اربعة عشر بابا
كتاب البهاه
وفيه عشرة ابواب
كتاب الجهاد وفيه
ثلاثة عشر بابا
كتاب قواعد الدين
وفيه تسعة ابواب
كتاب الغرائب
وفيه عشرة ابواب
كتاب المناظرات
وفيه تسعة ابواب
كتاب غريبة الدنيا
وفيه تسعة ابواب
كتاب الحرام والحلال
وفيه اربعة عشر بابا
كتاب غرور الانسان
وفيه ستة وعشرون بابا
كتاب السلطان
وهو عشرون بابا
كتاب سيرة الملوك
وفيه ستة ابواب
كتاب عجائب البلدان
وفيه اربعة عشر بابا
كتاب البهاه
وفيه عشرة ابواب
كتاب الجهاد وفيه
ثلاثة عشر بابا

منزلة فاذا بلغ الاجل فقد بلغ المنزل فاذا حطت بناوي شجرة
 فالتفت عماها واستمر بها الوي ، حقا قنعنا بالاياب للمساكن ، فالاحاط باخل في نفسه
 لنفسه ولعيش يومه بامسه فان عنة العز قليلة وصحت الجسم مستصلحة والذهن خالي فكل
 امرئ ما حوز بجاية لسانه وبيده مستكين ابن احمر انقطعت سيرة يوم قطعت سيرة خولا
 طالب وهو مطلوب وجميع ماله مسلوب سبابه الى حرم وصحة الى سقم وحياته الى ممات
 مستقر ذلك بعضها الى بعض اتصال الليل والنهار والشتا والصيف اخبر ما يرى فكل من
 الدنيا هل يلبس بغرور منها الاخره وكسرة ان كسري لم ير دساعل تساعل لما الوي من الخوة
 فجمع لزوج امراته او زوج ابنته او امرأة ابنة اولاد وخاله ان في ذلك لا يان فهل من
 يذكر وهل من عاقل يعقب بنظر الى حوادث الرمان وعواقب السلطان فالحقل يدعوا الى الاعتبار
 والحكمة تحت علي الاستصار والساعات تهدم الاعمار وينادي الشرح بنادي الاعتبار فاعتبروا
 يا ايها الذين آمنوا شجرة تسير الى الجان في كل ساعة ، وليأمنوا بطوي وهي موحل
 ولما رثل الموت حكاكاه ، اذا ما خطته الاماني باطل ، وما اقع القريب في زمي الصبا
 فكيف به والشيب في الراس شامل ، يرضى الدنيا ابن ادم بالسفر ، فمرك ايام بعد قليل
 ونقل ان بعض الملوك نظر الى ملكه فطبعه ذلك فقال انه لملك لولا انه لملك وانه
 لم يرد لولا انه غرور وانه ليور لولا ان يورق بهيد فبلغ القلقات النظر الى عمل الامان
 معواق الامور قوت وكلنا باصد الراس اسرا العبر والهمان والمنزل الذي يستوي فيه
 العبيد والسادات انظر وايقنه ثم اعطى يسر تامل ترون احدا من الرجال والنساء اخذ قبالة
 البقا بخطوط مسايح السما شجرة عجايبك لفظة الانسان ، قطع الحياة بغير قوت
 فكون في الدنيا فماتت من لا ، عذري كعفى منازل الرمان ، مجري جميع الخلق فيها واحد
 وكثيرها وقليلها سيات ، الفن الكثير الى الكثير مضاعفا ، ولو انقصر على اهل كفاف
 لله در بوارين كائني ، ساحضهم مشير به بكائي ، هذا وقد سافني تقدير الله الى
 جمع كتاب وتكريب علم وتريب قواعد وترصيع عبارات وايراد اشارات هو وخير
 للسلطان وشيعة الرمان ونزهة الاموات من فالجامع سفيان فقد صدق ومن قال
 فادرة الرمان فما العزب فله غرور ، للشمس ان تشرق وللبدن ان يتاالي بفار فيه له الشامس
 من العرايين او ينافس فيه العرايين الخراسانيون كربه مستهفوت وفي ذلك خيلنا

من

المستفاد من عمري من كان له هذا الكتاب لا يضيق صدره ابدا ويعرف به قواعد الشرح وقانون
 الهالك ونصر المذهب وورقة الخضر قدوة الفخر وقاعدة العدل وعاقبة الامور ويند
 الهدى الى غير ذلك وانقضت فيه سطر من هالح عمري وسبوت مفيد العلوم ومبدا للمع
 وتبينه الشينى وتلك في كتابا وهي كتاب قواعد الشرح فيه تسعة ابواب
 الباب الاول في النظر والاستدلال الباب الثاني في الواجب على عباد الله
 المكلفين الباب الثالث في التوحيد الباب الرابع في كتب الائمة والتوحيد
 الباب الخامس في عجايب خلق الانسان الباب السادس في مسيلة داخل
 العالم وخارج الباب السابع في اقل ما يلزم المكلف لعقاده الباب الثامن
 في فرق الائمة الباب التاسع في حكم من لم يتلق الدعوة كتاب احكام
 النبوة وفيه احد عشر بابا الباب الاول في تفسير النبوة الباب الثاني
 في الرد على البرهنة الباب الثالث في اثبات نبوة محمد صلى الله عليه وسلم الباب الثالث
 الرابع في شرائط المخرج الباب الخامس في مخرج النبي صلى الله عليه وسلم
 الباب السادس في منسب النبي صلى الله عليه وسلم الباب السابع في اخلق النبي صلى الله عليه وسلم
 في اخلق النبي صلى الله عليه وسلم الباب الثامن في كتب النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم الباب التاسع في خصائص النبي صلى الله عليه وسلم الباب العاشر
 العاشر في حلية النبي صلى الله عليه وسلم الباب الحادي عشر في بيان ان الرسول
 صادق وانه نبوة لم تزل كتاب السنة وفيه تسعة ابواب الباب الاول
 الاول في تفسير الحسين والبتدع الباب الثاني في تفسير فرض العين
 الباب الثالث في تفسير فرض الكفاية الباب الرابع في شعائر اهل البيت
 الباب الخامس في الفرقة الشاذية الباب السادس في عجايب اهل البيت
 ويقتضهم الباب السابع في تعظيم الخلف واحترامه الباب الثامن
 الثامن في اكلهم عوام المؤمنين الباب التاسع في كرامات الانبياء
 والمصلين كتاب الغريب وفيه عشر ابواب الباب الاول في ماهية الشرح
 الباب الثاني في حقيقة العقل الباب الثالث في غرائب الفقه
 الباب الرابع في اهدنا الصراط المستقيم الباب الخامس

شبكة

في غريب الاخبار الباب السادس في مناقضة الباب السابع في القول
في الحروف الباب الثامن في ان الثوب والعصا والروح والجسد الباب
التاسع في بيان نعمة الله تعالى على العبد الباب العاشر في غصاة النما
كتاب الرد على الكفر وفيه اربعة عشر بابا الباب الاول في حقيقة التعصب
الباب الثاني في حقيقة الكفر الباب الثالث في الرد على الفلاسفة
الباب الرابع في الرد على الدهرية الباب الخامس في الرد على الملاحدة
الباب السادس في الرد على الطبايعيين الباب السابع في الرد على المنجيين
الباب الثامن في الرد على اليهود الباب التاسع في الرد على عبدة الاوثان
وعبد البقر والكواكب الباب العاشر في الرد على اخوان فرجوس الباب
الحادي عشر في الرد على البراهمة الباب الثاني عشر في الرد على النصارى
الباب الثالث عشر في اجوبة الروم الباب الرابع عشر في الرد على اللاحية
كتاب قواعد الدين وفيه ستة عشر بابا الباب الاول في فوائد المال
الباب الثاني في اذعان المال الباب الرابع في رتبة المال الباب
الرابع في انه يجوز لعنة الظالمين اكل الباب الخامس في الرخص بالكذب
الباب السادس في بيان ان الغنى الشاؤ افضل من الفقر الباب السابع
في رسالة الفقرا الى النبي صلى الله عليه وسلم الباب الثامن
في مناجاة النبي صلى الله عليه وسلم الباب التاسع في حجة الفرس
الباب العاشر في كيفية اكل الشيطان الباب الحادي عشر في حلال الشرايين
عليها كذهبيت الباب الثاني في طعام الهولوية من الحشيش والكثيرة
الباب الثاني عشر في الكلام من النساء الباب الرابع عشر في حلو ما منع
النكاح الباب الخامس عشر في حقوق المومن الباب السادس عشر في كرامات الشعر
كتاب اداب الاسلام وفيه سبعة عشر بابا الباب الاول
في اداب المريد الباب الثاني في اداب ما بعد طلوع الشمس الباب
الثالث في اداب النكاح الباب الرابع في اداب الصوم الباب
الخامس في اداب الدعاء الباب السادس في اداب قراءة القرآن

الباب

الباب السابع في اداب الجمعة الباب الثامن في اداب اكل الطعام الباب
التاسع في اداب الشرب الباب العاشر في اداب المضيق الباب الحادي
عشر في اداب الضيف الباب الثاني عشر في اداب النوم الباب الثالث عشر في اداب الخلق
الباب الرابع عشر في اداب دخول الحمام الباب الخامس عشر في اداب النكاح
الباب السادس عشر في معاشر النساء الباب السابع عشر في اداب النكاح
كتاب الورد وفيه اربعة عشر بابا الباب الاول في معنى الدعاء
الباب الثاني في ايراد الانبياء عليهم الصلاة والسلام من الباب الثالث
في ورد النور الباب الرابع في صلاة الورد الباب الخامس في
دعوات الانبياء عليهم الصلاة والسلام من الباب السادس في دعوات الانبياء
الباب السابع في صلاة الحاجات الباب الثامن في ايراد الدعاء
الباب التاسع في ايراد الاولياء والصالحين الباب العاشر
في ايراد السفر الباب الحادي عشر في صلاة علي النبي صلى الله عليه وسلم
الباب الثاني عشر في ايراد الملك والحران الباب الثالث
عشر في امانة الله عز وجل الباب الرابع عشر في الاستعاذته
كتاب المناظرة وفيه تسعة ابواب الباب الاول في مناظرة
الله عز وجل مع العبد الباب الثاني في مناظرة النبي صلى الله عليه وسلم
مع المنافقين الباب الثالث في مناظرة الروح مع الجسد الباب
الرابع في مناظرة ابليس مع النبي صلى الله عليه وسلم الباب الخامس
في مناظرة اهل القبور الباب السادس في مناظرة الاغنياء والفقرا الباب
السابع في مناظرة النعمة والعافية الباب الثامن في مناظرة السموات
والارض الباب التاسع في مناظرة الدولة مع العقل كتاب معرفة
الجواهر وفيه ثلثة ابواب الباب الاول في معرفة معادن الجواهر
باب الثاني في خاصيتها الباب الثالث في خواصها كتاب
الاكسير وفيه تسعة ابواب الباب الاول في الاكسير الارضي الباب
الثاني في حبة الارض الباب الثالث في عظم بناه وهو الباب

عشر

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

الرابع في طب البتاع وانزها كتاب معالجة الذنوب وفيه ثمانية عشر بابا الباب الاول في معالجة الخلق في القامة الباب الثاني في معالجة حب الدنيا الباب الثالث في معالجة العقلة الباب الرابع في معالجة شهوة الفرج الباب الخامس في معالجة نظر العين الباب السادس في معالجة فضول الفم الباب السابع في معالجة الكذب الباب الثامن في معالجة الغيبة الباب التاسع في معالجة الغضب الباب العاشر في معالجة الحسد الباب الحادي عشر في معالجة الخيل الباب الثاني عشر في علاج الجاه والخسمة الباب الرابع عشر في علاج الكبر والجب الباب الخامس عشر في معالجة الرأ الباب السادس عشر في معالجة مذمة الخلق الباب السابع عشر في معالجة الخلق المدوم الباب الثامن عشر في معالجة احسان الطبيب كتاب حقيقة الدنيا واقابها وفيه تسعة ابواب الباب الاول في صورة الدنيا الباب الثاني في امثلة الدنيا الباب الثالث في سبل الدنيا الباب الرابع في تسليكات الباب الخامس في حقيقة الدنيا الباب السادس في الزهد في الدنيا الباب السابع في بيان سبب الرغبة فيها الباب الثامن في حكايات الناس فيها الباب التاسع في مقالات الائمة في الدنيا كتاب سلوة العقلة وفيه ثمانية ابواب الباب الاول في تسليمة العقل للحوادث الباب الثاني في مطيعة النفس الباب الثالث في الله عباده الباب الرابع في بيان اي الناس اسد به الباب الخامس في كفارات الذنوب الباب السادس في ثواب الرضا الباب السابع في امسيات الاطرب الباب الثامن في بيان النفس واليسر كتاب الحكماء والحرام وفيه اربعة عشر بابا الباب الاول في الحكم المطلق الباب الثاني في الحرام المطلق الباب الثالث في احكام الحكماء والحرام الباب الرابع في ابواب السلطين الباب الخامس في احكام المضطرب الباب السادس في اواني الذهب الباب السابع في غنى غيبته الباب الثامن في الملك والملاعب الباب التاسع في انشاء الخطب الباب العاشر في اخلاص الحيوات

الكتاب

تسليمة

الكتاب الحادي عشر في ابداء الصيود الباب الثاني عشر في سعي الجواب والقسم الباب الثالث عشر في علم الظاهر ورواها الباب الرابع عشر في الفرق بين الرضا والهدية كتاب الحقوق وفيه ثلثة عشر بابا الباب الاول في بيان حق الله تعالى على عباده الباب الثاني في حق العباد على الله الباب الثالث في حق العباد على الله الباب الرابع في حق الله عليه وسلم الباب الخامس في حق المسلم الباب السادس في حق الوالدين الباب السابع في حق الزوج الباب الثامن في حق الزوجة الباب التاسع في حق المالك الباب العاشر في حق الاموال الباب الحادي عشر في حق الرعية الباب الثاني عشر في حق العلماء الباب الثالث عشر في حق الخلق كتاب المحارم والمفاهم وفيه احد عشر بابا الباب الاول في فضيلة النكاح والخل الباب الثاني في اصطناع العروف الباب الثالث في غنة النخل والخل الباب الرابع في حكايات الخل الباب الخامس في جوارح الماهلية الباب السادس في اجلاد الاسلام الباب السابع في عظام الاخلاق الباب الثامن في حكاية اهل الفتوة الباب التاسع في محارم الكرام الباب العاشر في الفرق بين الفقه والرواية الباب الحادي عشر في حيث نزل كتاب غرور الانسان وعاقبة الزمان وفيه ثلثة عشر بابا في غرور الغرور وفي اصل هذا الكتاب ويتقدمها باب في مقدمة الكتاب وترتيب ابوابه ومنها اثني عشر بابا في علاج ذلك الباب الاول في غرور الطواغيت علاج ذلك الباب الثاني في غرور الوزر والروسا ويتبعه علاج ذلك الباب السابع في غرور العوام ويتبعه علاج ذلك الباب الثامن في غرور المسكين والرهاة ويتبعه علاج ذلك الباب العاشر في غرور الفزاة والحاج ويتبعه علاج ذلك الباب الثاني عشر في غرور المستد رحمة الظالمين ويتبعه علاج ذلك الباب الثالث عشر في غرور العلوية من اهل الاسناد ويتبعه علاج ذلك كتاب نوادر العلماء وفيه سبعة ابواب الباب الاول في نوادر الصحابة رضي الله

في غرور السبلطان والامم ويتبعه علاج ذلك الباب السادس في غرور العوام ويتبعه علاج ذلك الباب العاشر في غرور المسكين والرهاة ويتبعه علاج ذلك الباب الثاني عشر في غرور الفزاة والحاج ويتبعه علاج ذلك الباب الثالث عشر في غرور العلوية من اهل الاسناد ويتبعه علاج ذلك كتاب نوادر العلماء وفيه سبعة ابواب الباب الاول في نوادر الصحابة رضي الله

عشر المبادىء الثاني في نوادر المحيطة ^{الطبيعية} رضى الله عنهم الباب الثالث
في نوادر الشافعي الباب الرابع في نوادر حنيفة الباب الخامس في نوادر مالك
واحمد الباب السادس في نوادر المشايخ الباب السابع في نوادر الحكماء كتاب
عشر الشافعية سبعة ابواب الباب الاول في اخبار النساء وصفة الجميلة منهن
الباب الثاني في صفات المذمومات منهن والقصور الباب الثالث في وقت النكاح
وعقده الباب الرابع في احوال الجماع الباب الخامس في قدر ما يقرب المرأة
عن زوجها الباب السادس في حكايات النساء والعروض الباب السابع في الفرج
وحكم القذف بالفرج كتاب السلطان وفيه عشرة بابا الباب الاول في بيان الحاجة
الى السلطان الباب الثاني في فضيلة السلطان الباب الثالث في خط السلطان
الباب الرابع في الاوصاف الواجبة للسلطان الباب الخامس في الاسباب
المانعة للسلطان الباب السادس في احوالهم على الملوك الباب السابع في
فضيلة عدل السلطان الباب الثامن في حور السلطان الباب التاسع في بيان
عفو السلطان الباب العاشر في بيان دكاير السلطان الباب الحادي
عشر في بيان قصود السلطان الباب الثاني عشر في التهي عن الخروج على السلطان
الباب الثالث عشر في حكام و السلطان الباب الرابع عشر في قراءة عمل
السلطان الباب الخامس عشر في احوال خدمه السلطان الباب السادس
عشر في حكم المنتظب في البلد الباب السابع عشر في بيان اهل البقي الباب
الثامن عشر في بيان استعانة السلطان بالكتف الباب التاسع عشر فيما
يجب على السلطان في كل سنة الباب العشر في حور عن السلطان كتاب
اسرار الوزراء وفيه اربعة عشر بابا الباب الاول في فضيلة الوزارة الباب
الثاني في خط الوزارة الباب الثالث في من يصلح للوزارة الباب الرابع
في الاسباب الموجبة للوزارة الباب الخامس في اوصاف الحكماء الباب
السادس في اوصاف النقص الباب السابع في بقا الدولة الباب
الثامن في سبب زوال الدولة الباب التاسع في تدبير العدو الباب
العاشر في نصيحة الوزير الباب الحادي عشر في مواعظ الحكماء الباب

٢١

٢٢

الثاني عشر في محضه عقوبة الباب الثالث عشر في وظائف الوزراء الباب
الرابع عشر في مصانعة العال كتاب التواريخ وفيه ثلثة عشر بابا اصولا ويشتمل
اثنى عشر وعشرين بابا على ما سياتي تفصيل ان شاء الله تعالى الباب الاول في ايام ادم وما
بعده من انبياء عليهم الصلوة والسلام الباب الثاني في ايام الملوك السالفة
الباب الثالث في العزيم الباب الرابع في الوالي ولطائف الان تغاف
الباب الخامس في ولادة نبي من اليهود الباب السادس في من هو بابا بايه
الباب السابع في من طلب الملوك ولوليه الباب الثامن في الوقف
الباب التاسع في كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الباب العاشر
في اعرف الانبياء وعينهم الباب الحادي عشر في ذوي العاهات ويتبعه بابا اخر
الباب الثاني عشر في صنعة الاسراف الباب الثالث في الاضافات
ويشتمل هذا الباب على سبعة ابواب متواليه في انواع الاضافات كتاب
سهر الملوك وفيه ستة ابواب الاول في اخبار الملوك المتقدمين وما جرى بينهم من
الامور العجيبة الباب الثاني في سياسة الملوك لرعايهم المتقادين لهم
الباب الثالث في جوس الملوك وهيا تقدر الخوفه لهم في زمنهم الباب
الرابع في حجاب الملوك والامير الباب الخامس الباب السادس
في حجاب الملوك في بيان رسل الملوك في تولية الملوك كتاب الحرب
ومسابقة الملوك وفيه خمسة عشر بابا الباب الاول الباب الثاني
الباب الثالث في ادب الحرب في بيان الحرب المحظورة من المباح في ادب
المحارب الباب الرابع الباب الخامس الباب السادس في اوصاف السلاح في الحرب
المباح في ادب الا سكتند الباب السابع الباب الثامن الباب التاسع في
حلية الكمين في مراتب الجند في اول الحرب الباب العاشر الباب الحادي عشر
الثاني عشر في حيلة القلاع في بناقله ليراهد مها في دفع الغيلة الباب الثالث عشر
الباب الرابع عشر الباب الخامس عشر في صنعة لبوس في صفه البهي في سكاية السيف
كتاب التعبير وعبره وفيه ثمانية ابواب
الباب الاول الباب الثاني الباب الثالث في اصول الرواية في رويته الانسان

٢٣

٢٤

٢٥

واعضائه في روية الصانع الباب الرابع الباب الخامس الباب السادس في المثل والظن
في هذا العلم في الفل في سوال المعتزلة في الروا الباب السابع في قطع الاربعة الشياطين
الباب الثامن في الاختلاج كتاب عجيب المبدأ وفيه اربعة عشر بابا
الباب الاول الباب الثاني الباب الثالث في عجائب التاريخ في عجائب الارض
في عجائب المدن الباب الرابع الباب الخامس الباب السادس في خواص المبدأ
في عجائب الدنيا في عجائب البحر الباب السابع الباب الثامن الباب التاسع في عجائب
الارض في نوع اخر من عجائب الدنيا في عجائب البحار الباب العاشر الباب الحادي
عشر الباب الثاني عشر في الملاح في روية البلاء في اسرار في عجائب قضا الله
عن رجل الباب الثالث عشر الباب الرابع عشر في فتوح المحدث في خراب البلاء
كتاب الخواص وفيه خمسة ابواب الباب الاول الباب الثاني
الباب الثالث في خواص الصديقات في علاج الخواص في علاج البق والبعوض الباب
الرابع الباب الخامس كتاب المناظر في لطيف الطب في السمنة وفيه خمسة
ابواب الباب الاول الباب الثاني الباب الثالث في مناظر النبي مع وفد كرم
في حق النصارى في فضل منجه هو الباب الرابع الباب الخامس كتاب
الباء في شبههم والى في سواله في سواها وفيه عشرة ابواب الباب الاول في
مصلح الياه ومفسده الباب الثاني فيما يضر الياه الباب الثالث الباب الرابع
الباب الخامس فيما ينفع الياه في الخارج في صفة مجرى اللؤلؤ الباب السادس
الكتاب السابع الباب الثامن في ذوا الطل في علاج العقر في الالفان الله خفة
للهسان عند الجماع الباب التاسع الباب العاشر كتاب الجهاد في قطع
شهوة الجماع في الاودية المكثر كمي وفيه ثلثة عشر بابا الباب الاول الباب
الثاني الباب الثالث في كيفية وجوب الجهاد في اظهار دين الله تعالى في مقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم الباب الرابع الباب الخامس الباب السادس
في ثواب الغزاة والجاهدين في حقيقة الجهاد في بيان دار الحرب الباب السابع الباب
الثامن الباب التاسع في صنائع الكفار في نقص العهد في التعريض في العهد
الباب العاشر الباب الحادي عشر الباب الثاني عشر في اداب الجهاد في سوط الخزيمة

في

في سوط الخزيمة الباب الثالث عشر في مناظرة ابليس اللعين مع الملوك والفقهاء
كتاب فتن اخر الزما وفيه ثمانية ابواب الباب الاول الباب
الثاني الباب الثالث في اسراط الساعه في حوادث اخر الزما وفي وقت تمني الموت
الباب الرابع الباب الخامس في قوله صلى الله عليه وسلم الا خير من في
احوال الناس الباب السادس الباب السابع الباب الثامن في جنس عاد
ونود في الويلج والعطائر في فتنه الخواص في جنس هذا الكتاب وعد ابوابه ونبتدي
الان بذكر كل كتاب على شرطه والله الموفق فالاول كتاب قواعد الدين وفيه تسعة
ابواب الباب الاول في النظر والاستدلال في النظر فانظر الاستدلال في
الامور وحكم العدل وقاصي الصدق ومعيار السريعة وحكم الحق والباطل وبريد المعرفة
وسلطان الحقيقة وبرهان السريعة وتدرج الاديان وجاسوس الكفر وطارس الاسلام
وحجة الانبياء وحجة الاوليا والسياف الطامع على الاعداء شجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها
في السماء لك فضل الله برونه من شيا فانظر راس السعادة عند اهل الدنيا والدين فبقا
الدولة وقاعة العصور واساس التباير ومحة الاعتقاد وخلصمة التوحيد في
ناصية النظر كما ان اساس الكفر والشرك في ناصية التقليد وتذكر في ساعة في صنع الله
وتفكر لحظة في فعل الله افضل واحسن من عبادة سبع مائة سنة قياما ليلا وصياما نهارا
والله اسارع قوله صلى الله عليه وسلم تفكر ساعة خير من عبادة ستين سنة لان النظر
يوصل العبد الى المعرفة فيعرف الله تعالى ومن عرف الله تعالى فقد نال المعرفة الالهية والسعادة
الكلية يا برودا على الغواد والكبد فاهل الدين بالنظر يعرفون حقيقة الدين والمعارف
كما ان اهل الدنيا بالنظر يحصلون مقاصد الدنيا ولا يمدون معرفة سبيل النجاة من كل ذلك
ان بالنظر عرفه من عرفه وحمله من جملة الفصل الثاني في حقه وحقيقته فاقول
حقيقته النظر هو النظر في حال النظر وفيه معرفة حكمه وقيل هو قلة القلب في شهادته بل
على غايه فان قيل طنبت للخطية واحسنت السؤال فما جئت على صحة وانه مؤق الي
العلم فاقول في الحال حق وباطل والناس صنفان اهل الحق واهل الباطل اصحاب الصدق
واصحاب الكذب ولا يتصور معرفة الحق من الباطل الا بالنظر فالذي خلق كامل الراي
عظيم التدبير دار كفا المعاني واعطاه الله الاله الادراك وهو العقل فاذا استعمل على

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

وجهه وقع عنده العلم والنظور فيه كما يقع العلم بالمدرجات غذاء ذلك فبعد فتح
الاجنان تبصر الاشياء عند الاستماع والصفاء تنسج وعند اللسان تتكلم فعمل النظر
يعلم وكان فاسدا لم يتضمن العلوم الفاسد لا يحكم له بقضيته صحيحه والدليل على ان
النظر هو اصل العلم وهو طريق الحقائق فتح العقل اليه او التبيين عليهم علم شيء من
الغائب كما يفرضون الي البصر والسمع في تعرف ما يخفى من احوال المراتب والمسعودات
واذا التبتى عليهم شيء من احوال الحواس الدورية والشعر واللمس رجعي الى النظر دليل
احسن عرفنا ان النظر دليل الى العلم ضرورة فان عمله العا والوجهه منه الخلق
مهما انزلت بهر نازلة او جرد له جرد من المستطاعات المهيان فنزول الى النظر وتقلد
وتدبر ويعرف وجه الصواب في الخطا والحق من الباطل فغيره في ضرورة العقل ان النظر
طريق العلم في اخر معاش المسلمين يعرف الحق من الباطل ونعرف الكفر من الايمان
بالنظر ونعرف الله ورسوله بالنظر وان الباطنية تنسج خلقه الله وهو من زاوية كفار
وهو به ضلال ونعرف ان التلويح باطل وله معصوم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم
على غير الباطنية اعدا الله كل ذلك بالنظر وقيل كيف تعرف النظر وتعرف النبي
بالشي هذا يدع في القياس بعيد يا قاضي العدل اذا حكم عدل واقول في صبح يرفعون
عرفت شيئا وعلمت عند شيئا عرفت صحة النظر بما علم به صحة في نفسه كنه صحيح
الشي بما يدعي له الصحة غير متناقض وانما والشي بما يدعي الفساد متناقض لا في اذا
صحت النظر بخر من النظر ودخل ذلك الجز من النظر ايضا في جملة ما صحته فوفرت
صحة بما به صحة في نفسه الفصل الثالث في وجوبه فاقول ان النظر واجب لان
معرفة الله تعالى واجبة وكان تاركه لا يلزم العقاب وهذا معي الواجب ببيان ان معرفة
الله تعالى واجبة الايات الدالة عليها واجماع الامة فاما الايات فقوله تعالى فاعلم
انه لا اله الا هو واعلم ان الله من لا يحصى قل النظر ما في السموات والارض ان في خلقه
والارض حتى قال العلماء انزلت بها لئلا يهانة في الخلق على النظر والحرفة والاجماع منه قد
علي ذلك ولا سيما في الشرايع في الصلاة والحركة والتقرب لا يصح التقرب به الى
الله الا بعد معرفة الله سبحانه لان العبادة لا يصح اذا وهاه بالنية والنية قصد
القلب الى افراد الرب بالعبادة وقصد في لا يعرف بافراد العبادة لا يصح واعلم ان
الطريق

استعمال

بالنظر

السموات

صار

الطريق الى المعرفة هو النظر الصحيح فان معرفة الله تعالى ليست ضرورية اذ لو كانت لما
تصور فيه الخلق كعرفة الليل والنهار ووجود الذي فاذا ثبت ان معرفة الله سبحانه له
يكن ان بالنظر والنظر واجب لان ما لم يتأوي العبادة اليه كان واجبا في نفسه كالمصلاة
لا يروي الا بالعبادة فان جرد كون الطهارة واجبة ولا مبالاة بالصعود الى السطح امر يوجب
السلم الباب الثاني في اول ما يجب على العباد المكلفين ان اول ما يجب على المكلف
الاعتدالي النظر الكودي الى معرفة الله فان قلت انك مجمع واذا الى الامور الدعاوي استوى
كل طابع وغاوي فاقول ما ابن الصبع لذي عيين ان الرجل احر اليومين والدليل عليه ان معرفة
الله تعالى واجبة بالايان المتقدمة والسعادة هي اليقين والدنيا في افنى الدين وما سوا
فضل لم يبين فاذ بعد الحق الى الضلال فاني تصرفون واعلم ان الواجب استقامة من
المسقوط والارور يقال وجب الحايط او اسقط وجوه في الشرح المنقول وقضية العقول
ما يستوجب الزور والعقاب بتركه وحرا لنظر هو كل القلب وقام له في حال النظر فيه واقت
الدليل على ان قاعدة الذي هو النظر في المسلمين من لدن اد مر عليه الصلاة والسلام الى
منقرض العالم اذا انزلت بهر نازلة يرجعون الى النظر والفكر سو كان في امر الدين والدنيا
ويقول بعضهم لبعض انظروا وتفكروا ولا تقولوا اسمعوا وتقلدوا واخل فاما ما يدعيه
الباطنية الضلال والملك والجمال والالتفات هل عند من من سلطان ولم يقل من معاصم
وقال هاتوا برهانكم ولم يقل معصومكم وبرهانكم وقال اذا سمعتم طيف من الشيطان
تتأبط ولم يقل سمعوا كما يعزى ميين ولم يقل جالس في حق ان الدين بالجملة والبرهان
دون التقليد الذي هو عصا الهيمان والعقل بفضه وفوضه بغير نظور في امر
الدين والدنيا لمعرفة المصالح في الكاسد والمسا من المضار فلو لا انه طريق واضح ومبني
لا وجه لما فرغوا اليه شعور فالتاس كس من ان يدعي رجل حتى يروا عنده انا انما
فان قيل يا ناصر الدين وفان من المتقين لقد شغيت علي وانجحت علي في الحق الله تعالى
او رسوله صلى الله عليه وسلم او العقل ففي هذا منزلة الاقدام ومدح في القول فاقول
يا هذول بطل علينا وانظر يا مجبر اليقين ان الواجب هو الله سبحانه لانه خالق
العيان وموجد الخلق قال صلى الله عليه وسلم في الخطاب خطاب الله تعالى فانه دليل نفسه وما تبعه
من الخطاب في خطاب الله في خطاب الله ما دليلك من حيث انه خالق الاعيان له الخلق

علم

والامر وما سواه دليل من وجه ومدلول من وجه مثل خطاب الله رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه مدلول خطاب الله او خطاب الله صار وليه كالنبي وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فلو لا خطاب الله لما عرفنا لفظ رسول الله وليل الجمع والجماع مدلوله وهو دليل القياس مدلوله وهو دليل الحكم والخطاب امر ونهي وهما شيطان في حقيقة الطلب والاستدعاء من رسول الله صلى الله عليه وسلم واجب بامر الله وطاعته مفترض له من الله فاذا امرنا الله بشي او نهانا عن شي فكاننا نسمع خطاب الله بتبليغ رسول الله وبواسطته لا ان نسمع من الله شطها والرسول مبلغ ومبشر ومنذر ببشر للجهنم ونذير للمؤمنين وكذلك احوال الصحابة رضي الله عنهم حجة بكتاب رسول الله وقول العلماء بكتاب الرسول وطاعة الامر واجبة بقول الرسول وطاعة الزوج علي زوجته والسيد علي غلامه واجبة بقول رسول الله فليعلموا هذا اصل عظيم سوال عظيم استبد علي زعمهم مائة فلس في كافي يعرف النبي انه بلي فان الله لا يخطبه من جهة ولو جاءه ملك يحمل له سلطان بصور صور ملك فكيف نثق بقوله الجواب البراهمة انوا حين كبروا من هذه الشيعة وانها لكبرى العلم المشي فقول يعرف النبي انه بلي بطريق الاول ان يخلق الله له علم ضروريا فيعرف انه رسول الله والطريق الثاني ان يظهر الله له ايات وعلم ما في يضطر الرسول الي انه من قبل الله وان البشير يعجز عن مثله الثالث ان يجمع الله بها في قلبه وصدور فيضط النبي الى معرفة كل ما به ان الغيب لا يعلمه الله عالم الغيب فله يظهر على عبيده لهذا الباب الثالث في التوحيد فان قيل ما التوحيد من الخوص فاقول على الخير سقطت حجة التوحيد العلم بان الله سبحانه واحده صفاته التي هو عليها من كونه حيا قادرا عالما من غير سببها بصير متظا والوحد هو العالم بان الله واحد في عالمه كما درميد سميع بصير متظا فالنوحيد ان يعلم ان الله واحد لم يزل ولا يزال كان ولا كان وهو الذي علي ما عليه كان عالما يعلم اني قادر بقدره اذلية يعلم ما قبل الجاه واوزانها وادراك ان شجار وكما يتا وقطران البحار ويعلم عدد طليوان والدواب ومواضعها ويعلم كرم المومن وكما كفرهم كذا وكذا اني كرم الحيا وكما لا يموتان مسمع كل نفسه لا يدخل في الوهم من عن التقدير والتقدير مقدس عن خطر ان الحاصل لان كل ما يقدره الوهم

وخطاب رسول الله

حد

قديم

الوهم يكون متولنا مقندا او مسبها بشي والله مقدس عن جميع ذلك وكلما خطبنا لبال قاله بخلاف ذلك النبي وخالف ذلك النبي فماعتقد هذا من قوم موحدا وجملة التوحيد في حق واحد وهو ان يعلم العبد ان الذي يراد منه لا يشبه الخلق وان الله سبحانه لا يجوز عليه الاتصال والانفصال والقرب والبعد والحلول والانتقال والطبع والغش وقال بعض العلماء صفة التوحيد ان يعلم العبد ان كل ما يقدره في الوهم ويصور في الخيال فانه في ذلك وخالف ذلك وان الله تعالى غير مشبه بالذات وفاته غير معطلة عن الصفات الباب الرابع في تلك الامة في اوله علي اهل جبل قال الامام الطوسي رضي الله عنه استقبلني سبعة عشر زنديقا في طريق غرة فقالوا ما الدليل على الصانع فقلت لهران وثورة وليله شافوا اهل تومنون قالوا نعم قلت نري ورق العرساد طبعها ولونها وريحها سوا ما كلفا ودود القز فيخرج من جوفها الابرسم ويكلمها الخ فيخرج من جوفها العسل وكلمها الشاه فيخرج من جوفها البعير والطبع واحد ان كان موجبا عندك فيجب ان يوجب شيئا واحدا ان الحقيقة الواحدة لا توجب الا شيئا واحدا ولا توجب متغايرات متنافرات ومن جوزه هذا كان عن المعقول خارجا وفي التيه والجان فانظر كيف تغيرت الحلالان عليها فعرفت انه صانع عالم قادر يحول عليها الاحوال وتغير الداراب قالوا فيهموا ثم قالوا لقد اتيت بالجواب العجاب فاسألوا حسن اياهم رجلا رجل الى الامام ابي حنيفة رحمه الله تعالى فقال ما الدليل علي الصانع قال العجب دليل النطفة التي في الرحم والجنين في البطن يخلق الله في ظلمة البطن وظلمة الرحم وظلمة المسمة ثم ان كان كما زعموا فله طون الزنديق ان فيهم قال بسطع يتطبع الجنين فيه فلزول الحمار ان الولد اما مينا نا او متكارا لان الحقيقة لا تحتل ظمرا تينا المراه تلد ذكرا ومرت اني ومرت تومين وطول الله وتريد ان تلد ذكرا وتريد ان تلد قتلد وتريد ان تلد فيكون اني وتريد ان تلد فيكون الذرعي على حجة واختيار الابوين فعرنا قطعا انه قدرة قادر عاكر حكيم وان الله سفيه ينادون من مكان بعيد لعلوا باله كبروا وقولوا في الهوي فتيا لم يدعي العهر وهو عاكر دليل قال الشافعي رضي الله عنه وقد سئل عن التوحيد فقال رايته قلعه حصينة ملسا ولا فرجة فيها ظاهرها كالفننه وباطنها كالذهب الابرير

التوحيد

فعل

يكون

وجد رافا حصيدا محكة فترأيت الجبار ينشق فيخرج من القلعة حيوان سميج بصير مصق
 نعلين صرورة ان الطبيعة لا تقدر على ذلك وانه فعل صانع حكيم فالقلعة هي البيضة
 والحيوان هو الدجاجة دليل سالها روت الرشيد السنافي رضي الله عنه عن التوحيد قال
 اختلج الاصول وتروك ان النعمان وتفاوت اللغات يامر المؤمنين دليل على ان
 المحرك واحد والنيران الموقدة المتفاوتة في تركيب الاله في قتالها بعضها على بعض
 لمصلحة البنية وقوام البسيرة دليل على الصانع دليل اخر قال حكيم اسال الارض من شئ
 انما حرك واوتد او تكدل وغريها شيئا ركو وجي ثمار كان لو يجك خوارا فقد اجابته
 اعتبارا ويكال شيان صامتان فاطقت الوقت والعصر وبقا لهما الا شيئا الصامتة لاطقة
 قال الدلائل الخمسة والعين الواعظة دليل اخر ذكره المقدسي قال مفرغ الطالين والناس يعني
 عند ضوايح الزلزلة وطوارق الحوادث في وقت الاضطراب في البراري والبحار لذي
 الجوع والعطش الى الله تعالى دليل على الصانع كان المومن والكافر اذا اضطر في البر والبحر لا
 يفرحان الى الشجر والمجرى يفرحان الى الله سبحانه كما يفرح الصبي الى ثدي امه فاما
 الترك يقول يا سلاوي وامة الهند تقول بالاخ وامة الجوس تقول يا زهران وامة
 العرب تقول يا الله وامة الجعر تقول يا خراي كاليزيديين في غير الجاهلية شعور
 اله الله اهدي مدحي ونيليا وقولا رضيا لياي في الدهر باقيا الى اكله الا على الذي
 ليس فوقه اله ولا رب سواه مدانيا فانت الذي من فضل رحمة رحمة
 بعثت الى موسى رسولا من الانبياء فقلت له اذهب الي وهو قد دعوا الى
 الله فممن الذي هو طاعيا دليل اخر سئل رضي الله عنه عن التوحيد فقال
 بالنور واليقظة عرفت الرب اريد ان لا انظر في النور واريد ان انا من فقلني
 السهر والري الرجل العاوي الفخر العبل يغلبه النور من اختياراته وقد اسرع
 وقد كالا اله النور واليقظة مثل الحيوة والشهوة لا تستهي ان تبيت لا تستهي
 ان تموت وكما لا تستهي في حال النور ان تستيقظ لا تستهي ان تحيا فحقا بادن الله
 ذلك تقدير العزيز العليم دليل اخر قال الحسن بن علي عرف الله بعينه العزير ونقض
 المهر وضعه ان كان وتحويل الحالات في الايمان وقال اخر يموت المملوك وابقا
 الفقرا وكالا اخر يخط المحول وحرمان العاقل وقال اخر عرف الله بليل ارج وبنار

وهاج

وهاج وسماذان اراج وحار فان امواج ورياح ذات عجاج وارض ذات سليل وفجاج
 وجبال مشته بله دوح ومعالج دليل على رب حكيم فراج دليل اخر قال سمس براق ومصل
 ذات ابراق وانيجار ذات اوراق وقوب ذات فرج واسفاق دليل على حكيم خلاق
 شعور الحمد لله كرمها الارض من حكمه بيني اللبيب عن الايام والقدر
 ان شئت في ذلك او شئت في رجل او شئت في مدرا وشئت في حجر
 كل يدل بان الله خالق لا يستطيع دفع المنفع والضرة
 فلم يستعان الحكم فان هذا الباب لا ينتهي الى حد الباب الخامس في عجائب
 خلق الانسان ولقد ابدع الله سبحانه معاشرا المسلمين الا ودي في صورة عجيبه
 وخلقته يدبعه يعلم بعباده ويعي بعبادته ويعلم بلسانه فالمدان لا يستفاد من
 الاكسياء الرجلان السعي والعيان لمساهمة الدنيا والمعدة للمفسر والكبد لجاذب
 الغدا والحال الفاره والمعا المفضول والفرج لا قامة المسنل والذئب للة لذلك فبارك
 الله احسن الخالقين والراس اسرف يقال لراس صومعة الحراس ومواده من القلب
 وخلقته باعفا منفردة ومن وجهه فالمفرد مذكر في اللغة والعز ورج مونت فجعل الراس
 مفرد الله تعالى به فلو جعل له راسين لكان زياده من غير فائدة وخلق اليمين من وجهه
 لحاجة كل واحد الى اعانة الاخر كما قال الصادق رضي الله عنه خلق الله في شبر من لسان
 اربع جواهر وهو العيان وما وهما لم ولوا له لانا بالهنا لمحمديه والاذن وما وهما
 من ولوا له ما امتنعت الكوامر من دخولها والخز وفيه حوضه الاستراخ والاستسنا
 والغم وما وعذب الاستطام فسيحان من انطقه البحر وابصر بسمع واسمع بعظم
 واعجب من هذا تصور في الرحم في ظلمات تلك ظلمة البطن وظلمة الرحم وظلمة
 السمكة حيث لا تراه عين ولا تناله يد فيخرج سويا فلو خلق له لسانين لكان ثقيل
 عليه من غير حاجة فلو تكرر احدما كان الاخر معطلا وان تكرر بكلاهما واحد كان
 احدهما لغوا وان تكرر على ظله لم يدر السامع على اي القولين يقول فتبارك من
 جعل لنا فدا البول والمفايط اسراجا يضبطها لكي لا يجري جريا واما فيفسد عليه عيشة
 وفي حصى المتبران يكون الخلق استمر موضع من الدار فكذا المنفذ للمها الى جسد
 الانسان في استمر موضع من الدار فكذا المنفذ للمها الى الخلق

فلا تخف فلو جف الخلق واللاه والغمر لهلك الستان غفلكوا معشر العقول وتأمل
 يا معشر العقول وعلموا الراس في الحفظ والغمر فلو عدم الراس في الحفظ والغمر لهلك
 عيشه فلم يحفظ طمالة وما عليه وما اخروا اعطى ولم يتكلم من احسن اليه من اسأ
 وتكلم في النسيان وعظم نعمة الله فيه فلو لا له اسك احد عن عصية ولا انقضت
 له حصر واهبات له جعد ثم تكلم في الحيا خض به الادي ودي سائر الستان فلو لا
 لم يبق العنيف ولم يقع الراس بالمعدة ولم تنقض الخواص ولم يتخير الخليل الجليل
 ولم يتجنب القبيح وتكلم في كتمان الابل فلو علم الراس في مدة حياته وكيفية عمره
 لبغض عيشه فلو علم مقدار وكان قصير لم يتبها بالعيش مع حرق الموت
 بل كان بمنزلة من في ماله واسرف على الهلاك ولو كان طويل العمر وثق بالعمى فانهك
 في اللذان على انه يبلغ سهوته ثم يتوب وهذا مذهب الذين من الجاهل وتأمل
 اخرا في الاشياء المعده في العالم فالتراب الملبأ والمعيد للصناعات والخشب للسفن والخصا
 للواقي والفضة والذهب المعمله والجوهر الدني والجوب الفدا والتمل لتفقه واللوم
 للاكل والطيب للتلذذ والادويه للتصحيح والدواب للجماله والحطب للوقود والحشيش
 للدواب والاسد والخنزير للشم فلم يقدر الحي اذ يحصى هذا الجنس ولو صنف كتابا
 في هذا الجنس والله تعالى اعلم الباب السادس في مسئله دخل العالم وخارج
 اعلم ان الله عز وجل هو الله استغنى عن علم المسلمين وخصا للمؤمنين بهذه المسيله
 فقالوا كيف تعرفون الله وهو لا دخل العالم ولا خارج وقد قال الله تعالى وما قدر والله
 حق قدره فلا يمكن معرفه الله من جهة العقل وانما يكون من جهة المصوم وهو من ههنا
 نقول من كان ان معرفه الله تعالى مستحيله غير معقوله فقوله الحاد كقول الكولاه محال
 الكتاب والسنة واحوال مائة الف وعشرون الف نبوي ومحال للمعقول ما الكتاب فقال
 الله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله فاعلم ان الله هو لا فلو لم يكن معقوله الله تعالى
 ممكنه كاد الخطاب حال فان الشرح لا يخالق قضيات المعقول لا نقول ان الله لا ينظر
 والاعي لا يبصر ولا انبيا يصنعوا الخلق الى الله واما المعقوله فالصنع لا يبدله من
 صانع والواكر مصنوع فله سله من هذا اما نحن نعرفه بآوا وعقولنا فمن اجاز
 في بديه في اي قصه مستط وبنار فينا يجوز من نفسه انه انقل بنفسه من غير فعل

قد

بلغ

لم

لم يكن اسنانا بل يكون مجنونا من بابيه بيهان سنان فالعالم مع كبريه العجب لا يكون اقل
 من بتا حصى وهذا ظاهر فان كمال الراس ناهيه لا يعرف كيفيته ولا اينيته الجواب
 قلنا يا غياذ بل هذا تلبيس ابليس فكيف يتصور كيفيه ولا كيفيه له وكيف تنسبوت
 اينيه ولا اينيه له فوصفه سبي يستحيل في حقه حال وقوله لا دخل العالم ولا خارج
 قلنا هذا السؤال في نفسه محال لان كايه لا يحلوا اما ان يكون مقرا بان العالم محدد او
 متناها فان كان مقرا فله مظهره لانه اذا علم ان نفسه العالم لم يحد وهو سوي الله
 فكيف يستحيل ان يكون القدير مظهره بسا ومشتابا للمحدد وخارج العالم عدم محض
 فكيف يقال ان الباري في العلم فعرفت ان السؤال محال والجواب الصحيح ان تقول
 الباري يوجب الوجود وكان قبل العالم وجود واجب لا يعقل زمان لا يكون فكان
 ولا مكان ولا تقدير زمان فلما خلق العالم كان على مكان والتعيين انما يرجع الى المحرك
 اما من كان له واجب الوجود فتفسير حاله يخرج من هذا الاصل ان العالم عبارة عن
 المكان والمكان جوهر والجوهر والعرض مخلوق والله ليس بحدود وليس من جنس
 الجوهر ولا امر اضحي بوصف بانه دخل العالم وخارج الباب السابع فيها
 يلزم المكلف اعتقاده وذلك ان يعلم حدود نفسه وحدود جميع العالم فان
 الجوهر والاعراض محرمة وان العالم كله واقع من محدث صانع قد احسنه واخرجه من
 العدم الى الوجود وجعل اعيان العالم اعيانا واعراضها اعراضا ويعتقد ان الصانع في
 واحد قديم لا يزل موجودا ولا يزال باقيا ولا يفتني ولا يجوز عليه التغير والانتقال
 والله ليس بجوهر ولا عرض ولا جسم ولا صورة ولا حيد ولا حركة ولا سكون ولا عمر
 ولا مزج ولا سهوة ولا عقله وانك بلاء كيفيه ولا امله وانه منفرد باحداث الاعيان
 لا خالق غيره ثم يفتقر قدر المصان من قدرته وعلمه وحياته بلا روع ولا نفس هو
 وقدرته على قدراته قدره واحد ويرى بسمه جميع المسموعات ويبصر جميع
 المربيات ويرى ذاته وكلامه اذ في صفة قديره قايما به فانه يهدي من يشاء
 ويضل من يشاء لا ضار ولا نافع الا هو وال استطاعة مع العقل ولا حجة على الله ولا حكر
 بل هو المالك للملك والامر بعبدة الرسل جابر وان محمد رسول الله بالهجرة الصادقة وهو
 موبه باقية الى يوم القياسه والارواح حق واللغة والنار حق والارض والسموات والانس

ولا يعرف

وهو القيمة حق ورسول الله صلى الله عليه وسلم في القبر حق والعذاب في القبر حق لا هل العذاب حق
 والشفاعة حق ومن سلك في شيء من ذلك فهو كافر ويعتقد أن الهامة لا يترك المد بواكا
 ثم لم يترك أحكام من لم يترك ويعتقد في الباطنية والمجالية والناسخية أنهم من تدوين من الحجج
 هذا أقل ما يلزم الخلف اعتقاده الباب الثامن في فرق الأئمة
 افتتحت الأمة على من أهل القبلة على اثنين وسبعين فرقة أهل الحق منهم السنة الأشعرية
 ومن سواهم فصول ثلاثمائة الأولى غلظة الاعتزالية ينفون الصفات وغلظة المشبه يثبتون
 الجوارح والمكان لله تعالى والقدرية ينسبون القدر لأنفسهم وينفون أن العبد خالق أفعاله
 والجبرية ينفون القدر للعبد والرجية والخارج والنجارية والجمية والروافض والخوارجية
 فالمعتزلة عسرون فرقة الأصلية أصحاب أصل بن علي والعروية أصحاب عمر بن عبد الله
 والمعتزلية أصحاب الهنديل غلاة والنظامية أصحاب النظام والسواريه والسكا فيه
 والبشرية أصحاب بشر معتد وبشر موسى والتمارية والهاشمية والليطية أصحاب ليث
 بن حبيب والمجارية أصحاب مجاهد بن اسحق والباطنية والنجارية والجمية والهاشمية
 والسليمانية فصول لما المشبه فقرتوا على عشرة فرق الهامية أصحاب هشام والعروية
 والهنالية والزنادية واليمنية وأهل بيته أصحاب عبد الله بن مقلب والزهرية والمجارية
 والكرامية والمالونية فصول والجبرية ذلك فرق الجمية أصحاب جعفر بن صفوان
 التميمي والبرية والضارية فصول والرجية ثلثة فرق اليونانية الغسانية اليونانية
 التميمية فصول الجارية البرغوثية ابن عفرانية والمستدركية فصول أما الروافض
 فاربعة وعشرون فرقة أربع فرق الغلاة والسبائية السائية الغيرية الهامية والهاشمية
 والمنصورية واليمنية والزندية والصلحية والمجارية الخيرية اليعقوبية البترية
 الكيسانية السريكية التماسية الخليفة يقولون لا يجوز الصلاة على غير الإمام
 الرجعية المرفضة فصول أما الخارج فمسترون فرقة الأياضية الحمية
 الزارقة الجندرية الصفرية السيمونية العنسية الخيرية المجازية المحولية الهلالية
 العنسية المعبدية الرشيدية السبائية الزندية المجارية الكرمية الفضيلية
 السمرانية الخيرية فصول فرق الأمة ضلوا وأضلوا وتبعوا وفقده الله وعصمه
 على الحق فاذأ بعد الحق إلى الضلال الباب التاسع في حكم من لم

في القبر حق والعذاب في القبر حق لا هل العذاب حق

تبلغه الدعوى كمال السامعي رضي الله عنه ولا اهل ان في وجه الارض لحرار تبلغه دعوى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في القبر والحق في القبر قد جرت ابدلة في افضي العالم
 من القبر والروم والهند لم تبلغه دعوة محمد صلى الله عليه وسلم فلا يجوز قائلهم ما يقرض
 عليهم الدعوى ولا يثبت لهم سبيل من قبل العقل لانه الله وليس بوجوب والموجب هو الله
 تعالى كان قبل من لم يدركه دينه وان ماتوا قبل سماع الدعوة فلا عقاب ولا حساب لاهله
 تعالى وما كما معد بين حي وبعدت رسوله وقالت المعتزلة يجب عليهم ان يؤمنوا بالله تعالى
 بناء على صلواته العقل موجب المعرفة وان عرضت عليهم الدعوة فاقبلوا وامتنعوا فمهر
 معاندون يجب قائلهم قاعدة تصور عقل على مذهب أهل السنة ان يكون جملة في جرة
 لم يقر رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظروا ونظروا من قبل انفسهم فمهر فوالله سبحانه وامسوا
 به ولا يرون انبياء قط وقالت الكهنة لعنهم الله لا تصور ذلك وان عمر والعب
 سنة ونظروا الف سنة لان العرفة عندهم سمعته تلقى من النبي او امر المعصوم
 وهذا خري من قايده قائلهم الله اني يقولون كتاب احكام النبوة
 وفيه احدى عشر بابا الاول الباب الثاني في القبر النبوة محمد صلى الله عليه وسلم الباب
 في تفسير النبوة في المرتبة علي البراهمة في اثبات نبوة محمد صلى الله عليه وسلم الباب
 الرابع الباب الخامس في شرائط المعجز في حق ان النبي صلى الله عليه وسلم
 الباب السادس الباب السابع في نسب النبي صلى الله عليه وسلم في اخلاق
 النبي صلى الله عليه وسلم الباب الثامن الباب التاسع في كعب النبي صلى الله عليه وسلم
 في خصائص النبي صلى الله عليه وسلم الباب العاشر الباب الحادي عشر في خطبة النبي وصورة
 صلى الله عليه وسلم في بيانه انه رسول صادق واثبات نبوته ليرتد الباب الاول
 في تفسير التفسير اعلم ان النبوة ليست بمكتسبة وهي صفة النبي صلى الله
 عليه وسلم ولا يستحقها من فوض على الطبق واما تفسير النبوة ومعناها تتعلق بطلب
 الله تعالى بشخص ان يقول له انت رسول وقد بعثت الي امة كذا لا تقول هو الى
 كذا فينبذ ثبوت رسالته ويجب على الخلق طاعته ولا يطق هذا بلبس بشر ولا يحصل
 بجهل في ولوا تفقهم في الرضا عنه وأما في محبة فيها فليت شعري ما عمل محمد في
 في المهد حين قال اني عبد الله وما فعل خليل الله في صباه حين قال اني وجهت وجهي

روما ذاك السب ادعى صلى الله عليه وسلم بد مع فطرته حيث قال من تراب نكر اصطفاه
 واجتباها واخوة يوسف مع ما فطروا مع يوسف بالنبوة وموسى صلى الله عليه وسلم
 كان يرعى لشعيب فاعطى النبوة ههنا لا كسب ولا رياضة ولا جهد ولا دراسة
 بل هي عناءه ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وقد ضل في هذا الباب عالم وهلك جماعة وعرف
 في عما والفر جميع العلم سقه فقالوا النبي مكنس يد كسبها بالريضة فيقال له يا ضلال
 استمع من الله حق الحيا فان محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في اجرة حكمة
 رضي الله عنه ما كان يرعى كادرجت النبوة بين كنفه صلى الله عليه وسلم ثم منذ
 استأثر الله تعالى محمد صلى الله عليه وسلم ونقله الى الجنة قد مضى زهاء مائة سنة
 واربعين سنة اما كان جل من هذا العالم اعظم ان يصفي نفسه ويروض طبعه لينال
 النبوة ثم انتم بعد تفشغلوا عن ويكره عن طيبات الدنيا يسكن احدكم جانا غا طول الدهر
 لا ياكل شيئا من الدنيا ومع ذلك لو كان احد فيكم ادعى النبوة لا كان ولا يكون الدهر الى يوم
 القيامة فامسكوا عن ههنا تلو واقصوا عن ههنا تلو ومن قال ان الهلكت برهاضة
 القلب وبمجاهدة النفس يصل الى عالم الروحاني فذلك زندق يقرع باب الزندقه بل هذا
 القلب من فضل الله وسواد القلب من خلق الله لا خلق الله له عقل ولا عقل له ولا
 طبعه ولا مطبوع بل الله صانع وماسواه مصنوع فكم راننا من رجل جاهد وحاجر
 وراى نفسه بالمجاهدة الشاقة فاحصل له على السواد البحت والماليخوليا الحرف وما
 راننا من يتنزع في الغير يغدو بجناح ويروح بظلال وقد حصل له كرامات وكرامات
 وليس بانفا ففقدوا خبرهم فاي طاعة اكثر من طاعة ابيليس وعاقبة اللعبة واي جمعة
 فوق السحرة سحر فرعون وقاتلهم الرحمة قال الاستاذ ابو اسحق ان بعض العلماء سقه
 خرج بعض الناس وقال انهم يصلون بالرياضة وبهذا القلب يصلون الى عالم الروح
 ومن عالم الروح الى عالم الملاحة ففقدوا خبرهم واخذوا بما لا يخولوا ففقدوا السواد
 وذهبت اعمالهم هباءا وارتحلوا الى سراج يحسبه الظان ما كان عسرة حفيده
 خاصية النبي صلى الله عليه وسلم يشيخ اثنين احدهما ان لا يكون في فطره خطا البية
 فلا يعنى بهم خطا في دين الله تعالى والله تعالى يعصرون نظرهم على الخطا والنسوان
 ويجوز الخطا والنسوان على الانبياء في موضع واحد وهو تبليغ الرسالة في هذا الموضع

روما ذاك السب ادعى صلى الله عليه وسلم بد مع فطرته حيث قال من تراب نكر اصطفاه
 واجتباها واخوة يوسف مع ما فطروا مع يوسف بالنبوة وموسى صلى الله عليه وسلم
 كان يرعى لشعيب فاعطى النبوة ههنا لا كسب ولا رياضة ولا جهد ولا دراسة
 بل هي عناءه ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وقد ضل في هذا الباب عالم وهلك جماعة وعرف
 في عما والفر جميع العلم سقه فقالوا النبي مكنس يد كسبها بالريضة فيقال له يا ضلال
 استمع من الله حق الحيا فان محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في اجرة حكمة
 رضي الله عنه ما كان يرعى كادرجت النبوة بين كنفه صلى الله عليه وسلم ثم منذ
 استأثر الله تعالى محمد صلى الله عليه وسلم ونقله الى الجنة قد مضى زهاء مائة سنة
 واربعين سنة اما كان جل من هذا العالم اعظم ان يصفي نفسه ويروض طبعه لينال
 النبوة ثم انتم بعد تفشغلوا عن ويكره عن طيبات الدنيا يسكن احدكم جانا غا طول الدهر
 لا ياكل شيئا من الدنيا ومع ذلك لو كان احد فيكم ادعى النبوة لا كان ولا يكون الدهر الى يوم
 القيامة فامسكوا عن ههنا تلو واقصوا عن ههنا تلو ومن قال ان الهلكت برهاضة
 القلب وبمجاهدة النفس يصل الى عالم الروحاني فذلك زندق يقرع باب الزندقه بل هذا
 القلب من فضل الله وسواد القلب من خلق الله لا خلق الله له عقل ولا عقل له ولا
 طبعه ولا مطبوع بل الله صانع وماسواه مصنوع فكم راننا من رجل جاهد وحاجر
 وراى نفسه بالمجاهدة الشاقة فاحصل له على السواد البحت والماليخوليا الحرف وما
 راننا من يتنزع في الغير يغدو بجناح ويروح بظلال وقد حصل له كرامات وكرامات
 وليس بانفا ففقدوا خبرهم فاي طاعة اكثر من طاعة ابيليس وعاقبة اللعبة واي جمعة
 فوق السحرة سحر فرعون وقاتلهم الرحمة قال الاستاذ ابو اسحق ان بعض العلماء سقه
 خرج بعض الناس وقال انهم يصلون بالرياضة وبهذا القلب يصلون الى عالم الروح
 ومن عالم الروح الى عالم الملاحة ففقدوا خبرهم واخذوا بما لا يخولوا ففقدوا السواد
 وذهبت اعمالهم هباءا وارتحلوا الى سراج يحسبه الظان ما كان عسرة حفيده
 خاصية النبي صلى الله عليه وسلم يشيخ اثنين احدهما ان لا يكون في فطره خطا البية
 فلا يعنى بهم خطا في دين الله تعالى والله تعالى يعصرون نظرهم على الخطا والنسوان
 ويجوز الخطا والنسوان على الانبياء في موضع واحد وهو تبليغ الرسالة في هذا الموضع

لا يجوز قتال في هذه الدنيا والثاني ان الله قد شرفهم وكرمهم بل اخبأ الغيب او بواسطة
 ملك او تفسر لهم علمهم فون انه عليه عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احد الا من ارتقى
 من رسول وما سوى ذلك فهو كسوا والومين الباب الثاني في الرد
 علي البراهمة جميع اهل القبلة من امه محمد صلى الله عليه وسلم يجوزون ان يبعث الله
 انبيا الى الخلق بالامم بالبركة والبركة في امرهم وبنها هو بواسطة وسالهم لانه انبياء بلقيش
 وليسوا بملفين وقالت البراهمة من اهل الهديان بعدة ان يباع عقله وشبههم بشيانت
 الاول قالوا لا يحلوا ما جابه الا نبيا اما ان يكون موافقا للعقل او مخالفا للعقل فان كان موافقا
 للعقل فلا حاجة الى النبي وان كان مخالفا للعقل فلا بد من معرفته فما حاجة الى النبي الجواب
 نقول ما دعى المحرر واصحاب السعير عرفت شيئا وغابت عندك انبيا الشرح موكدا للشرح
 مقرر له برشد الى انبيا لا تدرك بعض العقل فاذا الر يكون في رسل الرسل استقاله
 خرج عن حقيقة فيجب للكره عزاء وهذا من العقل يقضي بتناوله الدواعي الرضي
 ثم ان طبا يبينون قوانين الادوية والتفصيل ويعرفون الضر من النافع والحاجة ماسه
 الى ان نبيا فالاطباء اصحاب الابدان والانبيا اطباء الاديان وايضا تفصيل المسرعيان
 من اعداد الصلوات والحجود والكتابات لا يهدي العقل الى ما الحاجة داعية الى
 الانبياء في بيان ذلك الشبهة الثانية ان نبيا وروى بذيخ البهايم من يخرج يد وهو
 قبيح فلمن قلنا لا يجوز بعدة الانبياء الجواب هذه البهايم مملوكه كالي كانه يولها
 ويسقمها وكارة يستها وكارة يامر ببنها ولما كذا ان يتصرف في ملكه كما سأل العقل
 عليه فلما حاله اما انها حاله ان يامر ببنها ولها اذا تماوت لا يستفيع بها احد
 فامر ببنها لينتفع بها عبده ولا ان الذي اسرف من البهايم وقد خلق محتاجا الى
 الكل والشرب ليكون له قوت وسطة على عباد الله وجهاد اعد الله والله طيم وجل
 البهايم قد اذ في ميانة لقوته وكفايته لمعيشته ومن جعل الهمى قد اذ اسرف
 يكون حكما جواب اخر معطو من المعيشة من تبط يجلو وهما من السرج والبر والسيما
 ولا تطاع والمعا والكا ووالا حبيه فلو لم يكن لذي ذلك الى المخرج ولا يخرج في
 الباب الثالث في بيانات ان محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فان كان ذلك
 الدليل على ان محمد رسول الله تعالى دليل عليه اني اعلم ضرورة ان محمد ادعى النبوة

الان

للعقل

ط

عليه وسلم حتى يصر

في مكة وقذي بها واظهر الله على يديه معجزات وايات عجز الخلق على البيان بطلها واظهر
 بكمه ثلث عشرة سنة ولربما رضى معارض ومن اعظم الايات انه شمس واحد ففيس
 ظهر في الشرق الى المغرب توج بالافز فقال يا قوم ها انا اقول لكم ان دينكم
 باطل ومنه لكم فاسد واياكم وما تكم في النار وان متروا على هذا الاعتقاد فانتروا على
 النار فما انا اقول لكم هذا فكيد وي جميعا ثم لا تنظروا فلوقيد واحد من العالم على دونه
 ومعارضته فهذا من اول دليل على الحق والعقوى على الضلله له دليل اخر ان الله انزل عليه
 القرآن عربيا معجزة له ولو اجتمع الالوان والاشياء على ان ياتوا بمثلها لا يقدر
 عليه ولا يعلم ضرورة وقطعا ان بلده في العالم يقال لها بغداد اعلم ان محمد بن عبد الله
 ادعى النبوة واظهر الله المعجزة على يده صلى الله عليه وسلم فاي دليل ادلى من هذا فان
 قال لم يظهر محمد بعد فهو محال لان هذا معلوم بالضرورة نقل الينا ما رواه انه ادعى النبوة
 وكان رجلا فزا اميا خرج واهل الارض ذات الطول والعرض كلهم كفار فقال لهم اني
 رسول الله وانتم على الباطل وابادكم في النار ومعجزتي القرآن فاتوا بسورة مكية وهم
 اهل الصلوة والبركة معجزة واعى معارضته واستفادوا ليعتال فان قلت فلو علموا
 عارضوه ولم ينقل الينا هاتذا من اجل الحال فان احوال الوقايح ومفردات الامور قد
 نقلت الينا ما رواه فان كان ذلك لنقل وهذا مقطوع بمحضه **الباب الرابع في**
مرايط المعجزات والمعجزة هي الحقيقة الخارقة للمعجز وهو الله تعالى والحق على
 طريق الاصل في سميتها الحقيقة التي يكون ظهورها عند مدعى النبوة معجزة ومرايط
 المعجزة تسعة الاول ان تكون افعالا لا ان تكون اقوالا بصادق دون كاذب
 الثاني ان تكون ناقضة للعادة لان الفعل المعتاد كما يوجد مع الصادق يوجد مع
 الكاذب والثالث ان يكون افعالا ناقضة للعادة وليس بمعجزات لان المعجزة ليست
 بتلوين الشمس تكون افعالا ناقضة للعادة وليس بمعجزات لان المعجزة ليست
 بدار تطيف الرابع ان تكون معرونة بالهدي لانه تحصل احانا افعالا ناقضة
 كانه لا ذلك والمواضع ليست بمعجزة الخامس ان تكون النبوة لان كرامات الاوليا
 عند ناجينها ليست بمعجزة لانه لا تكون معرونة بالدعوى السادس ان تكون
 متمكنة بصدق من ظهرت على يديه لانه اذا ادعى النبوة فانطق الله اصبعها

بأنك

حتى
 مو

بأن كاذب الخدين دليله والسابع ان تكون على وجه الابتداء لانه لو تلقف انسان
 سورة من القرآن ثم مضى الى قبيله بعيدة لم يبلغهم الدعوى وتبين حال كذا
 معجزة فهذا شرايط المعجزة لتتمسك بها وامتنع بها لعل العلم واعلام الفضل تجد
 اكثرهم بعزل عن معرفة الباب الخامس في معجزاته صلى الله عليه وسلم
 اعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم معجزات كثيرة سوى القرآن وقد جمعها الله
 في مجلد ين تبلغ خلاصتها اربعة اقسام وخمسين معجزة واظهرها القرآن الذي لا يات بها
 من بين يديه ولا من خلفه فتمت دعواه على عبده بن ابي لهب فقال لا اله الا الله
 كلامي كلامك وكان في قافلة فقال الاربعة احفظوه فان محمدا قد دعا عليه واخضع تحت
 الرجال وانما هو الجبال حواله فبعث الله اسد كان يسير واحدا واحدا واقترب منه
 ورضي عظمه معجزة اخرى دعا على اربد وعلى عامس بن طفيل كان يبد اصابته
 صاعقه من السماء واخرته وعامس طعن في بيت يجوز سكوتهم فيها وكان يحول
 اعداء كفرة البعير معجزة اخرى لما انسدا النافذة بالمعدى سهل بن يديه فاستحسنه
 فقال لا فاض الله فأتى فعاث مائة وثلاثين سنة لم تسقط له انسان وقيل متى
 سقط واحدا من اسنانه نبت عظامه احسن منه معجزة اخرى اخذ كاسا من الحصى وقام
 يسبح ويهليل على يديه ويقول سبحانك ونحوه معجزة اخرى لما اخذ له منبر على مكة فنه
 درج له زجاجا من الناس كان هناك جذع وابس يستند اليه رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فحين الجذع مثل حنين المراه عند الطلوع بحيث يسمع الناس حنينه
 فنزل من المنبر واحتضنه واعتنقه حتى سلى وامك المسجد بالفيجيج والبعث
 معجزة اخرى في صميم الشتاء ما شجرة يابسة واجابته وسقت الارض حتى جات
 اليه معجزة اخرى تبع الما من خلفه الا صابحه حتى روي عنه عسكره وتوضوا بمعجزة
 اخرى تغل في بئر قد غار ما واقتنع حتى بلغ رأس البئر وتغل من اخرى فخرس
 لمحيبه حتى روي الما من رجل وحسن عليه رجل معجزة اخرى قد روي في بئر وهو
 مائة نفر لقتله يحيى وحاشا لصنع الله ان يتغير فخرج ونفص على روي من التواب
 ولم يره احد معجزة اخرى قال لرجال من الصحابة ان صر من احدكم في جفن مثل احد
 فقاموا وكان يلغيت بعضهم الى بعض وفيهم رجل فارتد ونحوه بالله وقتل على

حل

امراة كان في عهدها شيء فقال يا رسول الله ان لي اليك حاجة قال يا امرؤ قلني في
اي طريق نسيتني قومي فيه حتى اقوم معك فخل بها معي يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يلجى حاجتي وقتت حاجتها وقال لا نسيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سبني
سبه قط ولا ضربني ضربه قط ولا انتهرني ولا عصى في وجهي ولا امرني بامر
فوقاني فيه فواتبني عليه فان اعاتبني احد من اهله قال دعوه فلو قد سئى كان
وقال لا نسيت ايضا رضي الله عنه ادرك اخي النبي صلى الله عليه وسلم فاحذر واية
فجذبته حذبه سديده حتى تقطرت اليه صفحة عرق النبي صلى الله عليه وسلم ودارت
فيه حلسية الرما من سدة جذبه ثم قال يا محمد من مني ما لا الله الذي عندك انتفت
النبي صلى الله عليه وسلم وفعل وامره بعتاء فلوان ارهنا الناس قال استجده بلدا
او ثلثها اتوا الله امر بضرب عنقه وكان اسديحا من العذرا في خدرها واني بقليل
من ذهب فقتله بين اصحابه فقام بدوي وقال يا محمد ان الله امرك ان تعدل فعدلت
فقال فعدلت من بعدك علي بعدك فلما ولي قال رددوني علي وكان في بعض الغزوان
فما رجل حي قام علي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسيف وكان من منعك مني
قال الله فسقط السيف من يده فاحذره رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال من منعك
مني قال من خير اخذ قد ركا السهم ابي له الله واي رسول الله قال لا اغتراني
لا اكانت لك ولا اكون معك ولا اكون مع قوم يقاوتونك فخلي سبيله فلما الى اصحابه فقال
جئتم من عند خير الناس وستم يوما قسما فقال انصاري ان هذه قسمة ما اريد بها
وجه الله فاحمر وجه النبي صلى الله عليه وسلم وقال رحمة الله علي موسى ناكث مني
هذا فقبض وعنا من ان رجل ابي النبي صلى الله عليه وسلم فساله فاعطاه عنما
بين جبلين فاني قومه فقال اسلموا فان محمد ايعطي علما من لا يظاف الفقر وقد علي
النبي صلى الله عليه وسلم سبعون الف درهم وهو اكثر مال ابي بقط فوضع علي
حصير ثم قام اليها فقسما فان رسايله حتى فرغ منه وقال لعاذ حين بعته الي
اليمن اذ كان في النساء فغلس بالغي والطل القراه قد رما يطوق الناس ولا تلهم
واذ كان المصيف فاسفر بالبحر فان الليل قصي والناس ينامون فامهلهم حتى يتياركو
واعطي اعز ابني سيفا فقال احسنت اليك قال لا ولا اجعلت فغضب المسلمون وهو به
فقال

يا معاذ

السيرة

فقال صلى الله عليه وسلم فتوا عنه فاعطاه حي رضي الباب الثامن في كتب
النبي صلى الله عليه وسلم فاول كتابه الي قيس الروم رسوله وجهه الكلي لسير
الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى من قل عظيم الروم سلم علي من اتباع الهدى
اما بعد فاني ادعوك بدعائه الاسلام واسلموا تسلموا بوقت الله اجره مرتين فانت
توليت فانما عليك امر الا ريسين يعني الزارعين قل اهل الكتاب تعالوا الى كلمة
سوا بيننا وبينكم الا نعبد الا الله فلما اقتضى كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يا معاش الروم اني لا ظن هذا الذي يسري به عيسى ولو اعلم انه لم يمشيت اليه حتى
احذره بنفسه لا يسقط وضوءه الا علي يدي قالوا وما كان الله ليحمله في كفي الا حراب
الا ميميني ويدعنا من اهل الكتاب فقال بيني وبينكم ال الجبل ففتحته فان كان هو
اياها امنا به وعلى الجبل يومئذ اني عس خاتما من ذهب وكل ملك قد اجز قومه انه
يوم يفتحونه يذهب دينهم ويهلك ملكهم فلما اخذ احد عشر خاتما وبني كاتما
واحد فقامت البطارقة فسقوا بها بهو وتفقروا وسهر وقالوا اليوم يهلك ملكنا
ويتغير دينك قال فاسلموا فانسوه وصالحوا فقال يا معشر الروم كنتم اريد ان اخبر
صك بكم في دينكم فخر والله سبحانه فلعن الله ايهتم البطارقة ائمة الكفر لقد ضلوا واخلوا
واعطي رسوله هاية مقال من الذهب كتاب اخر الي كسري فارس رسول
عبد الله بن خرافه من الحديبية لسير الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله
الي كسري عظيم فارس سلم علي من اتباع الهدى وامن بالله ورسوله ويشهد ان
لا اله الا الله ووجه لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ادعوك بدعائه الله فاني انا
رسول الله الى الناس كافة لينذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين اسلموا تسلموا فان
ابيت فعليك امر الحق من فقره ومنه فلما بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لرسول كسري ابلي صاحبك ان زني قبل ربه هذه الليلة لتسع ساعات مضى منها
وهي ليلة الثلث العشر مضى من مجادي الاول سنة سبع وان الله سطر عليه ابنة
سبويوم فقتله واخرج ان ديني سيظهر علي ما ظهر عليه ففزع الرسول الي بادان فخرج
بها قال وقال ما خفت شيئا قط خوفا اياه قال بادان وديك له اجر اس وسرط
وسوف قال لا ولكنه يمسي في الاسواق ووجه فجاء رسول كسري وقال اني قتلت

كسري غصبا فاسلم بادان كتاب اخر الى منذر بن ساوي العبد يرسوله القل
 بن الحضرمي محمد رسول الله الى منذر بن ساوي سلام الله عليك قال يا احمد الله اليك
 الذي لا اله الا هو اما بعد فان كتابك جاني ورسولك واني من صلي صلواتنا واكل رزقنا
 واستقبل قبيلتنا ما للمسلمين وعليه ما على المسلمين واني في فعله الجزية
 كتاب اخر الى الحر بن ابي شمس بن عوفه ومثوق سلمه علي من اتباع الهدي
 وامي به وصدق الله واني ادعوك الي ان تؤمن بالله وحده لا شريك له يعني لك
 ملكك فقرأه وسمي به وقال من ينزع عني ملكي انا سابق اليه لو كان باليمن جديسا
 علي الناس فلم ينزل بعرض بالرسول حتى الليل وامر بالخيول ان تتنعل ثم قال لخير صاحبك
 بشارتي وما ان الحرك عام الفتح ووليه جيله بن الاله هو اخر ملوك عسانا فادركه عمر
 بالجمالية فاسلم فلا يجي رجله من منته فلم ير عينه فجابه الى عمر فقال خذني معي فقال
 عمر الظن عينه فقال جيله عيني وعينه سوا قال نعم قال لا اقيم ايدا فليتي بعوريه من ثا
 من يد من علي ذلك له ابيات في نامة فمان بها كتاب اخر الى فروع الجرامي عامل
 فيصر علي عمان فاسلم هو وكتب الى النبي صلى الله عليه وسلم لمحمد رسول الله لي مقدر
 بالاسلام مصدق به اسلم ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله انت الذي ينسب
 بك عيسى بن مريم عليه الصلوة والسلام وبعث بظلة بينا ونجارا يعفون وبناتوا
 سندس فلما قرأ النبي صلى الله عليه وسلم كتابه امر به ان يكرم رسول الله فلما اراد
 الخروج كتب محمد رسول الله الى فروع بن عمر وسلمه عليك ذاك يا احمد الله اليك
 الله لا اله الا هو اما بعد فانه قد علمنا رسولا بك كتابك وبلغ ما ارسلت به وخبيرا
 قبلهم وانا باسلامك مد وان الله قد هوذا يهده ان اصليحت والحق الله ورسوله وافقت
 الصلوة واتيت الزكوة واحطى رسولك حسني مائة وهو واعطى البغلة للصدوق وصني
 الله عنه وبلغ ختم اسلام فروع فحبسه في السجن وقال لا يرجع اليك وتلك كمال افاق
 دين محمد صلى الله عليه وسلم فلما امان في السجن صلبوه رحمة الله عليه كتاب
 اخر الى المقوقس صاحب الاسكندرية رسوله طاب بن ابي بلعمه لاسلم الله
 الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى المقوقس عظيم القبط سلمه علي من اتباع الهدي
 اما بعد فاني ادعوك برعاية الاسلام اسلم اسلم يسلم يوكد الله اجر من يتبع فان توليت
 فان

فانه عليك امر القبط يا اهل الكتاب تعالوا الي كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا
 نتخذ فاخذ الكتاب وجعله في حق عاج وحقا كاتبه وكتب لمحمد بن عبد الله من المقوقس
 عظيم القبط سلمه عليك واني قرأت كتابك وما ندعو اليه وقد علمت ان نبيا قد بقي وقد
 كنت اظن انه يخرج بالشام وقد اكرمته رسولاك وبعثت اليك بجاريتين لهما مكان
 في القبط وبكسوة وقد اهديت اليك بغلة لتربها والسلام ولهم يسلم والبغلة دليل
 للمرين في العرب مثله فبقيت الي زمن معاوية رضي الله عنه وماريه واختها سكرين بن
 عمن عليها النبي صلى الله عليه وسلم لان سلمه وكانت مارية جميلة فوطيها رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وسكرين بن وهبهما من حسان بن ثابت رضي الله عنه والاهل من علي
 رضي الله عنه وقال لطاب هذا رسول ولكن اضي بكمجي برك بسلابته فاطن بذلك
 ان افاقه وسيظهر علي البكاد ويطامو فقدمي هذا قال فاجرت النبي صلى الله عليه
 وسلم باقال فقال من الخبيث بكمه ولا بقاء لكه ومان في ولاية عمر بن العاص بمصر
 فدفعني كنيسته الباب التاسع في خصائص النبي صلى الله عليه وسلم ولما مضى
 الله سبحانه وتعالى نبذ بوجهه واما بينه وبين خلقه خفف عليه اسيا سدا
 علي عزم كرامة وتفظيا وسدد عليه اسيا خفها علي غيره زيادة في درجته والذي
 سدد عليه واما جعفر سمع وعشرين شيا اوجب عليه ان يحبر نساه وارحب
 عليه صلاة الليل وحرم عليه صلوة الغريضة وصدقة التطوع وحرم عليه خائنة لا عني
 واذا البس لامة لرتن له ان ينزعها حتى يلقي العذ ويجب عليه اللين علي الكثر وليس له
 ان يلبس ولا ان يتعلم شعرا وقال النبي اشركت ليجن عملاك وليس لك غير حتى يموت
 وكان عليه قضاء دين من مات من المسلمين وكلف وجهه من العلم ما كلف العالم باجمعه
 وقال اما انا فله اكل متحيا وامر بالسواك حتى خفت ان اردد وله ياكل البصل والنوم
 والتمرات وقال لولا ان الملك ياتيني كاطبه وكان مطالب ابريه مساهده الحق مع
 معاشرة الناس وكان نجانا علي قلبه فيستغفر الله بكالي سبعين مرة وكان يوحذ عن
 الدنيا حتى يلقي الروح وهو مطالب باحكاما ربه علي من عليه دين ثم نسخ ولا
 يجوز له ان يتدل بماله اجد احد وايح له سبعة وبلغ من حره علي غيره ايح له النساء ان
 من اربعة ما لم يصبه وانتاج بلولي ولا شاهدني واما له بنوع الله وجاهله ان

يتزوج بعقد بغير استيمار ولي وجعله الله اولي بالمومنين من انفسهم وايضا له التناح
 في الاحرار وتزوج صفيه وجعل عتقا نكاحها وايضا التي واربعة اخماس التي وخمس خمس
 الغنيمة والحي له خاص ودخول الحرم بغير احرام والقتل في الحرم قتل ابر خطل وهو
 متعلق باستار الكعبة والقتل بعد اعطاء الامن واستباح قتل من سبده او جهاد امره كانت
 او رجله وجعل سبه للمسلمين رحمة فعوله مباح والوصول مباح له وكان ينار ولا يتوقفا
 وصله التلويح فلعده كملته كايما واليه نسب او موثباته والاسباب كلها منقطعة
 يوم القيامة الا نسبته وارجع له ان يدعو الصلي فيجب ان كان في الصلاة وماله بعد
 موته فامر على نفقته وماله ودخول المسجد جوبا وارجع له التلويح لنفسه وقبول
 شهادة من شهد له والتكلم لولده وسرت امر ابن بوله فلم يتكلم عليها وقال اذا لا ينجح
 بطنك وشرب ابن الزبير منه فلم يتكلم عليه وقسم شعره بين اصحابه كما نوا بعلو
 فيه كذا لخصه صلى الله عليه وسلم الباب العاشر في حلية النبي صلى الله
 عليه وسلم كان ينسب الى الرعدة فاه امسي وجهه واذ امسي مع قوم
 يطول عليهم بالراس وكان ارض اللون كزبد باله وموه السديد البياض وقيل انه
 مشرب بجمرة ما وصفه اهل اله كالقمر الطالع والبدر في الزاهر كمرتين شعره الجعد
 وله ما لم يسطر وكان بين ذلك وكان ارجح للاجبيين عيناه بخله وبين اذان عجمها وكان اخي
 العر بن مفلح الانسان سهل المنين ليس بطول الوجه ولا الكظم كك الله بعض حليته
 وياخذ شارب به عريض الصدر عظيم السنبلين اسنعمها معتدل الطول كفه التي من الخي
 كان كفه كف عظم يصاحبه المصاح فيظل يوم ياجد رجا فضل ما بين كفيه من الجانب
 الايمن شامه سودا تضرب الى الصغر حواشها شعرات متواليان كاتفا في عرو وفري
 وقيل كان النبي ممل ببيضة الديك مكتوب عليها اله اله الله توجه حيث شئت
 فانت منصور كالنبي صلى الله عليه وسلم لي عندني عشرة اسماء انا محمد وانا
 احمد وانا الهاجي الذي يهيئ الله لي الكفر وانا العاقب الذي ليس بعدي نبي وانا الماشي
 يحسر الله العباد على قدي وانا رسول الرحمة ورسول التوبة ورسول الملاحم والمقفي
 قفيت الناس جميعا وانا قنم وهي الحامل للملاح صلى الله عليه وعليه وصحبه وسلم
 الباب الحادي عشر في بيان انه رسول صادق وان رسالته لم تنزل

ومن علم ان النبوة راجعة الى محلول الله للنبي بانه نبي وحله خير وجرح قديع علم ان
 الانبياء الا ان انبيا في حكمه له من جرح وقوله لا يجوز عليه العدم والمومي اذ لم انزل
 حكم ايمانه قديع نزل عن النبي المويذ بالجهاد والحال اذا امر في حال نومه لا يخط
 العلم ولا يتذكر وهو عالم قديع النبي وقد ورد القرآن بان السهم اذا اعند ربه
 يريون قديع الانبياء وقد شنع المعتزلة الجرح على اهل السنة هذه المسئلة التي تقوى لكون
 ان النبي ليس نبيا في قوم وحاشا اهل السنة من هذا الاعتقاد كاتل الله المعتزلة اني يوقوه
 بل الذي قال اهل السنة ان النبي صلى الله عليه وسلم ان في قوم غير مبلغ رسالات الله خير
 موحي اليه في احكام الله تعالى ولا خلاف في هذا بل النبي صلى الله عليه وسلم رسول علي
 رسالته نبي علي نبوته صادق في رسالته عالم بامر الله مستبشر بطاعة الله مستغفر
 لذنوبه وقد قال صلى الله عليه وسلم نعم من علي كذا كذا ليلية اثني وخمسين فان كان
 خيرا حمد الله علي ذلك وان كان معصية استغفر الله تعالى للسر **كتاب**
شرح الستة وفيه تسعة ابواب الاول الباب الثاني الباب الثالث
 في مناقرة الانبياء عليهم السلام في فرض العين في تفسير فرض الكفاية الباب الرابع
 الباب الخامس الباب السادس في سحر اصحاب الحديث في الفرقة الناجية في مجازية
 اهل البدع وبغضهم ومودة اهل السنة الباب السابع الباب الثامن الباب التاسع
 في تفسير المصحف واحكامه في علم عام المومنين في كرامات الاوليا الباب العاشر
 في مناقرة الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين السنة في اللغة العربية المستوكدة وفي
 الشرح حقيقة السنة ما واظف النبي صلى الله عليه وسلم علي فعله وحج علي الجليل ودعا
 اليه واسم النبي يقع على طائفة تعتقد حق حجة الله سبحانه وتعالى وصفاته ان ليه
 وتنزه الله تعالى عن السبب وتعتقد ان لا خالق الا الله وان العبد يكتسب الا فعله وكل
 ما يجري في العالم من خير وشر ونفع وكفر وايمان صلح وطمع وفارادة الله
 تعالى وقضائه وما جابه الاجار من امور لا خيرة من الصراط والميزان والحق والسفلة
 حق وخير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وهو الامام الحق والصحابه
 كانوا خير الامم والامام الحق بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان
 ثم علي والقيامة حق وتفسير القيامة ان الله يبعث من في القبور من المومنين

في
 مناقرة
 الانبياء

والكافرين ليعني الذين اساءوا بما علوا ونجسوا الذين احسنوا بالحسن كالقبيح من النجس
 ما جاء الكتاب والسنة متبعاً للرسول والمتبع كل من يعتقد شيئاً مخالف للكتاب والسنة
 ولا يتبع الرسول في اقواله وافعاله ويحدث قوله وقوله مخالف للرسول صلى الله عليه
 وسلم فاذ التفت هذه القاعدة فالقديرة ليسوا من اهل السنة لا اعتقادهم بغير خالق
 انما لهم وينفون روية الله سبحانه ويعتقدون القرآن مخلوق والمبهم ليسوا من
 اهل السنة لا اعتقادهم ان الله جسم ذو جوارح يندو ويروح ويعرج فذهبوا بحججهم
 النصارى في الناسوت واللاهوت والكراميه ليسوا من اهل السنة لا اعتقادهم بحججهم
 نبأ الله سبحانه والروافض ليسوا من اهل السنة لا اعتقادهم بطول من اذا شرب الخمر
 وزنى وسرق قتلوا كافراً فمن اعتقد هذا فهو البتة حقا والبدعة كل قول وفعل مخالف
 الكتاب والسنة والسلف الصالح فهو ككفرهم مبتدعه لما ثبت انه احدثوا قولاً مخالفاً
 الكتاب والسنة والسلف بقول او فعل **الباب الثاني في فرض العين**
 فتعلم باعلام الروسا صاحب الفروع القعساء والدولة الشاه والامام امام الله لافرن
 والمقام ان الفرض الواجب على العباد على قسمين منها ما هو فرض عين وتفسير فرض
 العين ان يجب على كل ذي عقل وعامر امين ووزير وحر وعبد وشيخ وشاب مسلم
 وكافر فطلي فذهب اهل السنة الكفار عما طعنوا به من اربع فرضاً واجبا على العامة والخاصة
 لجميع الناس كافة ففرض العين ما يجب على كل عاقل وله سبيل في فعل بعض الناس
 عن بعض وذلك معرفة الله تعالى انه واحد شريك له وانه صانع لا مشبيه له وانه
 حي قادر مريد وله بعثة الانبياء وانه بعث رسوله محمداً صلى الله عليه وسلم الى الناس
 كافة فطاعته فريضة وشريعته موبدة وانه نبي في حق رسول في روضته ما يملك
 رسالته ولا تراخي بنبوته فمعرفة فرض العين ان كان الشريعة من الصلوات والزكوة
 والصيام والحج والعمرة وشرايط المعاملات ان كان قاجراً واحكام التجار ان كان
 متاهلاً واحكام الوزاره والامارة ان كان اميراً فوجب على كل واحد ان يعلم ان فرض عينه
 في اليوم والليلة سبعة عشر ركعة من الصلوة وانما تكاد وكذا يعرف عدوها
 وشرايطها وكذا كيفية الزكوة ومقاديرها كرجب في اي مال يجب ومتى يجب والي
 من يجب دفعه وكذا الصوم في شهر رمضان كماله واما ما يصح وما يبطله
 ومعرفة

ومعرفة ان كان المناسك والحج فرض عين وجب على المميز والرييس ان يعرف حقوق
 الرعية وسرط السياسة من اللطف في موضعه وكيفية استيفاء الحقوق ونفخ المظلم
 والميز على مناهج السياسة والسوق فيجب عليه ان يعرف الا شياً الذي يحرم بيعها والشروط
 الفاسدة التي تجوز لكل من يتولى امرها فيجب عليه فرض عين ان يحصل لنفسه علم ذلك
 الشيء من الحلال والحرام الذي لا يسهه جهله ومن تركها دخل غل غشاً ولا يغدر في القيامة وسبأ
 عنه حرفاً حراً وبخاري عليه الف الف **الباب الثالث في تفسير**
 فرض الكفاية وهو يجب على كل الطائفة الا انه اذا قام به البعض سقط عن الباقي
 ودفع الحج كرها ولطفاً من الشارع مما لا ذلك الجهاد والصلح المعروف ولجئهم المولي
 وتكفينهم والقوي والقضاء والامامة وعما الساجد والذان وجواب السلام
 واسباع الخياط الى غير ذلك كل هذا فرض على الكفاية اذا قام به بعض سقط عن الباقي
 وان تركوا باجمهم او اجميعاً فيجب على الامام ان يبعث كل سنة سرية الى الكفار ويجب
 على المسلم ان يامر بالعرفن وينهي عن الكفر بدينه فان لم يقدر فبلسانه فان لم يقدر فبقلمه
 فاذا مات واحد لاقت له ودخل فقير بدينه ولا طمعه له فيجب على المسلمين القيام بموته
 فان قام به سقط عن الباقي والا فجميع الحج **الباب الرابع في**
سغار اصحاب الحديث اعلم ان الطاعة علم السجادة والمقصود علم الخذلان فمن شعار
 اصحاب الحديث انكر لا يفرور واحرام اهل القبلة بالذنوب ومن خرج من الدنيا من غير
 نوبة لا يخلعون عليه بالنار ولا يجوزون الخروج على السلطان ولا يفرور بعضهم
 وكل وارغب الظلم والجور عليها وصار ظاهراً على العدل والمصية على الطاعة لا يقولون
 انها دأبهم ومن شعارهم تقديم ابي بكر وعمر على سائر الصحابة ويقدمون السنة على
 القياس ولهذا سبوا انفسهم اصحاب الحديث ويقدمون الشافعي المظلي على ابي
 حنيفة النعمان لان الشافعي قد مر الحديث على الراي والشافعي في شيء يصلح للمصلحة
 ولم يصلح لها ابو حنيفة والشافعي ابن عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال
 تعالى قل لا اسئلكم عليه اجر الا المودة في القربى والشافعي احسن مسلماً واحسن
 حالاً وامور قديراً واسلم منه فقها ومنهجا اذا لم يتناقض مذهبه فاما ناقض
 مذهب المحضر وهو احد الناس فعليه واكثرهم شاعرا السلف واعلم الناس بالعربية

جميع

وطريق الله فجامع هذه القواعد ان الطاعات على ما يقبله الله ينشئ عليها عشر امانها
الى سبعين وسبع مائة قتل سلطان وملك ورييس يمسك بالدين ويسعى في الخيرات
ويجتهد في الصالحات فابشره ان ارباب الطاعة ليست بجله للثواب ولا المعصية علة
العقاب بل علمه فمن كان مطيعا لله مستسلما لقضايه فذلك علمه سعادته
ومن كان خليج العذار مستغنا لقضايه فذلك علمه خذله والمواظاة شرط في
ذلك فلو كانت الطاعة علة لكان ادوا بالعقاب اولي والسري هذا ان الفاعل الحقيقي
هو الله لكن الاسباب والوسائط مشغورة في وقت مذكوم في وقت فخلق احوالها
مفاتيح الخير ومفاتيح الشر واصحاب الطلوع طوي لم يجرى الموت فاجري الله
الخير على يديه والويل لمن اجري الشر على يديه فقد سال به السيل لآيته الويل ولا
يأبوز السهامه لا حد بالجمه ولا بالنار لا حد من الكفار ايضا من حوله لا في الوفا
شرطا فربا سلب ايمان المؤمن وبرزق الكافر الا يمان لم ي الموت اللهم ان في حق
الصالح المشهود له بالجنة وهو ان يكثر وعمر وعلمك وعلي وطلحه
والغزير وسعد وسعيد وجبريل ومن عرف ابو عبيد بن الجراح
من خلق بالطلاة انهم في الجنة قطعا فقد برقي يمينه امامي سواهم فان اخرف
الظاهر ووه الباطن وعرف الخالدون اكمال ومن مات على الايمان والتوبة
فيكون انقطع عنه من اهل الجنة ومن مات على الكفر فنقطع عنه من اهل النار خالدا
مخلدا فقل ويجوز للمؤمن ان يقول انا مؤمن حقا في الحال او لا شدة له في
اياته في الحال واما في الآخرة فله نقول انا مؤمن وسامون علي الا يمان حقا
كان العاقبة مخفية ومن مات من اصحاب الكبار فله نطق عليه بالجنة بل امر في
مسئلة الله المروون بالعباد وهذا مذهب اهل السنة وطهم المذهب وقالت
الخارج من مذاب او شرب او زنا او سرق وقد فقد كفر فيكون العبد بالذ
وقالت المعتزلة صاحب الكيسم يخرج من الايمان ولا يدخل الكافي الكفر يكون في
منزلة بين الكفر لئلا كان مات قبل التوبة يكون في النار اياما مع فرعون وهامان
واهل السنة يبرؤون من هذا المذهب فان الكفر للمؤمن والوعيد المطلق للكافر فها
جواهر منظمه خراس من السلطان وغرايد الزمان وبالله المستعان

يب

٨

الباب الخامس في الفرقة الناجية كالانبياء صلى الله عليه وسلم يستفترق
امتي علي ثلاثة وسبعين فرقة الناجية منها فرقة اهلنا الناجية من هذه الامة
اهل السنة والجماعة وذلك بقوى النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل عن الناجية قال انا
عليه واصحابي وكان على السنة والجماعة دور الهدى والحق والهدى والحق على ان الناجية
اهل السنة ودور القدرية والمشييه والروافض ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما
انا عليه انه كان يعتقد ويدعو الناس اليه ان لا حلق الا الله ولا صفات ولا نافع الا هو
وما خول في العالم يقضاه وقدره والقرآن كلام الله والرواية حق واوبكر خير الناس
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم والعصاة والميزان والحساب والسفاهة حق وهذا
كله اعتقاد اهل السنة ودور المبتدعة فانهم يتلون وتلك الشريعة فكل من يكون ناجية
والدليل على ان الناجية اهل السنة سبعة امور الاول انه لما سئل عن الفرقة الناجية فقال
الجماعة وهو صفة مختصة باهل السنة لان الخارج لا يرون الجماعة والروافض لا يرون
الجماعة والمعتزلة لا يرون حجة الاجماع فلهذا يكون بهم هذه الصفة الثاني ان اهل السنة
يستعملون كتاب الله وسنة رسوله واجماع الامة والقياس ويحججون بجميعها واما
فريق من فرق مخالفيهم الا يرون سريا في هذه الا دله فبان انهم اهل النجاة الثالث
انهم لا يتكفرون بعضهم بعضا فهاذا اهل الجماعة كايون بالحق واما فريق الويلق
بعضهم بعضا من المعتزلة والجارية والروافض والكرامية الرابع ان فتاوى الامة
تدور على اهل السنة والجماعة وتبقى اهل الراي والحديث ومعظم الامة يتكلمون مذهبهم
فاذا هم اهل النجاة الخامس ان عبد الله بن عمرو روي عن النبي صلى الله عليه
وسلم في قوله يوم تبينون وجه وشود وجه ان الذين يبينون وجوههم اهل
الجماعة والذين يتشود وجوههم اهل الاصل والاصل الذي لا يبايعون الكتاب
والسنة السادس ان الله تعالى قال ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم
في شيء فبين انهم ليسوا على طريق الحق وجميع فرق المخالفين يفرقون فيما بينهم فبان
انهم مفارقون الدين واهل السنة مستمسكون باليمين والحبيل المتين ذلك هو
الفضل المبين السابع ان مذهب اهل السنة والجماعة لا غلو ولا قصور بل هو مذهب
بين المذهبين لا جش ولا تقوى ولا يعطون الصفات فيكونون كالمعتزلة ولا يشبهون

الخارج فيكونون مسببه لا يخالون في عداوة الصباية فيكونون كالروافض ولا يفرق
 في محبة عثمان وعلي فيكونون كالخارج بل يوسطوا في الامور فاخذوا بالاحسن
 والاحسن وخبر الامور اوسطها الباس في مجالسة البدع وبعضهم ومودة
 اهل السنة **فيلكن** مجالستك ومخالطتك مع اهل السنة عليك
 بالاستقامة في طريق السنة فان وجدت شيئا فاقطع صدقته ولو في الخلق وان
 بليت بمبتدع فقل بيني وبينك بعد المشي فتي اعز ناله اذا استودعت سرنا وكانوا
 على المتكلمين واحفظ لساتك عن اللذبة وغيبة الناس وخلقك من الحرام والسب
 ودينك ومنهيك من السواد والبدع ولا تجالس المبتدعين ولا تقاتلهم ولا تصاحبهم
 ولا تقتر بعبادتهم فان عبادة المبتدع كعبادة الكلاب والاربعاء فان الله عز وجل
 يسأل عن الدين وعن العمل واذا نظر الى اعتقاد فقيه الاعمال والدين الخالي ان تنظر
 فيما امر الله فتأخذ به وما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه مثل اللطف
 الراشد في تحفظ حديثهم ولزوم سمعهم ولا تجالس احدا يفسد عليك دينك لان كلهم
 المبتدع حله ووطأ في الخلق فان قيل من انت فقال انا عبد من عباد الله فان قيل
 من ريد فقل ربي خالق السموات والارض والحي والانس وما رزقهم ومحييهم فان قيل
 كيف تعرفونه فقال بلك كيف ولا كيفية طاعة محمد والفرقة عذاب وايك ان تحقر
 صاحب بدعة حتى اعان صاحب بدعة فانما اعان على هدم الاسلام ومن اسهر صاحب
 بدعة ملا الله قلبه اقمنا وايماننا ومن احقر صاحب بدعة فقم اسمه وذكره بعمل
 وتكون على خط الله كلسه **الباب السابع في تعظيم المصنف واحسن امه**
 من سائر اهل السنة تعظيم المصنف فان القرآن مكتوب فيه حقيقة ومن قال ان ما بين
 الفتين من القرآن ليس بقرآن فقد كفر ومن استخف به كفر ومن طوى به مستهله
 فقد كفر ومن مسه جنبا او هدا فقد انكر ومن عظمه فقد عظم الله ومن اهانته
 فقد اهان الله ذلك ومن يعظم شطاير الله فانها من تقوى القلوب ومن قال ان في
 المصنف زاجا وسوادا فحسب كافرا انه يحال الاجماع القطوع به ومن قال ان عمر
 النبي صلى الله عليه وسلم ليس فيما بين الخلق فكافر ومن خلف بما في المصنف يقع طهارة
 وان حلف بما في المصنف فله يقع طهارة ولو ان يهود ياكيب مصنفات تعظيموا واحده
 وكان

بلغ

وكان من جملة المتابعين رجل يصيح كل يوم ويلفظ المصنف ويقول كلام ربي
 ولا يجوز بيع المصنف من كافر ولا يجوز حمله الى خارج ولا يكره ان يصفى حمله ويكره جدا
 ان يفرط في سطوره وحواشيه ولا يجوز تصحيحه فيقول مصنف ومسيب ولا
 فتبوي وان ابتلي في بريد لهامعه ولا تراب واصابه جلاله ومعه مصنف الصحيح
 انه لا يفارقه عن نفسه بل يضرب يديه على ثيابه وينوي التمسك به ويستحب
 المصنف حتى يبلغ الى العلوم والنظر في المصنف عياقه وروي ان رجلا كتب مصنف
 فيجرب **سبح الله الرحمن الرحيم** فغفر الله له بذلك وفي الخبر ان النبي صلى الله
 عليه وسلم رمدت عيناه فسل جبريل عن ذلك فقال ادع النظر في المصنف **الباب**
الثامن في حكم عوام المؤمنين اعلم ان مذهب السنة والجماعة ان العوام مؤمنون
 لا يفرق بين مؤمن الله سبحانه بدليل الا انه يفرق بين من يعبروا له وحده وسروها ولهذا
 اذا ارادوا روضة او نزهة يحبون ويتفكرون ويقولون سبحان الله والحمد لله علما
 منهم بانه فعل الله فان قيل كيف يكون لهم علم واذا شكوا فانه من قبل الطبع والعناصر شكوا
 قلنا من نزع اعتقاده في التوحيد لا يشكك اصله في هذا معقول وهو انما هو
 كلفناهم معرفة احكام الجواهر والاعراض لتعطلت المعاشي واختلت امور الدنيا
 وفي اختلال امر الدنيا باختلال امر الدين كان الدنيا مزجعة الاخرم فلو استغفروا
 اعمارهم فيها لما حصلوا على عشرين من مائة من سنة امور الدنيا وكل على رجال والخالع
 للشغب في هذه السبله ان النبي صلى الله عليه وسلم ياتيه اهل في الاعراب والجار
 الناس من الرعاة واهل البادية فيسلمون على يديه وكان يكتفي منهم بعبادة الله
 الا الله وان محمدا رسول الله لم يطف احد منهم معرفة الجواهر والاعراض فلو كان سوا
 واجبا عليهم الا من هو بذلك فان هذا ما في الدين عظيم لا يسع جملة والمعتز لا حيث
 يشتركون معرفة الجواهر والاعراض فيكونون بغير علمهم ولا يوجب عاصي مسلم في
 ديارهم في مسلمي مكرم وخوارزم وسائر بلاد المعتزلة ونعوذ بالله من هذا
 الاعتقاد **الباب التاسع في ذكر** **الكل** وليا العلم كوامات
 الاوليا حتى واصحاب الحديث مخصوصون بهذا دون غيرهم والدليل على كلامهم
 عيسى صلوات الله عليه في المهد كرامة له لا يخالو كمن بليده وان اشتبهه

من في الخبر ان داود النظار في
 المصنف فقد اصاب في
 في حياته

على بعض الفضله ان مريم كانت نبيه يدك عليه انه لفظه بين المسلمين ان الله تعالى
لوفعل مع ولديه في الآخرة هذه الكرامات ~~التي~~ الجائز قلنا في الدنيا واجب ان يصبح نورا العجب
كل العجب من لغير الكرامات على الاله والكرامه نعمة من الله وقد علمنا انه فعله وانه
أكثر من هذا وهي نعمة الاسلام والطاعة وهذا علم منزلة في العقل من الكرامه فان قالوا ما
بينها وبين المعجزة الجواب اخذ اهل السنة فيها فمنهم من يقول قال لا فرق بينهما الا في
واحد وهو ان الرسول يدعي ذلك فتظهر عند دعواه مقترنا بها ولا يتخذي قومه
باله تيان بسلطان الوحي لا يدعي ولا يتخذي بها بل لا يجاب فيها والدعوى خطأ وحصيده
فرق اول النبي مأمون العاقبة من سلب الايمان والاسلام والولي ليس بمأمون
فرق آخر لا يجوز ان يكون الكرامه معقوده ايا فرق آخر وهو الصحيح وذلك ان الكرامه
تخص حال الوحي من نفعه وضره وما يحتاج اليه ولا تؤدي الى فساد في الخلق والمعجز
يجب ان تكون غير معقوده وعلى غاية ما يجوز ان يكون ظاهره مكشوفاً مقترناً بالوحي
ولا يؤدي الى فتنه كتاب الغرائب وهو عشرين باباً

الباب الاول الباب الثاني الباب الثالث الباب الرابع في ماهية الروح
في حقيقة العقل في غريب الفقه في قوله اهدنا الصراط المستقيم الباب الخامس
الباب السادس الباب السابع في غريب الاخبار في سر القدر في القول بالحروف
الباب الثامن الباب التاسع في ان الثواب والعقاب للروح ام للجسد في
بيان نعمة الله سبحانه وتعالى الباب العاشر الباب الحادي عشر
في تسخير الله سبحانه في ماهية الروح

اعلم يا علم الروسا وصدرا كونها حقيقة لا محالة ان هذه المسئلة من محاديات
العقول ظل فيها عالم ولا يعرفها الا محقق عالم ولذا قلنا في الاذ وحظ عظيم والناس
قد تطلوا فيها زهاء خمس مائة قول وشرح ولكي يقتضي كتاباً اطول به فيقدر على ذلك
سؤال وجواباً اما السؤال قالوا قال الله تعالى ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي
فلو كان الروح معلوماً للخلق ما قال الله ذلك ولما كان لهذا الكلام معنى قلنا
اجمع العلماء من اصحاب الملل والاعتقاد ان المخلوقات على نوعين لا ثالث لهما اجسام
واعراض فالروح اما ان يكون من قبل الجوهر والاعراض لا يستحيل ان يرد الشرح

بجمله

بجمله ف ما اقتضاه دليل العقل ونقوله وما اوتيسر من العلم القليل اي ما اوتيسر من
العلم الذي يرضى عليه الاله قليل من كين حيث ما يحتاجون اليه فالروح من المثلث الذي
عليه لانه اراد ان يعرفوا ذلك بلا اعتبار ويتوصلوا اليه بالدلائل والاستبصار وهذا
بجمله في سؤالهم عن الساعه لانه لا طريق للعقل الى معرفة ذلك الا من طريق الخبر
هذا وجه التحقيق جواب اخوان ابن عباس بن جابر القرآن قال الروح ملك عظيم علي
خلق بني آدم وقال قتاده الروح جبريل وقال علي الروح ملك له سبعون الف وجه في
كل وجه سبعون الف لسان يسبح الله بلسان لسان وهو حافظ علي الملك لانه ان الملك يله
حفاظ علي الملك فان كان معي الروح هذا قلبي الله المومنين الخصال وان كان غيرهم فقد اخلخل
فقال قال في الجملة ان الروح موجوده خارجة البدن والجسد والافعال عند خراب
القالب وبلغ هذا القدر من العلم وهذا العمري منفتح قويم ومذهب الاستقامة وقال
جمهور المحققين ان الروح هي الحياة وان الحياة عن من يقوم بالحي فحي وجد فيه يكون حياً
واذا عرفت في حد حصوله وهو الموت والدليل ان المحدثات على نوعين صفة موصوفة
باتفاق العلماء ومحال ان يكون الروح موصوفة اجساماً اجساماً لان الجسم لا يكون له صفة
منه الحي وانما يكون مجاوراً له لا يتكسب صفة له وصفاً لما جاوره ولا يتوجب
التفسير والتبدل وكان يجب ان يكون الغالب من انما كان كما اذا اجاور الحي
ميتاً او جواراً فلما كان الامر بخلافه علمت ان الروح غير جسم والدليل عليه ان الروح لو كان
جسماً او جواراً لم يكن حياً وقابله لساير الاعراض والجواهر وذلك محال في صفة
الروح فاذا بطل هذا ثبت ان الروح صفة وهذا ظاهره استكمال هذه فان قلت بقي
اسد من هذه فقد كلفت صاحبك الاسعري الالهي وكلفت اكلت ان الله
يقول قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم ولو كان الروح صفة ما صح قبضها لان
الصفة لا تقبض وكيف ترفع في حواصل الطيور خضر والجواب ان يقول
عرفت شيئاً غابت عندك شيئاً املحاحي فما كلفت فانه احد قوليه المنصور في
بعض كتبه واما قبض ملك الموت فمعناه ان الله تعالى جعل اليه جذب النفاس
والهوى الذي في مجاري العروق فعند خلق الموت الذي يضاف اليه اول ترى
ان النفاس يتسارع عند النزاع ويقع الاضطراب فيكروفيه بالوفاء فيختل

الله تعالى الله يتوفى النفس حين موتها فمعناه خلق الموت وبما ربه وحيث قال قل يتوفاك
 ملكك الموت بعني يقبض ويحبس وحيث قال الذين تتوفاهم الله يلهوهم ساعة يسوقون
 العباد الى القبض فانظر الى هذا الحق والصدق الذي تتعاطى عنه ما التوفيق ولا تلتفت
 الى قول الفلاس سفة الكفار واليونانية الضلال ان الروح نفس قديم فانه من نزول الناس ودم
 فها هو جرد ويعدم ويتصل وينفصل كيف يكون قديما وما يتغير ويتجدد كيف ينعت بالقدر
 ولهم في ذلك خط طويل ومذهب وبطل اولئك الذين كفروا ببرهم ولولم لا غل في
 اعتناقهم واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون **الباب الثاني**
 في حقيقة العقل وهو مسئلة عظيم خطها مهمب شائها وكثر القال والقول فيها فاما
 اغلوطن ومطهرات من الخلقين قال بعض المحدثين ان العقول متفاوتة مختلفة وكما لو
 العقل الخاصية العقل عرفوا الاشياء والنبيا خاصة العقل وصلوا الى المعجرات والنبش
 على العوام وكما لو اننا قلنا العقول متفاوتة تعظيما للنبيا فانه كيف يجوز ان يقال ان
 عقل الانبيا مثل عقل العوام والساكنة والمكاه ولولا ان العقول متفاوتة لما ورد
 الخبر بانفسام العقول واذا كانت متفاوتة فاستوى الكل في الكلفة يكون ظما عظيما
 فان البهيمه التي تتفكر في مائة من فلول جلتها ميسرة يكون ظما عظيما ومقصود
 ان يخرجوا الناس عن دين الله فيقولون ان العقل لا يحصل به معرفة والا مام للعقل
 لم يخرج بعد فافعل ما اردت ونفحق على الناس باب العبادة وهذه مسئلة سأل بعض
 تلك المعتزلة الكافيين الامام محمد بن يحيى السلسي فتجيب فيها وما من بشي فيها فاقول
 والحق يشهد له العقول ياخذون عن صوح يرفعون بنينهم قصصا وخرقهم مصر
 العقول نوع علم ضروري لا يجزي ولا يتبعض ولا يوصف بالزيادة والنقصان
 ولحي انهم عيان وعي الحجة عن بان ودعي كثر فيها زور وبهتان والكل المحققين ما
 وضعوا للعقل حد الا ان الشيء اذا محد الخاية واستنار حي يظهر ويتبين واما
 اذا كان الشيء ظاهرا جليا منكسفا يعرف العقل ذلك فيحتاج الى حد كالوهبي
 قلت هذا الصبح ليل العي الحامول على الدنيا ووضعنا الناس ومساكين الكل مر
 انما انما قلة الفهم من العقل والعلم فحين تذكر انواع العلو حي يتكشف لاهل
 البصيرة وحده العقل فليعلم ان العلوم ثلاثة انواع النوع الاول علم ضروري لا يحصل
 للعاقل

نوع العلم ضروري لا يجزي ولا يتبعض ولا يوصف بالزيادة والنقصان

للعاقل من غير كسب ونظروا في قدره على دفعه عن نفسه لا بالنفي ولا بالاثبات وسمي ضروريا
 لاسيما له على نوع من الضرر كعلمه ان سنان يوجد نفسه وعلمه ان الاثنين اكثر من الواحد
 والبدني كعلمه ان سنان والثالث علمه ان سنان لا يحصل له بالتكسب والتدبر وهو علم
 النظري فاذا ثبتت هذه المقامات فاعلم ان العقل نوع من العلم الضروري ما ذكرنا من القسمين
 نعرف به اجازات الحيات واستحالة المستحيلات ويعرف به وجوب واجبات العقل ان الصنع
 لا بد له من صانع واكتساب لا بد له من مكتسب ودليل العقل على العقول لذاته وصفاته قطع
 يعلم من نفسه ان الصنع لا بد له من صانع والنبال لا بد له من بان فان الاثنين اكثر من الواحد
 وان شخصا واحدا لا يكون في مكانين في حالة واحدة سوا كان ملكا مقربا او نبيا مرسله والعقل
 معي واحدا في الوجود مع وجود ذلك المعنى يتبدل على النظر والاستدلال لا يجوز ان يوصف
 المعنى الواحد بالزيادة والنقصان لان العرض الواحد لا يجزي وانه يتبعض وورا ذلك اوصاف
 اخرى لا تتعلق بالعقل ويستتبعه على الناس مثل الملك وده والكناسة والتجربة والاستعمال فهذا لا
 تعلق لها بالعقل بل يرجع الى دور التجربة والنظري ووجه الدليل وهذا يتعلق بطلب المادي
 فهذه متفاوتة جردا فعرفت ان اصل العقل لا يتفاوت واما وصف اخر يطلق عليه اسم الفعل
 بما لا واستواء ذلك يتفاوت وتخرج عن هذه المقامات جميع اسوالم الخضر ان عقل الملك
 والرسول مستوي مع امثال ويتفاوت العقول ترجع الى التجربة والاستعمال وكذلك تاويل
 الخبر على الله العقل الفعالي يعني استعمال العقل فاحتمل ان يكون ذكرا كذا فظنا واخر يكون قدما بليل
 في هذا يتفاوتون قوله لا يبلغوا خاصة عقولهم معجرات قلنا يامله حجة قد بينا ان
 العقل لا يتفاوت وان سلمنا جردا فلم يكن جردا من جنس مائة سنة واربعين سنة يعرف
 خاصية تلك المجزأة فيدعيها مع كثر عدد كمر وسنة وتوكل على ابطال الحج فان اليونانيين
 يقولون النبوة طريقها الرأبنة والكتب فلم يكن راض نفسه وهذا يمارن كاهن بلخ
 منتهاها فاقولهم الله اني يوقلون في حجة القرآن فلهوا فعارضوا القرآن يا اخا بيت بني
 ولا يتدرب على ذلك ولو كان بعضهم لبعض ظهير **الباب الثالث**
 في باب الحق كل شيء بخس فله يظهر ان شئيين جود الميتة اذا دبت والخس
 اذا صار ظه ولا يجزي غرض العبادة كلها بغير اذنية الائمة الحج والعمرة والترك في مسئلة
 وانه اذا خرجوا الى من غير نية له في دفعها اليه وكل شيء يفيض الطهار في الصلوة

يبدل

وغيرها سواها في سوا واحد وهو روية المتيسر الماني الصلوة ولا تستقط الصلوة غير واحد
بالغ ان تلك نعل الحفي والناس ويزال العقل مجنون او من كل موضع طاهر صليت
فيه جان الا في موضعين ظهر الكعبة اذا لم يكن بين يديه بنا والثاني اذا اصلي داخل الكعبة
الي ناحية الباب والباب مفتوح كل من وجب عليه الزكوة اذا كان غنيلا جان له اخذ الزكوة
اذا كان فقيرا الا اثنين الهاشي والمطلبي وكل من افتقد ماله حي لا يصل اليه ولا يستفيع
منه بحال فليس عليه الزكوة فيه الا في حلة واحدة وهو ان يدين ماله في بيته ولا يهدي
الي موضع الدفن ولا يصل اليه في كل سنة وكل كفارة وجبت في ماله جان اذا واه قبل الحوب
الا واحد وهي كفارة الحجاج في رمضان وكل شرط في البسيع يبطل البسيع بالاستة احدها
خيار الثلثة انه اذا باع عبدا او امه واشترط على المشتري ان يعتقه او الثالث التبري
من العيوب والرابع اذا باع مملوكا واشترط على المشتري ان يعتقه ويكون الاول للبراع والخامس
اذا باع وسرط فيها رهنا او حميك والسادس اذا باع ثمر على شجرة او زرع في ارض
او عمارة دون الارض واشترط على المشتري ان يرفعه كل عقود المحر عليه رهباته
بالطلة الا تلك ثمة المصايا والتدبير والخلع واقراره بالمال جائز والحوالة لا تثبت الا بتلك ثمة
الحمل والاحمال عليه الا في مسيله وهو ان يكون له احد ابنيه الصغيرين على الاصل مال فطاله
عليه نفسه جان وكذلك ان طاله علي ابن صغير وكل خاص يرد ما غصب اذا كان موجودا
الا في ثمة في مواضع اذا غصب خيطا فخط به جرح انسان او حيوان كانه يضمن الخيط ولم
ينزع او غصب جارية ابنة فاولدها او غصب طعاما او شرابا فطوب به وهو مضطرب
يحان على نفسه وليس يوجب المفسوب منه فيضمن القيمة وكل سلطان اقطع رجلا من
حاماه او حامي من كان قبله فطالعه جائز الا واحد هو حامي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانه حامي النقيع فمضى اقطعه فمجرم بغير عمارته ويرد اليه الي اصله وكل مال تلف في يد
امين من غير تعدد ضمان عليه الا في واحد وهو السلطان اذا استسلمت للسكانين
الزكوة قبل حوا قبلت في يده ضمنه للسكانين قبله وكما ابيع للاحرار من لثان الدنيا ابيع
للعبيد الا التسري فانه لا يحل لهم بحال الا على مذهبه القدر وكل من طلق امراته بصفة لمر
يقع بدون الصفة الا في اربع مواضع احدها ان يقول للمملوك او صغير او مؤثنيه انت
طالق للسنة او البتة لزمه من ساعته لانه لا سنة في طلقها واذا بدعه الثاني ان يقول

فان طلقته

والاحمال

انت

انت طالق تطليق واحدة قبيحة حسنة او جميلة فاحسنه وقع الطلاق والثالث ان يقول
فانت طالق امسى فانها طلق في الوقت الذي تكلم به والرابع ان يقول انت طالق اذا رايت هلال
كذا طلقت اذا راها غيرها والقتل ثمة انواع واجب ومحظور ومباح فالواجب اربع قتل المريد
بعد الاستتابة وقاطع الطريق اذا قتل ولر يتب واحصى اذا ازا وتارك الصلوة بغير عذر
وقتل من لرتجب قتله والمباح القتل قصاصا كان شاملا وان شاعفا وقطع السارق اربع فاول
ما يقطع يده اليمنى ثم رجله اليسرى ثم يده اليسرى ثم رجله اليمنى ثم يعضب بعد ذلك
ويحبس حتى يظهر توبته ولا يجمع حذوهم على احده في مسيله واحدة وهو ان يولي بامرأة
ابيه قبل ان يدخل بها ابوه ويكرهها على ذلك فان لم يذعن ساقط ويجب لها نصف المهر على الاب
ويرجع الاب على ابنته الذي نزل ان كان يعلم ان زناه بامرأة ابيه فيفسد النكاح وان كان لا
يعلم فليس عليه الا الحد والنفي ثمة ثمة نفي قطاع الطريق فان كان قتل قتل وان كان اخذ المال
قصفت يده اليمنى ورجله اليسرى من ظفري ومن لم يفعل من ذلك شيئا اذا اخذ حبس حتى
تظهر توبته من جمع بين قتل واخذ مال قتل وصلب ثمة ثمة دفع الى اوليائه وقال في
القتل يصلب وهو حي ويتعد او قات الصلوات ثم يقتل بعد ثمة والنفي الثاني الكبر
الزاني ينفي بنفسه وان كان مملوكا جلد خمسين وفي نفيه قولان احدهما ينفي بنفسه
والاخر لا ينفي عليه والثالث ما يروي في حديث مرسل انه نفي محنتين من المدينة هيت
وماتع وكل من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله او نفي عن قتله لم يجز له اكله فقد
امر بقتل ستة في الحل والحرم الحية والحرام والعقرب والغراب والكلب العقور
ونهي عن قتل الكهدهر والخطاي والضرد والصله والصفد وكلما اخطا الا في ضمانه
على الحكوم له ما عدا الحدود فاذا ارجع امرأه فخطا كانت ديتها على بيت المال ولما سار
الحدود قلة ارش عليه فيه **المباديب** الرابع في قوله اهدنا الصراط المستقيم
المسلمين كلهم على الهدى فاعني هذا الاستهداد فيه ثمة ثمة اقوال ذهب قول اهدنا
الصراط المستقيم اي زنا هداية الى الاسلام وقد وعد الله الزاهده في الهدى فقال
والذي اهدى نادر هدي والحمد لله وفي قول اخر اهدنا الى طريق الجنة فقال
فقال الخطية يحسن على هذا كالمليح وفي قول ثانيا سوسو العذاب نزل
لا تحملنا مال طاقة لنا به يعني العلم نحن احق بالملك لان طالق كان ابن دباغ

يوم تبيض وجوه اهل المسنة والجماعة وسود وجوه اهل اللبدعة لا يحب الله الجهر
 بالسوء من القول الا من ظلم يعني الامم ساصيافته فله ان يتكلم فله الحق الباطن اي العقل
 ولم يزل للعلمين والجمعة الذين اخذوا دينهم لهما رجا في الجنة وسرايا واجنبي
 وبني ان بعد الامم الداهية والمنايين حياة طيبة القناعة ان الله يامر بالعدل والاحسان
 يحب اي بكر وعمر يعني من كان نفاعا والباقيات الصالحات سبحانه الله والمجد لله وله الا
 الله والله اكبر من النبي وان منهم من لا يعرفه في وجهه ورجل الظاهر من المؤمنين يوم الزينة
 العبد لله نور السموات والارضها في السموات والارضها في السموات والارضها في السموات
 ليستقل في الارض من اهل الجنة عذابا سديدا لا يحسنه مع غير جهنم ولا تنسى
 نصيبك من الدنيا العبد والكفن في فادك المكنون ان يتقارطون في المحفل يزيدي في الخلق ما يشاء
 الصوت الحسن وقيل الوجه الحسن وما يستوي الاله والاموات العباد العلماء والاموات
 العوام اذهب عنا الخزن لينذر من كان حيا عاقلة تنقصها من اطرافها بنور العلم اسلام
 على الياسين العلماء يوم تحشر اعداء الله الشوك والاحياء فاعلم انه لا اله الا الله يعني
 علمت فأنبت لقوله والمرج فاهجر وقد كان هاجر عن الكرك ومعني هجرت الكرك ولزمت
 الاسلام فأنبت عليه القرآن نزل بلغة العرب وهم يقولون لا اكل كل والمنايين
 والقيام فمر يعني علي ذلك اكلك ونومك اكثرهم لا يقولون بنو تميم يوم ينادي المتادي
 من صخرة بيت المقدس كل يوم هو في شأن لا يسان ينسبه عربا انما متعشقات لا زلجن
 غيبت يبعث عليهم عذابا من فوقهم يعني السلاطين والامم من تحت ارجلهم الفوج والامم
 وآل من الصالحين من الخارجين الكعبه بلصون اليهم بالهجرة يعني بالكتاب والرسالة مستقر
 فله تنسي يعني لا تنسى العله به ومن شر غاسق اذا وقب من شر الذر اذا قام لينذهب
 عنهم الرجس اتحل المسائل وانحر وطب الحله ولا تقوا يا ايها الذين آمنوا فليعلموا ان الله لا يهدي
 القوم الظالمين فليعلموا ان الله لا يهدي القوم الظالمين فليعلموا ان الله لا يهدي القوم الظالمين
 الباب الخامس في غريب الالحاب قال ابو رزني العقيلي يا رسول الله
 ان كان ربنا قبل ان يخلق السموات قال صلى الله عليه وسلم في غمار فوقه هوا وما تحت
 هوا يعني قبل خلق السموات كان الله لم يكن الا شيئا كان ولم يكن فوقه ولا تحت وفي غمام
 مدود وهو السحاب الرقيق وقال تعالى ولا صلبتكم في جنح الخيل اي عليها فله يصح

وصف

وصف الله بانه في مكان يعني كان الله ويخرج من الاشياء كان عذرا محضا قوله للجارية المذنور
 عتقها ابن الله فاسارت الى السما فقال اعتقها فانها حرة ومنه وهذا سؤال عن المكان لانه امكن
 يعني عظمته في قلبي كعظمة السما وقيل استراب النبي صلى الله عليه وسلم بانها حرة او قد
 تعبد الامم فلما اسارت الى السما يعني خالق الذي خلق السما قال اعتقها فله حق الحق بالسك
 من ابراهيم ورحم الله لو طاه انه كان يا وي الذي سديد وهذا طعن على نفسه وعلى ابراهيم
 قوله الحق بالسك قال قوم سكر ابراهيم ولم يسد نبينا فقال انا الحق بالسك من ابراهيم
 تواضعه وتقدمه على نفسه يريد انا لا نسك ونحي وونه قلبي يسك هو اي طين قلبي
 اي مطين بيقين النفل قوله لا عدوي ولا طير ثم قال لا يوردن ووعاهه علي معص
 وفر من الجوز ومقتدر رايحه حي يسقر جليسه واكليه والمراد تلو تحت الجوز ومر
 فسقر لرايحه فصل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان انظر الى الدالي ولده فسرع
 كان المولد عتق نسبه قيل وان نظرت الى ماية نظرت الى الله اكبر يعني عطايا وبر وقال
 ان الله تعالى يحاسب العبد في ما يفقهه في تلك الاوقات من اكله من فطوره وعند سحوره وعند
 حضور ضيفه وقال صلى الله عليه وسلم ما من عتبت الا فنتجه مملوكا حتى تحصد
 فاما امره وحي ذلك العتبت لعنه ذلك الملك وقال ما اتفق عبد وها في زنا الا فقد
 ستمائة درهم لا يعرف لها وجها وما انتم رجل على رجل بخم فلن يسئلوا فذني عليه اله
 استجيب له وقال لما عتت الارض الى ربها غرو رجل من بني كعبها من ثلث من دور حرام
 يسفك عليها او غسل من زنا او نوم قبل طلوع الشمس ويا من امره تصدقت علي
 زوجا بشي من صداقها قيل ان يدخل بها الا كتب الله لها بكل دينار عتق رقبة ما من
 خطية عند الله بعد اكبار اعظم من خطية من يورث وعليه اموال الناس في رقبته لا
 يجد لها وقضا كالممن من احد يصيبه شي الا راه في منامه قبل ذلك حفظه من حفظه
 ونسبه من نسبه ما من مسلم يفر من عرسا او يزرع زراعا فله منه سبع اوقاش ولا
 اسنى ولا جان الا كان له بذلك صدقة ما من احد الا رآه كان انما اوتي من الدنيا
 من احوال الساعة من اوله مولود وضماه محمد بن كاس هو ومولوده في الجنة
 من عرس يوم الابد فقال سبحانه الوارث الباعث انه ياكلها ومن بلغ ابنه النكاح وهذا
 ما ينلحه ثم احذر حذرا قال لم عليه من باع عقه من دابة بغن ضرورة سلط الله على نفسه

ديان

قالوا يتلفه ومجا وزار بعين سنة ولم يغلب حزم على شرم فليجهرن الى النار من كانت عارته
 الطعام بان وفي صدره على المسلمين ومن قرع عارها فقد قرع ربه ومن اكل من اطعمه يوم الجمعة
 عوفي من السوء كله الى الجمعة الا خري من سرح ان تحرم الله وجهه ووجهه ووجهه ووجهه على النار
 فليمت بقرون ومن بني فوق عشرة ادرج نادى منادى السما يا عبد الله ابن قويد ومن
 تخلف بالعقبي ونقش نفسه وما توفيقي الى الله عليه وفقه الله كل خير واحبب الله كل من
 به من سني مع طالم لرعيه وهو يعلم انه طالم فقد خرج من الاسلام ومن زنا زني به ولو
 يحطان وان لما ان الليلة التي وليد فيها ابو بكر الصديق رضي الله عنه اقبل بكره عز وجل
 اليه عند فقال وعزني وجل لي لا اذ لك الا من احب هذا القول **الباب السادس**
 في سس القدر وحقيقة القدر يعني الكبر والتقدير والقياس كقوله ومن قدر عليه رزقه هذه
 مسيلة بحير فيها العقل وتبلد الفضل وضل بها كثر وارتد بسببها جاعه وهو شات
 مهول وسر عظيم وخطب جسيم يقولون الله غني فاي حاجة له الى التكليف فانه كان قادرا ان
 يخلقهم من غير تكليف وكيف امر بالرحمة وهو يري المساكين والمرضى والمزني ولا يرهم
 وعلم من الكفر ومن العصاة المعصية واراد بذلك فانه لا يجوز ان يكون معلوما
 دون ارادته ومع ذلك يغيب الكفار والعصاة وهو حكيم يغيب عباد الله علي ما اراد منهم
 فالعبد يقول يا رب انت قضيت واجريت فهذا والله العجب كل العجب خزين وجواهر
 وعباد يوتون بالخير ولا يعطيه ويقول لهم افسدوا وصابروا على الفقر الذي لا انتفع
 به ويموتون عليه ثم يقول ان الله لا يسئل عما يفعل وهذا باب تخيير فيه العقول هل يجوز
 ان يامر بشي يخرج عن حكمه وينسبوا عنه العقل ثم يلقي الحاقل عن البحث عنه وهل هذا الاجور
 وظلم وانشدوا فيهم سيجان من انزل القرآن ما زال لها وصير الناس ميسرًا ومزورًا
 فعاقل وطن اعيت مذاهبه ، وجاهل خرقت لقاءه من زوقا كانه من خليج البحر مفترب
 ولهم بين بارتقوا القوق حقا كذا الذي صير الابواب خيرة ، وصير العالم الخبز رذا
 واستند المسلمين الياس ابن الروندي يا قاسم الرزق لمر فاقتمني القسم
 ما انت منهم كل من اتهم ان كان بخي فخي انت ففهمه وانت في المال التي الختم والحكم
 فخذ من العلم سطر واعطي ورقا ، لا تخونني الي من شخصه صنو
 الجواب اقول يا معشر المسلمين سلوا الله الثبات على الايمان واحفظوا الساتر من الطغيان

كذا في حاشية
 كذا في حاشية
 كذا في حاشية

فانها

فانها منزلة الاقدار وحيرة الا نامر يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك وطلعك هذه
 مسيلة بحير سببها اسر عن من ديوان النبوة وعوتب عليه موسى بن عمران واذا ذكرنا القدر
 فامسكوا والسريه ان تكليف الله عباد بحري بحري تكليف المريض فاذا غلبت عليه
 الحراج امر بترتيب البروات والطيب غني عن سريه لا يتصور في الفته ولا ينتفع
 موافقة والعز والنفع برجان الى المريض والطبيب هاد ومرشد فان اطاع المريض
 الطبيب شفي وتحلى وان لم يوافق وخالف نادى به المريض وهلك وبقاؤه وفناؤه
 عند الطبيب شيان فها ان الله سبحانه كالحق السعاسبا والفتاسبا وعرفه الاطبا
 قلنا طم السعاده الا هو ربه سببا يفي اليها وخلق المعصية سبب الخذلان في كل
 سوي حكمه احاط علم الباري به وقصر علمنا واليه ان الله يتصرف في ملكه لا ينبغي علمه الخزي
 لو اريد عليه ان احدا ينظر من القدرة الحادثة الى القدرة القديمة وهذا قياس الله اليه
 بالحدادين فقدرته قد ربه ازليه وقدرته احاطه مخلوقه فاني يتساويان **الباب**
السابع في القول في الحروف اعلم ان هذه مسيلة عظيمة ومشكلة
 داهية لا يعرفها الا الفضل ولا يلقاها الا ذو حظ عظيم فالعاني الى اسال عنها فليجوز فان
 سلكه ونيه في توكه سؤاله من حسي اسلك امر تركه مالا يعينه وكان توسم العقل تراه
 يدعو الناس الى الخوض في الحروف فاعلم انه مفتون مضل ليس من امة الدين قال الامام مالك
 بن انس رحمه الله ما عذب في رد السائل الذي يساله عن ال ستا فقال لا ستا معلوم هو
 والكتف مجهول والسؤال عند بدعة فان عدت امرت بضرب رقبتك لان افكار العوام
 لا يحتمل هذا السرار ولو علم العاني الخلق في ساعة ما علمه العالم وهذا من سبب حير
 سنده يكون عنيا عظيما مال من يدعي العوام في الخوض في الحروف مثال من يدعي الصبا
 الفتي لا يعرفون الساحة الى الخوض في البحر ومن يدعي الرمي المقعد الى السري في البراري
 يدل عليه قوله قل لو كان البحر مدادا لخطا لري وكل من الله تعالى لا يفيضه البحار السبع
 وان بلغت سبعين الفا فاعلم انها ستا فيه كافيته وله كذا كذا معدما والحروف موزون
 فكيف يكون معدما وكل ملك موجود ويلزمه ان يكون الحروف في الحروف والحق
 وكتب الحكم قديمه لان الدليل قد قام ان الحروف متماثلة وسماح صوت المرأة حرام
 واستماع القرآن مباح واجب في كل موضع فلو قران اجنبية القرآن هل يحل استماعها

بته

ان قلت اني لم اقل انه يقول ليعمل استماع القرآن وان قلت يجوز خلاف
الاجماع ان صوت المرأة عورة الباب الثامن في ان الثواب والعقاب
للروح امر الجسد اعلم ان الثواب والعقاب للروح مع البدن ومن قال كل
ذلك للروح وبنو البدن فقد اخل وتذب وهو مذهب السوفسطائيين لانه لا يخلو ضرورة
ان الافعال والتدبير والارادة كلها تصدر من الجسد الحي وفي حال النوم كما يتخلل له يكون
علي وجه ما راه في حال اليقظة حتى ان الاله لا ينصرف ولا ينصرف من جميع الافعال
تصدر من الروح فقد دفع الضرورة وايضا قال ان الروح هو الحياة التي خلقها الله
تعالى في الشئ من خاذا اراد ان يصيغه لم يخلق تلك الحياة فيموت الشئ قلبي يقال
بقا الروح وان الثواب والعقاب معه هذا حال وايضا ان الطاعة والعصية جعلت منهما
جميعا لا من احدهما قال انه تفرق احدهما بالنعمة والعقوبة فقد ابعد وظل وانها اذا
تفرقت لا يكون له جرمها فعل ودبر في حال اليقظة ولا يكون له جرم من السمات
المتقدمة المامنية فلو كان للروح جرم بعد الموت كان يجب ان يعرف احوال نفسه بها ايضا
لو كان الروح محسوسا وتاثر ويتلذذ بالله والفرج ويعطى قطعا ان البدن اذا كان الروح
وتحرر من قوامه لم يستح وتزوج ولانه لا خير للروح في شئ من ذلك ولا علم له في احواله
وافعاله وان لا تدبس ولا يعلم من غير ملة سيرة الجسد ولا يجوز في دين الله ان لا
يكون كماله هو الحشاش الدراك الباقي المتصور والجسد هو الماكر التوابع فيكون
ظلمة والحجة الواضحة في ذلك ان الثواب بالطاعة والعقاب بالعصية انما صدر من
الجسد بواسطة الروح ولم يتفرق الروح بذلك فان كانت الطاعة بما يحصل فيجب
ان يكون الثواب والعقاب لهما كماله يكون اجمالا وظاهرا وايضا فان خطاب الله تعالى في شئ
علي النفوس والابدان بقوله يا ايها الانسان يا ايها الناس يا ايها الذين آمنوا وكما يقول
يا ايها الروح كذا كان الصواب والخطا مع الجسد فيستحيل ان يكون الروح مفترقا
في ذلك كيد عليه ان الله تعالى حيث ذكر الثواب والعقاب والوعيد والوعيد ونهيس
لجنة وعذاب الجحيم انما عني به الجسد يا ايها الناس انما خلقناكم من تراب فمن نطفة من
من علقه يا ايها الناس ان تستقيم في رب من البعث فان خلقناكم كالدابة في خلق هذا الجسد
من التراب وامان هذا الجسد ثم نحي هذا الجسد ثم نطابقه وناسب هذا الجسد وذلك
انه

انه الثواب والمعاقب فانه سبحانه خبير لا يجوز ان ياخذ زيدا بخاتمة عمره ولا يجوز
ان ياخذ جريده زيد علي عمره وفل ان الروح لا يحيى بدون الجسد الباب التاسع
في بيان نعمة الله سبحانه علي العبد حال الله تعالى واسبح علي نعمه ظاهرة وباطنة
فالنعمة الظاهرة سلامة البدن والنعمة الباطنة الايمان فاول نعمة الله عز وجل علي العبد
ان خلقه حيوانا متميزا علي المراتب والدرجات حساسا للطيبات ومنها العقل الذي يعرف
به الخير من الشر والخير من الباطل والكفر من الايمان فاولها نعمة ما اعطاه من شئ فيها
فليست في حاله المحزون ياخذ من اسفله ويضع في خفيه ولا يشعر منها نعمة الايمان وما
اعطاه فان الانسان ينال به عن الدين والدنيا وسعادة الآخرة فانظر الى الكافر في خزيه
وتفكر في مصارع التهمة حتى الممحنة في الدنيا ثم انظر في حال من اقر بالكفر يكون
اذل من اليهود فترى اليهودي امنا ولا ناس المتصور الايمان والحق هو الايمان وما
سواه فلفظ وطمان ولا فضل الله عليهم ورحمة كنتم من الناس من ولا فلفظي ونعمتي
خصه فتكون الايمان كنتم مع فرعون وهامان ومنها ان يحفظ عليك الايمان ويحفظك
عن الكفر والشرك والاسودات الثنات في وسطك ومنها ان وكل علي كل يوم من ماله
ثمانين ملكا ليحفظوه عن الماء والنار والحي والانس ولولا ذلك لاختطفته الحي
والانس والخال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قدر علي كل مومن ومومنة
خمسة من الملك اليه واحده يمينه يكتب الحسنات والاحسن يسار يكتب السيئات
واحده بين يديه يدل على الخيرات ويقوده اليها واحده من ورايه يصونه عن
الافات واحده يبلغني صدقة علي لا تستغفر له ومنها ان خلقه رجلا لا امرأة لانه
تعالى خلق الف صنف من الحيوان ليسوا من الحي والانس فيجب علي الرجل ان يشكر ان خلقه
رجلا ولم يخلقه امرأة فتجب علي المرأة ان تشكر ان خلقها انثى ولم يخلقها خنثى
ومنها ان جعله من امة النبي صلى الله عليه وسلم لانه وبنه خير الايمان وامته خير الامم
وبني اسر ايسر اسر عليهم في اسيا ولم يسدد علي هذه الامم ومنها ان خلقه تسنينا
لا مبتدئا فان السني له فضل علي المبتدع ومنها العافية التي انتقلت امال الناس اليها
والعافية ثلثة اشياء دين سليم عن الفتن وقوة حال عن الشهوات وامر كامل
وقال السبلي رحمه الله العافية ثلثة اشياء دين قوي واعتقاد صحيح وبدن قانع

من الحرم وقلب طاهر عن غش المسلمين ومنها ستر العيوب فانه لا يكلف عورات عباده
 لدي الذنوب فاعلم الرب من عبده لو اظهر لخلقك لنبي الهب من ابنه والزج من رحمة
 ومنها النور الذي هو راحة الابد والقلب كاللله تعالى وجلنا من مكر سبائنا ولول
 ذلك لفعلت العوي ومنها الخواص الخمس ونعمة العين مشكورة وقوام لادي بها قدام
 اراد ان يعرف قدر نعمة الله عليه لكي يفيض عينه ساعة ومنها اللسان الذي يعبر به الاله
 عن الالام والفرحة والفرح والغمر وسائر الحيوانات لا يقدر ان يعلم ذلك ومنها الامن الذي
 استفيد به الاسلام حتى قدف الرعب في قلوب الكفار فلا يقصدون الاسلام مع ان
 بعد كل مسلم الى كافن مجزة للنبي صلى الله عليه وسلم نصرته بالعباد وسماها الله الخداك
 على الناس واحج الناس اليك حتى كنت تصدقني ببيتك ولحي الناس اليك قال
 الله تعالى من اغنيته عن طبيب ليستشفه وعن سلطان يستعديه وعما في يد
 اخيه فقد اتت نفسي عليه ومنها الحرم والنعمة حتى يتسبون بها ويعرون الدنيا
 وجب اليهم الدرهم والدينار والعمارة الدنيا ومنها تستغفر الاثم والارواح فيبتغون
 الجلال العظيم للصبي الضعيف ولواستصعبت اليها يرمي من كان يطيقها ومنها انه جعل
 الماس كمالا لادبي فيجعل عليه الف من الحديد والحجر فيضي بها حجارة الباب
 العائس في خاصية الماس ولولا تسخير الله سبحانه الماس لرجل احدا في مقصوده
 في تلك البلاد ومنها الماء البند في الارض يغيب بواحدة سبع مائه الى غير ذلك
 ومنها المدن والبلد وقولوا كرتن البلد لتضرب الارض من السبع والحرب والورد ومنها
 ان جعل الابل مكتومة فلو اظهرت لتنفص عيش الادمي ومجان عجا ومنها انه اخرج
 امة محمد في اخر الامر ليقل حكمة تحت التراب فلا يستوحشون في القبور كثيرا
 ومنها ان احس صورك عظم في عظم وعمرها في عرق ولما في لم فلو كان مستوحش للخلق
 كالقرد والخنزير او على صورة الخنزير المستوحش ما كنت تصنع يا حامي ومنها اخلق
 الشمس والقمر والسحاب والرياح وبيان الارض وامطار السماء والنفار والبهائم
 والطير والله يله في شغل شاعل ليعلمك وانت فارغ لا خير لك فان السكار ومناقبك
 توبتك من ذنوبك في جميع العرو لم تخسف بعباده الارض لذي الذنوب ولم يمنهم
 الرزق فلو جعل البركة في الدباب والحياك كما جعل في البقر والغنم لم يتلذذ الادمي من
 خوف

خوف الاسد والذئب ولو جعل في الخواص قوة السباع لما انتفع بها احد فله على العبد نعمتان
 نعمة النفع وما يوصلها اليه ونعمة الدفع وما يدفع عنه وما دفع الله ان نعمة السبع والبصر
 والنطق ونعمة الدفع كالنهي والحرس والكم كتاب الرد على الكفر وهو
 اربعة عشر بابا الباب الاول الباب الثاني الباب الثالث في حقيقة
 القصب في حقيقة الكفر في الرد على الفلاسفة الباب الرابع الباب الخامس
 الباب السادس في الرد على الدهرية في الرد على الملاحدة لعنه الله في الرد على الجاهليين
 الباب السابع الباب الثامن الباب التاسع في الرد على النجيين في الرد على اليهود لعنه
 الله في الرد على عبدة الالهات الباب العاشر الباب الحادي عشر الباب الثاني عشر
 في الرد على اهل الكفر اهلهم الله في الرد على النصارى الباب الثالث عشر الباب الرابع
 عشر في جوابات الروافد في الرد على الاباحية الباب الاول في حقيقة
 القصب واستفاضة من اعصاب والعصب وهو السند نور عصب يقال
 للغير اعصاب فكل من كان سديرا غيور في دينه ومنه يد فتعصب دابة عن الدين
 حافظا لاسلامه ولا اعتقاد فصل واعلم ان القصب طاعة الاسلام وكاوت
 الايمان واساس الشريعة وشعار الموحدين وعلامة المؤمنين ليظهر من هلك في بيته
 ويحيى من حيى عن بيته ولا يبلغ امر حقيقة الايمان حتى يكون على منه اخير منه على حماره
 من بيانه واخوانه والمداخلة من علامة الكنا فحين ومن لا غيرة له على الدين والمذهب
 فله دين له ومن لا فالة فله دين له والتفاطر عن البدعة ينبغي عن قلة الدين وفي الخبر
 النبوي لا يدخل الجنة فيما معشر المسلمين تعجبوا من هذا الخبر قال من لا يغار على الله فله
 يدخل الجنة والدين والمذهب خير من نفع امرأة فمن لا يغار على الدين كيف يدخل الجنة وكيف
 بالله تعالى فله خلة بين المسلمين ان المصلي لو راى احدا يقع في الخرق او البس العتيق
 فانه يجيب عليه قطع الصلة وتخليص الرجل كذلك البدعة تجي الى الناس فمن راى عظم
 واحدا يتكلم في البدعة او يجالس مبتدعا تجب عليه ان يمنع او لا يسمع ثانيا ومن
 عن البدع ثالثا وعند هذا يلزم قوله صلى الله عليه وسلم انصت لحاكم طالما او مظلوما
 قيل يا رسول الله هذا المظلوم ينصره حتى يصل الى حقه فكيف ننصر الظالم قال تمنعه عن
 الظلم فذلك نصرته وهو المظلوم وهو المظلوم بالقرآن والرسول بالفسق هو

الباب السادس

ومن اعترضت له شبهة يجب على الملاحم ان يراجعها فان تولى جرحا عن اخره وايضا
من لا يقضب في موضعه فقد ربح على الله في خلق الغضب عن استغضب ولو يغضب فهو
حار والاسم بلحور والابن عن الكفر في الشريعة ولو عجز رجل سبعين سنة وتصدق بالث
دينار ذهباً ثم تكلم بالبدعة فله جبا منسول ولا يبلغ عبد حقيقة الايمان حتى يحب المؤمن
في الله ويغضب المبتدع في الله كمال النبي صلى الله عليه وسلم لمحب في الله والمبغض في الله فان
قلت اسرار العباد بيد الله والمثل في ظهور عباد الله خلق هو الجنة وقوما للنار ويسوقوا للظلمة
وقوما للعصية ففرع عباد الله الى الله قتل شاه برجلها سناطو ومقصود في دين محمد من
انت يا فضولي انت وصي احمد انت محاسب العالمين فاقول هذا في باب الابلح
ولخط خطبة الترياق وسيد باب الامم والنبي وهو من ارض عن الله تعالى ورسوله لان
الله امر النبي ووعده واعد واجب وابعض وقال جاهد الكفار والمنافقين وقال
لا تتولوا قوما غضب الله عليهم وهذا السؤال ينبغي على كل من علم الله امره
والذي يقوله الا سأل الله وامر الله واجب على العبد ان يخطو امر الله ولا ينظر الى
حكمة الله والذي قال ان محمد كان حرا الفصومة في دينه فقد كذب لانه كان من النفس
لربن حرا عن الخضوة انا انما عبد اكل كما اكل العبد وقد قتل خليفته جده وقتل في يوم
واحد من بني قريظة والنضير امر حيا رجل ويدي في القوراه بني القتل والعلم هو
يقول لو سرق فاطمة بنت محمد رضي الله عنها لقطعت يدها اعزها الله من ذلك
ولو اخطا ما قصده وليا ليقطعه فهو في محبة علي من الله ان يكذبوا لا يصدق ولو ترك
الكل حتى كاد ان يهلك في محبة عليه الكل ولو راي اعني يقع في البين محبة علي رضي الله عنه
او يتعلم ان يدينه والسكون في هذا الموضع حرام وايضا ان من كل ان الخضومة والاسلمين
حرام من الله ان لا يتعزى لمن سلب قوته وصنع فقاء ووطي عياله لان الخضومة
حرام ولو قال كذا يجب فيقول هذا زندقه بري ومن فعل هذا فهو مباح كافي وان كماله
يجوز السكون عليه قلنا كذا او امر الله ان يجوز السكون عليها الباب الثاني
في حقيقة الكفر فلما كان حقيقة الايمان المصدق بالله ورسوله في محبة
الله كان الكفر الذي هو ضده كذبا لله ورسوله وقيل الكفر هو الجمل بالله وبصفاته
فالكافرون وان قالوا نحن نعرف ولقول الله تعالى ما نعبدكم لان لا نعبدكم الى الله زلمي

فقد

راسم

المراد من قوله تعالى انما اعز الله من ذلك

فقد كذبوا الله لقوله تعالى ولا يشرك بعبادة ربه احدا وقول محمد رسول الله
فصل واصناف الكفر عشرين صنفا وريسمهم الدهريون والقبيلون بان الله محي
كالنبيات والحسيني وهو مفتونون في ذلك فان الحسيني والنبات لا بد له من مثبت
ولو جاز ثبت في غير مثبت لما زيد من غير ياد وبنام غير بان وكتاب من غير كاتب
والثاني الفقه سفة اصحاب الهوى والعناصر والسوفسطائيين والطابعيه والازلييه
والنجميه والمجده الذي راوا الافعال هي الجور والشتوبه حين راوا العقل من النور والظلمه
والجور من الذي راوا الخسر والنسر من يزدان واهر من والخرميه ابا حنبل ما ارادوا وعبد
الوثان والبراهمه والصائبية والجوليه والتا سنجيه واليهوديه والسامريه والسابع
عشر البصري وعبد الوثان وعبد الروس والبقور والنجيم الذي لا دين له
والمرؤكويه والباطنيه من المذمومين والباغيه فهو الا صنف من الكفار لعنه الله
الفصل الثاني في الكلمات التي يكون قولها كافرا لا اخطا لله ولا استعصى من الله يصير كافرا
ولو قال ان امرئ بالله به لم افعله بكفرا وقال ان علي رضا ان امرئ مني علي رضا الله او قال
لا ادري ان الله خلق هذا او قال هذه بينك وبينه الله او قال لو كان فلان رسولا الله
لم اطعه او قال ان الصلة لعنوا فقي او قال داري وبستي مثل السما والطارق او قيل له
هذه كلم الله فيقول لا اعرف كلام الله او قال له من اتي شدي الزنار وتخلصي او قال كافر
اعرض علي لاسلمه فيقول ارجع الي وقت كذا او ينقص نبيا من الانبياء او قيل له ان النبي
كان يجب كذا فيقول لا او يقول انا اعلم الغيب ويقول الرجل له من ان الله ارسل
شوم فيقول انا لا ارجع بهذا او هذا عيدي ظلم مثل هذه الكلمات اذا تلفظ بها قصد
بها الكفر او لم يقصد يكون كفرا ولو قال ان كنت رسولا فانتزع الحق منك يلعن ولو قال
يجوز وطى الحايض يلعن ولو ان نصرانيا اسلم ثمرات ابيه فيقول ابني كذا سلم حتى ارجع
الي يلعن ولو قال شيعي رسول الله علي وجه الصغير يلعن ولو قال ليت الخمر لم تزل حراما
يلعن ولو قال ليت الزنا والقتل والغضب كان مباحا يلعن ولو قال عرض لي امر اردت ان
اكره يلعن ولو قال الجوسيه خير من هذه الامم والدين والمقاله يصير كافرا ولو قال سلخ
حتى مند في القيايمه فقال كيف تعرفني في تلك الزمان والحمد يكون كافرا ولو قيل لرجل
في الغضب اما تخاف الله فقال لا يلعن ولو علم امرأة حي توتد وتفسخ التاج بينهما يلعن

في قوله تعالى
 وما من شيء الا عن عنده
 من خزائن غيبية
 ما ننزل من السماء
 من ماء فانه حار
 كالحاميم
 فانه يذوق
 من النار
 فانه يذوق
 من النار

ولو قيل لرجل لماذا يلزمه فقال يلزمه طارذيت حسب فدي المأمون بالعالم فقال وتجد
 ما الذي احدثت به قال كنت اخرج كالمريج بكهاتم بين الله في دين الله والحق في حربه
 بالسياط وما تحت السيات فليخبرون المتخرج والتمهل بكهاتم الله في دين الله فان موقعه
 عظيم الباب الثالث في الرد على الفلاس في افقارهم
 فومر اليونانيون تحتلوا في المعقول حتى وقعوا في وادي الحيرة والخيال والخيال والخيال
 الالهيات وبوامها تهر على الشمس الحرة والدعوى الصوفية وينعمون انهم ليس
 خلق الله وسياق مذهبه يدل انهم اجل خلق الله واحقا للناس واساسا للاخلاق والارادة
 مبنية على مذهبهم والكفر كله سعيه من سبعهم وكانوا يتبعون القوي لتسل
 ريسهم اقل طون الحمر لعمدة الله قالوا في برهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اصطفى فيه الاقوال كلها على الامل انظر في اعتقاد هذا المذهب كان يكذب رسول الله
 ويعتقد ان الله تعالى لا كلام له او اسمه توجب بنفسها من اختيار ويعتقد ان العالم
 قديم واخوانه كاسطة ليس وسقراط وبقرط وجالينوس كلهم حجة العصر
 وبكافة الدهن يقينا فان هذا معرفة العلماء واول ما امر ان الله سبحانه علمت
 سائرهم فان سائرهم سيرة ففرقهم وعلومهم الميثومة عريقها اقوام في عهد المأمون
 الخليفة باذن ووصيته ثراعتا دالة سفة ان الالهة مله ثمة البدن والنفس والعقل
 رخصا يكون العقل والنفس ان ليسين وينفوق الصفات ولا يقولون ان الله حي عالم
 قادر مريد سميع متكلم البتة ونعموا ان الهك ان له سمرية الى غير ذلك ففهم
 مشركون ملحون لعلمهم الله ونعموا ان اصل هذا العالم اعني عالم الكون والفساد
 الهولي برهم جوهري والشيء اصل الشيء كالقطن اصل الثوب وعندهم الهولي
 الذي هو اصل العالم ان في قوله اول له كان في الاول جزءا بسيطا لا عرض فيه
 ولا تركيب ولا اجتماع ولا افتراق ثم دخله التركيب فتكبد العالم بالليل على بطلان
 قولهم ومذهبهم ان يستحيل في العقول وجوب افلاك المتحرك بشمسها وقمرها
 من غير مانع كما يستحيل حدوث كتابة له من كاتب وبنا لا مبادي فالفلك ليس باقل
 من الفلك ولا يتصور انتظام الواحد من غير نظام حاذق بخارج ليل نفس
 الانسان ونفس كل حيوان في الابد كانت قطرة ماء ثم علقه ثم مضغه ثم خلجها
 واحدا

البتة

واحدا تحول نفسه من حال الى حال فله بد من تحول حليو ثم يقول يا اصحاب الهولي
 كيف ترتب العالم من الهولي ابداع صنعه او بغير صنعه فان كان مانع ما قلنا وان
 كان بغير صنعه فليس قيل في العقل انه ترتيب السموات والارض من نينه بالمعيار والشمس
 والقمر من غير ترتيب صنعه حليو دليل اخر الهولي شيء واحد في حقيقة واحدة لا يوجب
 اشياء كثيرة هذا غير معقول فالذات الواحدة لا توجب اجتماعا وافتراقا وحركة وسكونا
 بناء فلو ان سائلا سأل الفلاس عن الفكرة الاولى وما هي وبسبب الامور ما يكون وما
 هولة يكون لهم جوابا البتة وان قالوا انها كانت اجزا اما ان تكون مجتمعة او مفترقة فقلت
 كانت مجتمعة فاجمعها لا يفصلها اما ان يكون لذاتها او لغيرها فان كان لذاتها ففرقا لان
 اجتماعها ان كانت لذاتها فيفرقا يوجب تلك شيئا فله يكون تفرقا يمال ولو كان اجتماعها
 لغيرها فقد سبق المعنى عليها فيلزم ان يكون قد بانا بالهدى بما لم يسبقه شيء ليل احسن
 اي العوضين سبق الهولي الاجتماع او الافتراق فان كان الاجتماع فله بد للاجتماع من
 افتراق وان كان الافتراق فله بد من اجتماع وعندكم الهولي جاني عن انواع الاعراض دليل
 اخر انه بد من محضين يخصه بالاجتماع دون الافتراق او بالافتراق دون الاجتماع
 الزاخر اخر ما لوجب على القوي لتسعة من العقول وتسعة من النفوس وتسعة من
 الافلاك واربعة من الحفاصر وهل ان اد الى ما لا يتناهى وهل ان اد الى ما لا يتناهى بعد
 معلوم ان علي بن يقطين لم يوقف في حد معلوم هذا الحكم محض الجواب له ابدأ ثم الجواب
 المقرر الجوهري والشمس والقمر باقداها المعلوم حتى صار منها ما هو البر ومما هو اصغر
 وما هو المحجب لتعيين القطبي بالوضع المعلوم والجواب له من هذا قط فبطل مذهبهم
 والسلم الباب الرابع في الرد على الفلاس في افقارهم
 العالم في الازل كان اجزا مبسوطة تتحرك على غير استقامة فاصططت انفا فحصل
 عنها العالم لسطه الذي تراه واطرافه كالواري وكون الكوار ولست اري ان هو كوا
 يتكون الصانع لكن يعتقدون في حدوث العالم ما ذكرت ولهم سائرهم من خلق
 السموات والارض يقولون يقولون الادبي يحدث من نقطة الكوفة من الارض
 والبسطة من الدحاج والمخاض من البسطة الجواب بغير ورة العقل فاعلم ان
 مصنوع ولا بد المصنوع من الصانع اني الله سئل فاطر السموات والارض واعلم

قلنا ان الدهري متى يرضى او يفتقر او يضطرب بما هو فانه يلجأ الى الله تعالى بان
 مخرج وافعل بكذا ولهذا لم يرد التكليف بعرفة وجود المصانع بل ورد معرفة التوحيد
 ونفي الشرك **الجواب الثاني** ليس الا وهي قطعة ولا يحدث ادعي والدجل
 والبعض من انا ان الله الباهر فينتهي اخذ الله قولهم لا ادعي كما ثبت قطنا
 الا وهي شخصي على كذا يكون كالنبت الشامي ثم النبات لا بد له من هبت
 واعلم ان القطيل من وجوه من القطيل الباري عن الصفات المعنوية ومنها تقطيل
 ظواهر الكتاب والسنة اما تقطيل العالم عن المصانع لم يذهب اليه سوى الملاحدة لعنهم
 الله واما تقطيل سنة الاعتقاد في هذه الجائزات والمعارضات والادوية المظلمة
 والجل الخرفة فكل ظن بسوى اهل السنة والجماعة والصدد الجبل سيد الزرا
 راسهم وريسمهم في هذا الاعتقاد والحواله حقه **شعر**
 هنيئا وكراد الله فيه زباده ، وذلك عهد بده العبد والصدرا
الباب الخامس في الرد على الملاحدة لعنهم الله الملاحدة شر خليفة
 الله تعالى واجتنب عباد الله ونفهم اعظم من كفر فحرم وها مان ونود وكفر جميع
 الكفار يتك في جنت كفرهم وان كان الاكثر كله طاعة واحدة ولكن افرق كفرهم
 واصل مذهم بنسبهم ميعون ابن ديان المثنوي المقترب بكسبية فارس في سنة ثلثه
 وعشرين وتوفي به مذهبيهم من جهة تاج الملك الحمد القسبي لعنه الله واول بدع
 ظهرت فيها هذه المقالة اهران وقيل صفهان وغر هذا المذهب وعاقبته وخاتمة
 التقطيل فاوله رفض واخر تقطيل محض ولا شك لهو البتة ولا سلطته كالمقالة
 البتة سوى التلبس ومقصودهم معاواة الاسلام وتيسير الشريعة وافتقرت
 الحجج على سبع مائة فرقة والباطنية مني منهم والطلب والخرير يستعان بده
 الاسلام والباطني لا يقبل بين المسلمين لجنث عقابهم وداعيتهم في العراق والحسين
 بن احمد الصباح الرازي الزنديق كان بيلا كما تبايا التي قتلوا الجور والفلسفة
 بعض وسمي نفسه صليحا يعني انه ضيع طبعه في الدعا كما ان ابا علي بن الحسين
 كان من قريه بنياري سمي نفسه ابن سري وهو الضيا وصعد هذا الزنديق قلعه
 الموت في سنة سبعين واربع مائة اخذ هذه الدعوة من مصر بعونه تاج الملك
 الزنديق

هذا هو المذهب الذي
 في هذه المقالة

رد الملاحدة على الدهري

هذا هو المذهب الذي
 في هذه المقالة

الزنديق واعطاه ماله واستري به قلعة الموت خربها الله تعالى وكان يدعي الشيع هو
 رنصره اهل البيت ويعد هو الخوارج والاسنة فطوبوا على قلعة وتسم جميع البلد وعلي
 قومه بعد هرو ويصنعهم وما بعد هرو الشيطان الا غروا وتزهرجه ومثي وتكلمه
 بالود والسك طين والعلما واللبا ولو حصل على ما اخرج من الخوارج والاسنة لا حساب
 بقية تحسب الطلمات ما فتحت طوبى المسلمين بسببه وكان امره يقوي ينفذ اول السلطان
 والاراك ومن اشتهر في امره فان لعنه الله ومن قتلها من السرايع لها مواطن غير الذي
 تعرفه العلما فالصلة دعا الى الامم والمرو حقة السر والحق العقد الى الامم ومغسل
 الحجابة يظهر اهلها عن العقول الى عمى وكما لا يحصى فنقول العز ان عني والعرب تفهم
 من هذا شي اع معقولة وما يقوله تركي او مصري والخران لم ينزل بلغة الترك والمصري
 فلو خاطبهم بلغة لا يعرفونها كان عبثا وظلما فقولوا كقولهم محض لم قلت ذلك وايضا
 فضيحة العرب منذ جنس ما به سنة ستمين عنهما ولا يعرفون معانيها حتى جعلت من صف
 البقا لئن قلنا عرفت يا زنديق ما استسبه على العرب اقمن حتى تمسك الا وصل انريد
 تعيس وانك العار وايضا اوليك صلو او صلوا او يقبوا فطنا على الخطا وانك على
 الحق وويلك لاني باعجا ودهي نا عياب وايضا ما عرفت هذا ضرورة انظر اوانك
 لا تقولوا العقول يكافى ازيد بقا احبنا ولا جواب لك ومن فضايهم ان حشر الحساد
 لا يكون الجنة والنار لهما طيهر وبواطن **الجواب** العقل يدل على جواز
 ذلك واجزها الصادق صلى الله عليه وسلم بوقوع ذلك فاما وصدنا فمن انت
 يا فضولي يا خبيث يا زنديق ان اكسمني بقلد واول النبي صلى الله عليه وسلم مع
 الف معجز تخي قلمنا قوله كانت يا زنديق واما كمر زنديق باي دليل يقبل قوله ومن
 فضايهم يستحلون محرمة المصاحف والمساجد وكل الداري والصبيان فنقول يلزمنا
 لاننا ما قبلوا الناس ابتداء بل دعواهم الى الحق والبرهان وانتم تزعمون انكم على حجة الانبياء
 وتعملون افعال الكافرين فان كان لكم حجة فاطهروها لا فالكذب حرم من فضايهم
 شتم الانبياء ولعن اهلهم نفس رب العزة وتزعمون ان شريعة الرسول وحاش لله
 ان تنقض ميثاقه محمد بن اسمعيل والله تعالى يقول وخاتم النبيين وقال صلى
 الله عليه وسلم لا نبي بعدي وختم النبيين والاكسي اذا حق له يخرج منه شي

وقال النيسابوري انه محمد بن اسمعيل مات ولا عقب له فذكر احمي ولا يطهره وكم
صنفت كتبها مع الزيد في الرد عليهم في بياني خستني طاعة كما عرفت فقص حاضرا
كله من معونه الاكثر في الحسام وقد انقطع الظاهر الباب السادس في الرد
علي الطبايعيين كالا لطبايعيون سقراط وافلاطون ابيدك انظر اصل العالم
اربعة اشياء لطبايع العالم الحرارة والبرودة هاهما علتان والريو به واليبوسة ففعلتان
فمن قال ترتيب العالم من هذه الاشياء اربعة من غير صانع ومن قال هذه الطبايع ففعلتان
يدبر العالم بطبيعتها كالا للطبايع يتغالب في الاجسام فربما تطلب الحرارة على البرودة ولا تظهر
الطبيب قدر الظلمة فيكون الجسم لجمال الطبيب لو لا تغالب الطبايع لو بيت احد فالفواطع
على هو لا الزيادة ان تقول انقروا بالاصانع وان الصانع لا بد له من صانع امر
شئون فيه فان اقررت بربك فالطاهر صانع فله بدله من صانع وذلك الصانع لا بد
ان يكون عالما فان يدبره ليتاني متد الفاعل ومن جواز ان يكون صنعا من غير صانع فليكون
ان يكون قصير مشيدا وقطعه حصيدة تظهر في يديه من غير صانع ولا شدة في ان الاوميين
ينبتون من الارض والزرع يكفيت من غير يد ومن جواز هذا فله يكون اسنانا بل يكون
احق مجنونا من يابده بكماسات دليل اخر ذو مقدار واقطار فله بد من مقدار
قده ودينه دليل اخر ان الطبايع كانت متفرقة فالا الذي جمع بينها فان اجابوا انها
اجتمعت بنفسها لاجتماع هذا حال لما بيننا ان الصانع لا بد له من صانع فان قالوا
جميعها جاح فقد نزلت الرعدة والجماع الا الله دليل اخر ان اجتماع هذه الطبايع ليس
بلو كيمي الا قتراق فله بد من مخطي وايضا فان احد هذه الطبايع اذا غلب على
منه يغنيه الا ترى النار تغلب على الماء ففقيه وانت تقول لجمع الطبايع المتنافرين
في شخص واحد مع تضاد دليل اخر الطبع اما ان يكون معدوما فيوجد او موجودا فيعلم
كلها حال لان المعدوم حال ان يكون له طبع حي يوجد شيا اذ لو كان له طبع لم
يكن معدوما وحال ان يكون الطبع موجودا فيوجد العالم فطبع في العالم كان وجود
الطبع بطبعه وان والثاني بالثالث الى ما لا يتناهى والدليل القاطع الكلي في هذا ان
الحوادث لو كان وجودها من الطبع كما يجب ان يكون للحوادث كمالا على وجه الطبع
موجود الوجه فلما رأينا ان البريسر يحصل من المود والاعسل من الخل ومنه الذي الذي
ياكل

ياكل الطيب العزير المستقدر عرفنا ان الطبع باطل فليتبجب العقل من القائل السهاد
في الارض وخروج الفواكه الطيبة وطيب رائحتها وفي الريح الذي يستند للرياح الشمس
كبد السماء ينزل البرد الصلب شديد الجليد وفي الشتاء ينزل الثلج مع برفة الهواء
فيستند فيسبحان رب العالمين فان قالوا يصرفني الى الطبع فيوجب ترتيب الجو فقلنا اذا
لانما هو ما وجبه ان قلت وجبه الطبع الثاني يخرج الى ثالث والي رابع والي ما لا يتناهى
الباب السابع في الرد على المنجمين كالا بطليموس الفلك بما فيه من السيارات
قدية ازيله وهذه السيارات مدبرات للعالم كما قال الله تعالى والمدبرون امر او هي رجل
والمنج والشمس والرياح والرياح والرياح والرياح والرياح والرياح والرياح والرياح
تواختلفوا في تأثيرها فمن كايلا انها بفعل بطبعها عند مدبرات ومكانات ومن كايلا انها
احياء الموت قادرين بفعل الاختيار وقيل السيارات لا تفعل شيئا لكنها ولا ت
على هذه الحوادث والله هو المستبد بالخلق والاختراع واختلف المسلمون في الغو في
كايلا اهل على الجواهر شيئا فلوست بسبب ولا فاعل البتة ومن كايلا على ان يقال
ستبرهنه الكواكب سبب كالصيف اجري الله السنة منه حرارة الهواء وفي الشتاء
يبرد الهواء فلو اراد قلب الحر والبرد فله الصيف وجبه ولا الشتاء لكنها اسباب
واذ كان وعبارات والله هو المختص بالخلق والابتداء والدليل على هذا ان يقولوا هذا
الجوهر هو عالم كاورام لان كالمين يحيى كمن يفعل الشيء بطبعه لا بالاختيار
قلنا هذا حال لان الجواهر لا يقع منها الفعل الا ترى الميت والجواهر يستحيل وقوع الفعل
منه وايضا فانما يؤثر الطبع عند الاتصال لا عند الانفصال والبعد كالثاثير والقرين
لا البعيد فكذاك النجم يجب ان لا يؤثر ولا يفعل شيئا عند البعد ونعم ان دخل في
السماء السابعة كليف يعمل بطبعه من غير علي وجه الارض من دليل اخر من الذي ان
الفلك والسيارات انفسها وجبة امر بمانع فان قلت بنفسها فقل وان قلت بصانع
فلذلك ما تقول بان الجواهر فيستدعي بها اخر ذلك الجواهر فيقتضي بها اخر الى ما لا
يتناهى فان قيل انتم تثبتون صانعا وتقولون لا نهاية له وذلك لا يقتضي نفيا
الجواب عن ثبوت صانعا للعالم على خلاف العالم حيا قادرا لا يشهد
العالم وانت تثبت الحوادث بجاذب مثله وهو محال فان قال الفلك قد يمر

بسيار فحال لان السيارات تدور بالظلمة وادى حال الى حال والتدوير كيف يتغير
 لان الصفة الطارئة وحده والتدوير اوله فان ذاته لا اول لها فصفاة كذلك دليل
 اخر في جملة في سفينة يعرفون مع اخذ طبايعهم فطنت ان لا فعل للمانع وان
 قالوا السيارات اجيا يقولون هذارج المشاهدة فان البحر هو مضي لا علم له وهو مسخر له
 علمه بما يفعل من الحركة والسكون والسير فان الحياة والارادة جواب ان قلنا ان
 البحر في عالم كل باختياره فقدر ارتفع الخلق في ان ثبت الصانع الى العالم القادر
 ان يسميه بما يشاء وانا اسميه ربنا وصانعا واسما الله تعالى فوجهه ولو ترد التوفيق
 بتسميته بما وايضا فان الصانع واحد وانت تختب سبعا ففاسدت والله اعلم
 الباب الثامن في الرد على اليهود لعنهم الله واليهود اشركوا بالمسلمين واخذ
 الناس وانت الناس وقيل سبب تنهاتهم ولدوا من قوم اميتوا ثم احياوا كالله
 تعالى الذي يخرجهم من ديارهم وهم اوف عند الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم
 احياءهم في الجن ما خله يهودي بمسلم الا وهم يقتله ولا يجيزون مسخ الشرايع
 وهم عيان فكيف يجوز ان يامر بشي ثم ينهى عنه لان هذا يوجب البدا والله لا يجوز
 عليه البدا الجواب ليس الله ينهى ان يعتقد بنوه موسى قبل ان يخلق نبي اخر من ان
 يعتقد نبوته ولم يوجب ذلك بدا وارسله بعد ان كرتين رسول الله وكما كان
 يامر بسريته ثم ينسخها ولا يكون بدا وكذلك يخلق الحياة في الانسان بعد ان كان
 ميتا ثم يحييه ولا يكون بدا وكذلك امره بترتيب الاخوة من الاخوات ثم نهاه وكما كان
 بدا وكذلك اباح العمل في السبت ثم حرمه في ايام موسى وكما كان بدا ولا جواب لهم
 بل علم ان الصلوة في ذلك الزمان كذا واليوم كذا كما اذا خرج الرجل الى السوق فقلت الباب
 ثم رجع الى الدار ففتحها الشبهة الثانية قالوا قال موسى صلوات الله عليه سريته عليكم
 موبقة مادامت السماوان والارض فمن دعاكم الى شفعها فاقبلوه الجواب هل قال
 موبقة كل وقت مادامت احياء وموتى واطفالا قالوا لا لا الدليل كما ان من لا عقل
 له ولا حياه لا تكليف عليه قلنا قد قال الدليل عقله ان يخرج دليل على صدق المختبر
 بالنبوة فلما وجب صحة نبوة موسى وجبت نبوة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ومعنى
 قوله من دعاكم الى تركها فاقبلوه من لا يقدر الدليل على صدقه لان من شريعة موسى
 تصديق

فان

تصديق الانبياء لا تكذب بهم وقوله تمسكوا بالنسب مادامت السموات والارض لم يصب
 بل هو من وضع ابن الروندي ولو صح لا وعاء علم اليهود في عهد النبي صلى الله عليه وسلم
 قالوا انه مبعوث الى العرب دون البحر قلنا قال الله تعالى وما ارسلناك الا مكرها للناس شين
 وتذيرا فيستأول العرب والبحر وكان نبيا صادقا بعثت الى الاحمر والاسود فبطلت وعوام
 والمجرب الله رب العالمين الباب التاسع في الرد على عبدة الاله وان وعبد البقر
 من اصنامهم كالاهول لا يناظرون مجانبين ولا مظهر ولا محجب وضرب الركاب ثم يحول
 معش الخبيث اما يستحقون عقوبت ما تختصون والله خلقكم وما تعلمون اما لكم عمل جبار
 اطعم الشيطان هنا جردا كبر وذاك كوكب لا يقرب ولا ينفص ولا ينفصون ولا ينفصون
 صم بكم عي فقولوا لا يقولون ويلكم لا يمعني تعبدون وبما يحدثون منون فلان ليس
 يعزج وانتوا تشعرون هذه الاصنام لا ترق قلوب ولا تضرهم ولا تحفظكم للتوايب
 ما معني عبادتها ايها الله دون الله تريد من فما ظنكم برب العالمين هذه البقر لم
 تن في العالم ولو تكن معبود لم تر يخرج من جوف امها ومطري مبعودهم والمجر الذي
 تختب كيف يصير الكاهن البقر كيف تلو الله والتوايب جرم مضي مسخر مهور كيف
 يصير الكاهن الجاد الذي لا روح فيه ولا قدرة ولا ارادة ولا خير ولا شر كيف يلوب
 الهات الله ان ابليس يتجمل بالهام ولقد اغواهم وارادهم ولقد بلغني انهم يعبدون حجر
 ثم يرمون حجر احسن منه فيرمون بالاله وليست تنهي به شر ياخذون الثاني وهو
 ضلال عظيم وبلغني ان بني حنيفة كان لهم صنم على من التمس والذوق وركبوا فيه
 الجواهر فاصابهم مخصه فاكلوها ففعلوا رايته قوما اطاعوا الله فاجابهم الله العزب
 يتحولون به وان بعضهم كان يعبد صنما فوضعه ثم ذهب الى امره فاذا انقلب جا
 وبال عليه فادركه التوفيق فليس وقال انت لم تحفظ نفسك فكيف تحفظني واشتد
 ورب يقول الثعلبات براسه لقد دل من يالت عليه الثعلاب
 فلعن الله القزى والمناه ومن يوم من بها الى يوم القيامة قلنا القزى الجبار وهو
 القزى والثار قالوا هي بنات الله وشفعوا في الله عزنا بعدد هم الا يقربوا الى الله
 زلني الجواب قلنا لهم بل هي كانت بنات من لم يهين وكيف ولدن واي نسبة بين القزى
 والمجر الله تعالى حي قيوم عالم قادر من يد سميع بصير وهو ارحم الراحمين ولا تقفح

واللواكب

يعود

اسلموا في تسلوا فان ذلك ترهات النساء وتضييع العمر يجلب في حين من حجر
منقول فقال لا تتخذون في القلب اليها انهم لله اني نوقلوا فابسوا بالاسلام ويا معشر المسلمين
واحمد الله على سلامه الدين قال الاموات قد اوتوا من النار يوم لا ينفع مال ولا بنون
الباب العاشر في الرد على اخوانهم الجوس اعلموا انهم يقولون بالهنيئين اثنين
نور وظلمة ويسمى نور بنور وان والظلمة الشيطان وهو اصر من فالنور لا يكون منه الا
الحسن والشيطان لا يكون منه الا الشئ فجميع ما يجري في العالم من الخير من فعل النور وجميع
ما يجري من الشئ فهو فعل الظلمة وهو الشيطان فنقول **يا معشر الجوس** من احدث
الشيطان قالوا احدثه قيل فقد احدث الشيطان الذي هو اعظم الشرور فما احدثكم
ان احدثكم سائر الشرور وان قالوا لا احدثه قيل فما احدثكم ان **يحدثكم سائر الشرور** ما
قالوا يكون المحادث كلها ان لا تحدث لها وليل احراز اجاز قدما لباري وهو نور
وصيا فما احدثكم من قدم الشيطان الذي هو ظلمة فكل حلة اوجوا بها حدوث الظلمة
لو جينا عليهم بمثلها حدوث النور دليل اخر من خلق الظلمة فان قالوا النور قلنا فقد
علمنا انه يفعل البشئ امره ان قالوا لم يعلم فهو جاهل وان قالوا علم وخلق للبشئ فهو راب
يخلق الظلمة والنجار والسباع والاعقاب وان قالوا احدث بنفسه فيلزمهم ان تحدث جميع
المحادث بنفسها وذواتها ولا يحتاج فعل الي فاعل وصنع الي صانع وهو محال ثم يقول رجل
قتل رجلا ظلمة ثم قدم ليس القتل بشئ قالوا بل قلنا ليس القتل خيرا قالوا بل قلنا نحن
الذي يفعل الشئ لا يفعل الخير فليفت هذا دليل اخر ان الظلمة لا يخلو اما ان يكون موجبا
حقيقة او لو يكن فان كان وجوده وجوبا حقيقيا فقد ساوي النور في الوجود
وبطل الاستيذان من كل وجه وكذلك ساواه في القدر والوحدة ثم الوجود من حيث
هو موجود خير له محاله فلو يكن الظلمة شئ فبطل من جهة هو وان لو يكن موجودا هو
حقيقته فما ليس به وجود كيف يكون قدما وكيف ساوي ضده وكيف يحصل فيه
امتزاج فكل ما ذكره باطلا اصله الباب الحادي عشر في الرد على
البش احمد وهو موقوف في بلد الهند منكر ان ارسل الرسل ويقولون لا يجوز في
العقل ان يرسل الله نبيا الى الخلق ومنهم من قال كان آدم نبيا فقط وقال قوم ابراهيم
صلوات الله عليه وقيل من هذا سوا ابراهيم ثم من الجب انهم يعبدون الاوثان ولا
ياكلون

فان
هو

ياكلون اللحم واما العلة العري اعنه الله كان منهم فقول الدليل على بعثة الرسل
ان العقل لا يثبت ذلك فصانع العالم لم يعلم من مصالح عباده وما لم يعلم في فعله من النفع وفي تركه من
الضرر ما لا يعلمه احد فيرسل الله نبيا فيرشدهم الى مصالحهم وله استكمال في ذلك فمن قال
انه مستحيل فهو كافر معاذ فان الرشد يحتاج الى الطبيب ليس رده الى المصالح دليل اخر
نقول ضرورة ان الناس يتفاضلون في العلم والادراك ويدرك بعض الناس من العلوم ما لا
يبي علم طول الاعمال لم يخلق في ذلك الذي يتلى ان اقدم يعلم من ذلك ما لا يعلم مع كون
معلوماته له نهاية لها فيحتاج اليه في معرفة المصالح من الفاسد ونحن لا نشاهد الله عيانا
ولا نظمه كفا فاحتاج الى سفين تخبرنا عنه فقد ارسل النصارى رسولهم الرسل واخبرنا ان المسيح
ان الجاهل يحتاج الى معلم والعاقل يحتاج الى منبذ فدل ان ارسل الرسل علم مستحيل ولا
يؤثر في قول الباطنية انهم يقولون اني انا نقول له بهي بي او امام معصوم فلم يقلوا
فانهم لا يعتقدون وجود الصانع فليس الرسل والرسل قد جات واظهرت الحق والعلماء
بامور الله تعالى واكتاب والسنة واحكام الشريعة كلها منتظمة بحمد الله ومنه
انهم يريدون حركات اربعا ومقصودهم اصلاح الناس عن دين الله عن وجل وفتح باب
الادب واذا ثبت ان انبساط الرسل جائز فله يد الرسول من جعله ينبي به من بين
سائر الخلق اذ كانت بنبيه النبي كجنية المحتجب والصورة كالصورة والدعوى
كالدعوى خذوا الفضة بالقدرة والتمتع بالتمتع وذلك العلم المجزأ لا يجوز ان
يكون حائقا عليه البشئ ولا يقدر عليه بالتقوى الا الله تعالى اذ مقامه مقام الشفاء
بالصدق كان كالحق يعرف ذلك بالعقل فلا حاجة الى الرسل **الحجاب** كذبتم
بالاحكام الشرعية من الملك والحرام والواجب والحلال والمندوب والمكروه والايدي
معرفة الا من جهة الرسل فاستلوا عن هذا نعم ولا تقدر على ذلك ابدا
الباب الثاني عشر في الرد على النصارى انهم يقولون
لم يقلهم ان المسيح اله فاما ملكانيه قال ان الله عز وجل جل في بطن من موفد عيسى
من حوله فهو ابني له ومن يراه من وجهه اله هو كالتنسطورية انهم من الله شخصه
محدث ووجه قد بر وكالت اليه قوين بيننا سوت ولا هو ان اجدها في شخص عيسى
قلنا فقد كثر قول له كيف يجوز عليه الولاء والشرف والهوب والقتل قالوا

من قبل الله من ههنا وساهم
الرجعي المحتاج الى حجة
الصحيح

العجب مولده وكثرة اياته قلنا مولد ادم عجب لا امر ولا ذنب ولنا الميكائيل عجب
 ان يكون ادم والملك يله الحق فالرد والهند وفارس يسمون ملكهم اله واما يقو به
 الحوادث او ما يغور بالحوادث فمحدث فثبت بما انه ليس باله ولو قلنا ان الباري جوهر
 كالقالب له ليس هو من فوج هو قلنا الباري اما ان يكون عرضا او كماله للعرض فله جواب
 ثم نقول اذا التبتنا رتبة افاضنا ابا وابنا حيلة وقدره فلم يزلنا ان تفتي اقوما
 خامسا هو سبع وسادسا هو بص واردة وبقا والجواب له الباب الثالث
 عشر في جوابات الروم الاول قالوا عيسى افضل من محمد وقورا لواله هو الله
 للجواب من اجتمع من يقول هو الله يراه يقول قتل وطلب هل راي في عالم الله الحق
 من النصارى عيسى يقول انا عبد الله وهو يقولون كذبت انت اله وعيسى علي بن ابي
 طالب رضي الله عنه يقول ابو بكر خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم هو
 والروافض يقولون كذبت انت خير الناس ثم نقول اذا كان عيسى الها لم كان يصلي ويصوم
 فان قالوا ليعلم الناس ذلك قلنا لهم اولى راي الناس يصلون ويصومون ثم نقول
 ان الله اعلم المسبح وهو ابن مريم فوجب ان يكون عمر ابن ابي مريم بوجهه والجواب
 الاول دون عمران مريم امرأة يوسف الجبار فيجب ان يكون يوسف قورج امر الحكم
 ثم نقول ليس زعمنا انه كان ثلثين سنة علي شريعة التوراة ودين اليهود به قد
 الكنيسة وخور السببت فيكون ان يكون المسيح اله يهوديا ثلثين سنة ثم نقول
 هل كان ينام فان قالوا نعم قلنا النور يزيل اللذيس وينقضه كليف وبوالا امر
 من هو نايروان قالوا لا ينام قلنا اذ اجان ان يقتل فلم لا يفر ان يتار ثم نقول هل كان
 في حال قتله هو حيا قالوا نعم فما اقر واقتله وان قالوا اقتلوه عند انفسهم قلنا
 فقولوا صلبوه عند انفسهم هو مريم ولدت عند نفسها شبهة كان يحيى الحقى ويري
 الاله والابن وعن الغيب ينسب اليهما تاكلون وما تدخرون للجواب
 هذا ان يصح لان البشر لا يقدر على احيا الحق ولا ابر الاله بل كل ذلك مخفي فعل
 الله تعالى لا يقدر البشر عليه بل الله يفعل ذلك عند اوعا عيسى النبي تصديقه وقد
 انزل علي نبينا انا يحيى به الطوب وقد نسخ نبي عيسى شريعة محمد صلى الله عليه
 وسلم وهو مبشر محمد صلى الله عليه وسلم بن السرفيه انه كان مبعوثا في زمن الالها
 فاحتاج

فان

فاحتاج الى مخرج يخرج اهل زمانه عن مثله ونجينا كان مبعوثا في زمن الفصاحه فلهذا
 اتينا القول جواب موسى جعل خشبا مصمما نجانا ذات روس ولم يكن افضل عندك
 من عيسى ثم الفضل اما يكون بتفضيل الله تعالى يعني ان ثوابه اكثر او بكونه منافعه
 وفوايده ومحمد صلى الله عليه وسلم مبعوث الى الجن والانس والشرق والغرب وعيسى
 مبعوث الى طائفة وان محمد نسخ شريعة والتاسخ افضل من المنسوخ مثاله السلطان
 اذا اقطع بلده من غل ومير جدد الدرع له وخض به غير يعلم ان الثاني افضل عنده
 مما الاول ثم انك نبيا كانا ياتون بالمعجزات الخوارق فلان ان يكونوا له هويتا والهة ومى
 حق النصارى انتم يجوزوا النسخ لعيسى دون محمد صلى الله عليه وسلم فلو كان قابل
 لرجان لعيسى ان ينسخ شريعة موسى ولم يختر لمحمد صلى الله عليه وسلم ان ينسخ
 شريعة عيسى ولا يجوز له جوابا ومحمد صلى الله عليه وسلم افضل من شريعة
 باقية الى يوم القيمة وشريعة عيسى صلوات الله عليه منسوخه لان عيسى
 يكون في آخر الزمان على مذهب محمد صلى الله عليه وسلم ويوت على ملته واخبرنا
 المعصومان ادم ومى دونه تحت لوائى وهذه الامة المحمديين ساير الامم ولهذا
 قيل في وصف هذه الامة علما وكما شبهة اخري قالوا عيسى مى ومحمد صلى الله عليه
 وسلم ميت والمحي افضل من الميت للجواب حاشا لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم
 ان يكون ميتا بل هو حي في الحكم الاخر عالم ربنا الامة مترقبين القيامة جواب
 اخرا انما رفع عيسى له ثلثون مئاة الروم تقتلونه ومحمد صلى الله عليه وسلم حين بين
 الدنيا والاخر فاختار الاخر جواب اخر انما رفع ليكون مبشر الدنيا لمحمد
 صلى الله عليه وسلم جواب اخر الفضل والحسن ان يكون بالحياة والهممات
 فان ابليس حي ومريم مديته ولا يدرك على ان ابليس لعنه الله خير منها وحاشا
 لله بل هي صدوقه وهو لعين وادم عمر الحسنه وبنق وعمر ابليس ما به الف سنة
 ولا يكون ابليس افضل منه والتفضل بغير الثواب والدرجة ولا خلاف ان درجة
 محمد صلى الله عليه وسلم ارفع اثر اخر لما وضعت مريم عليها الفصل الثاني
 امر الناسوت فان قالوا افضل منها الله صوته فنعوذ بالله وبنا من اله يخرج من
 خرج امره وكفا هو هذه فضيحة ان اله يخرج من فوج امرأة وان قالوا الفصل منها

فاسوت ثمرات قبل بها الله هوت فالنفس والحدوث والنفصال والنعال من علاما
الحدوث والنعال هذه مناتضة عظيمه كالواحد قدير ثم يقولون ان اليهود قتلوه وصلبوه
سبهه اخري كالوا اسماء الله تعالى في البخل ولما قال يا عيسى انت ابني وانا ولدتك
وقال عيسى انا اذهب الي ابي فمن تدعوه ابن الله علي وجه التشريف كما تقولون محمد
حبيب الله وابراهيم خليل الله والجواب رويتموه لا تفتح لان كتابكم محرف وظالم
كذب وان صح ذلك فانت في البخل انت بني وانا ولدتك اي ربيتك ولهذا قيل
الهموا العربيه فان المضاري كبرت بنقطة واحدة وخبر ان يقال محمد حبيب الله
وابراهيم خليل الله اما لا يجوز ان يقال عيسى بن الله لانه لا يقدر ان الهبة والصدقة لا
توجب العجاسه فله يبع يقال هذا القرن ابني ولا يجاسه بن القدير والعجاسه فانهم
الباب الرابع في عشر في الرد علي ال باحيد ولهم شبه الاول
قال الله تعالى قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق ذم
قوا اجتنبوا اكل الطيبات من الثمرة والطيبات في لغة العرب ان كل والجمع وقال
الله تعالى خلق لكم ما في الارض ضررنا ان جميع الطيبات مخلوقة لاجاده فقل اعطانا الله
تعالى انهم علي انفسنا فله ندع كتاب ربنا بقول اعرابي روي جيل لا يدرك
صحته وقال تعالى ليس علي الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اما انفسهم
رفع الاثر من يتناول الطعام والمباشر في معناه فدل ان كل من فعل ذلك مستهيه
نفسه ويدعوا اليه طبعه كحل الجواب هذه خطبة الزندقة وجزء سلسلة
الاحاد فنقله وخلق لكر ما في الارض جميعا خطاب لا دمر وبنيه وكانوا من مثنين
فله يتنا ولهم الخطاب لا تكونوا كفارا وهذا لان الله سبحانه وتعالى اباح الطيبات
للذين امنوا واستقر مومنين فله نصيب لكر فيها لان المؤمن من يصدق الله ورسوله
وانتقل تصدقوه فانه يقول الجزر حبس رانت تقول هي طيبات الدنيا ثم هو معارض
بقوله اما الجزر والميسر والنعاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه وقال
تعالى حرم عليهم اثمهم واثامهم واثامهم وقال تعالى كل المؤمنون يفضون اباهم
ويحفظون افر وجههم افسر استقل شريده واحده وحصله واحد يكفر فما ظنك بنفسك
وقد استقلت سبعيني شريده افله تكون زنديقا بمر تقول هل تعتقد ان محمدا
رسول

تعالى

رسول الله فان لم تعتقد حتى يغير عليك وله يل النبوة وان اعتقد انه رسول الله فقال
ان الله تعالى حرم الجزر وحرم منها وقال من ترك الصلوة فقد كفر ولا يجوز احركر بالمرأة
من خلفه في هذه النصوص فقد كفر ثم يفتي هذه اوله قلادة اعلان التوبة فخرج الامة
علي بعض الناس ياخذ بعضهم ويقول انت باغي ويقول المرد استرحمني لعله ووسيلة
الي النظر والسهوة وهو بندر الابلحة فانها تدعو الي النظر والنظر يدعوا الي الخوف والخوف
يدعوا الي الوقوع وهو علم الشهية الثانية قالوا ليس يحكم من يضع الطعام المستهية
ويضعه بين يدي الخايع ويمنعه من تناول او السعير بين يدي الحمار والنفس بمنزلة
الكلب اتري من طرح الطعام اليه ثم يمنعه عن ذلك هل يكون حليما او هل يطعمه الكلب
وهل يقاوم نفسه عند الشهوة ان تمالكه والكلب يعرف ذلك من خلق اللذينة الشهية
والنفس فتستاق اليها ولا تمالك انفسنا وما الحجة في الخلق ثم الخطور وهذا كما
قلتم ان الاشياء قبل وبعثنا السعير حكاما الابلحة ونحوه فنضرب راسها والله لا يتيسر بقطنا
فوجب ان يساج الجواب عن صيوع يرفعون ان هذه سوال خطبة الزندقة
ويلزم محر ان يكون الكفر مباحا فان الباطني لا يتضرر بذلك ثم نقول هو حرام
طرح الي الشهية السعير المستقي دون الغشوش وامسك عن الكلب الطعام المسوم
اليه يقتله رحمة وسفقة كالطبيب المشفق يحمي المريض عن الشهوات لئلا تقتله
وكذلك اباح لك الشكر والعسل وحرر عليك الحمر لئلا يزيل عقلك فيجعلك بمنزلة
الحمار واباح لك القرون في ملكك دون ملك غيره اباح لك اربعة مكابر وقال لا تطع
في راحة جارك فانه يقع ان تأكل خبز وتلطح فراشه وتجمع عشى علي امره فيكون
منه ولد فكل واحد من هذه يقول لفلان وهذا يقول لفلان فيصيح الولد ويخجل
الاسب فله يعرف ابنه من ابن غيره وبقي المراه بله مهر ونفقة اجيبوني يا حمير
ايها احسن قال لنا حمير هذا واسم هذا دوا ودرياق ان تناول السم يقتلك راب
تناولت هذا يسمك فايها خير شربة قالوا العبد لا بد ان يكون فقيرا مفسدا متحقق
عبودية لان الله تعالى وصف العبيد بنور فقر فقال ضرب الله مثلا عبدا مملوكا
لا يقدر علي شي والطاعان دعاوي وشرك فالعبد ينبغي ان لا يكون له شيء والله الغني
وانتم الفقرا فله يجوز ان يكون غنيا بالصلوة والزكاة والجواب يلزم ان يتبين
على الايمان ومعرفة الله تعالى فان من عرف الله تعالى فهو غني بالله بل هو غني لا غنيا

عني

١٩٨

اجيبوا يا محاذيل ولا جواب لمرادنا ثم نقول هذا خلق العقل والشع والعرفان العقل
يتقربون الى الله بالطاعات وانتم تقولون الطاعة حجاب والعقله يمارون على العيال وانتم
تجلسونهم على الجباب والعقله بحسبهم يختارون عن العيب والعار وانتم لا تتحاشون
والعاقل اذا راي اهل بيته مع اجنبي يضربها وانتم تقولون يا نوح قد وقفتك على اخوانك
فانتم مجانبين وقد ردوتم الى نبييا والكتاب والسنة ونفوسكم بمنزلة الكلاب اذ لا تعرفون
الشر بعد قوله بطرح عليه شيئا قلنا نبيي ملكه والهدا والملة والله وكيف يتصرف في
ملكه بغير اذنه والله يقول لا يدفع اليه نسا فان اعطيته عبدك واهلك وانت تكالف
ربك فانت كافر ان قيل هي المباحي قلنا من اسهل ثوب المحرم وترك الصلوة والمطوعة
مع النساء العجب ونعوذ بالله من ذلك فهو مباحي يجب قتله فان قيل لا احد يقول باب
المحرم طهل والمطوبين حرام فكيف نعرفهم الجواب قلنا نعرفهم على العقل كما يعرفون
النافقين ويتكلمون منهم ذلك كتاب فوايد الدين والدينا وهو ستة عشر
بابا الباب الاول في فوايد المال وهو اربعة احدها ديني وهو الكمل والشرب
والشبع والاستغناء عن الناس وصيانة النفس وقوة الخلق وقوة العين فان الفقير
حي كالميت الثانية الاتفاق على نفسه واستيفاده في وجوه العبادات كالحج والغزو
والرباط والمساجد وافر الصنف وكما لا يصل الى العبادته الا به فهو عن العبادته بقدر
القوت واكتفايه فمن لم يكن له كفايه فيصنع مشغول بطلبها متخيرا في وجهها
فاني يتفرغ الى العبادته كحايه الشيخ ابو القاسم كركان كان قريح وهو في الرشد
واما له صنعه منها كفايته فآخذ يوما حفته من الفقه وقال ترون هذا الجب الى من
قول المتوكلين يعني فراغ قلبه ذكر سلطان العارفين ابو علي الحاردي قدس الله
روحهم وهي اشارة صحيحة ان النفس لا تطيق ما لم تحرز قوتها الثالثة يتصدق
وينفق على الفقير والغريب ويستغفر عاهر وينفق في وجوه المروءات والخيرات
ويستري الاحرار بالهدايا واللواصم ويستجلب به قلوب العلى ويرخر به ذل الجميل
والثنا الجزيل ويمسح به عن رءوسه باعطائه الشعر وهكذا قال النبي صلى الله عليه
وسلم اقطع عني لسانه لانه الشاعري الذي مدحه يعني اعطه شيئا يوصيه الفايذة
الرابعة يصرفه الى الخدم والحشر يستميل به قلوبهم ويستري به احرامهم فانهم
يكفون

كفونه كل خدمة ومونه من الفضل واللمع والكنى والبيع والشرا فلو احتاج ان يتولى ذلك
بنفسه لم يعبه في احادها دون البلوغ الى صليانها كاذنوا ذلك يتفرغ الى عبادة الله
وذلك خطا لاخره وايضا المال يحوي ذكر الرجال ويقتني ثا الناس فانهم اذا وقفوا على العقل
والعلم والحق والمساجد والرباطات وسائر الخيرات فلهي في ايديها كمال الدنيا بالاموال والافراد
بالاعمال **الباب الثاني في افات المال** وهذه ثلثة الاول ان المال مسبب
العصية يسهل على صاحبه طريق الفسق والفسق وتنبعت الشهوة من صميم قلبه ويتبع
الخطرات من سؤدد افراده فيهلك طرده واعي الفساد من كل جانب اذ يذره منسعة وامواله
مجمعة والنفس امار بالسوء فيطلب الرياسة من كل جليس المسجد وينافس الروسا من كل
محله وباري الاغنياء من كل معد وداني جملة الفقير فيكون سبب هلاكه والثانية من
لرحمة المال يكتنه القصب والقنطرة اما من استغنى فقد كلفه وبقي كما قال الله كل ان انشا
ليطفي ان راه استغنى فله يكتنه ان يحفظ دينه ونفسه فتفرغ في الدنيا طامع كل طامع وليس
ناعما بعد والبلدة ويرجع باخري فتصير دنياه جنه فينسي الهمم ويكفر الموت وذكره
ولا يتقيا لافساد سباب النعم في الدوام من وجهه كل ان فان المال عاود وبلغ والدنيا
اقبال والادبار لا يارود ول يورثنا ويورثنا فتتغير الاحوال ولا يدركه كسب الحلال
فيقع في الشبهة ثم في الحرام فيحتاج الى خيمة التارك وخدمة السلاطين السلاطين فيبذلهم
في الدنيا خوفا على دنياه ويرى رخصته ونفاقا وكذا يصير من ارباب مذهبها من كان ورعا
قنوعا وتشتعب به المهور من شغل واحد من استغال الدنيا تنبعت عدة استغال اذا
تفرغ من واد وقع في واد اجمل الله الفقير عينيه فله يتفرغ من حاسبته القلب حين
والكارين والبعالين الى نفسه فكيف الى ربه ولا يتفرغ من دنياه فكيف الى اخرته فيصير
حيوانا ويصير سكران جيفة بالليل يطال بالانهار سكران حارري لا مسلمون ولا نصاري
وايضاح كثر خصامه وحساده فواحد تحسده واخر يقاتبه واخر يحود عليه فتتفرغ عليه
ابواب المعاصي من الكذب والغيبة والظن والحسد له ادي يقوم بجازاته فيصير وقت
وفي ضياع وقته ضياع عمره فادكت في ريب من هذا فتامل في حال السلاطين والامراء
والروسا فان مؤثرهم اكبر وهو هو اعطى على قدر اهل الخرم تاني الخرم والهمم بقدر
الهمم وهذا سر قوله صلى الله عليه وسلم حجب الدنيا راس كل خطية فان شأن الدنيا

نعم

هاوية لا تعول لها في كلمة منها لتتبع خصوصيات وامور لعصرها فتأمل في ظلم قائل
 اسفاله كيف يمتطي البيت في كل ساعة لا زحامه الا فان والخصومات واعوذ بالله من فقره القلب
 الالفه الثالثه اني لم يتفوق في المصيبة ولم يتفرغ في نهيمها وقلوب الملوك وينفق من المال
 وهيئات دون عليان القتاه والمخبط الذي يحتاج الي حفظه وحزنه فيستعمل قلبه في
 ذوالله فله يتفرغ الي الله فصيحه عن طوبى له صاحب المال يصيب عمره في حاسبه الوكل
 والعزما والمراج والحساب فينتفع من عيشه موات في بعض الكفاسي في قوله تكلم
 كما انزلناه من السماء انما شبه الحياة والدينا والمقاوم بها بالعبي دقيق وهو انما في
 البيت اذا كان بعد الحاجة ينتفع به صاحب البيت فاذا كبر وغلب على البيت
 اهلكه صاحب البيت كذا صاحب بيت الدنيا اذا وقع بعد الكفايه ينتفع بها واذا
 تمزج فيها هلك واهلك قال بعض طرائق بغداد الكفر حين المال فقيل له في ذلك قال
 لان من يتهرب الكفر اذا قاب تقبل توبته ومن اتقى المال لا يقبل توبته بل يضره عليه
 ضربا جديا حتى يموت فقد علم العلماء ان قد كلفا حرياق وما سواه وبال ذلعا
 ولله ال فلت قال النبي صلى الله عليه وسلم الدنيا راس كل خطية الباب الثالث
 في رقية المال والحفظ عن سببه القائل اعلم ان المال كالسر القاتل وهو كالحية
 ليق لمسها قاتل سمها ومن لم يحس الرمية فليخلق به انه يهلك ويهلك ورقية المال
 خمسة اشيا الاول ان يعلم ان المال خلق ليكون له المساقاة الى القهر ويكون مراد للعقبي
 وانه غير مقصود في نفسه فانه لا يضر ولا ينفع ولا يوقل ولا يشرب وان من اخذه
 ورضه فهو من الدين قال الله تعالى هل انبىيكم بالخصم بها المال وقال صلى الله عليه وسلم
 كس عبد الدنيا رخص عبد الله وهو خلق المال لجل قوت البيت وتربيته وخلق المال
 والعقل لجل القلب وخلق القلب لمعرفة الدين فلا يخط قلبه به ولا يراه مقصودا في
 نفسه فيكون عابدا ومعبوقا والماني ان يحفظ وجوه الدخول حتى لا يكون من الخوام والشهد
 والرشى والثالث ان يكتفي بقدار الحاجة فله الجمع اكثر من ذلك فيكون من الذين قال
 الله في جهنم ويل لكل همزة لمزة الذي جمع ماله وصدقه بحسب ان ماله اخلده
 والمرايح ان يضبط وجوه اخراجه حتى لا ينقصد في حصصه والخامس ان يصيب نية
 في الدخول والمخرج فيمسك ما يمسك بنية فراغ القلب الى العبادات وينفق ما ينفق

حيه

في بنيه الزهد والاسهانه بالدنيا ويحفظ بنو اب الدين وحوادث الاسلام ودون
 مقابلة المسلمي وطلب عمل الشيطان ثم جمع بهذه البنية فله يصير جمع المال كمال الاحوال
 وقيمة تقتت اكباد الرجال وهو ان جمعها الهمة الاسلام فله ان يكون الاتفاق
 احب اليه من الاساسان من كان صادقا في هذه الدعوة فاكتر الله في اخوان مثله وان
 كان بخلافه قد عذ ذكروا اليام من الحساب والله اعلم الباب الرابع في ان
 هل يجوز لعنة الظالمين ام لا اعلم ان اللعنة في قصية اللغة الطرد ولا يدري احدا
 واحدا مطرودا عن رحمة الله او عن بابه او عن كرامته ان هذا حكم الغيب علم الغيب فله
 يظهر على غيبه احدا اما اذا اطلق فيجوز لعنة الله على الظالمين والغاسقين والمبتدعين
 فيجوز وحيث ورد السبع بلعنة قوم معينين فيجوز لعنتهم ومن ماع على الكفر فيجوز
 لعنته مثل فرعون واني جعل واذا عني واحرام الظلمة واليهود فيقول عليه لعنة الله
 فعليه خطر عظيم فربما اسلم ويرون على الاسلام فيكون له عا مسلمانا فان قيل هل يجوز
 على هذا هب اهل السنة لعنة يزيد فاقول يجوز ان يعال لعنة الله على ما تلحس ولو
 مات قبل التوبة فان قيل لا وليا ولا مصفيا والوصيا لا يكون اعطى من الكفر والظلم
 اذا اسلم لا يجوز لعنته فان قلته وحسبا قتل جميع رضى الله عنه ثم اسلم فسقطت عنه
 اللعنة واما حال من بدا الشقي فله خطي انه قتله او امر بقتله فمن قاتله او قتلته ومن
 قاتل الله امر به وفي التاريخ انه قتل شرا وشتم من زياد فقال لعن الله ابن مرجانة لعن نفسي
 الى الناس الى يوم القيامة وكان قتله بسبب هذه الدنيا المشنومة ودية خلة فتمت سنتين
 ولقد ذهب من الدنيا بخير عظيم ونافعيج وقد صدق جريح حيث قال
 وكنت اذا انزلت بدار قورما رحت لخيرتي وتركت عارا واعلم ان لعنة ابليس
 في العرمي للظلم فانه يقال يوم القيامة لعنة لعنة ومأزنت به وابن ادم مستغن عن
 هذا لول من سعادته فلول لعن ابليس في حمة عمر لا يقال له لول لعنة ولول لعنة يقال
 لعنة لعنة وما قصد فيه فالاشتغال بالتسبيح والى واليات ان الطمان خير عند
 ريب كثر اب الساب الخامس في الترخيص بالكذب اعلم ان
 الكذب حرام لكن ان وقعت الحاجة اليه وقصد به مصلحة لا يكون حراما لانه اذا
 اراد به الخير والصالح فله يسود قلبه ولا ينك فيه ثلثة سودا انعقد اجماع

نور

دا

امه محمد صلى الله عليه وسلم ان مسلما لو هرب من ظالم يريد سفك دمه وسال عن مكانه
طريقه لانه ان يصدق بل يجب عليه ان يلدب وقد رخص الشارع في الكذب في تلك المواضع
فقال ليس بكذاب مما صلح بين اثنين والثاني في الحرب اذا الحرب حرمه فقال ليس بكذاب
مما صلح بين من كان له امر اقل من قاتل من فعل امر لا يجوز له ان يصدق ويقول فعلت كذا
وان سئل عنه يستتر ويخفيه ولقد ستر الله بستره ان لم يستتر على نفسه ستره فان
الشرع يستتر الامور القبيحة واذا استتر امر اقله فيجب له ان يعد ما هو اعيد كاذبه
وان لم يكن قادرا عليها والسفيه ان الكذب في جميع منهي عنه ولكن اذا تولد من الصدق
ضرر وشرو فترك هذا جبر لسر هذا بغير العقل وميزان الشرع فقل من يترجح
جانبه ياخذ به ان صدقا فصدقا وان كذبا فكذبا ومثاله المصوم بين اثنين ووقع
الوحشة بين الزوجين وضياح المال وظهور السر والافتضاح بسبب المعصية فلهذه
ان الكذب يباح وكذلك الزنا والوسا الذي هو السفاح بين الملوك والرعيد مهما اطلعوا
عليه سفل الدماء وكعب الاموال ورفع الجرمية لا قوام اوله من يرجع الي الدين والاعتقاد
فيكون له الكذب في ذلك وتجرى الاصل فيه فانهم الباب السادس في
بيان ان الغني اذا اكره افضل من الفقير الصابر اخفى الظلم في ذلك واليه يرجع ان
الفقير الصابر افضل وتفسير قولنا افضل اعني ورجته فوق درجته ونوابه أكثر
والسفيه ان كلما سفل عن ذكر الله تعالى وعبادته فهو مذموم لان الفقير حسابه
اقل وسفله اقل وتيا لقلبه بكل شهوة يهواها فله يدركها ويتمناها وله ميل اليها
ويكون نفوسا عن الدنيا فتكون دنياه سبحانه وفي حالة اللون فهو عليه سكراته ولا
يلتفت الي الدنيا الفقير يقل حرصه وحسده وكبره والمال آلة المعصية فادعوا لله
فله يوصي الله تعالى واما الغني فهو يقيد جميع ذلك لانه لا يملك استئناس
بالدنيا فسقى عليه فراقها ويكره اللون ويكره حسنة ويظهر حسابه فله الحساب
وحرامها عما يكون عليه متعلقا بالدنيا ويكون قلبه الي المال وحس حاله والفقير
قلبه الي ربه ويستتاب من يميل الي الدنيا ومن يميل الي الدين الباب
السابع في رسالة الفقير الي النبي صلى الله عليه وسلم في الخبر ان الفقير
شكوا الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لا غنيا فاز ولا خيرا الدنيا والاخر
يكون

يكون ويتمد موت وتجور ونفوس ولهم فقول اموال تنفقوها ولا تحذروا ذلك فخرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم برسول الفقير وقال جيت من عند اكرم قوم علي الله تعالى
قل لاهران من صبر على الفقر لاجل الله يكون له ثلث خصال لا يكون له احد من الاغنيا
مثلها او احدها ان في الجنة قصور لا يرى في ظاهرها من باطنها ولا يستغنى عنها الا نبييا والفقير
والشهادة والثاني ان الفقير لا يخلو الجنة قبل الاغنيا في خمس مائة عام والثالث اذا قال
الفقير مرة واحدة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ويقول الغني قل يبلغ درجة
الفقير ابدا قال الفقير ارضينا رضىنا سئل ابو حنيفة رحمه الله عن هذا الخبر فقال عني به
النبي صلى الله عليه وسلم الا غنيا من غير هذه الامة ليكون علي موافقة العقل فاننا علم
قطعا ان عثمان بن عفان وجده الله على ما كان من الاغنيا ولا يدخل الفقير الجنة
الجنة الباب الثامن في مزاج النبي صلى الله عليه وسلم كان النبي صلى
الله عليه وسلم مزج واستدبر رجلا من رايه واخذ بعينه وقال لي يسري مني العبد
ووقعني وقد الجسد ينظر اليه وهو يزفون وعلى صاحب الدركه وهم يلعبون ثم قال
ما انا من دونه ولا لادمي والله هو الله بعثت بالنبية السهي ووضعت على الامم والاغنياء
التي كانت علي بي اسويل وما من احد الا وفيه عثرة والغرايب لا ملك وان ملكها المربغالة
الغني فترجع الي الطبع وتقال الطبع املك ويسيئ شعير
ومن يتدع ما ليس سوى نفسه يدعه ويؤلفه على النفس حبهها غني
كل امر ارجو ما تشمت به وان تخلق لخلق قال الحبيب
والناس ياتسون به فافهم ان يوهوا ليس فيه نظريه وعيوس قلو ترك طريق
المشائيه والمائة لا يقضوا من حوله فمن لم يحاو وقف ليقتفوا علي اصحاب الدركه
وهو يلعبون فقالوا خذوا يا بني ارفده ليكلو اليهود والنصارى ان في ديننا فسيحة يريد
ما يكون في العراس لا على التنازع وفي الماوب والامور والسرور ولا يتناقض
قوله ما انا من دونه وان الدوه هو الباطل وكان يترجح ولا يقول له حق الباب
التاسع في حجة الفرس اعلم ان الخير معقود بنوامي الخيل وان الله خلق الفرس
من النخج ثم قال كتبت اليك علي ما صيتك وقويتك حتى تطير من غير جناح فانت
تطير للطلب والهروب وقال ما من امر مسلم ينقي لفرسه شعير اثر يعلقه عليه

ان كتب الله بكل حكمة حسنة وقالت عامية رضي الله عنها رأت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يصح وجهه فرسه بطرف رءيه فقلت اكل هذا يا رسول الله فقال ان جبريل ابني
 انفا في حق الخيل يا عامية من خلق خلقه علي فوس في سبيل الله كعب له حجة من ربه وعمر
 متعبة وقال الفرس ثلثة فوس للرحى وفوس لانسان وفوس للشيطان فاما الذي
 للرحى فما الخبز في سبيل وامسا على اعدائه واما الذي لانسان فما استغرق عليه طلبا
 لتلجها ونابها وودها ونسجها واما الذي للشيطان عليه فزاروهن عليه والنفاق عليها
 كما تصدق وان الله افسر بالارها في سورة والاديات الباب العاشر في كيفية
 اكل الشيطان كالصلي الله عليه وسلم الشيطان يأكل شمهاله وهو روحاني كيف
 يأكل ويشرب ففعلوا اكله تشتمروا وتستره واح لا مضنا ولا عافى الحديث
 ان طعامها الزم وهو العظام وشراها المذوق وهي الرغوة والربد وليس ينال
 من ذل حاله الرواح فيقوم لها مقام المضع والبيع لدوي الجحش وتكون بذلك
 مشاكلة ما لم يستقر على الطعام او لم يغسل يديه او وضع طعاما مكشورا فتذهب بركة
 الطعام وقيل هذا مجاز فان الشيطان له يأكل وهو كما قال الحزم زينة الشيطان له يرا د
 انه يلبس اللحم ولما المراد انها الفينة التي تدخل بها الباب الحادي عشر في حاكم
 الشرايب على المذهب من الحزم حرام باحاج الامة والحزم هو عمير العيب والدليل
 على قريده قوله تعالى انما الحزم والكمير الى قوله فاجتنبوه وهذا تقدير وفيه دلالة
 احدها انه جعله رجسا وهو العيب المحرم وجعله من عمل الشيطان وعمل الشيطان حرام وانما
 الى العلة قوله انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الحزم والكيس وقال
 ابو حنيفة انه نبذ كل ما حله والكمير منه حرام وكذا العمير اذا اخطى حله لم يشر
 لاختلافه فمن كابد اذ اعرض عن الشايع وان قل فهو نبذ وقيل بحيث ان يذهب اليه
 فقل نصفه وقيل ثلثه فنقول شراب مستوي يوم كالحز فرج شافى المذهب
 اذا شرب الخبيث يفسد به ويجب عليه الحد حتى المذهب يجب عليه الحد ولا نرى
 شهادته وقال المزني كيف يحد وله ترو شهادته فقبل الفرق بينهما ان الحد شرع
 ودعاهما يميل للبع اليه ولما يدعى اقله الي كثيره فاجبنا الحد اما الشهاد ترو لاجل
 القيمة لحب عقيدته فاذا كان لا يباي باركان المحذور عنه لا يباي بالحد ايضا
 فاذا

الله

فاذا كان اعتقاده ابا حقه فليس في شيء شغلها المبالاة وما يستدل به عليه حيث اعتقاده
 لانه يستقيحه وان اكره على شرب الخمر بالسيف يحل له شربه ولا يكره ان ليس فيه سقم
 دونه فان شرب الخمر جاز للضرورة ولتسكين العطش والمداواة وان غص بلغمه وليس
 عنده الا الخمر حل له ان يسيغها به وان كان به عليه فشهد طبيبان امينان مسلمان ان
 علمه يزول بسبب الخمر حل له شربه وجها لآخرها وهو مذهب ابي حنيفة رحمه الله تعالى
 يجوز للضرورة كما كل الميتة والثاني لا يجوز لقوله ان الله لم يجعل شفاكم مما حرر عليكم
 الباب الثاني عشر في بيان المروكية من الحشيش والكسرة اعلم ان
 طعام المحرمين والمروكية حرما لا يجوز اكله ولا شربه ولا من أكله من كل سلطان
 وور يترى بسا حقه فانه يطعم ينبغي ان لا يأكل له لانه جنس حرما كذا يباح المروكية
 له فهو ممنون يستعملون اكل الميتات ويقولون يأكلون ما قتلوا ولا يأكلون ما قتل الله
 فيقولون عيسى قياس الناس بالقياس فاكلوا ذنبا با من الله وترك ما فحده الله وامانة
 بقوله وامرهم فمما اضطر اليه طعامهم يجوز تناولها الميتة ومن اراق ذلك الطعام فله
 نية له وقيل انه يجوز لظن الجاسة به ويذهبون الغريبا ويجوز اكله فان هولاء
 تخرج الباب الثالث عشر في نظر الحرام مني الى النساء اعلم ان النبي صلى الله
 عليه وآلي بفعله ومن بعض الغزوان وكان جملة فلما نظر اليه اجلسه وراه واقضه من
 بين يديه لانه قد خشي الفتنة لكن كاد يبالا منه لم يقدر به فلو يجد رجل في بيت
 مظلم او في جوف الليل بحيث لا يراه احد هل يجوز وجها لآخرها يجوز لانه لا احد
 ينظر اليه والثاني لا يجوز لان الهوا يخلو من الملك والجن ومعه مكان قال النبي
 صلى الله عليه وسلم من كان يومئذ باله واليوم الاخر فله بدخل الحمار الى الميز وقال ابو
 بكر بن رسول الله اني ادخل احيانا ولا يكون معي احد فادخل به ان ارقا لا الله ارحب
 ان يسيغ منه والمرأه اذا استترت عبا هل يصير محرما لها فقل قولين الجريد انه
 يصير محرما لقوله تعالى انما ملكة ايما تلو ولا يجوز حمله على امة لانه جاز له
 النظر اليها من غير ملكة والثاني وهو مذهب ابي حنيفة وهو لا يحوط له يصير محرما
 لا يتقبل هذه الحرمة بالعق ولا تة خشي الفتنة فصار كالجنس وقوله تعالى غير
 اولى اذ ربه من الرجال فمن كابد راد به المصبيان وقيل لراد الحصيان شر الحصى

مسلم

طعام

السليم

لما خلقوا ما ان يكون مسوحا سبكت خفيته وذكروا او قل انبياءه او على عكسه يجوز
 لها الخدع عن نياتها بين يديه لانه يخصني منه الفتنه كما قيل اسد الحاج جمع الحفياض وكذا
 ان اسل ذكروا وود خصيبيته لانه يسبح ويحيا ويترنن فاما ما كان مسوحا فالصحيح
 من المذهب يجوز لها الخدع عن نياتها ومن اصلنا من قال علي بن ابي طالب ان مسوحا والصحيح
 فيجوز وان مسوحا في الكبر لا يجوز وكل كادور بقي ذكروا له يجوز له الدخول على النساء
 وينظر اليهن ولا يجوز الرجل ان ينظر الى اخذ وجهه ان له عورة فانه حرمه اذا
 طلقها ترففها ولا يجوز للمرأة ان تنظر الى لا محلي لقوله صلى الله عليه وسلم تفحوا وانما
 الباب الرابع عشر في حكم ما نفي الركوع الشافعي رحمه الله تعالى
 يسمى من تدني لاله فغير كفوف واحي امتنعوا من ادا الترتوه واعرضوا عنه
 والعرب تقول لمن كان يدخل شيئا من صروعه وتوكله ان يدعه يقال ارتد فقلت
 عن الطريق اذا حار عنه والليل عليه انما لما قصد ابو بكر رضي الله عنه فقال عمر
 رضي الله عنه تعال قوما قالوا له الله الله وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 امر ان اكل الخبز وذكروا في اسفار يقول

اله صهي يا قبل كايه الغنى كعل منا يا ناقريب ولا نذر ع
 اطعن رسول الله ما دام بيننا فواجبنا بالملك ابي بكر فلما ظفر
 به وقالوا ما اردنا وانا وكننا شحنا لاجل ما قال الشافعي رحمه الله ان من وجعه عليه
 حق وامتنع من ادا به مع العدة فلا مامر ان ياخذ منه فهو امن امتنع عن ادا الترتوه
 كذا اسفل منها يكفر وان منعها لخل يقاتله المامر وياخذ منه كذا الباب
 خامس عشر في حقوق المومن قال النبي صلى الله عليه وسلم للمسلم
 على المسلم حقوق ثلثون حقا يعفوا عنه ويغفر له ويرحمه ويستر عورته
 ويقبل عزه ويرد عتبه ويدير بصيحه ويشيت عطسته ويحفظ خلته ويرعى
 ذمته ويعود مرضه ويشهد مخيته وتحس نفرتة ويحفظ خليلته ويقضي
 حاجته ويشفع مسيلته ويرشد ضالته ويرسله منه ويطيّب كلامه ويبس
 انعامه ويصدق اقسامه وتجيب لدعوته ويقف لحديثه بواله ولا يعاديه
 وينصره ظالما ومظلوما ولا يسلمه ولا يغزله ويحب له من الخير ما يحب لنفسه ويكلم
 له

بلغ

له ما يليه لنفسه ثم قال ان احدكم يدع من حقوق الدنيا اخيه شيئا فليطأ به الله به فيقضي
 له عليه الباب السادس عشر في كرامة المنكر كذا النبي صلى الله عليه وسلم
 من يري منكرا شغرا فليحرقه قيل يا رسول الله وما كرامته قال كرامته وتبسطه كل يوم
 قاله لابي قتاده في وفرة له وكان النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد فدخل رجل لايبر
 الراس والحية فاسار اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد ان يخرج فاصبح راسه
 ولحيته ففعل فرجع فقال اليس حين من يلي اخبرنا يا رسول الله انه عن اسير
 الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم يكش دهن راسه ويسح لحية والحمد لله رب
 العالمين كتاب اداب الاسلام وفيه ابواب سبعة عشر
 الباب الاول في اداب الريد وفيه ابواب ثمانية عشر
 الاخران يراى او كانه ويكون علي عمر الشيخ منه على ورحمة فقد قيل شيان صلوات
 فاطمة الوقت والتقى وصدق من قال الوقت تسيف فحقق كل عاقل ان يقسم
 او كانه ويراقب انفاسه فالانفاس معدودة والجال محدود والماضي ممدود وصاد
 الشرح يا باغي الخير هلم ويا باغي الشر اقص فالليل هادي والقمر يادي والرب يادي
 الي عبادي فاستغلوا معشر الزنا واطبوا عيانت الكبر وانظروا بواعظ الله
 يا اعلام الروسا بما انزل الله سبحانه وتعالى في صحف ابراهيم عليه الصلوة والسلام
 علي العاقل ما لم يكن مغلوبا ان يكون له ساعات ساعة منها لحاسب فيها نفسه
 وساعة نياحي فيها ربه وساعة يخلو فيها بحاجته من الخلال وان هذه الساعة عوننا
 على هذه الساعات واسبغها للقلوب وعلى العاقل ان يكون طالبا للعلم من ربه لمعاني
 وتزد وتلد في غير محرم الباب الثاني في اداب ما بعد طلوع
 الشمس ينبغي ان يصلي ركعتين واذا اتمى النهار ومضى منه قريب ربعه يصلي
 صلاة الضحى اربعا وستا او ثمانيا مني حتى تشر استغل ابلح سلك وقوله
 وامس لله واسمع الله وابص الله وخذ الله واعط الله وكل واشرب لله ان كنت
 عبدا لله وليكن همك لآخر التي انت منتقل اليها وكون الدنيا التي انت من خل عنها
 واياك ثراياك ان تكون همك في المدي او تارك الكمل والشرب فتكون مثل
 البهيمة التي ترعى وتاكل فتكون حنفا شحها وقد قال المظلي رضي الله عنه من

ينادي

ينادي
 فيقول ربنا من اجل شانه حافظا للمساكن وعلى العاقل ان يكون

كانت همته ما يدخل الى جوفه فقيمته ما يخرج منها واعلم ان عمر ك ودنياك واسماك
 فانظر اي الرجلين انت واعرض عليك علي كتاب الله تعالى ان الابرار في نعيم وان
 الفجار في عذاب وان كنت تزداد كل يوم خيرا وتقدم صالحا وتجاهل الصالحين انت واهل
 عمتي وتعمل الاخرة فابسر نرايسر فان كنت تزداد سوا وترغب في الدنيا وتردد
 في الاخرة وتجمع المال وتضع الحقوق وتكلم الموت وتنهك في الشهوات وتقول فله ثبالي
 وتعمل فله ثبالي فاعلم ان بطن الابرار خير لك من ظهر الفجار الرسول صلى الله عليه
 وسلم من كان في نقصان فاموت خسر من حياته فاعبد في حق دينه اما سائر وهو
 المقصود على ادا الفرائض وترك المعاصي او رايح وهو المستطوع بالقرآن والنوافل والخس
 وهو المقصود عن اللوازم فان لم يقدر ان يكون سالما فاما ك ان يكون خاسرا والعدو له
 وظايف الاله ولي ان يتزل نفسه مع الناس بمنزلة الملكة اكرام البره فيسعي في
 ان يرضى رعا به وادخاله للسور على كل يوم الثانية ان لا ينزل نفسه منزلة
 الياءير والجادان فله يؤذي به وليك ولا يهزل ولا ينيل هو نيله والماله ان لا يتزل
 نفسه منزلة العمارب والحيات والسباع الضاريات لا يري خيرا وبقي شيء فان
 لم تقدر ان تلحق بافق الملك فاحذر ان يتزل من درجته الجادات الى منازل
 العقارب والحيات فان رضى لنفسك النزول من اعلى عيسى فله ترضى لها بالهوي
 الى اسفل سافلي فاعلم ان تلي كما قاله لك ولا تطيعك فاعلم ان تلي كما قاله لك
 تشغل الاله بانفعل في معادك او يعاسك الذي لا يستغني عن الاستغافه به
 على معادك ولا تكن كالحقي الذي يفرحون كل يوم بزيادة امنهم مع نقصان اعمالهم
 فاي خير في مال يزيد وعمر ينقص والحمد لله رب العالمين **الباب الثالث**
 في ادب الخوف وذلك سبعة الاول ان يعمل اذا حاجتي يظهر من نفسه انار
 بحجة الله تعالى لان ادا بعد مطاله الساعي يشفق من خوفه ولا في تجهله او قال
 السرور على الخوف وبذلك يستوجب المغفرة والجنان والثاني يقين له وقيا اما اول
 الحزم او شهر رمضان يكون اسرو والثالث ان يود بها الى الفقرا سر ليكون ابعد
 عن الترياق واقراب الى الاصل من الاله ايع ان علم في ادايه جعل ان يقندي به فهو الاصل
 الخامس لا يعطي من ارضها واخبرتها ولا يعطى وجهه مع الفقير ليله يبطل من

السادس

السادس لا يبن على الفقير واعلم ان اصل المنة جعل وهو صفة الطب بطن انه يحس
 مع الفقير طول السنة ويسلو عليه وينكر له ذلك ومن انفق وانتفن بعلم
 ان المنة عليه الفقير وقد احس اليه بقول صدقته ولجاءه من النار من رذيله الخيل
 الذي هو صفة اهل النار وطهر من الذنوب فالفقير بمنزلة الفقار غسل يديه من الدنس
 والخبث فلو كان الفقير حاما ويفصد لقبلة منته في اخرج الدنس الملهك فلذا الجمل قتلون
 المنة له عليه وايضا فالصدقة او لا تنح في يد الله فمن يترفع الفقير فيجب ان يعمل
 منه الفقير فانه سبب ذلك السابع ان يؤذي من مال حله لطيب عنه فان الحرام
 والشبهه لا يصلح التقرب به الى الله تعالى فان الله طيب لا يقبل الا طيبا واخر الارذل
 الخبيث دليل انه صاحب كراهه غير راض به وكل صدقة لا تعطي بطيب نفس فهو دليل
 انها غير مقبولة **الباب الرابع** في ادب الصوم وهي ستة الاول ان
 يحفظ جميع جوارحه عن المعاصي ولا يقصر على البطن والفرج ويحفظ عينه عما يشغله
 عن الله تعالى ولسانه عن اللغو والكذب والغيبة واذنه عما لا يجوز استماعه ويحفظ
 يديه ورجليه عما لا يحل له وماله من يصور ولا يحفظ لسانه عن الغيبة والكذب والنفل
 الحرام من مال من يفي بغيره عن العواكف ولا يكثر من السجود القائله ومن علم ان
 المعصية شرم كما تلحظ عن الخافس ان لا ياكل عند افطاره الحرام والصحته وله
 يسرف في الخلق لا ايضا بل يقتصد السادس ان يكون قلبه بين خوف ورجاء ولا يعلم
 امقبول صومه امر مردود **الباب الخامس** في ادب الدعاء
 واعلم اوله ان الدعاء ادب العجبة الانياس وسما الصالحين والدعاء عند الله بمكان
 وادابه ثمانية الاول ان يرصد للدعاء او كاتاسرقة مثل عرفه وشهر رمضان ووقت
 السحر ويوم الجمعة والثاني ان يحفظ الاله الى السرفه مثل وقت مشايقه ومحاربة
 الاعداء ووقت مجي المطر ووقاة الصلوات في الخزان ابواب السماء فتح هذه الاحوال
 وعند رقة القلب الثالث ان يرفع يده ويمسح بها وجهه في الجنان الله سبحانه اكرم
 من ان يرفع العبد اليه يديه فيروها خابثتين الرابع لا يدعوا وهو متردد في
 اجابته بل يخرز على اجابة الدعاء بحسن الظن بربه جل وعلا فان الله تعالى عند
 ظن عبده به الخامس ان يدعو بالخصوع والخشوع والافتقار الى الله عليه السلام

٤١٦
 سكا

ان الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل ملود ان يلج في الدعاء ويكفر ذلك فانه الله
 سبحانه في الدعاء اول يقول اني قد دعوت فلم يستجب لي فان الله تعالى اعلم بمصلحتك
 ووقت اجابته السابع ان يقدم التحيد والتسليم والثناء على الله ويصلح على النبي
 صلى الله عليه وسلم كما في الدعاء وقوف بين الارض والسماء صلى الله عليه وسلم على النبي
 صلى الله عليه وسلم والادب ان يتوب الداعي عن المظالم ويروها على صاحبها ويقبل على
 الله بكنه قلبه وهمته الباب السادس في ادب قراءة القرآن وادب القراءة
 ستة فالاول ان تقرأ الخمة وتعظم ويكون على الطهارة ويستقبل القبلة الثاني ان
 يقرأ على تودة وسكون ويتدبر في معانيه ولا يوظف على نفسه ان تختم في كل يوم بقراءة
 عشر ايات مع تدبر خير من ثمان وقد قال صلى الله عليه وسلم من ختم القرآن دون
 ثلثة ايام فله يدرك طهره الدب الثالث وهو الخوف والابتها وقد قال عليه الصلاة
 والسلام من نزل القرآن بخوف فافروه جزن وقال اقروا وابتكروا فان لم تبتكروا فابتكروا
 الدب الرابع ان يقضي كل اية كما ابلغ اية العذاب استعاذ بالله واذ ابلغ اية الرحمة
 سال الله الرحمة وفي ايات التنزيه والتقديس يسبح الدب الخامس ان قراءة جهرا
 وخاف ان يتشوش الوقت على ذلك او مصل فليقرأ اسرا في الجن ففضل قراءة السر
 على الجهر بفضل صدقة الس على الطهارة الدب السادس ان يجهر حتى يقرأ بصوت
 طيب فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ليسوا القرآن باصواتكم الباب السابع
 في ادب الجمع منه وهي سبعة الاول ان يحضر مجلس عالمر رباني يكون
 كلمة لله وسيرته سيرة السلف يذكر الله تعالى فان حضور مجلس هذا العالم
 خير من الف ركعة الثاني ان يراقب الساعة الشريفة التي يستجاب فيها الدعاء
 في هذا العالم اليوم وهي مبهمة حتى يستغرق العبد جميع اليوم كما اهتم ليلة
 القدر الثالث ان يكثر الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم في هذا اليوم فان النبي
 صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي في هذا اليوم ثمانين مرة يغفر الله له ذنبه
 ثمانين مرة سنة الرابع ان تخص هذا اليوم بقراءة القرآن خاصة سورة الكهف والخمسة
 ان يكثر فيه الصلاة فانها جديرة بالقبول في الجن ان من صلى في هذا اليوم اربع
 ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وخمسون مرة قل هو الله احد لا يضر من

الثامن

الدنيا

الدنيا حتى يرى موضعه في الجنة والمستحب ان يصلي اربع ركعات باربع سور
 النعام والكهف وطه ويسن السادس ان يتصدق في هذا اليوم ولو برغيف واحد
 السابع ان يختار هذا اليوم عن السبع بالذو والملة والصدقة ويدع امور الدنيا
 ليخال البركة عظيمه والله اعلم الباب الثامن في ادب اكل الطعام قال الامام
 المطلب رضي الله عنه ما اراد ان يضع لقمه في فيه فيحتاج الى اثني عشر مسيلة اربعة
 واجبة واربعة مستنونة واربعة هي ادب المأثورة اجابة ان تاكل من الخبز والفاكهة ان
 تاكل طيبا فان الجنس تحرم تناولها الثالث ان تعتقد ان الرزق هو الله الرابع ان يروي
 شكر الله له ذلك واما السنن فانه يقول في اول الطعام لبسوا الله وفي اخره الحمد لله
 ويحسن على جملته اليسرى وان يغسل يديه واما الدب ان ياكل من بين يديه ويضع
 اللقمة ويأكل من راس القصة ولا ينظر الى لقمة الغير والمستحب ان ياكل الجنس على
 السفرة يتكلم انما لمساقرين علي او فار وينوي عند الطعام انه ياكله لتقوي الله على
 طاعة الله لا ياكله شهوة ونعمة وما لم يرضى جايلا لا يديره الى الطعام فقد قال الحكماء
 من مديرة الى الطعام وهو جايح ويسكتها وهو جايح فله يحتاج الى الطبيب ابدأ ويستحب
 ان يكلم الجن فان قار الدب بالخبر ومن ادابه ان ياكل مع غيره ولا ياكل وحده
 فان الخطة والوحدة في الطعام مذمومان ويبتدي بالمح ويختره ويصغر اللقمة
 وينعم في المضغ ولا يضع القصة على الجن ولا يمسح يده بالجنس ولا ينفخ في الطعام
 الحار وينظف اصبعه بغيره او له ثوبا منديل ويلتقط الفتات وكسرات الخبز
 في الجنس في فعله لكي يطيب عيشه ويسلم اولاده من الافات ويكون مملو بالمور
 العين واذ اخرج من الطعام يقول الحمد لله الذي اطعمنا وسكانا وكفانا واوانا سيدنا
 ومولانا ويقرأ قل هو الله احد وليك في قرش فصل واذ اكل مع غيره فادابه ستة
 الاول ما لم يبد السيف او العالريه ان كانا حاضرين لا يديه والثاني ان يتكلم
 على الخوان ولا يسكت فان السكون عادة الجوس والثالث ان يراعي اخيه حتى
 لا يظلم عليه فان الالحاح عليه في الاكل حرام والرابع ان لا يخلط على الطعام
 فيقول بالله كل من هذا الطعام والخامس ان يدلل لخط نفسه ولا ينظر الى لقمة الغير
 السادس لا يفعل فعلة يشبه عند الطاعع مثل ان يدس يده في القصة ويخرج

فه اليه وما حسنة اسنانه لا يلقيه في القعدة السابع ان يضع الطست في جانب اليمن
قال الحسن من كان الرجل اربعة اشيا الاول ان يكون قادرا على اخلاقه الثاني ان يتكلم بالوقر
ويجامل في بطنه معاملة ويأكل قدرا لا يفرض فصل من الادب ان يتكلم بكثرة شيئا يطيب
به نكته فانه يرفع الصغار ويصغي للفقير ويحفظ مروتة فله يستد طعمه الى طعام
الغنى كلاما من المؤمنين على كرم الله وجهه من امره بالثبات والبقا فليسا كرا الغدا ويخفف لهما
وليقل غشيان النساء قيل تخفيف الرضا اراد به قلة الذي خسر الا طعمه اللذيذ في الخمر
من لم يأكل الخمر اربعين يوما يستؤلفه من استدار كلكه يسود قلبه وفي الخبر
كل بيت فيه خل لا يفتقر ابدا الباب التاسع في اداب الشرب قليلاخذ
الكوز به اليمين ويقول يا رسول الله ويصده مصاولا يغد غدا ولا يشرب وهو
قائم او نائم فان غلبه خنسا فليحول راسه عن الكوز فاما ان يشربه بنفسه فان
راد فثمة ثمة وليقل كل مرة يا رسول الله فاذا شربه يقول الحمد لله الذي جعله عذبا
فراثا برحمته ولم يجعله ملحا اجاجا ولا يسوق في شرب الماء فانه يفسد المرأج
وما افراط في شرب الماء يصيبه علة الاستسقاء والماء المفرط في البرودة والحرارة
فيسر فليكن متوسطا لا يارب افرط ولا يحار وكفى بين ذلك قولما الباب
العاسر في ادب المضيف اعلم ان المضيف لو من بها على الضيف وبعد
ضيافته منة عظيمة عليه فله يجيبه وان راي شبهة في مال او راي منكر في
ذلك الموضع او راي يتسخر ويقول محر او صولا على جداره او تحضر النساء
على وجه النظارة والثالث ان لا يتعلل لعل بعد الطريق والرابع ان لا يتعلل هر
الضيف بالصوم فيحضره وان طالب قلب المضيف بالصوم يصوم وان لم يطب
قلبه فليغفر له ما من ان يجيب على نية الا فتد اسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم
لا على نية ان يله بطنه فان ذلك من عاوة البهايم الباب الحادي عشر في
ادب الضيف وهي سبعة الاول ان لا يعقل بعد الطريق الثاني ان يجلس
حيث تجلس فان صاحب الدار اعلم بقوار داره والثالث ان لا ينظر الى المبلع
فانه يشعر بنوع حسنة وسره الرابع ان يسال عن القبلة للصلاة والخمس
للطهارة واذا استاذن الضيف لك فضاياذنت له ليله يستوحش وعلي
المضيف

المضيف ان يري الضيف القبلة وموضع الطهارة وتلجى معه الى باب داره تطيبا
لقبه ولا تجلس معه في الخوان فليل ينقص عيشه وعلى المضيف ان يجعل احضار
الطعام فقد قيل ثلثة اشيا تورى السل رسول يبطن وسراج لا يضي وانتظار الطعام
وعلى المضيف ان لا يهضب على جاريته وعلمه فان ذلك مما يوحى الضيف ومن
ادب الضيف ان يرضى بكل ما يوضع بين يديه ولا يخرج الا باذن المضيف واذا
فرغ من الطعام يدعو له ويقول زاد الله في غنمكم ولا يقرع على المضيف شهوة سوى
الماء والمخ واذا كان على الخوان شيخ موقف وصاحب صدره ثريا يريده بنفسه فان كان
الضيف جماعة فيقوم المضيف حتى يقوم يحقو قهر وان كانوا قليلا يجلوس معهم
المباب الثاني عشر في اداب النوم فليتنم على وضوءه قال النبي صلى الله
عليه وسلم من بات على الوضوء يبيت معه ملك فاذا استسقى استسقى الرجل يقول
الحمد لله ان عبدك فله بات على طهارة فاعف عنه ويأمر على جنبه الى يمين مستفله
به القبلة فان اراد ان يقول بعد ذلك كان جانيا والكرامه التي لا تحق النور في
اول البور واحرم بين المغرب والعشاء وقال النبي صلى الله عليه وسلم تورا البصحة
يمنع الرزق والقلول مستحب قال النبي صلى الله عليه وسلم قلوبا ان الشياطين
لا تقبل وقال ابن عباس رضي الله عنهما النور على ثلثة اضرب خلق وحرق
وحرق فالنور الخلق القبول مستحبة والنور نور الخرافة والنور نور الحق بعد
العصر وكل من استسقى عن نومه وكما الحمد لله الذي احيانا بعد ما امانا واليد
المنشور يكون قاضيا لله ذلك اليوم والباب الثالث عشر في ادب
الخلا المستحب ان يبعد في الصل عن اعين الناظرين او يجلس خلف جدار او
حرية ولا يظهر عورته قبل الملون ولا يستقبل بهما القبلة في الصل وفي البنيان
يجوز ذلك ولا يستقبل الشمس وان شرب ولا يسول في الماء الكاكد ولا في حجر
فقد قيل ان سعد بن عبي الله عنه بالي حجر فان وسمع من النبي سحر
عن قتلة سيد الخزع سعد بن عباد رمناه بسهم فلو خيط فواد
ويجتنب الموضع الصلب ومقابل الرخ وحت الشجرة المشوه واذا دخل الخلد
يعتد وجهه اليسرى وليتبع عن نفسه ما يكون عليه اسر الله تعالى ولا يدخل

الخلع حاس الرأس والله سبحانه أعلم الباب الرابع عشر في دخول الحمام
 كل من يدخل الحمام يجب عليه أربعة أشياء ويستتاب الأول ستر العورة من الفخذين
 إلى السرة والثاني أن يحفظ عورته من نظر الغير والحمار والثالث أن لا ينظر إلى عورات
 الناس الرابع من كشف عورته بجزءه ويحتسب عليه فإن لم يحتسب فهو عاص دخل
 ابن عمر رضي الله عنهما الحمام وقد سد عينيه بستره والسنه ان ينوي في دخول الحمام
 ان ينطق بنفسه لجل العادة ويقدر رجله اليسرى فانه موضع السكبان ولا يشرف
 في اراقة الماء ولا يسلم في الحمام ولا يتكلم لغوا ولا يدخل الحمام بين المغرب والعشاء
 واذا دخل البيت الحار فيستعوذ بالله من عذاب النار ويستعمل كل شهر النور واذا
 اراد الخروج منه فيغسل رجله بالما البارد ليكون امانا من داء الثقرس وحب
 الصيف يصب على راسه الماء البارد واذا خرج ثبت ساعده يقوم مع امر سترية
 دوا الباب الخامس عشر في اداب التنكح وهي ثمانية الاول
 ان يتزوج امرأه عفيفه محصنه فان الفاجرة اذا كانت في مال الزوج يتشوش
 حاله وان كانت زوجا في نفسها فكيف بالله فكاهه يصنع ديونا ويسبي محبونا
 مسود الوجه عند الخلق مقتضاه امر وان طلقها فقد يكون معها الثاني ان يطلب
 امرأه حسنة الخلق فان السيئة الخلق والسلطة مقامه على زوجها تكون كافر للغير
 فلا يضا عيشه معها الثالث ان صفة الجمال هي سبب الالفه والازدواج ولهذا
 السبب يجوز تعدد ير الرويد وقيل كل تنكح وقع قبل النظر فاحرمه وحرف
 الرابع ان يقلل المهر في الخبز او خيار النساء اسره من مهر او احسنه ووجهها
 والخامس ان يتجنب العقيم في الخبز الحصر في جانب البيت خير من امرأة عقيم
 السادس ان يطلب بكرة فانها اقرب الى الالفه والحمد السابع ان تكون من اصل
 وشعب وشجرة مباركة حتى تكون متاد به بالصلح والخلق والحسنه
 الثامن ان لا يتزوج من القرابة القريب فان الولد يكون يضا وسببه الحيا
 فان القريب يستحي من القريب فتضعف الشهوة والله أعلم الباب السادس
 عشر في معاشرة النساء وصحبتهن الاول ان يعلم ان اوليه سنة
 فاذا تزوج امرأة فليهي طعاما للفقراء والمعارف ولا يخرج عن السبع وضرب

قلبه

الثاني واظهار الفرج سنة في التنكح الثاني ان يعاشر من بالخلق الحسن والخلق الحسن
 ليس بسري نسيح واتخاذ دملوج ولكن احتمال اذاهن والبصر على ما يسمع منهن
 فان خلقهن من ضعف وعورة ودواضعهن السكوت ودواستر عورتهم ان
 يجعل البيت عليهن سيما الدب الثالث ان يخرج معهن بعضا ويكلمهن على قدر
 عقولهن الرابع ان لا يتعدي في النراج واللعب الى حد يسقط هيبةه وكان
 ولا يساعدهن في باطل وخيانة فيخرج عن دين الله اذا قال صلى الله عليه وسلم
 لا دين لمن لا حجة له ولو اهل ذلك يستوسع الخرق على الرأفة ويستحرمه
 ويضعف الايمان على ظهره حتى يكون مستحق للنساء وقد قال الله سبحانه وتعالى
 الرجال اقوالهم على النساء كما مسر ان يقول في القبر فخير له من ربه عندك ولا اعتزال
 وينصرون عن مواضع التهور والكان السادس ان يتوسع في النفقة فان ثواب النفقة
 اكثر من ثواب الصدقة لا يقتر ولا يسرف وكان بين ذلك قواما السابيع يعلم كل ما
 يحتاج اليه النساء من امر وينهن من احكام المسرع ومن احكام الصلح والميض وغيره
 فان لم يفعل فعلي المرأة ان تخرج بغير اذنه فتعلم ان قصر الرجل في ذلك فهو عاص لقوله
 تعالى قوا أنفسكم وأهليكم ان كانا من له امر كان فليعدل بينهما ولا يسل الى
 احدهما كل الميل فياثر بل يسوي بينهما في لفظه ولحظه قال صلى الله عليه وسلم
 من كان له امرتان يميل لاهما جاورا القيامة واحد شقيقه ما يل التاسع ان
 نشرت المرأة يعظها ويحاربها فان لم ترجع فليجرحها ولول عنها ظهره في الفراش
 فان لم ترجع فليجرحها في ليال فريض بها حتى تفي الى امر الله الباب السابع
 عشر في اداب الجماع وهي ستة الاول يمان جهما ويناعهما ولا يقع عليهما
 مثل الحمام علي الثاني ان يقدم رسول ثم يتبع الرسول كما قالت المرأة
 المصيرة قد مر جرحك ثم ابرك واعني بالرسول القبله والمطقة والذاعب يكون طبيب
 والذ الثالث ان يستتر بشي هكذا كان يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وروى قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا المراد احدكم ان يجامع امرأته فلا يقع عليهما
 مثل البهيمة وليقدم رسول قبل يارسول الله وما ذاك الرسول قال القبله والمعا
 الرابع ان يقول عند الوقاع بسم الله العلي العظيم الله اكبر الله اكبر الله اكبر

نفه

فان قل هو الله احد يكون احسن ويقول الله عز وجل لا اله الا هو له الاسماء الحسنى
 رزقنا ومن اراد الولد فليقر عند الحاج قل هو الله احد ثم يقول اللهم ارزقني من هذا
 الحاج ولدا اسمه محمد او احمد رزقه الله ولدا محبوب جرت به جماعة ثم ارادوا الولد فزقوا
 الخامس اذا نزل يصبر حتى تنال المراه منه ما نال وهو منها من الله فصل ويروي
 عن علي ومعاوية وابي هريرة رضي الله عنهم انه كان في اول ليلة من السحر ليلة
 النصف لان الشياطين ينتشرون في هذه الليالي ويحضرون في وقت الجمع واليهام في
 حال الخوض فصل فان غل على الحرة فبادنها والصحف انه يجوز العزل بغير اذنها وتفسير
 العزل ان يحفظ ما له لدي الحرة فلا ينزل وسال رجل النبي صلى الله عليه وسلم ان لي حرة
 فربما اطوى عليها واكرم الجبل فقال العزل عنها فان قدر الله شمة فيها فتكون ثم بعد زمان
 جاذ لك وقال قد ترك كتاب الموراد وفيه ابواب اربعة عشر الباب
 الاول في معنى الدعاء الظاهر ان الدعاء نوع عبادة قال النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء هو الجاه
 وقال تعالى ان الذي عند ربك يستجاب لمن دعا به ولا اله الا هو الذي لا يرد دعا احد
 الدعاء عبادة والدعاء هو العبادة والدعاء كشف واجابة قال النبي صلى الله عليه وسلم
 لا يدعوا احد بدعوة لا يكون فيها اثر ولا طبيعة رحمة الله تعالى بها احدي
 تلك انما ان يجعل له دعوته واما ان تدخر له في الآخرة واما ان يكشف له من السوء كلها
 فقالوا اذ انكرت الدعاء فقال الله انك يعني عطا الله اكثر فان قلت يجب على المومني الرضي
 بالقبض فما معنى الدعاء وكل منده وبله ستر اوضر بقضا الله تعالى للجواب عرف
 سيا وغابت عند اسيا اذ ارايت ثوب اللبث بارزة فله تظن بان اللبث بمستم
 فله تظن ايها المستوسد ان معنى الرضا بالقضا ترك الدعاء فالعاطل لا يترك السهر
 المرسل اليه حتى يصيبه مع قدرته على الجاه بالتمسك والحق منه بوجه من جهة الرضي
 بالقضا ان يتوصل الى محبوبته مباشرة ما حله سببا بل لا يترك الا سببا مخالفة لمحبوبه
 ومناقضة لرضاه فليس من الرضي للعطشان ان لا يد يد الى الماء البارد زاعما انه
 رضى بالعطش الذي هو من قضا الله بل من قضايه ومحبته ان يزيل العطش بالسا
 فمعني الرضا بالقضا ترك الاعتراض ولا يخالف قضية الدعاء وسال بعض العلماء
 ان لا يستجيب دعاءنا قال لان الله انظر على كل شئ عليم وعصمهم فلم يستفقد
 رستم

هذا

واخره

وسمعت العلم فلم تستعملوه وصحبتموا الرضا فلم تكملوا بمثل اعمالهم ورايتوا الجاهل
 وما لهم فلم يقتبروا وقال بعض العلماء لا يمنع من الدعاء ما تعرفون من انفسكم من الشر
 فان الله استجاب لعدو ابليس مع كفره قال انظر في اليوم ربك فاستجاب ودعا فقتل
 انك من المنظرين والدعاء افضل العبادات لا يتدخلها الرياء والدعاء هو الالتماس لا يدخله
 الرياء والعمل يدخله العجب بخلاف الدعاء وقال لا يخفى في اخر الزمان ان من يدعوا دعا الفروق
 وللدعاء وقت معلوم فاذا وافق الوقت يستجاب وان لم يوافق فله حكاية من
 عيسى عليه الصلوة والسلام ليلة فداي اهلها مغفون من فساد ذلك فقبل ابنة
 الملك من يده فداعي الالماد واوها وقد اهل الملك امي الملك فارتحل عيسى فنادته
 سيرة من غيضة ياروح الله ابي ووا ابنة الملك فاقطفى لها فاقطفى من بها وسقاها
 فلم يرف فيها اثر فتعجب من ذلك كما رحل ثم عاد في العام القابل فسأل عن ابنة الملك
 فنادته الحسينية من جوفها ياروح الله ما كنت ابي سفاهة الجارية انك سقيتها
 في غير وقتها وان الله تعالى كتب لكل شئ اجلا ووقتا وقد انقضى وقت بله بها
 وها تربي اعمل عملي في الشفا ففسخ الله ما بها من عادات صحبة الباب الثاني
 في الالواراد التي بين الله تعالى في صحيفة شيت على العاقل ما الرائي مغلوبا
 على عقله انه يكون له ساعة يناجي فيها ربه وساعة يتفكر في صنع الله وساعة يجالس
 فيها نفسه فيما قد روي اخر وساعة يكون فيها حاجة من الملل من المضمر والمشب
 وعلى العاقل ان لا يكون طاعة الله في ذلك تزود لعاد ومرة لمعاسي اولدة في غير محرم
 وعلى العاقل ان يكون بصيرا بزمانه مقبلا على سانه حافظا لسانه الباب الثالث
 في ورد السور اعلم ان راس مال المومني عمره وسفره الى الآخرة ونحوه الجنة هو
 والسعيد كل السعيد من اغتنم عمره ولم يضيعه في نزوات البسباسي فله خير في
 كثير من الجواهر الالهية امر بصدقة او معروف او صلح بين الناس والعاقل من
 حفظ لسانه وعرف زمانه ولزم سانه فكل شاه رجلها مستنطاط واعلم ان صاحب
 الدولة عند التكمينه من كان له مال وجمال وخيل وبغال واعمال واحوال فمن لم يكن له
 مع الله سر فليس له عند الله قدر ومن لم يكن في زبانه فهو في نقصان ومن كان
 في نقصان الدين فهو هالك ولا يسع حسيبك بهذا الحزن فائدة وعظمة وناهيك به

ارواح الاله عند انبياءه واوليائه من انبياءه مع الله خفية سر

انت سبحانك اني كنت من الظالمين من قرأه ان بعني من مع الالهة في تقضي
 جميع حاجاته دعاءنا عليه الصلوة والسلام الحمد لله الذي لا ينسي من
 ذنبه ولا ينسى من معاه والحمد لله الذي من وثق به لم يخطئ اليه من الحمد لله الذي
 هو يقيننا عند انقطاع الحبل دعاء عيسى عليه الصلوة والسلام اللهم اغفر لنا
 واهدنا وانصرنا لكل نعمة من الله بسمر الله لاهول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
 دعاء عيسى عليه الصلوة والسلام اللهم اغفر لنا واهدنا وانصرنا فقالوا ادع لنا
 فقال هل تركت شيئا في هذا الدعاء عابديننا وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
 يا حي يا قيوم لا اله الا انت برحمتك استغيث اغفر لي ذنوبي واصح لي شأني وقرح
 ليحي برحمتك دعاء الصديق رضي الله عنه اللهم اجعل خيرا في امري وخيرا
 علمي وخواتمه وخيرا لي يوم لقاءك وارزقني من فضلك وعافني واعف عني
 اللهم ابي ضعيف فقير في اغني عن الفقر ومتعني بسمي وبصري دعاء
 عثمان رضي الله عنه اللهم احفظ لي ديني واسلامي واهلي وولدي وولدي
 دعاء علي رضي الله عنه اللهم توفني من نورك فديت ذلك الحمد وعظم جلتك
 فعمود ذلك الحمد وجهك اكرم الوجوه ويدك فوق الادي ارحمنا
 الباب السادس في دعوات الاسبوع يوم الجمعة الحمد لله الذي
 اطعم فكلنا وملك فقدرنا وانشأ وانشركم لا شريك له ولا وزير له والحمد لله الذي
 اللهم اجعلنا لك سلا ميامين ولفرايض مودني وبالغضار اطينين دعاء
 يوم السبت الحمد لله جبار السموات والارض الخفيات منزل البركات كئيب الخيرات الطيف
 خبير اللهم اجعل العلم في قلبي والنور في قفري والجنة مآلي والحرور ثيابي دعاء
 يوم الاحد الحمد لله الذي هو الوهاب الغفور التواب فتح الابواب سريع الحساب
 ليس له شريك اللهم اغفر حقوتي وكسفي غفوتي وارحم عذابي وامر روعتي دعاء
 يوم الاثنين الحمد لله الواحد القهار العزيز الغفار الذي لا يخفي عليه الاسرار خالق الجنة
 والنار اللهم اكرمني بالقوي وجنبني البلي وانصرني على الهدي يا لطيف يا خبير
 يا باعث يا وارث دعاء يوم الثلاثاء الحمد لله اللطيف الخبير السميع البصير ليس له شريك
 ولا نظير اللهم اجعلنا باعرا عاملين وبالطاعات قاصين واغفر لنا يوم الدين يا خبير
 الناصرين

حاجة

الناصرين يا جبار المستبحر من دعا يوم الاربعاء الحمد لله الماجد المنان الروف
 الخان الملك الديان اللهم البسنا العافية في الدنيا والاخرة واسئلي عند الحبيب
 والفضل وحملنا العقل والفطنة دعاء يوم الخميس الحمد لله القاهر في عظمته العادل في
 ربه في الحال في قضيتنا ماجد شريف اللهم اجعل قوتي لجفك واعني علي ذكرك
 وشكرك يا رحيم الرحمن يا ذا الجلال والإكرام في الصلوات صلاة الحمد
 كانت له الى الله عظمة سبحانه وتعالى من حوائج الدنيا والاخرة فليسمع الموضوع
 وليلصل اني عشر ركعة يقرأ بالعلقة وما تيسر ثم اخافه يصلي على النبي صلى الله
 عليه وسلم عشر مرات ثم يسجد ويقرأ اية الكرسي في سجود سبع مرات ثم يقول
 اللهم اني اسئلك بعاقدة العز من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك واسئلك
 لا اعظم وجرك الاغني وكلمات التامان التي لا يخافون بها ولا فاجر صلى على محمد
 وعلى اله واقرح حاجتي صلاة روية المصطفى صلى الله عليه وسلم من امراد ان يري
 النبي صلى الله عليه وسلم في النور فليكن ذلك ثمة اياهم وقول له ثم يصلي بيني
 المقرب والعسا يقرأ في احدهما العلقمة واذا اجانص الله ربي الثانية العلقمة
 وقل يا ايها الكافرون فاذا فرغ من صلاة صلى على النبي صلى الله عليه وسلم
 الف مرة يقول اللهم صل على محمد وارض عن محمد وعلى كل مسلم وبني فاذ اغفل هذه الصلوة
 علي هذا الوجه يري النبي صلى الله عليه وسلم في النور صلاة الاستسكان
 روي ابو يوسف عن محمد بن رضى واهي عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
 عليه وسلم انه كان يعلمنا صلاة الاستسكان كما يعلمنا السورة من القرآن وقال
 من تأمده امر من امور الدنيا والاخرة فليصل ركعتين يقرأ في الركعة الاولى فاتحة الكتاب
 وعندة مخاطب الغيب لا يله وفي الثانية العلقمة وذو النون اذ ذهب مغاضبا الى قوله
 وانت خير الوارثين ثم يقول بعد التسليم اللهم اني استغفر بك بعلمك واستغفر
 بقدرتك فانك تعلم ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علم الغيوب اللهم انك
 تعلم ان هذا امر خير لي في ديني ومعيشتي وعاقبة امري في عاجله واجاله
 فليس لي ويسر لي له وان كنت تعلم ان هذا الامر شرا لي في ديني ومعاشي
 وعاقبة امري فاصرفه عني واصرفه عنه وقد روي الخبير من حيث كان ثم اضني

به ثم يسأل حجة فان الله ببسرحجته صلاة الخدس على النبي صلى الله عليه
وسلم من صلى اربع ركعات بتسليمه واحدة يقرأ في الاولى بآخرة الكتاب وقبل هو
الله احد عشر مرة وفي الثانية بآخرة الكتاب وعشر مرات قل هو الله احد وثلة
سرات قل هو الله احد وثلة مرات انما التكاثر وفي الرابعة فاتحة الكتاب وقل هو الله
احد خمساً وعشرين مرة وثلة مرات آية الكرسي ثم يسلم ويقول اللهم بلغ ثواب
هذه الصلوة الى ديوان الخضا ويصلها يوم الجمعة في رمضان اربع ليال العيدين
فان الله تعالى يرعي خصمه يوم القيامة صلاة قضا الدين قال النبي صلى الله عليه
وسلم من صلى ركعتين شرقاً لله ما لك الملك توتي الملك من تشاء وتنزع الملك
من تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير رجال ادنا
والاخره وجميعها تعطي من تشاء وتنزع منها من تشاء اقتضت عني الدين واغني من
القله الباب الثامن في اورد الدعا اذا اراد ان يفعل امر من الصود
فليقرأ ربنا انت انا لذك رحمة وهي لنا من امرنا رشداً واذا اصابه جأحه في ماله
يقول عسي ربنا ان يبدلنا خيراً منها انا الى ربنا راغبون واذا استري عبد لمواة
فالياخذ بنا صيته ويقول اللهم اني اسئلك خيراً وخيراً ما جعل عليه واعوذ بك
من سوءه وسئ ما جعل عليه واذا اصبغ يقول اللهم الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه
النشور واذا اخرج من البيت يقول باسم الله توكلت على الله وفوضت امرى الي
الله واذا ركب على الفرس يقول الحمد لله الذي سخر لنا هذا وما كنا له معرفين وان
سوء الرجح يقول اللهم اجعل رايحاً ولا تجعل رايحاً وان ركبته دين فعليه بدعارسول
الله صلى الله عليه وسلم حيث علم معاذ ابروي ان يهوديا كان له دين على معاذ
رضي الله عنه وكان يلج عليه في التقاضي وكان يوم جمعة فاختفي معاذ في بيته ولم
يخرج الى الجمعة فلما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من الجمعة لم ير معاذ فاعلم ان كان من
الاعداء فاجتمع عليه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم خلفت عن الجمعة
فقال يا رسول الله علي دين لفلان اليهودي والركبتي بيدي سئ فحفظته فقال
الا علمك دعا ان كان مثل احد ذهاباً يقضيه الله تعالى هناك فقال يا ايها رسول
الله فقال قل اللهم فارج اللهم وكاسف الضر ومجيب دعوة المضطرين رحم

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

النشور الباب التاسع في ايراد الاله واسلف الصلحى اعلم ان
رجال الاخرى علموا ان الدنيا سفر ولها بدايتها ونهايتها فبعضهم تارخ الهمم
فسمروا عن شغل الجسد والاستطاعة فاقبلوا على الاصل بكنه الهممة فكانوا الخ على
اوقاتهم من المتاجر على درهمهم لا يروى فان وافوا عظيمًا ومن تعلق عنهم فقد خسر
خسرًا مبينًا في الخبر ان من واظب على هذه الكلمات فكانت له اربعة من والاسم على
عليه الصلوة والسلام ويكون له ثواب سبعين نبيًا ويكرمه الله بعشر اشياء
قال ولا يحصى الله عنه جميع ثوابه ويزيد في درجاته والثاني يوسع الله عليه في
رزقه ويحفظ عليه الايمان والثالث يرفع الله من النار والرابع يبني له قصرًا
في الجنة والخامس يتوب عليه والسادس يدفع الله عنه شر الخلق والسبعة طين
وبعضه عن الايات السابعة بعينه عن قضا السواك من يستحب عاود التاسع
يكتب اسمه في ديوان السعد العاشر يرضى عنه وهي عسك كان قال اول الاله
الله وهو لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير
وهو على كل شيء قدير والثانية لا اله الا الله الملك الحق المبين والثالث
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم الرابع سبحان الله العظيم وبحمده الخامس سبحان رب السموات
والارض والروح السادس استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم والسابع
التوبة السابعة يا حي يا قيوم برحمتك استغيث لك تكلم الى نفسي طرفة عين
واصلح لي شأني كله الثامن اللهم كما مانع لما اعطيت وله تعلى كما تمنعت ولا
ينفع ذا الجند منك الجند التاسع اللهم صل على محمد وعلى محمد العاشر باسم الله
الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم
الاباب العاشر في ايراد السفر قال الله من يريد سفرًا ان يصلي اربع
رَكَعات قبل الخروج من منزله يقول فيها ما شاء من قول اللهم اني اسوقك على استغفارك
اهلي واولادي ومنزلي واموالي اللهم انت لطيف والحافظ في الليل والنهار وفي
الجنس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا حافظ ولا خليفة اكرم عند الله
من ادب وكان يعطيها العبد واذ اركب علي وابته يقول سبحان الذي هو لنا

هذا وما كنا له مقرنين واذا عزمت على السفر يقول اللهم اني اسوقك على استغفارك
وان اتقذ بضاعه واستصحب ماله فليكتب هذا الدعاء بحظه في وسط المساجد اللهم
انت الحافظ في السفر والناس على الهدى واستغفر الله ديني وديني وديني وديني
بها استغفرت كتابك انك اني رسول الله انك قلت وقول الحق ان اخي نزلنا
النكر وان الله اعلم الفلوس واذا امرت بعبادة او جبل او حجر او مدر بنكر الله تعالى وتعالى
ان يتصدق كل يوم ولو برغيف ليكون حارس نفسه وان طرفة وعرض له منزل
معه طريق فليدبج بالدليل فان كان من طوى بالدليل المسافر ولحقه رزق ان يرحل
في اول الليل ولا في وسطه ويستحب ان يستحب المسافر سبعة اشياء
ومقرها ومسطا وابره وسقا وودا وان ضل عن الطريق فليطأ من بقدر طاقته
الباب الحادي عشر في الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم قال الله
تعالى ان الله وعده بكنه يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا
سلماتهم اعلم ان الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم من افضل الطاعات واعلى
القرابات والديار محبوب بين السما والارض ما لم يعمل على النبي صلى الله عليه وسلم
والصلوة من الله تعالى الرحمة ومن الملك بركة استغفار ومن المؤمنين الدعاء وكل
رجل يارسل الله ان ايت ان جعلت صلوة في كلامك عليك كافي اذ اتيك الله ما
اهمك من امر دنياك واخرتك وقال يحيى حجة الغرض فانها بعد لعشرين غزوة
وان غزوه بعد حجه بعد عشرين حجه وان الصلوة على بقدر هذا كله فضلي
الله عليه وسلم وعلى اله واصحابه وازواجه وذريته وسلم وقال ان اجتمعت الي
واقر بكوني يوم القيامة اكثر من صلوة فمن صلى علي ليلة الجمعة ويوم الجمعة
مائة صلوة قضى الله له مائة حاجة سبعين حاجة من حاجته الاخرة وثلاثين
من حاجته الدنيا ويوم الله بذلك ملاك يدخله قبري كما يدخل عليهما الملك اعلى
الطائر حتى يسمه باسمه واسم ابائه وقال ان الله ملاك من تحت العرش اسمه
او ما ييل عليه من المروءات بعدد الخلق في كل راس من السماء وله من
الا حجة من الامور والبرقيات والذهب والفضة وان الله لم يطلع
على الدنيا فمطر ينظر الى خلقه حبسه الله الي يوم القيامة فاذا مد الى الصراط اعلى

ان عيسى حلة امه كالحمل المراه ثم وضعه وغذي كما يغذي الصبي ثم كان يطعمه
 وسيرب ويحدر كالوالدي كالتفيل يكون بنا فسحق وانقطع عمو
 الباب الثالث في مناظر الروح قال ابن عباس رضي الله عنهما المرقول المضموم
 دأبه الى نور القيامة حتى تحضر الروح مع الجسد فيقول الجسد اي رب خلقتني
 كالحية ولم تجعل لي بيلا بطس بها ولم تجعل لي بها ولا عينا ابصر بها حتى دخل هذا
 علي كالتهاب فيه نظي لساني وسمعت اذني وابصرت عيني وطمست يدي فاحل
 عليه العذاب ونفخي من النار فيقول الروح يا رب خلقتني كالريح ولم تجعل لي ديارا حلا
 وعينا وسمعا فلم اترك العبركة ولم اسكن الا بسكونه فاذنني وما جري يارب احل عليه
 العذاب ونفخي كالفيض رب الله تعالى لهما مثله كالا عي والمقعد يستهين العنب
 اما الاعمى لا يبصر العنب والمقعد لا يقدر على المشي فلما الى بسكن فطسا وتساورا وطلبوا
 حيلة فقال الاعمى انا لا ابصر العنب والمقعد لا يقدر على المشي فمرانت وايت بالعنب
 وقال المقعد بل فمرانت فاني لا اقدر على المشي ثم بناظرا وقنا صفا وكان هذا امر
 لا يتروا مروه ون الاخر يا اعمى فمرانت فاذنني حتى اشدت الحايطة واقطعت العنب
 فلم توافقا فقطما العنب وكلاه وقال لولاء انت يا اعمى لما اكلت وقال الاعمى لو كانت
 ما اكلت فكل واحد يحتاج الى صاحبه لولا الروح كان القالب خشيا مسندة ولولا
 القالب لما كان الروح فكل واحد فاعل وعامل من وجه فيكون القالب والنواب
 والعقاب لهما جميعا فافهم واعلم الباب الرابع في مناظر ابدليس لعنه
 الله في الخبر انه جلا بليس الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو شيخ اعور كوسج
 ليس في وجهه غير شع شعرات مشقوق طوله وعرضه جله في الادي ول
 نابان خارجان فقال النبي صلى الله عليه وسلم من ابغض الناس اليك كالات
 يا محمد قال نعم قال من قال نعم من قال نعم من قال نعم من قال نعم من قال نعم من قال نعم
 والمقبر على الطهار قال ما تقول في اي يد قال لا يطمع في الدنيا عليه بكنهه فكيف في
 الاسد لم قال من ضيق مني امي قال من ضيق مني امي قال من ضيق مني امي قال من ضيق مني امي
 الزكوة قال من ضيق مني امي قال من ضيق مني امي قال من ضيق مني امي قال من ضيق مني امي
 مني ضيق مني امي قال من ضيق مني امي قال من ضيق مني امي قال من ضيق مني امي قال من ضيق مني امي

والمجمل فان كان في غير هذا الباب

السحر قال من قرء عينك كالذي يخلع بالطلاق كالغياكس ظهره كال صهيل
 الغرس في سبيل الله عز وجل كالغياكس يدب جسمك كال توبة التائب قال فما تخزي
 وجهك قال صدقة السك كالغياكس عينك كال صله السحر قال في الناس شقي
 عندك قال لا سفياء والقدر به اخواني والآثراد وال تراك يعالون ما يحب من غير تعب
 والعلم والفقها يطلبونهم ونظيرهم اخوي واي نعمت نوحا فامر الله تعالى ان يعمل
 بنصيحتي فقلت له اناك والجنب فاني اول من اعجب بنفسه وياك والجسد فاني اول
 من حسد وياك واكذب فاني اول من حلف بالله كاذبا ثم قال وانني بعتك بالمعنى الى
 العبد بثلثي اميتك كما لعب الصبيان بالحق ثم قال ما جابيك كال النساء ثم قال واين
 بيتك كال الحمامة قال واين مسكنك قال لا سواي قال وما قرأتك قال الشعر والجمال
 وما غناي كال الاوتار والعود والطبور كال هي رسولك كال الكهان والنجون كال
 ومما منك قال الشياطين ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل كان تنوب
 يا ابا مريم واخبرني لك الجند كال الوارد مني التوبة لتبت ولحقى قضاة غلب توبتي
 الباب الخامس في مجازاة اهل القبور مع اهل القصور اعلم انهم ينظرون
 اهل القصور بلسان الحال ولسان الحال اعدل من لسان المثال فيقولون يا اهل القصور
 لا تنسوا اهل القبور وارحموا ضعفنا ومسكننا يا مصنف الاخوات ارحمونا بكم الله
 فقد اكلنا التراب وقد سالت العيون وتفرقت الخدود وتزقت القدود و
 مساكين اهل القبور عني يمينهم التراب ومن يسارهم التراب ومن خلفهم التراب
 كنا اهل القصور فنصرتنا اهل القبور كما اهل النعم فنصرتنا اهل الجسد والجنة قد سالت
 العيون وصديت الجفون واقطعت الاوصال وبطلت الامال صار القصب كال الصفة
 دوا لبعثنا والشهوه حسرات والبتعان زفرات فبايدنا الالكبا والمسران نعدنا
 الاحمار وبقيت الازهار هيما هيما وان حين مناص حسرتنا ان نذكر وقتنا
 نضلي فيه ركعتين ولا تقدر وانتر قد روت فاعفوا معشر اخواننا نحن قوم محرومون
 وحل بينهم وبين ما يشتهون فاذكروا بالخير واسوونا بالصدقة فانما مساكين
 وانتم اغنيا ميامين مساكين اهل القبور ما اسد بكم هو واعلم حسرتنا اننا اهل
 الطويل والحسرة والترفير وانتم تفتلون ما تشتهون ولحقى كما قال الله تعالى

وحمل بينهم وبين ما يشتهون يا معشر الاصحاب العباد من التراب ان فناء علي
التراب وان استيقظنا فلي التراب وان اضبطنا فلي التراب علي النبي تراب وعلي
الدنيا تراب واخسر كل من التراب واحدا من التراب فلو من حسه تحت التراب
سعر ليجسه ما اكاد اهلها اخرها من عرج واولها لما قد منا وعلينا ما خلفنا بنا اليها
والا لو تقبض الدنيا وسوالها

انوح علي نفسي وابي خطيه ، تقو خطايا انقلت مني الظاهر
فيا لانه كانت قليله بقاوها ، ويا حسرة دامت ولم يبق لي عذر
اي اري هذه الدنيا وزخرفها خطاب غانده او ظرو وسنان عني
وان امر ونياه ابرجه لمستمسك فيها بجل غرور عني

ومن صعب الدنيا علي جور حكمها ، فايامه محفوفة بالمصائب ، عني
اي املرو والبيب خبير ، ان الحياه واد حوت غرور ، عني
عجا عجت لفضله الال شان ، قطع الحياه بعزة ونواف ،
فكرت في الدنيا فكانت منزل ، عندي كبعض منازل الدجيان ،
يجري جميع الخلق فيها واحد ، وكثيرها وقيلها سياج ،
ابني الكبير علي الكبير تضلعا ، ولو اقتصرت علي الكليل كفاي ،
لله ذرا الوارثين كاتخي ، يا خسر متير ميمكالي ،

يا معشر الاخوان لا تنسوا من الدعاء والصدقه فصارنا انا احيا بمنزل كرم فصرنا
اسرا تحت صدقته ففكرنا خبرونا كيف ايتا منا اشهد كرم الله كيف ابانا وابنا ونا
كيف معارفنا واصدقنا اين الالباب والاصدا والولدان

ابني فراقهم عيني وارقتما ان التفرق للاجاب بكاء اخبرونا ما ملنا الزولجا
وعافية اصدقاينا وما عافية اموا لنا ارجوا ايتا منا واعطفوا علي طفالنا هيهان
هيهان ان يرجع ما قد كان يا ايها الغرور بنهره الدنيا وسله مة الوقت حل
اعتبرت بتخيبي ال زمان وموت الاخوان هذا والله غاية الظلم والعدوان
اصحاب الحقور اكلوا علينا يا مالك ليقي علينا ريد استقنا الى اولادنا وسيمنا
طول مقامنا وطال حسابنا وعذابنا فما هذه الطل وحتم هذا الكهل يا اهل
القصور

القصور والاعمال قد انقطعت والحسبات قد بقيت والاموال قد فديت والازواج قد
نكحت والدور قد خربت فواهل القصور ال اعتبار ال اعتبار وما اهل الدود الاعتدال الاعتدال
كل يومها تينا خطان الجبار كيف اشترى عبادي كيف انتوا بها المحبوسون كيف انتوا بها اهل
القصور والسجون انفتحت الازفة ليس لها نهرون الله كاشفه وحمل من المؤمنين
رضي الله عنه العبيد وكل السلا على حمران ديار حمر قد سلنت واننا نزلوا جلود قد نكحت واما
قد قسمت هذا خبر كرم عندنا خبيرنا عند كرم ففتفت بها هائف عليكم السلام يا ابي
ابي طالب خبرنا ما علمنا زحنا وما قد منا وجدنا وما خلفنا خسرنا فاقبل علي علي احمابه
وقال يا اصحابي تزودوا فان خير الزاد التقوي واقفوا يا ولي الالباب

الباب السادس في مناظرة ال اغنياء مع الفقير وتناظر الفقير مع
ال اغنياء وطالت مناظرتهما فقال الفقير اخي افضل منك فان محمدا صلي الله عليه وسلم
اخترنا الفقير علي الغني وقال ال اغنياء اخي افضل منك فان الغني صفة الرب والله الغني
الواو انتم الفقير قالت الفقير اخي افضل من حسابنا اقل ومن قل بسيد كل حسابه ومن

كثر حسابه ومن طال حسابه طال عذابه ومن نوقس الحساب عذب علي قدر جرم
الفضل يني قوايد وقال ال اغنياء بل اخي افضل لان صدقتنا وزكواتنا اكثر فلو
نوا ابتنا اكثر قال الفقير ايون احدا وطجته في صدره ولم يقص ويون احدا وروى
فقير منها وطول قليف يستويان يقال كرم اذهبت طيبا كرم في حيا تلو الدنيا
قال ال اغنياء لا يتها كرم سراج الاسلام والايان فله تجو ولا تكون ولنا
فضول اموال الحج وتزي ونغزوا والحسنة بعشر امثالها وويل لمن غلبت احاده
عشراته ففني افضل منك ففنا الفقير اذ الرجب علينا لا طالب بقضايها وادايها واما
انتم فتمسكون من كل ذرة وحب حرقا فاحاسيون الفا العا وقد قال النبي
صلي الله عليه وسلم لا يزول قد ما عبد عند الصراط عني يسال عني اربع عن خمس
فيما اوتناه وعن سبابه فيما ابلاه وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفق ففني افضل
منكم فقال ال اغنياء اخي افضل منك ففني بالمال ال ساري ونصدق علي المساكين
ونسر المسلمين والمال سبب لا دخل السرور علي الاخ المومي قال الفقير ان كنتم
اكتسبتم بها الاجر والثواب وادخل السرور فانا قد استفدنا بالفقير الراحة

والصاعه وقلة الهمر والغمر فان الرهد في الدنيا يريح القلب والبدن والرغبة في الدنيا
يكثر الهمر والحزن قال الاغنيا الما لعه الزمان وعدة السنين والعين مرق العيون به
يتقرب القيد الى طاعة الله تعالى والنفس اذا احرزت قوتها اطمانت ولما الفقير في
حكيت لا عيش له ولا قرار قال الفقير اعرف غريبتك وغابت غلم اسيا فان المال بسبب
الحرص والحسد والكبر والحب والفتنة والمضومة واهل الدنيا يتقاتلون عليها ويتناحرون
وهذه الاوقات بمنزلة العقارب والحيات في سلم من الحيات بياض
واما الفقراء فله حرص لهر ولا حسد ولا كبر ولا عجب طر حوا وفر حوا قال الاغنيا اخلاص
سنان بين من قد فترد وبين من لا يقدر فيبهر فاستراحياب العز وبني اصحاب القدر
فكيف تتفق اننا وجنا الاموال واسترنا بها الجنان والثواب وان تخرج تمر عز ذلك
فانظروا الى هذا البيان والبيان ان قال الفقير المال روح الدنيا والله يبغضها واما الفقر
فهو عنا والغني بحمد الله فان الله موجود حقيقي ومي سواه فمن جازي كالب
الاغنيا تاموا ما تقولون فخلق المال من حكمة الله وتخصيص المال من كرامة الله قال
الفقر ان فرعون كان من الاغنيا المسرفين فهو عند الله من الكافرين وكرم من كافر
مستعز عليه وكرم من مومن مقت عليه قال الاغنيا هذا القياس ينتقض ولا يصح الاخر
الادباني فادب سليمان كان من المرسلين وقد ملك الدنيا مسني وفيه اود كان
له ثلاثة وثلاثون ألف حارس وكراسي من ذهب وفضة وهذا عثمان وعبد الرحمن
وعنه ما قال الفقير القياس صحيح فان المال كان لهر ولم يكونوا هم الاموال فستات
بين من يكون للمال وبين من يملك المال الاغنيا اهل الجنة اغنيا فوجوه وانهم
على طيب عيش واعمل حال واهل النار فقر افهمون فمن افضل قال الفقير اسكن
فان المال اله العسية ما طي وما بني ولم يشع الهوي الا طري مال واما الفقير
فحسب الخمول والسكون يطبع ربه شأ واني قال الاغنيا غلظت فان التقوي مكر في
طباع الوري اخترا واستغنى قال الفقير اسلمون لنا ان قلب المرء مع ماله فالغني قوط لا
تجلبون وتلك مفارقة الدنيا واما الفقير فلم يرخا الامر به فيقدم عليه
كالغائب غدا يلقي العبد محمدا وحزبه والفقير قلبه الي ربه فستات بين من ميل
الي ربه وبين من ميل الى الدنيا لما اورد على الاغنيا هذه الحجة كادوا ان ينقطعوا
فقالوا

يقولون

فقالوا لا نسلم هذا هو اجس ونزهات بسا بس بل الغني صفة الرب والله الغني
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خلق خلق من اخلاق الله بياض
ومن افضل فصاحوا وتكلموا وقالوا اما غني الرب فوصف ذاتي لا يتعدد ولا
يتبدل هو واجب الوجود غني بذاته لا بالمال والحال وغنا معرفتي نزول في حال
فهذا قياس الملاذبة بالحدادين ففما كذا الي قاضي العقل فنظر واعتبر وطول وهو
ثم قال قد خست فيما بينكم ان قلت العقل افضل فيناديني الشرح كاد الفقير ان يكون
كفرا وان قلت الغني افضل سمعت القرآن انا اموالهم واود كد فنته فبعثوا رسولا
الي النبي صلى الله عليه وسلم في ما نزل الاجار ان الفقير اسئلو الي رسول الله صلى الله
عليه وسلم الاغنيا وقالوا فاز واجبر الدنيا والاخرة يزكون ويتصدقون ويحبون
ويغزون ولهم فضول اموالهم يتفقون ولا يجد مسلفا لنا افضل ام مالهم فوجب
النبي صلى الله عليه وسلم بر رسول الفقرا وقال جيت من عند اكرم قوم علي الله طرهم
انهم صبر على الفقر لاجل الله يكون له ذلك خصال كايون لاحد من الاغنيا امرها
ان في الجنة قصور يري ظاهرها من يالها ولا يستكنها الا الانبيا والفقرا والشهداء
والثاني ان الفقرا يدخلون الجنة قبل الاغنيا بخمسة مائة عام والثالث اذا قال
الفقير مرق واحد سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ويقول الغني مثل
ذلك لا يتبلغ درجة الفقرا ابدا فقالت الفقرا رضينا رضينا فهذه مناظر العقل
مع الاغنيا ولشك ولا خفا ان الفقرا افضل من الاغنيا قطعا باب هنا طر
العافية مع النعمة قالت العافية انا افضل فليس لي نظير في الدنيا كل امر يحتاج
الي وانا لا احتاج الي احد وانا الذي قالوا في حق لو سالت من الله شيا ما سالت
سوي العافية وانا الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلوا الله العافية
في الدنيا والاخرة كانت النعمة كل من اصبغ في عالم الله يطبق ويذوي الناس في
الحارب والمنا يهملك الغني عن الناس قالت العافية كل المؤمنين يسلمون من الله
العافية فقالت النعمة ولكنهم يتسبون الغني قالت العافية اذ احضرت في موضع
جالس والرياسة اجابت النعمة اذ احضرت فقد جال الفرج والسيادة قالت العافية
لا تسها امور الخلق ان معي فقالت النعمة انا اكون معك ثم قالت النعمة الله الغني

ان يبنی

لان عقل الرجل محسوب من جملة رزقه وانا صاحب الغنى والكرامه يا عقل انت صاحب
 الامور والخرافاته ما روي عاقل سرور فقال يا دونه عرفت شيئا وغابت عنك
 اسيا لا تغتر بي يا مارة خمسة ايام كالدنيا لعب ولهو والولاءه وراها العدل فقال له
 انا اجعل الخسيس سريفا والفقير غنيا فقالت واذا حضرت وكشفت البرقع فملوك
 العالم يتبعوني ويعلمون القوت والسود فقال العقل انت تجالس الكفار فان القرن
 بالقرن يقتدي فقالت السوله انت تشرني في العقل وتفردي باللايه فقال عقل الملوك
 صحبت اياما مع فرعون فاخرت عنه الصداق والعتاب اربع مائه سنة وصحبت ابا
 حاتم الطائي فبنيت له بيتا في النار باطنه الرحمة وانا العقل الفعال وانا اخطي وما
 مانع عني بين الله والناس فطال بينهما القتل والالقاء كما في سليمان النبي عليه
 الصلوة والسلام فقال وحق الله لا فصل بيننا بحكم الله لا احسن احكم الا مع
 الاخر رب هب لي ملكا لا ينبغي فان العقل لا يطيب الا مع الدولة فمما لكما مثال
 الروح والنفس لا تحس احدهما الا مع الاخر لا عقل اذا لم يكن مع الرجل فاحسنه خراب
 ويا دونه اذا لم يتكلم مع الرجل فدينه مكدور ومن كل شي خلقنا زوجين انت
 انذروا كما احسن وان اجتمعا كما غاية النظام والتمام والفرد هو الله فله نظاما
 وتطاولا وتباغضا فخلقت الدولة انما تستكن الارض ولها حصر كسب الادي
 فذهبت الي السماء كالدولة سماويه والعقل نوراني ففقه مناظر تمامها
 عني بينة ونحوي من عني بينة باب معرفة الجواهر وفيد ذلك
 ابواب الباب الاول في معادنها معدن الياقوت في جبال المسرق في
 عين الشمس ومعدن البازهر جبال خراسان ومعدن الماس يثر استخرج منه حمله
 بالحيله بوادي عين الشمس ومعدن المغناطيسي ساحل بحر الهند ومعدن اللالي
 البحر ومعدن الفير وزج يتغير بتغير الهواء ويتبدل بكماله الهواء والقطران
 والزرنيخ والكبريت لها معادن الباب الثاني في خاصيتها اعلان اشرف
 للجواهر واكرمها الياقوت وهو على انواع ابيض واصفر وازرق ورماني وطبع
 الياقوت حار يابس وخاصته ان كل جوهر يباع ويذوب في النار سوى الياقوت
 فانه لا يعمل النار فيه وكلما كان في النار اطول يلوونه لونه احسن واذا جعل في الفرن
 السوداء

السوداء او يذوب في الحرام واذا استعجب الياقوت ووصل الي بلدة فيها وباله يضع
 الوبا باذن الله تعالى وخاصية اخرى لا تقبل فيه شي سوى الماس فمصل وان يبرد والزرنيخ
 نوع واحد واما العوار يسمى به باسمه وطبعه بارد وطبعه جال المسرق والقطران
 في عينه فقل انه بخار الذهب يتصعد من المعدن فاذا اكثر ذلك يجمد وله خاصية واحدة
 في دفع السمور فاذا اسر انسان فليخره من سمه سمعي وسمعي للمسموم يخرج السمور
 من اعضائه واذا جعل الزهر جبال خراسان في نفس عيناها باذن الله وخاصية اخرى
 لولبع العقرب او الزنبر اسنانا فخر الزهر جرد وسمعي مع الرايب ويطلي به
 فيجرب السمور باذن الله تعالى فمصل في خاصية اللالي اذ ابلغت الشمس راس الحمل
 وبلغ نسل من يخرج العدن من البحر الى البحر الى خرمان وينفع فاه ويحب قطران المصل
 الى فيها من يعيب ان يعين يوما حتى يتبلغ الشمس الجوزا فخرج ويكدر مع الشمس تنجب
 وتجي الى استقال اربعين يوما فيصير القطران في جوفها لا ليا باذن الله تعالى ومن
 كان به يوق فيلخر اللالي سمعي مع الخلل ويطلي به البهي يبر باذن الله تعالى
 فتقلو ما محسن ان من العلم في الفير وزج يصغوا بصفا الهواء ويتلد بدورة الهواء
 فان كان الهواء صافا فلو كان صافا وان كان كدرا فيكون لونه كدرا ذلك
 تقدير العرين العلم فان تغير الهواء في الساعة مائة يوم يتغير الفير وزج ومي لقي
 الذي يليني ويصغوا ولو بقي عشرة ايام في الدهن يزد ويذوبه خاصية اخرى هي
 اصبح من النور ووقع عينه على الفير وزج لا يوري في يومه الا الفير والسود
 ولا يغتر في ذلك اليوم والكلما يسمى به الفير خاصية اخرى كل من استعجبها اذا
 نام لا يري روبا مخفوه واذا استعمل في الاكل يزد في نور البصر في خاصية البازهر
 وهو على انواع اصفر وابيض ومعدنه جبال خراسان وخاصيته انه يدفع السمور
 اذا سمعي مع الرايب ويسمي السمور لانه السمير يقصد دمر الهلج المقصود فيطبخه
 وخاصية اخرى يطل على الكلدنغ بعد ما سمعي مع الرايب فمصل في خاصية الماس
 هو حجر لبي في عالم الله شئ يسمى سوي الالند فان الله تعالى جعل كل من يرقه مقهورا
 بذليل الخسيس وكل قوي اسير ايضا فيف واول من استخرج الماس من معدنه اسكندر

في حاله اجتيان الى المشرق فنزل بوادي عن السهس من حيثها فحل مرآه مثل النجم
وجلبا على راسه ووقف على قباله لاله فلما نظرت لاله الى نفسها ماتت فكانا نثر
منوب فيها النار فربلغ الي سفير البير وارسل الخيال والاطاب فاستوسل في البير
نهارا على خمسة الاف ذراع ولم يبلغ الي قعرها فخرج السور اياما وسوي الاغنام
فلما حالي البير بين ايديهم وكانت السور تدخل وخرج الشياه من البير فخلص
لهم من سبي مثل النشادر واظهرها كسرها حتى استخرج منها وقرأ والذي هو في
العالم الورق وقرأ واحدا فصل وجر الفناطيس حاريا بس في نخل الهند ومي مرت
سفينة في البحر الهند مقابل الجبل على عشرة فراسخ يتناثر الحديد والمسامير التي
على السفينتين تطير منه مثل الطير وقيل انه يقع النمل من حافر العرس وخصيته
اذ اوقف الحديد يظلمه يضطرب الحديد ويتمشى وان طلي بالنور تبطل خاصيته
ولا يجرب الحديد ~~منع الله العجيب~~ فاذا غسل بالحل او بالدر وهو خاصيته
ولو سحق وطلي على السموم ينجذ سمه ولو الخبس النمل والحديد في جوارحه ولا
يخرج فيوقف على مقابله يخرج النمل والحديد فصل وحقيقة البلور ما
يخرج في تون باذن الله تعالى كما ان الملح في شهر تون يخل بالهذه الله تعالى ولا يخل
مثل الآخر ويقابل به السفس ويقف القطن مقابل ذلك ينفس السماع عليه
فيقع القطن في شرق الباب الثالث في خير د خايس الملوك
اختلف الملوك في خير ما يقتنيه المرفق كابل كنوز الذهب والفضة فقل ان في ذلك
صيانة العرض وقضا الحقوق وملة الرجم ومعونه على العيشه غير انها حرام ان اسكا
بطل نفعها وقال بعض الملوك خير النظار الضباع وقال بعضهم صولة الحد وغير ملونه
واصحابها رهاين لها لا يستطيعون ان يربونها وقال آخرون الفخر فاما كسب الدار
لسنما لها واصولها غير انها تقبل مع الخصب وتدبر مع الجذب وقال بعض الملوك الابل
فانها لتودي رطالك وتجل نكالك نسائها مال والباقي عصمة غير ان نكاحا ان حصرها
شربها وان غاب عنها ضيعها وقال بعض الملوك الخيل فانها حصون عند البله وزينة
في حال الشك لكنها عيال والحاج الي مال وقال بعض الملوك خيرا الجواهر فقل
انها

انها زينة مال فان حفيظة الحمل لا يتصرف في طاعتها غير انها عيون لعدايدك وحيث
نصر انتسما مع عدك له نقاق لما اهل على الملوك كدسده بسادهم ويتفق بنفاقهم
وقال بعض الملوك خير النظار الرقيق قوة العضد وزياد في العدد وغير انهم
مال يأكل بعضهم بعضا ثم يعود اخر حرم ان احسنت اليهم استنقد وك
وان تصرت بهم حاربوك فلما انفسد هذه القواعد والاقوال قالوا افدنا قال
خير القنيد العلم واعتقاد الاخوان الصالحين كتاب الاليسير
وفيه اربعة ابواب الباب الاول في اقليم الارض اعلم ان الارض
من مشرقها الى مغربها سبع اقاليم منها سبع مائة فرسخ قالوا اقليم الهند
والثاني اقليم الحجاز والثالث اقليم البصر والرابع العراق والشارع الي نهر بلخ
والخامس الروم ونواحي ارمينية والسادس يلجوج وبلجوج والسابع نواحي
الصين والترك وقيل عن الدنيا سبعة الاف سنة وقيل خمسون الف سنة
وقال بعض الملوك اقليم العراق ولي يبتدي من المشرق من اقصى بلاد الصين ما يلي
الجنوب وفيه مدينة ملك الصين ثم تر على سواحل البحر والجنوب من بلاد
السند ويقطع البحر الى جزيرة العرب ومداينه المعروفة ظفار وعمان وحصون
وعدن وصنعا وماون تماله وجرش وسناه ثم يقطع الى اقليم القلزم فيمر في
بلاد الحبشة ويقطع نيل مصر ومدينه ثوبه وينتهي الى نهر المغرب عرضه
مسافة اربع مائة واربعين ميلا اقليم الثاني ابتداء من المشرق فيمر
على بلاد الصين ثم يمر على بلاد الهند وفيه الهندور والتبيل وصر في بحر
البصر ويقطع جزيرة العرب في ارض نجد وتطمة ومداينه اليامه والبحرين
والعائيف ومكة وجده ومدينه الرسول صلى الله عليه وسلم في بحر
القلزم وصر بصعيد مصر فيقطع النيل ومداينه مصر وانتهى
واصفون وتوفي ارض المغرب على وسط افرقيده الى نهر ولساقفة
عمره اربع مائة ميل الى اقليم الثالث يبتدي من المشرق فيمر على شمال الصين
ثم تر على بلاد الهند وفيه مدينة القند هار ثم يمر على شمال بلاد السند
ثم على كابل ومكرمان وسبستان وجوفت وشيس كان ثم على سواحل

انها زينة مال فان حفيظة الحمل لا يتصرف في طاعتها غير انها عيون لعدايدك وحيث
نصر انتسما مع عدك له نقاق لما اهل على الملوك كدسده بسادهم ويتفق بنفاقهم
وقال بعض الملوك خير النظار الرقيق قوة العضد وزياد في العدد وغير انهم
مال يأكل بعضهم بعضا ثم يعود اخر حرم ان احسنت اليهم استنقد وك
وان تصرت بهم حاربوك فلما انفسد هذه القواعد والاقوال قالوا افدنا قال
خير القنيد العلم واعتقاد الاخوان الصالحين كتاب الاليسير
وفيه اربعة ابواب الباب الاول في اقليم الارض اعلم ان الارض
من مشرقها الى مغربها سبع اقاليم منها سبع مائة فرسخ قالوا اقليم الهند
والثاني اقليم الحجاز والثالث اقليم البصر والرابع العراق والشارع الي نهر بلخ
والخامس الروم ونواحي ارمينية والسادس يلجوج وبلجوج والسابع نواحي
الصين والترك وقيل عن الدنيا سبعة الاف سنة وقيل خمسون الف سنة
وقال بعض الملوك اقليم العراق ولي يبتدي من المشرق من اقصى بلاد الصين ما يلي
الجنوب وفيه مدينة ملك الصين ثم تر على سواحل البحر والجنوب من بلاد
السند ويقطع البحر الى جزيرة العرب ومداينه المعروفة ظفار وعمان وحصون
وعدن وصنعا وماون تماله وجرش وسناه ثم يقطع الى اقليم القلزم فيمر في
بلاد الحبشة ويقطع نيل مصر ومدينه ثوبه وينتهي الى نهر المغرب عرضه
مسافة اربع مائة واربعين ميلا اقليم الثاني ابتداء من المشرق فيمر
على بلاد الصين ثم يمر على بلاد الهند وفيه الهندور والتبيل وصر في بحر
البصر ويقطع جزيرة العرب في ارض نجد وتطمة ومداينه اليامه والبحرين
والعائيف ومكة وجده ومدينه الرسول صلى الله عليه وسلم في بحر
القلزم وصر بصعيد مصر فيقطع النيل ومداينه مصر وانتهى
واصفون وتوفي ارض المغرب على وسط افرقيده الى نهر ولساقفة
عمره اربع مائة ميل الى اقليم الثالث يبتدي من المشرق فيمر على شمال الصين
ثم تر على بلاد الهند وفيه مدينة القند هار ثم يمر على شمال بلاد السند
ثم على كابل ومكرمان وسبستان وجوفت وشيس كان ثم على سواحل

ارتفاعا في الهوى غلظ كل جرحه وعرضه انني عسى ذراعا الى فان مهندس لا
ببستين هذا ما له الحد البصر منقور عليه ابي بنيتها في كان يدعي قوة في ملكه
فليهدمها فان الهدم اسير من الينا وبعض الخلق اراهم ما كاذبا في الدنيا لا تقوم
به فتركها كالابو حنبل بنهم بناها الهوايل ليصنع بها على العوفان والماء فيعمره
اخواته ان العوفان لم يبلغ اليه فكتبوه كاتلهوا الله فان الله سبحانه لا يعجز شيء
في السموات والارض كلها القدرة القاهر تعالى الله علو كبير

الباب الرابع في اطيب البلدان وانزهها قال النبي صلى الله عليه وسلم
البلد بلد الله فكل بلدة وجبت فيها خير فاعرف وقال الاطبا اطيب البلدان ما
لا يكون فيها البخارات من البخر ويهب فيها الريح واطيب البلدان ما يكون على سمت
الريح الشمال لان هذا الريح يسمى الابدان ويصفي الوجوه وسن البلد ما يهب فيه
الجوب وينقي ان يكون البلد على هضبة مرتفعة وتقب فيه ريح الشمال ويكون
ما هو جاري حتى يسمى الابدان وقال بعض اهل التاريخ اطيب البلدان في جميع البلدان
التي اربع مواضع شعب بخاري وشعب بوزان في فارس وحرارة في خراسان وخراسان
ومسقط المبادكة فهذه اربعة لا خامس لها كما قال بعضهم خمسة لا سادس لهم عمر
اذا اساس وابو حنيفة اذا فاس والشافعي اذا احدث واحد ان الاستد وابو حنيفة
اذا افسى قال ابو بكر الخوارزمي رتبة هذه المواضع كلها فاطيبها واحسنها غوطه
ومسقط بارك الله فيها كتاب معالجة الذنوب وفيه ثمانية عشر بابا
الباب الاول في معالجة خوارزمي لسم الله الرحمن الرحيم اعلم ان
سوء الخاتمة محدورا ولما تفتتت اسباب الصديقين فان الموت امر عظيم ودواع
الدنيا وجمع السر والغفلة عن هذه الما لوفان شديد وبين يدي كل بر وفاجر
عقبات صعبان فقد عصى نزع الايمان ولها اسباب كثيرة لكن اخونها ولها معها
مسيان انسان احدها يبعد من سجنه في القلب متشبهة في جوانب الصدر يتخفى
عليها طول الدهر ومدة العمر يعتقد انها حق فاذا هي باطله فاذا اكتشف لصاحبها
في وقت الموت وكشف لها القناع تبين من بكى من يتيها في يظهر له ان ما اعتقه كان
باطلا وان ما تركه وهم كان حقا فيضئ عليه روال الايمان والثاني ان يكون ايمانه
ضعيفا

بها

ضعيفا ومحبة الدنيا غالبية على قلبه ومحبة الله ورسوله ضعيفة في قلبه فاذا راي
انه محجوب عن جميع الشهوات منوع من سائر اللذات قهر ويجل الى دار لا رغبة له فيها
ويذوق شرابا لذيقة فيكون جميع ذلك وتلك الموت وكثير من الله وامر رسوله
ويكره مفارقة الدنيا والموت فيخسب على عليه نزع الايمان فكيف يكون ضعيفا الايمان
يا اسعري قلت الايمان كالشجر واعصاها الاعمال فاذا فسدت الاعمال وجبت
بفسد الشجر لا محالة في الخبر ان جبريل وميكائيل بكما سيدا عظيماتا وحي الله اليهما
ما لهما اتبعان ليس قد امتنعا قال الالبلي وكما لا تامين ملك فقال الله تعالى
هكذا كوننا لا تامين ملو ياهنا ومن الذي اعطاه الامانة هذا عزازيل بعد
عبادة سبعة الف سنة فقام وهو وهما هاروت وماروت قد علمتا جذبات
وهنا عزير عوب فيقول له لو رجعت في سر القدر لا تحون اسمك من ديوان الانبياء
وهنا سليمان ابتي وهما عيسى قد فتن بسببه وهما داود قد ابتي وبلعام
وبرصين قد اسهرت سائرهما وهذا محمد صلى الله عليه وسلم قد عوب فالعبد
اذا اعتصم الدنيا وعرض عن امر الله صفحا فاذا ادعي الى فراق الدنيا يكره
روية داعي الله ويكره الموت فتغلب عليه الشقوق فيخسر حسن ايامه
والله الموفق الباب الثاني في معالجة حب الدنيا اعلم
ان حب الدنيا ينبت من طول الامل فان الانسان يقول الى ايام بين يدي
وافعل غدا وسافعل بعد غد واتبع بالدنيا من اتوب وابي هذا القصر واجمع الاموال
ولجاري وكافي فلان اتولي املا ورياسة واستنقد فيه عنفوان شبابي
ثم اذ جاء الهرم اتوب واجمع الى الله واكون جامعا بين الدنيا والآخر فهو
كل يوم يماني هذا والامل يهد على الامل والتقدير على التدبير والمشي راس
اموال امك ليس شعر تومل ان تعمم نوح وامر الله عيسى طوبى له
ولا يعلم المسكين ان دون عليان القناده والخرط وكر من موئل لا يستحقه وكر
من مخترم في عنفوان شبابه وكر من حسي تحت التراب فالادي خطا انسانا
لا يدخر الموت البتة فان كان سابا يقول اهي امر العاد في الكبر وان كان شيخا
فيقول الى ايام بين يدي علاج ذلك ان يقول الموت ليس بيدي فكيف يعتمد

تعالى

علي الحياة فربما ينافي الموت وله يتأخر بكذا هتني ولا يقف بارادي فليفسق
نفسه بالتوبه وتقول ان لذة الدنيا تنقطع بالموت لا محالة وهي ايام معدودات
والجور في ايام غير معدودات وبيع الذهب بالخزف ولذة الدنيا مكدرة ولذات الفهم
صافية مخلدة ومن باع الفهم بالدنيا فيكون مثاله مثال من يكون درهم واحد
اليه في المنام من يباري في القطة والدنيا اضغان احلام علاج اخر فيقول
هتني بجمعت الدنيا في كيت وكيت ليس عبد الموت يخذلك مني واسال من الفضل
فاني مسكين اخرج مني اجمع الدنيا لا ولا وابو بحسابها ومخطري تلك اذا
قصة ضيزي هذا هو النفس المبيح علاج اخر ان من كان دنياه اكثر فترعه
وحسره لذي الموت اسد حسابا من صاحب الدرهم ويتذكر قوله حله لها حساب
وحماها عتاب ومن ترك درهمه فترك كية علاج اخر ينظر في نفسه فيري ان
عمره ينقص وماله يزود وكل نفس يخرج منه له بدله من عتاد وكل يوم هو قريب
الى الاخر بعيد من الدنيا وهو مترقب ان يختلف في كل لحظة **سهر**
فالموت ات والنفس تنافس والمستقر بالمديه الحق
وان علي راسه ملكين موكلين يقولان للرجل الرجل علاج اخر
يزور القبور وينظر في مصارع الابرار والامهات ويتفكر انهم كانوا في مثل مقامه
وموضعه ومثل سبابه واماله فاخترموا ولم يلبثوا ما املوا وحل بينهم وبين
ما يشتهون هم اليوم في حسان وزفران يقولون يا حسرتي على ما فرطت في
جنب الله وينظر الى ثنوت الاخوات والقرنات فلو كان عاقله قوة الرجل موت قرنايه
وينظر الى نفسه واخلاقه وقوة وضعفه واستعجاله للسبب الذي هو يدا الموت
فان لم يعتبر بهذا يعتبر بالذين هم اصل له وهو فرع لهم فابقا الفرع مع ذهاب
الاصل وان لم يخطب بهذا فقد مات ادم صفي الله ومات نوح ومات ابراهيم
خليل الله ومات موسي طير الله ومات عيسي روح الله ومات محمد حبيب
الله فكيف البقا بعدهم ومن يامس على نفسه فان لم يعتبر بهذا فاعلم انه
مطبوخ على قلبه ما في عالم الله اجهل منه **الباب الثالث في علاج**
الغفلة اعلم ان الغفلة مستل الله العظم وهي حجاب الفهم ولولا الغفلة
لراي

جمع الدنيا الواثف فيكون له مائة وهي وباله هذا هو الفضل الكبير

في كيت وكيت ليس عبد الموت يخذلك مني واسال من الفضل

لراي كل مومن بعين اليقين ولا يستغل كل احد بشانه وما تمنوا بالعيش والحياة
ولكن الله رحيم بالغفلة ولا يبرح اجمع غافلين في كل مائة رجل يري منهم
مستيقظا يتناحرون انفسهم ويتناحرون على الدنيا للغفلة ويتناحرون للدنيا
علاج ذلك ان تقول الموت يقين والحياة شك فكيف يترك اليقين بالشك
ومن اقرب الى الموت والعين منه الى الحياة فان الله سبحانه قد الموت على الحياة
فقال الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايمانا حسن على سبحانه ويقول ان العمر
قليل فالجمع والمنع لا يسي ولا ي طلب واذا نقص العمر وزاد المال فله عيب
سوي احرق نفسي علاج اخر تقول ان الانبياء والاوليا كانوا اعلم مني قنوا
بالموت ورضوا بالكفاف وما طلبوا الدنيا فلماذا احرق نفسي ببار الخرص ومن ساعده
الى ساعده فرج واين الملوك واعوانهم واين الجبابرة وقرناوه واولادهم واين
والمعارف ابنهم ابنهم فرق الدرهم بينهم علاج اخر تقول هب انك ساعدت
الدنيا باسرها وصنالك عند بها وزك لها وادركت الاله ما في ليس اخر ذلك وعاقبته
الموت وعاقبته القوت فكم اجمع غافله واسمي جاحل علاج اخر
ينظر الى مصارع الابرار والامهات ويجلس بين قبرين ويقول لنفسه ايها القبر
الثالث كانك بالدنيا ولم تكن وبالاخرة ولم تزل كانك بالحياة ولم تحضر بالما
لم يغيب انتهم فان العيش اصفاة احلام ما بين التراب وما كوى التراب ما هذا
الغرور بالغرور انظر الى حسان احوالك وانظر الى ايامهم المساكين واموالهم
المبددة وارزاقهم المتركه علاج اخر ينظر في الحاريب وقد خلت عن
الحيث بين والدور وقد خلت عن اخوانه وقراباته كان لم يولد وار لم يعرف فاذهبوا
ودعوا فيقول لنفسه انتبه قبل ان يكون حالي مثلهم **سكينة من عيسى**
صلوات عليه فراي شيخا في يده مسجاة فتعجب من طول امله فقال يا رب انزع
عنه امله فاذا بالشيخ قد طرح المسجاة واسلم في يعاتب نفسه ويقول يا سقي
الي متى تقبل نفسك وخرب اخر قد وعد الموت فقال يا رب اردد اليه امله فامر
الراحق ونسب الشيخ الى عمله ويقول لا بد للموت من ان يعيشت فيجب فساله
فقال خطر لي خاطر انك قد اكلت الدنيا وقد شئت كالي متى تعجل فتركت العمل بشر

خطر لي ان العوق له بد منه فقلت لتعلم ان بقا الدنيا بالامل وان الغفلة راحة
 للعاملين فلو تيقنوا لما تافوا الباب الرابع في علاج شهوة الفرج
 وقد ركب في الدنيا هذه الشهوة ليحس متافيا لثقل البذر في الارض وفيه
 ترقية النسل ويكون انوار الله الامعة وافدة هذه الشهوة عظيمة وقد يشتمى
 الرجل الحد بلقي جلاب الحياض يستحي من الله وله من الخلق ويبيع ماله ودينه
 ودينه وحيته بسببها فيصبح شيطانا مريدا علاج ذلك ان يكسر سورته
 الشهوة بالصوم فان لم تنكس فيتنزع ويحفظ عينه فان فتنة ذلك كله
 الشهوة وفتنه داود عليه الصلوة والسلام كان من التخل وكال القمان له بنة
 اتبع الاسود والاسد ولا تتبع المرأة فان لم تكنه ان يتزوج فليحفظ العين
 الباب الخامس في علاج نظر العجب كل من استقبله امرؤ او امرأة
 فان الشيطان يزنيه في عينه ويصبح متافيا بامه بالنظر فيه والاطل فاطل
 الشيطان ويقول اذ انظر كان قبيحا اغتر وكاسف واثر بالقصد الي
 النظر وان كان حسنا فليفت نظر وليس يحل ان ياتو بعاجل الاثر والحسنة وان
 مشيت خلفه وطلبته فرما الال بغيتي قد جال ال اثر وتكبان الدين وفي الخبر
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقع نظره في الطريق على امرئ حسنا فذهب
 الى بيته وجامع بعض دنياه ثم خرج وقال ان المرأة اذا اقبلت اقبلت في صورة
 نسيطان فاذا ارى احدكم امرأه فليجبه بليان لعله فان معها مثل الذي معها
حكاية اجتمع بعض السطار في دار ملك لاسم فاضوا في خمار الاماني
 فقال احدهم لبيت خزانته لي وقال الاخر لبيت املاكه لي وقال الاخر لبيت امرأته لي
 والملك يسمع تناجرهم وكان عاقلة فالتفتهم وفتح عشرين قدور من السكر باج
 وفتح بين ايديهم وقال يا فلان تذوق من هذا وتناول من هذا وتطعم من هذا حتى
 ذاق الكل وقال كيف وجدت طعمه قالوا بلى الاملاك اكل في طعمه وقال يا فلان تذوق
 النساء كلهن بمنزلة واحدة وكلهم واحد فاجله الباب السادس في علاج
 فضول القول من كان من هذا زارا متكلم لا يطيق السكون فيجلس طول اليوم
 ويدور حاية سفره وخدمته وشبابه ومطبخه ونزوجه وصفة بلكه وتقولن
 حيلاته

ان

كانت

واحد

بلغ

حيلاته كل هذا مما لا يعنيه فيشرب دينا ودينا ومن حسن اسلمه امرؤ كما لا
 يعنيه دليل ذلك ان يحلوا لوق قريب منه وفي كل مسبيح وتلذذ كن من كثر الخلد فاطل
 يصبح الكثرة ويستغل بالزوات وعلاج العمل ان يعتزل عن الناس فتناف السلامة
 في العزلة ويحسد كل احد لسانه واستشهد سباب من الصحابة رضي الله عنهم في كل
 فاذا انجز موبوط في وسطه من الجوع فجان والدته تنفض التراب من وجهه ويقول لك
 هنيئا لك الجنة فقال صلى الله عليه وسلم ما يدريكم ان الله يخل بشي ولا طبع له اليه او تكلم
 بما لا يعنيه ومضى الحديث انه يطلب منه حساب ذلك ومن علم ان كل ما يقول ويفعل
 يكتب عليه بمرآة العاظم وقال صلى الله عليه وسلم كفارة كل حاجة مع احدا ان يصلي
 ركعتين وكل من عادته الفحش فانه يحشر يوم القيامة في صورة كلب والفرق بين
 الفحش والستران الفحش يعبر عن المباشرة بعارة قبيحة والستران يذهب
 ولعمري ذلك الباب الثامن في علاج الكذب قال النبي صلى الله عليه
 وسلم ان الكذب باب من ابواب النفاق وقال اراكم الكذب يتقص الرزق وقال عبد
 الله بن رسول الله ايسر قوم الكاذب الذين لا يؤمنون بآيات الله وقال بعض الحكماء ان الكذب
 حرام او قبيحا كانت الحرية تقتضي ان لا يكذب احد علاج ذلك ان يشترط مع
 النفس ان يصوم بكل اذنية يوما فان صبر يوما على انفسه عالج ذلك فيشترط ان
 يصدق بكل كذبة طسوجا فانه يشق ذلك عليه ولا يكذب ابدا علاج اخر
 ان يتذكر ان بطل كذبه يقول له يهدي الى طاعته الى الخير ويسود جريته ويحب
 المسكين في استراة وهو في خسران فوق كل خسران فان لم يد له طاعة يضع ذنوب
 خصمه على عاتقه وهذه شقارة عظيمة ومن هذا قيل ان السارق احسن من الكاذب
 فان السارق يحل سبيل البيت والكاذب يسيو باثر واحدة تعود بالله من ذلك
 الباب التاسع في علاج الغيبة اعلم ان الله تعالى جعل الغيبة في
 القرآن بمنزلة ان ياكل لحم اخيه ميتا وقال صلى الله عليه وسلم الغيبة
 اسكد من الزنا وحقيقة ذلك ان التوبة تقبل من الزاني ولا يقبل في الغيبة حتى
 يستعمل القتاب صاحبه او يحى الله تعالى الى موسى صلى الله عليه وسلم ان

كل من تاب من الغيبة فهو آخر من يدخل الجنة ومن مات قبل ان يتوب من الغيبة فهو
اول من يدخل النار وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم من علي ميتة
ملأه فقال له صاحبه كلوا مني فقالوا يا رسول الله كيف نأكلها وهي ميتة منته فقال
ما اكلتم من لحمي اثم من هذا فسل ان حقيقة الغيبة ان تحدث الرجل حديث رجل
في الغيبة ان لو سمعه يكله ذلك فان صدقت فلي غيبة وان كذبت يكون ذلك بهتاناً
والبهتان انقل من السماء والارض فقل ما يقول بنقصان رجل يكون غيبة سواء كان
في منبه او ثوبه او داره او قربة افعاله فسل اهل علاج الغيبة ان يقولوا لا حديث
الواردة في الغيبة ويعلم ان بطل غيبة تنقل حسنة من هو انه الى ديوان صاحبه حتى
يصبح الغائب مغلساً وزيد سيان بهمة الغيبة ويساق الى النار والثاني ان ينظر في
نفسه فان وجد ذلك العيب في ذاته فيستحي من الله ان يرى احداً بما هو فيه
لا تته عن خلق وتأتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم بل يجب ان يتخذ غيره
بعيب هو فيه وان لم يعلم من نفسه مثل ذلك العيب فالجهل بعيب نفسه اعظم واسد
وان كان صادقا فلي عيب اعظم من اهل الميتة فلي معنى يكون غيبه الطاهر
فيستغل بمشاوره الله تعالى واي عبد خطوا عن عيب وتقصير واي عبد كذبه الله
واي عبد يستقير على حد الشرع ولو كان في الصغار فاذا الرقيق قمع نفسه فاذا استجب
من غيره وان كان يغتابه لتتشو خلة هذا كجيبه على الصانع ونعوذ بالله والملك
ان يعلم بسبب غيبته فان كان قد غضب منه بسبب ما فاي حتى اعظم من ان يدخل
نفسه النار بسبب غيره فان صلح مع نفسه والرابع ان يغتابه لجهل موافقة الناس
على ذلك ان يعلم القرض لسخط الله سبحانه وتعالى لاجل رضى الخلق وجهل عظيم
وحاجة كبرى الخامس ان يغتابه لاجل الحسد فلي جهل ان هذا الجاهل مع نفسه انه
يكون في الدنيا في عذاب الحسد وفي الآخرة في عذاب الغيبة فيكون محروماً من نعمتي
الدنيا والآخرة السادس ان يقول يوم القيامة تحمل عليه اوزاركم فهو يساق الى
النار كما يساق الجاني في سوقة ومن كان حاله هذا فلي يرضي نفسه بالتهديد
الباب التاسع في علاج الغضب اعلم ان اصل الغضب من النار
وله شبه من تبة بالشيطان وانه مخلوق من النار وصفة النار الحرق والفسخ
فلهذا

فلهذا كل من غضب يضطرب ويحرك خياله وله نفسية واخر خلق الله الغضب في
الاولى يكون له صلحها في دفع ما يضره من ما ينفعه كما خلق فيه الشهوة لتكون له في
جانب ما ينفعه ولا بد له من حنين الى حنين الغضب والشهوة واحداً كان مسرفاً
في ذلك يضره فاذا فهمت ان الغضب لله فلي يكون انفسه حتى يسلب اختياره
وايقن ان يعلمه بالرياضة والى له الكفاية من مكان بعيد ولم يزل عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال انا اناسرا غضب كما يغضب البشر عجل
الغضب فريضة فان اكفى الخلق لا يدخل النار بسببه وعلمه من وجهين احدهما
ان ينظر في سبب الغضب في ياله فيقلع تلك الشياطين واسيان ذلك خمسة اسباب
الاول الكبر ليس بموافق واع ويعلم انه من جنس العزاب والثاني اسنان اللسان والثالث
يتفاظون بالخلق والثاني الجب وتفسير الجب استغلام نفسه وهو ان يرى نفسه
عظماً من الخلق اعطى سبباً لربوط ذلك لآخر من الخلق وعلاج ذلك ان يعلم نفسه انه
نطفة قدرة واهل جنة مدرة وهو فيما بين ذلك كمثل القند والعنبر الخ فيشتغل
بقول الجدة والعمال المهمة والسبب الرابع الكرامة والتعظيم وعلمه ان يعلم كرامه
لا يخلو عن عيب والذي لا عيب له هو الله تعالى فليس لاحد ان يعيب احد السبب
الخامس للمؤمن في طلب الجاه والمال فان الجهل بغضب في حمة واحدة اذا غضب
السوقي فالجهد من ضيه وعلاج الغضب علمي وعلي انما العلي ان يعلم افة ذلك
في دينه ودينه فيقوم بمخالفة هذه الصفات في ذلك العلاج في كل باب هو مخالفة اذ يغد
تتبعين الاشياء الثاني ان يقول الهيات والخيال والارادة في الجبر والدي وروى في
نواب من كثر الضيق وحق الناس ويقول في نفسه الله قد علك منك على حرك
فان غضب علك فابو منك منه ومخالفة مع الله اكبر من مخالفة هذا المسكن معك
والثالث يقول لنفسه انما يغضب عليه لجران امر جري عليه على خلقه محبصك
وهو ان يعلم ان الله ان يكون ذلك وانتك تريد ولا تحب ارادة الله تعالى فانت
منازع مع الربوبية الرابع ان يقول لنفسه ان شفقت عيظك في تصدتي هو
ويقول عن واحدة عشرا ويسقط حرمته فقد قيل عظموا انفسكم بالتواضع او
مكاييد معك بالان لا تطيقه فومبقي حقير امهين عند الناس فيقول لا يحزني عاير الله

فوق رضي الله والاعتنا بانبياء الله فاحذر ولما اهلح العلي ان يقول بلسانه ان
بالله من الشيطان الرجيم وان تجلس ان كان غضبه في حال القيام او يطلع ان
كان في حالة الجلوس وان لم يسكن بهذا البار يتوضا به يسكنه فتقوي الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فان الغضب من النار وانما يسكن بالما وقيل يسجد على التراب فيكون خلق
من التراب لا يستحق الغضب الباب العاشر في علاج الحسد فليعلم ان الحق
نتيجة الغضب والحسد ينتج الحق والحسد من المملكان قال النبي صلى الله عليه وسلم
ان الحسد ياكل الحسنات كما تاكل النار الخبز وقال الله انما لخلق احد منها احد ظن
السوء والطير من الحسد فضل وحقيقة الحسد ان يكون لواحد منهما فيجب زوال
نعمته وهذا حرام لانه كراهية فضا الله سبحانه وهذا دليل خبيث الباطن لان نعمته
لا تكون لك ولا هي منقطة اليك فحبة والظلمة زوالها عن صاحبها لا يكون الا من
الحب اما الغبطة ان تريد ان يكون لك مثل نيك النعم والدولة والمجاهد ولا يكون ذلك
على صاحبك فله يكون حسدا بل غبطة ومناخسة علاج الحسد امران الاول علمي
وعلمي اما العلمي بان يعلم الرجل الحاسد ان الحسد يضره دينيا واخر اما مضمي الحسد في
الدين ان يكون مغموما ذاعذاب وحسره لا يخلو عنه ابدال هو فيكون بصفة يهاها
عدوه وخصمه فله عن ولا يخلو هو اعظم من الحسد فاي حق اعظم من ان يستغل
بقتل نفسه ولا يشعر وان ظن الحق ان تزل فمة المحسود تحسده فالحسنه ايضا
ترجع عليه فتزول منه نعمة الايمان بسبب حسد الكفار امامضة الحق فليعلم
ان حسده في قضا الله والكاره في قسمة الله واجب للمسلمين وهو الحسد وشارك
ابليس في استغواء الناس فصل اما الذي ينفع المحسود في الدنيا فهو ان يمتد طول الدهر
ان يرى عدوه في العذاب والحسرة وقد راي ما احبه من العذاب الى امر والكرب العظم
فالذي لم يمتد له في عسكرة الدنيا طاه الحسد وفعل بنفسه وكفى الله المؤمنين القتال
واما منفعه الدنيا التي سود او ينقل سيا ان المحسود يتوضع في رقة الحاسد فانظروا
يا معشر الروسا الى هذه المعاملة التي هي السوءة السوءة اراد الحاسد ان يضر المحسود
ويزيل نعمته فقد اضر بنفسه واصبح له مهينا فقير مفلسا كما يطلب قوته فيمت
اذناه ان يضره فمترب نفسه وان يبطن به فاخذ باذن نفسه هو في

ان

في قضا الله والكاره في قسمة الله واجب للمسلمين وهو الحسد وشارك ابليس في استغواء الناس فصل اما الذي ينفع المحسود في الدنيا فهو ان يمتد طول الدهر ان يرى عدوه في العذاب والحسرة وقد راي ما احبه من العذاب الى امر والكرب العظم فالذي لم يمتد له في عسكرة الدنيا طاه الحسد وفعل بنفسه وكفى الله المؤمنين القتال

راحه

راحة في هذا في عذاب وقد ظن من نفسه انه عدو المحسود وصدق نفسه فاذا
هو صدق عدوه وعدونه سم قمت يا صفة قد خاب شاربها ومثال الحاسد
مثال من يرمي جيرا الى عدوه فيكسر فاصاب الحزن اليمني من الرامي فاستد غنيا
فرمي فانيا فعاد الى عينه اليسرى فبقي بسبب نفسه فرمي ثانيا فعاد شيخ نفسه هكذا
يرمي ويعد اليه والرمي اليه جالس بالسلم به يحسد عليه اما العلاج العلمي ان يطلع على نفسه
فرمي اليه ثانيا اسباب الحسد من الكبر والجلب والاراء ومحنة الجاه والمال ويقوم بحالة
الحسد فينبغي وينبغي على المحسود في غيبته وهذا مكره مسيح لا يستعمله
الاعظم واليه يلجأ الى ذو حظ عظيم الباب الحادي عشر في علاج الجمل
اعلم ان محبة المال فتنة عظيمة ولهذا سماه الله عقبة وما من عقبة من العقبات اصعب
من هذه فيه قضا السكوت وفيه زاد الاخر اذ له بد من القوت واللباس والتمسك
ولا يتيسر هذا الا بالمال فليس في اعوانه وعدمه مبر ولا في وجهه وحصوله
سلمه فليتهجب العقل من هذه الداهية الداهية ان يحزن واقتصر في ادي الشرح
كما الفقرا ان يكون كفرا وان وجد وحفظه يعاقبه القرآن كله ان الهساين
ليطفي ان راد استغنى علاج الجمل السقي ان يتذكر في الايات والخبار فان الله سبحانه
يقول سيطون ما يخلوا به يوم القيامة يقول ان مثال الجمل الهشقا
يصور بصورة افني ويطوق ذلك في حقه حتى يلقي في ضحان غنقه فتلدغه
لدغا وتخسه نهسا ويأدي مثله ذق ايها الطاهر الكاسي ذق انك انت الغرير
الكريم والجمل كنوز وخاير سفود واسطاما لاوي به جبينه وجنبه وظن
مستلني الجمل يظن انه شي ومهوس في عالم الله استقي منه قال صلى الله عليه
وسلم الجمل لا يدخل الجنة وقتا بل الله سبحانه وبالي الجمل الكفر في كتابه فقال
عن رجل عا ما من جمل واستغنى وكذب بالحسني وراي رسول الله صلى الله عليه وسلم
جمله فخذ خلة الكفرة يدعوا فقال تخ عني ليله يصيبني سوكت وجوبك
من كرمي في هذه الايات فهو دهرى وليس انك الايمان علاج اخر يقول ان
الموت حق وهو ان لا محالة والهرم في هب كالحبال ما ينفضني ان اموت والمال في
الجواب والضرر تحت الارض واما مزيل عن علاج اخر ان يتصدق وتجب

فقال بكل ودرهم اجر اعطيا علاج اخر يتامل في عاقبة الخلق كيف ماتوا في
 الطافات والطافات من مديس من احسن واطهر سلطان طائر او عدوهم جمعه
 دليله مهيا واكله الوارث هنيئا مري يا من يستري في ما ترك عاد وعود بدرهمين
 علاج اخر ان الخيل يتبعه طول الامل بالنظر الى اخوانه واقاربه كنههم الممال وغفلوا
 عن عباد الله فان جاتهم المنية فماتوا متحسرين واكل من الهرا عدا وهرب بالهزوه
 والسفر يد وان كان غله لاجل حاجة اولاده فنقول الذي خلقهم يرزقهم ويعطيهم
 فان قدر لهم الفقر فلن يستغنوا بنخله وسعادته وان قدر لهم الغنا فيستغنوا
 من وجه اخر قدر من غني لم يرب من ابية فلسا واحدا وكبر من فقر ورث من ابية اوقافا
 وصنيع الباب الثاني عشر في علاج المرض والطبع وذلك من خمسة اوجه
 يضع نفسه من العيش لباس خشن وجن تحت ومسكى مخفى فان اقتصر على ذلك
 فقد كاد صلي الله عليه وسلم على الخوف وان اراد التخل والتفرغ في الدنيا فقد جات
 الاشغال والاهوال الثاني اذا وجد الكفاية فله ينظر الى العبد فان الشيطان يوسوس
 ويقول ما ذا يفعل غدا وبعد غد ويحرم الى طول الامل يريد الشيطان ان يوقعه في
 تعب عاجل مخافة ان يقع في تعب اجل فقد لا يجني العبد في حقه وان جافا يكون تعب
 فوق التعب الذي هو فيه والطرح الثاني ان يطوان الرزق لا يزيد بسبب المرض
 علاج اخر ان يعلم انه ان صبر وقع بعرض في ذلك وان طبع ولا يصبر فيصير ذليلا متعبا
 نوع حيازة اجر هو ان يكون في خطر العقاب فان التعب مع عرض النفس اولى من كبر
 معه مدله ومهانه علاج اخر ان يتامل في هذا المرض ما سببه وما داء اعينته فان
 كان مرضه لاجل شهوة الفرج فالدب والخنزير كثر فحلمته فلماذا يقتل نفسه
 لاجل بنيه وبنياته فكم من يهودي ونصراني افسى نيا بامنه وانما فان قنع والقي
 باليسير فظهر ان نبيا ولاوليا فان كان عاقلة فيقدي بالانبياء والصالحين دون
 الكفرة والاشقياء علاج اخر ان يخاف من فتنة المال فان المال اذا كثر فيكون في
 الدنيا في خطر وفي الآخرة يدخل الجنة بعد الفقر اجس مائة عام فليست في الانسان
 الي من دونه في الدنيا ولا ينظر الى اثار المترفين كي لا يزدري نعمة الله عليه
 الباب الثالث عشر في علاج الجاه والحسد اعلم ان حقيقة الجاه ملك

علي

القلوب وصاحب الجاه هو الذي يكون قلوب الناس مسخرة له واذا املك ازمة القلوب
 فالمال يتبع لذلك ولا يفيض القلوب مسخرة له الا بخصلة من الفضائل المحمودة اما العلم والعبادة
 او الشجاعة او خلق حسن فيطاع له الا لسته بالمدح والمنا والابدان بالطاعة والخدمة
 حتى يتبدل ماله في هوا من تحبه والفرق بين ملك القلوب وملك الجاه ان معنى المال ملك
 الاعيان ومعنى الجاه ملك القلوب اما علاج الجاه فصب سد يد له فاعلم اني قد انفق
 والربا والكذب والسلبس والعراوة والحسد وعلاج هذا المرض فريضه وينقسم الى علمي
 وعلمي اما العلمي ان يتامل في فة الجاه في الدين والدنيا فان طالب الجاه يصير في غم ويعيش
 في جهنم كمن يزد من اعادة القلوب ويرى الناس غاية لا تدرى ويقصد الحساد والاعداء
 فيكون ابدا في القرب والغراب في وقع ذلك اذ لا يكون امن من مكر الله تعالى ولا الجاه
 تتعلق بالقلوب كاسها يتقلب كثير المروج في البحر واخسسى بفر وولة يكون بناؤه
 على طوبى جامعة من الكذب والحقالة خامدة ولا يه قابله للفرم ويعجز لما رأى البريد
 فيعمل في لحظة ويبطل ولايته ويجعل حشمة فستل من هذا ان صاحب الجاه
 ابدا في تعب ونصب وقد عرف العقل فاطيه سارقه وغاربه ان لو تيسر مما حقه
 الدنيا والرياسة العظمى لحياته لا يتفاد عيشه ولا يصغى عن الكد وراى طوق
 ولا يستوي جميع ذلك الفرج واللذنه حسرة القوت فانه اذا امان يقطع قلبه
 حسرة وعنى قريب لا يبقى له امر ولا خدور ولا قلب والقلوب شمس
 ومن يدك اباب منيع وحجب فمن ما قليل فيجر الباب حجب
 فاي قدر لولايه ومملكه في ايام معدودة هي عرضة الزوال والابطال واي عاقل
 يبيع ولاية الاخر بولاية اياه ومعدوده اما العلمي فامر ان احدها ان يهرب من الخوف
 الذي فيه جاهد فيذهب الى موضع لا يعرف ليسلم من عاقبة ذلك ولا اخر ان يستل
 طريق الملكة فيستعاضى امر يستعاضى عن عين الناس جاهد وحشمة لا علمي وجه
 باكل الخمر ويفعل الزنا والعساد وينهمد في الشهوات كقوريسيون انفسهم الملك عيشه
 ما لذلك كان زاهد ياتي زاره ملك من الملوك فتعطل باسقاط حرمته نفسه وكان
 ياكل البقل والسمل بالشمع والمرص فنزل هذا اعتقاد الامير فيه وانصرف عن
 زيارته واخر كان قد ركب قصبه مثل الصبيان وكان في الملوك وطاف في البلد حتى

دع

دع

يسقط الجاه عن نفسه واحز جعل في القرح سراً على لوب الخضر حتى ينظن انه خضر
 فيجرونه ويعرضون عنه **الباب الرابع عشر في علاج الكبر**
 والعجب اما الكبر فاستغفار النفس واستعمار حاله نفسه وينظر الى غيره
 بعين الاحتقار وعلى من على اللسان لنا وانا وهو خصومه مع الله تعالى فكبر يا
 رداي والعظمة ازاري قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من كان في قلبه
 مثقال حبه من كبر والنبي الذي لا ينفع معه طاعة الكبر خلق من خلقه في القلب
 ينتفع صاحبه بريح النسيان فينظر الى الناس نظرة اليهاير وقيل ان رسول الله ما
 اكبر قال سفة الحق وعظم الناس وتفسري ان لا يهلك الحق فينظر الى الناس بعين
 الخشاعة والاف ولا ومن استولى على الكبر وسره النفس فيكون نفسه ما لا يرضي
 للمسلمين ولا يمكنه ان يقطع عن الحسد والحقد ولا يمكنه كظم الغيظ فيكون ابد الدهر
 في عبادة نفسه واصلاح امره ولا يستغفر عن الكذب والنفاق ومثاله المتكبر مثال
 غلام ليس فلفسوة الهمس وطمس على سر من الكبر فانظر اليه كيف اسحق ضرب
 الرقبة ثم اعلم ان الكبر على انواع في الكبر بالمال ومتكبر بالقوة ومتكبر بالعلم
 فلا يخلوا متكبر عن هذه الاشياء علاج ذلك امران انما علمي وعلي اما العلم ان
 يعرف الله سبحانه بالذات والصفات حتى يعلم ان الكبر او العظمة يتاخر بعلم الله
 دون العبد الحق والثاني ان يعرف نفسه حتى يعرف انه ارذل عباد الله تعالى
 واحقر واضعف المخلوق ويتفكر في هذه الآية قتل الهمسان ما اكفر من اي شيء
 خلقه من نقطة خلقه فقهه فان الله سبحانه وتعالى قد عرف الادمي كماله نفسه
 ويعلم انه اقل شيء واحقر شيء كان عدما محضاً الرتين لما سر ولا جسد ثم خلق من
 التراب الذي هو احسن الاشياء والنطفة والعلقة قطعة ما ودم خلقه من ماء لا شيء
 احسن منه فامسك التراب الدليل والما المكنون والدر الجبس وكانت قطعة لحم
 لا تنطق ولا تسمع ولا يبصر ولا يسمع ولا يعي من جوع ثم خلق تفصله
 من سمعه وبصره ونطقه وبرزقه وسوي اعضاءه من اليد والرجل فانظر في
 اول امره ثم اعطف في اخره حتى يستاهل الكبر والحقد وهو محتاج الى ان يستغفر
 من نفسه واحمد امره ان الله تعالى ادخله في هذا العالم ودفع عنه افات الجمع
 والعطش

كتب

والعطش والرض والحر والبرد والامر والتعب ودفع عنه الخلق الخلفه وقضي عليه
 من البلاء ما يقون عنده المتنايا من العبي والخرس والبكر والجود والجزا والرمس
 والصرع والفقر والفاقة حتى لا يامس على نفسه ساعه فيخاف ان يموت او يما ويحصل
 منفعة في الادوية المرحة لو استروح في ثالي الحال يتعذب وتيا في الحال وجعل
 مضرة في الاشياء اللذيذة حتى لو استلذ وتنع في الحال تيا الر حبه ذلك بمقابلة ذلك
 في ثالي الحال اما اخره ان يموت وينتق ويقتنع في ساعه يقمرته ابته وزوجته والذ
 فليبقى له سمع ولا بصر ولا قوة ولا جمال فيكون خيفه منتهه ويصير فحاسه في
 الارض في بطون الحشرات والحوار ويصير تريا باذليده مهنياً ولو بقي على هذا الحال
 كما انفع له وفي هذا المقام يكون مساوياً للبهائم ولهم يوجد هذه الدولة بل الحشر
 عدا ويخسر ويوانه ثم الى الجنة او الى النار بعد ان يسأل عن اعماله من فاحرفا
 فيقال له لم فعلت ولم قلت ولا جئت ولم نظرت فان لم تخرج من عمدة ذلك
 فيقول ليتني كلباً او خنزيراً او تريا فان هو لا قد سلموا من عذاب النار بعد ان
 يسأل عن اعماله **الباب الخامس عشر في علاج الربا**
 وحقيقة الربا طلب المنزلة في قلوب الخلق بفعل العبد عباده ويبنني مسجدا او
 رباطا ويصدق بصدقه وتجب ان يحمد الناس وينشون عليه ويكون مقصده روية
 الخلق ورضي الرب فان كان مقصوده محمدة الخلق فقط فهو مسرك والربا
 كبير عظيمه قال صلى الله عليه وسلم لا اخاف على امتي في شيء كما اخاف من الشرك
 الخفي الا وهو الربا علاج ذلك شديد لا متراجعه بقلب آدمي وتسخنه فيه هر
 وسبب صعوبته ان الادمي مندبر ونسأ بين الناس را هر يتزاور فيما بينهم
 ويزين بعضهم بعضا ويمدح بعضهم بعضا وعلمه علمي وعلي اما العلم فان
 تعلم ضرورة ان كل ما يفعله الادمي فاما يفعله لوصوله اليه في الوقت او في باقي
 الوقت فاذا علم ان العاقبة وخمية وجب ان يترك كذلك الله في المال كما اذا
 حبس السر في الصل وان كان حرم عليه ولكن في المال خسر عنه واصل الربا ثمة
 اشياء اولها محبة الثنا والثاني خوف المذمة والثالث الطمع في الثمن ايضا سائل الخلق
 فيكسب بالفضيحة علور وسائله ويا دي مناد يا مراي يا فاجر اما استحييت

مني انك بعت طاعة ربك بنينا الناس حفظت قلوب الناس ولم تبال بغصبي احزرت
 رضى الخلق على رضى ربك وتباعدت من ربك وتقربت الى خلقك منك فالعاقلة اذا اتم
 في شيء من ذلك يعلم ان ناس الخلق لا يساوي هذا فالخوف تفكر لو لم يكن ربا كنت رفيق
 الانبياء والاولياء فليكنه فتأخرت لسبب الريا الى منزل النياطين ورضاء الخلق لا يحصل
 وما الذي بين الخلق والرزق ولا العبر ولا سعادة ولا آرامة فمن الجهل ان يستري غضب
 الله براضاه ليعتقوا ان الساب الساب في علاج مذمة الخلق فيقول ان كان الله معي فلا يغضب
 ردا لخلق وان كنت محبوبا عند الله فليغضب بغيري بغضه وان كنت مبغوضا عند الله
 فيمعي نسا الخلق فان كنت عظيما في طاعة الله فيسخر الله القلوب له بطي وان كنت مراء
 فيسخرني فما احسن لي شيئا الا سيطر على صفحات وجهه يوما الباب الثامن عشر
 في علاج الخلق المذكور من اراد ان يصلح خلقه فليعلم ان علاج واحد في كل
 ما ياتي من الخلق ينال فيه ويفعل منه مثله لو كان بخلافه ليجود على خلقه ونفسه ليتعود
 ويتعرف عليه والسهوة يكسرها بالمخالفة فان كل شيء يتكسر بغيره مثله علة الحرارة
 تنكسر بالبرودة فغلة الغضب معالجة بالحلم وعلة التكبّر معالجة بالتواضع والتخل
 بالسماحة فمن تعوز الى اعمال الخبيثات الحسنة وتخلق بالخلق الكرام خسر خلقه فالحسنة
 عاقبة والنسب لاجدة وكل ما يفعله العبد في تكلفا يصير طبعا له فان العبد يهرب من التكبّر
 والعلم يضرب به حتى يصير ذكرا العليم طبعا له فاذا بلغ فتكون همة ونعمة العبد في
 القور المستوفى بالسطنخ والحمار والتمار يتعودون ذلك حتى تنزل لذة الدنيا
 فيها ومن تعوز اكل الخبز يعتقد انه من طيبات الدنيا الباب التاسع عشر
 في احضار القلب في الصلاة وغفلة القلب في الصلاة بوجهين اثنين احدهما ظاهر
 والاخر باطن اما الظاهر فانه يصلي في موضع يبصر شيئا او يسمع شيئا فيشتغل بقلبه
 بذلك فعليه ان يصلي في الخلو بحيث لا يسمع شيئا ولا يلمس شيئا فيشتغل بقلبه
 واتخذت العباد الروايات في سوتهم حفظا للقلب وهو ان كان في حجر رضى الله عنه ما كان
 ان اراد ان يصلي خرج السيف والمصنعة والمخاض عن بيته فان كان له شغل فالتدبير
 ان يقدو ذلك الامر حتى يفرغ قلبه للصلاة ولهم الدققة قال صلى الله عليه وسلم
 اذا حضر العشاء والعشاء فابدوا بالعشاء المدخل في الصلاة على بصيرة فان غلب القلب وغض
 قلبه

عيسى

قلبه للذكر ايضا وقراءة القرآن فان غلب امر على قلبه فليشتغل بقلبه بالذكر فان امر
 يندفع فاعلة صعبة فله بد من تناول مسهل والمسهل ترك ذكرا من كثرة فان
 لم يلق ذلك فله من هذا الامر ابدان فيكون مثاله مثال من جلس تحت شجرة تاوي
 اليها العصافير وتضوي ثوب فيجد حسا يفر العصافير كي لا يسبح اصواتهم فهو سودا وليتأني
 فانهم يلربون وعي قريب معقوب فان اراد ان يتخلص منهم فالتدبير ان يقطع الشجرة
 حتى ينجم منهم شاتان وخروف والمعنى معروف ثم الكتاب كتاب
 حقيقة الدنيا واقاتها وفيه تسعة ابواب الباب الاول في صورة الدنيا واظهارها
 اعلم بالعباد والمجد والوجود والحواد الدنيا هوية هي راس الفتن وشجرة الحن ام
 الخبايا كما قال صلى الله عليه وسلم راج الدنيا راس كل خطية وتسمى والدلة الموت تقتل
 اولادها بنفسها تهب ثم تستخرج تفلون تفي قنادي كل يوم انا المركب القمص
 انا الفتنة الدنيا انا بيت الافي انا حية الوادي انا اهن من اكرمى انا اكرم
 من اهانني واخذل من توكل على فالدنيا جيفة وبنوها مثل الكلاب يتكالبون عليها
 ويتهاشرون على جيفتها تهاش الكلاب على الجيفة فاروي في عالم الله تعالى الخلف
 واكذب من الدنيا ولقد كان بنى الله عليه الصلاة والسلام يمتني ان يرى صورتها
 وخلقها حتى كان يوما في ساحل البحر فرأى شخصا على صورة عجوز شعثا سواها مخدو
 الظهر منحية اكتف احدي يديها ملطخة بالدم والآخرى محتضنة بلحا وانباها
 كانياب القمل وعليها نيايب معصرة وقد عطرت نفسها وعليها برقع قد سترت
 وجهها به فتعجب عيسى عليه الصلاة والسلام من ذلك فقال من انت قالت انا الدنيا التي
 كنت تسال الله عن وجل ان ترائي فقال عيسى عليه الصلاة والسلام ما الذي اجد ووب
 ظهر ك قالت كرا لا يار والدنياي فقال لها هذا الثوب الذي المزع عن قالت حتى تعقن في
 الاعدل ويقلوا علي فلورا واباطني ما التفتوا الي فقال لها هذا البرقع والتقاب قالت
 حتى لا يرو عيني فلوان اعراراي صورتي لما نظر والي فقال لها خضت هذا الكلب قالت
 لخطب زوجها قال فاهذا الكلب الملعون بالدم قالت قتلت الباهج زوجها فقال اهل لزوجك لقتل
 قود قالت لا وصحى لقد قتلت مثله العاوما باليت بترك ولا ابالي وسأقتل هذا الابالي
 فالويل لمن اغتنى بالدنيا ثم اولى له ما هذا العمر لم اغتنى بالعمرو وقف رسول الله صلى الله

عليه وسلم علي مربة فقال لهم الى الدنيا واخذ رقعة قد بلت على تلك المربة وعظما
قد خرت فقال هذه الدنيا وفي الخبر ان ابا ليس كل يوم يبيع الدنيا ويقول من يشتري
من يضره ولا ينفعه ويهدد ولا يسهر فقال البنو الدنيا لمن تشتريها فقال لا يبعها فانها
معيوبه فقالوا لا باس فيقول حتى اطعمكم بعبيها هي غران غران سارقة مبعوضة
لا عمر لها فيقولون لا باس فيقول لا باس فيقولك حتى اطعمكم عنها ان ثمنها ليست
لكن ثمنها نصيبكم من الجنة فالي استريتها بنصيب من الجنة واعنت الابد فيقولون
لا باس فيقول ببيت النجار اذ هو اقد احرقتم انفسكم وقال الشافعي رضي الله
عنه لو ان الدنيا علفا تباع في السوق لما استريتها برغيف لما علم فيها من الهول والصور
الدنيا وحقيقتها تفصح بهذا فقد روي ان غلاما في بني اسرائيل كان ابن مملوك فتوفي
ابوه وخلص ماله كثيرا فانفق الجميع وخرج الى بلاد يدي فاني على قوم زرعوا زراعا
حتى اذا استقصى زرعهم عزقوه ثم منى فاذا برجل يحاول حرقه فليجلى ليعلموا انفسهم عليه
فلو يقدر على حملها في ابخرة فانية فوضعه عليها فحقت عليه فحملها ثم راي ساة قد
اكتفتها خمسة رجال فزجل راكب عليها وهي راكبة على رجل واحد قد اخذ بذنها واخر
قد اخذ بقرها فحلبها ثم منى فاذا ابخرة في بطنها جل يعوض فقال ما احب ما رايت
ثم دخل المدينة فاذا شيخ بيد عصي فقال يا شيخ راي في طريق عجايب قال كيف
قال دابة قوما يرفعون زراعا من صفته موكيت وكيت بن زهر و يعزقون قال هذا مثل
اراد الله ان يترك قوما على الصالحات ثم ختمت بالطالحات فاجعل الله العالم واما الذي
لا يطيق على حمل حخرة خفيف لثقل ثاينه ليعلموا هذا مثل رجل عمل خطيئة عظم عنده وكبر
ثم لم يقدر على حملها فاذا عمل اخرى هانت عليه فاذا عمل ثالثة تعود ذلك واسو
قلبه فلهذا المعنى لا بالخير والطبع واما الساة فهذا مثل الدنيا فالراكون عليها ملوك
الزمان والراكون عليها هم المساكين والفقير هو الذي يتلفقون الناس والذي قد اخذ
نذير هو الذي قصر عمره واجله ولم يبق منه الا القليل وهو له يدي والذي اخذ
بقربها فالذي لا يصيب العبد منه الا بالعب والكد واما المالبسون من خمرها والنجار
واصحاب الارياح واما الطلبة فهو الذي يتكلم في غير اوانه قال الفلك رها قد فهمت
فان منزل العاجرة قال الشيخ اى لك قد وعظت فلم تهتظ وزجرت فلم تنجرجر انا ملك
الموت

البراهم
و

فقبض روحه وعجله الى النار فنه صورة الدنيا الباب الثاني في امثلة الدنيا
في الاثر ان اربعين رجلا من الحكماء جلسوا يتفادون في امثلة الدنيا واستقر رأيهم
في الاثر انما شبه شي في الدنيا اضافة احكامه وقد قيل مثل الدنيا الرباط يحمل قومه
ويرحل قومه وقال الحكماء الليل والنهار اربع وعشرون ساعة في كل ساعة ستمائة الف
نفس يموتون وستماية الف نفس يولدون ويعز ستمائة الف وينيل ستمائة الف
مثل اخرى كالحية لي لسها مثل اخرى كالنحلة كل يوم تنوح في دار مثال اخرى كالنمل
فينشق من اوله الى اخره فيبقى متعلقا بخيط في اخره فيوشك ذلك الخيط ان ينقطع
مثال الانسان والامل والاكل كمثل شخص وراه العجل وامامه العمل فبينما هو يطلب
الامل اذا اناه العجل فاحسب له مثال اخرى كالمرأة الساهم تريد من نفسها انها
عاشقة لعدو هي هاربة منك وانت تظن انها موافقة وهي مفارقة كمثل الشمس
يعتقد الانسان انه سائر وهو متحرك على الدوام وهذا ما معش العقله مثال
العمري يقص في كل ساعة وانتهى لا يستعرون مثال اخرى كالمرأة الفاجر تخمش
الناس بعينها وتري انها تقضي حوائجهم ثم تجلبهم الى بيوتها فتلهكهم مثال
اخر هي كالمرأة الحسناء تحت ثيابها افراس ظاهرها عامر وباطنها خراب فظاهر
الدنيا عيش وجمال وتنع واسى وباطنها واهن وفتن ومصايب وسدايد عظم
في غمر وهم في هم مثال اخرى كطريق مسافر فاول منزل له المهد واخره الحد فكل
سنة منزل وكل شهر فرسخ وكل يوم ميل وكل نفس خطوة وهي تم على الدوام
والناس مسافرون في مسافر في المنزلة واخر بي له فرسخ واخر بي له ميل واخر
خطوة في دار الغرور مثال اخرى كالحمار يطعم سها واسرى في كفه حتى الخمد
وامسك معدته ثم جلس خذله فاذا ما موى عن نفسه فيما فعل ويقول ذهبت الذرة
وبقيت الشبعة يداك او كيا وفقد تفق فكل طعام يكون الطيب واسهي فنسقله
يكون انتى وافنح فكل من كانت لذته في الدنيا اكثر وكان من كان ماله اوفر
وعيشه اطيب ولذته اكثر فحسب ان الله اعظم وكل من كان ضياعه واملكه
وخدمه وحسبه ودرهمه وديناره اكثر فكذا الغرابة تكون له اعظم مثال

كلالة الفاجر يوم يحضر عظامه
عزيبه رسل اخرى هي

من

آخر مثل ابناء الدنيا كقوم نزلوا دار قوم ضيافة فراوا كرا من خرفة واواحي
موضوعة وفريشا مبشودة فهي كان عاقلة تبلغ ويكبر همته الانصراف عاجلة
ومن كان احمق يستعيب المكان ويلزم الموضع ولا يرجع وينسى انه مدعو وان
صنيف والضعيف يرحل قتل من طبع فيها للضعيف يكون مغموما ابدا وكل من تبلغ
ويخرج يكون من حماستهم كذا كذا صاحب الدنيا امر بالتزود فان اطعم في
الطود والمقام فقد طعم في غير مطعم والطعم يهدي الى طبع اولئك الذي طبع الله
على قلوبهم وسمعهم وابصارهم واولئك كمثل آخر مثل الدنيا كمثل قومه نزلوا في
سفينة فاقسموا الموضع ببلعوا جزيره فخرها لقضا الحاجة وصاحب السفينة
يأدي اذا التذير والوقت المعبى على احوالهم فخرها ارق الرجل فتفرقوا كل
فرق ففرقة كانوا اعقل الناس تطهرها ورجعوا فوجدوا مكانهم خاليا فجلسوا
واستراحوا وفرقة استغلوا بنظارة الجزير والنظر الى من خرفاتها وعجايبها من افانتي
الطيور والاصوات ظما انصرفوا وجدوها قد امتلأت بالقوم فضاعت عليهم الارض
بما رحبت فجلسوا على الشعب السديد ولم يسموا سفيرا صاحبها فبقوا في الجزير
مفتحين متحيرين حتى هلك بعضهم بالجوع وبعضهم بافتراس السباع والفرقة
الاولى مثال المؤمنين المتقين والفرقة المتخلفة مثال الكافرين المتكلمين والفرقة
المتوسطة مثال العاصين خطوا عملا صالحا واخر سبعا عسى الله ان يتوب عليهم
فهذه امثلة الدنيا ولولولنا المآلات ونحن خير اظفر ما قل قد ولولولنا في مثل
الباب الثالث في سردايد الدنيا قال النبي صلى الله عليه وسلم ارجعوا
لثة عزة قوم ذل وغنيا افتقر وعالم يلعب ببلعها وتذكر بعض العجايب
سدايد الدنيا فقال بعضه هو الفقر وقال اخرون السفرة والفقر وقال اخرون الغربة
مع المرض والفقر ثم قال لا سدايد ان يتوكلوا والمرضى صاحب على ظهر الطريق
ويهرب منه كاللحس رحمة الله عليه ان يله ان يله كثره العيال وقلة المال وجار
السوء وزوجك ففوتك وقال الشافعي رحمه الله تعالى الذل في الدنيا خمسة اشيا
تدال الشريف للذي وعبر المرء بقلبه قطعه وحضور المجلس بلسنة شعبة وقيل
لثة

الفان

و فرقة اخرى كانا هي الناس ورجعوا فاستغفروا بالانوار والحرارة

اسيد

فله ثمة انسا ليس لطيب فيها حيلة الهامة والماعون والهمم وقيل اسدي في الدنيا
فراق الحبة والدليل على ان الفراق اعظم ان زلجا قطعت يدها والنساء قطع ايديهن
لما علمى من فراق يوسف صلى الله عليه وسلم وزلجا علمت انه مقيم عندها وقيل
اسدي في الدنيا الفقر والمرض والهمم وقيل الهمم مع العيال وقيل الغربة مع
العلة وقيل اكل سبي في الدنيا سوال الليام وقيل رفيق براقك ولا يوافقك وقيل
اسدي عجايبه ان ضداد ومعاشره العدا وقيل اسديا ان ينظر بعينه الى
رجال نعمته وقيل اسدي سوال الخلق فان صاحبه يكون في جهنم البلاء وقيل جهنم البلاء
كثرة العيال مع قلة العيال والاشيا التي تقبل سراج لا يضي ورسول الله ونبت
لا يترك ودمعة الخادم كناية لما خلق الله سبحانه الارض كانت مليا من
فامر جبريل عليه السلام ان يسكن في هذه الارض فخلق الله الجبال والاسيا من مساجد
الارض فاستقرت الارض فقلت اكله يله يارب هل خلقت خلقا اسدي الجبال قال نعم
لله يدب في الجبال فقال يارب هل خلقت خلقا اسدي النار قال نعم التراب قال
يا رب هل خلقت خلقا اعظم من التراب قال نعم الترح يدفع التراب كالت يارب هل
خلقت خلقا اعظم من الترح قال نعم الادي يخرس من الترح قالت يارب هل خلقت
خلقاً اعظم من الادي قال نعم النور يصرع الادي قالت يارب هل خلقت خلقاً
اعظم من النور قال نعم الغريزيب النور قالت يارب هل خلقت خلقاً اعظم من الغريزيب
قال نعم الموت يبطل الغريزيب والنور يبطل كل حيلة فله سبي اعظم من الموت ويقال
خون الهمم والهمم اسدي من خونا الممات لان في الممات راحة من كل شدة والسرور
كلها في الهمم الباب الرابع في المبكيات قال صلى الله عليه وسلم لو تعلمون
ما علم الغيبتين ولكيتم نورا ولما تكدت قرا بالنساء لخرجن الصعدان وجران وبت
الى الله عز وجل وقالوا شفقوا لما تراقبتهم وقاله نزول قد ما عبد يوم القيامة
حتى يسأل عن اربع عن عمه فيما ابلاه وعن سباهه فيما افناه وعن ماله من اين
اكتسبه وفيما انفقته وقال من كسب مالا من حرام لم يقبل له صدقة ولا عتق
ولا حج ولا عمره وكتب الله له اولاداً وما بي عند موته كان زاده الى النار مسلي
ابن ادم يوجد عند اكله ويسال عن اكله وقال من غشي مسلما في بيع او شرا

انظر من المدين قاله في التراب

لله

اسدي

فليس منا ويحسب يوم القيامة مع اليهود والنصارى فليس من يأخذ ماله ويريق دمه
واياك وسر الخمر فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم سارب الخمر كحمار الوثن فمن مات
من سركبها لم يلق الله وهو سكران أو دخل القبر سكران أو دخل النار سكران فانما
ابتليت بذلك فتاة التوبة والكفارة والحصان الى العلم والادلة العقر وهي
تعلق سوطها بين يدي سلطان جابر جهل الله حية طولها سبعون الف ذراع
فسيطر عليه في نار جهنم خالدا مخلداً ومواعتاب مستطيل صومه ونقص وضوع
فان مات وهو كذلك مات كالمسكول لما حرم الله سبحانه ومن سركب الخمر في الدنيا
سكاه الله من سمر الوبسار وسر العقارب شربة يمتصها قط منها لم يرحمه في
اله يوم يورث النار وان الله تعالى حرم الخمر على الناس والنجس والخيال والقلوب
ومر من الخمر الباب الخامس في حقيقة الدنيا فلا النبي صلى الله عليه وسلم
الدنيا ملعونة وملعون فيها الا ما كان لله عليه طهران ما في الدنيا ثلثة اقسام قسم
ظاهر وباطن من الدنيا ولا يجوز ان يكون من الاخرة وذلك مثل العاصي والكاهن
المسيك وكذلك النعم في المباحات والنعيم في الشهوات كل ذلك من الدنيا الملعونة
القسمة الثاني اشياء يصورها الله تعالى وكن يجوز ان يكون معناه من جملة الدنيا
وذلك ثلثة انواع الذكور والافكار في الآلهة الله تعالى ومخالفة الشهوات فان هذه
الاشياء بنية الله تعالى فيها وسبب العزة فهي لله تعالى وان كانت في الدنيا بنية الله
تعالى في الآخرة ينظر الناس اليه بعين الوفا ويشتبهون له بالصلح ومقصود
من الذي يحكي طلبه الطهر لئلا يشب به جاها وماله ويترك الدنيا بطبع ان يقال زاهد
ووجع فهذا كله من الدنيا الملعونة الذي صومه والفصل في اشياء يصورها الله تعالى
من خلق النفس وحقيقة الدنيا تكون لله تعالى بقصده ونيته مثل اكل الطعام
ليتقوى به على عبادة الله تعالى وطلب التمتع على قصده ان يكون له وليريد
الله سبحانه وتعالى وطلب المال بنية ان يستغني به عن الناس وعن الحاجة
والسؤال وفراغ القلب فالثلثة في الباب ان حقيقة الدنيا ما هو خلق النفس في المال
وتجوز ذلك شهوة وبقعة لا تعلق له بالخرة أصدا وكل ما هو من عمل الاخرة
ومهمات من الخمر كعلف الدابة في طريق الحج واعدا او الطعام لاجل الفطام
فليس

فليس من الدنيا وان الله تعالى جمع بين الدنيا وبين حقيقة ما في حصة اشياء من الدنيا فقال
عن رجل انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتماييل وتكاثر وكل ما هو لعل الاخرة
فليس من الدنيا وما هو لعل الدنيا وحظ النفس فذلك الدنيا الملعونة فاحذر روحا والله
اعلم الباب السادس في الزهد في الدنيا اعلم ان الله سبحانه وتعالى توعد
على الرغبة في الدنيا بغير ما يرزقه او عذابي شيء عذابي قوله تعالى ومن كان يريد حسد
الدنيا فوته من الله في الاخرة من نصيب من الله ولا يتبعك لولا الله ولا اولا ولا غير لا يريد
منع الخلق منها ثم اخبر الله سبحانه وتعالى ان فتن الدنيا لا يعلمون حقيقة ما هي ثم
يؤسسون في قبرهم وهو على التراب كله سوف تعلمون في القبر وقال ابن عباس رضي
الله عنهما في تفسير قوله تعالى قل هل ينبيكم بالآخرة مني انما لي اعياب الداهية الذي
يضعون الدرهم على الدرهم والدنيا على الدنيا وقال صلى الله عليه وسلم ان الله
يبغض كل جوع منوع الاول ضرر وشروطه كالاول ملك هذه الامة الزهد واليقين
واخفنا وما الجمل والامل وقال ان الله تعالى ملأنا نبيي طوبى يوم يعا الدنيا له طوبى
مرات فمن اخذ من الدنيا فوق ما يقنيه اخذ حبيفة ولا يصبر وقال اذا غلظت ابي الدنيا
نزعت هيبها كسلام منبر واذا انت رأت ان من المروءة والهي عن الكبر حربت بكه الوحي
وقال ارايت الله تعالى يعطي العبد على ما صيد ما يحب فانما هو استدراج فصل اعلم ان
الرغبة تورث حب المال وحب المال يورث استحسان محارم الله واستحسان محارم الله
تورث غضب الله وغضب الله تورث الخلق في الدنيا بين الحسنات والسيئات
والذات والشهوات وفي الآخرة بين الحساب والدرجات فابتدأ السعيان
حي يتبعون من الدرهم والدرهم والذات والشهوات حتى تجرم الحساب واعمال الحسنات
حي يتبع الى الدرهم قال القائل الساعي رحمة الله دخلت بغداد فرايت السبيل رحمه
الله فقلت في الدنيا الاستغفار وفي الآخرة العصال فاني الراحة قال وع استغفار السبيل
من احوال العاصي انه فاضل وقلت انما اراد افسس نفا وبن القصور فقال ان كان هو
يصر في ملكه انمي قوما آخرين واعز طائفة واذ لقوما وبارك فقال يا رسول الله
ما الدنيا فقال طهر الكفار واهلها مجازون مطعون فقال وكيف يكون الرجل فيها
قال كمعاد الخلق من القافلة فقال كبر بين الدنيا والآخرة كالخمسة عين فخلط

في الصلاة والاداء
في الصلاة والاداء
في الصلاة والاداء

في الصلاة والاداء
في الصلاة والاداء
في الصلاة والاداء

يره قال هذا جبريل انا قري بن هدم في الدنيا فقلتكم بالزهد في الدنيا كتب عالم الى اخ له
 له وقال له في الدنيا فقلتكم بسبب الله الرحمن الرحيم يا سالي عن الدارين
 اما الدنيا فاطهر واما الآخرة فيقطة والتمس سط بينهما الموت ونحو فياضان لاهل
 شمس لما توعد الدنيا به من سرورها وكون بها الفل سادة بولده وقيل الدنيا
 قرصة الآخرة والناس حالون فقوم يحلوا اهل العز الى الجنة وقوم الى النار فان قيل
 ما العلة في رغبة الناس في الدنيا مع كثرة غمها والجواب قلت معرفة من لم يعرفها
 كسفت الخطا لغيرها وانما ان قلت ما علة زهد الابرار فقله معرفة تفضيله المال
 وقيل مرجع المال واقتلت عليه الدنيا انهم المستحقين حشرهم فادعي حقيقة امره وزعمه انه
 عبد الله كان من المستهزين بنفسه الباب السابع في سبب رغبة الناس في
 الدنيا اعلم ان سبب رغبة اليقين واستيلاء الغفلة فلو يتيقن ان الدار الآخرة هي الجوى
 وان العيش عيش الآخرة وان الانبياء افطن منهم حيث تركوا الدنيا وتركوا الآخرة عليها
 فزهد واضحا ونحوهم اغترى وابلجل الدنيا يقينا واعتقدوا ان الآخرة خير وانهم قليلا
 الدهر ان رجلا لصدق فافترى كوشفوا حقيقة ما لو كسفت الغفلة ما ان زادوا يقينا
 قبل الناس عمر الدنيا وخربوا الآخرة فقله من النقلة من العز الى الخراب قول لمن
 ان الروح اقبح من الجسد ونحوه وصحة واستدسى في الدنيا الفراق وفي رغبة الدنيا الهمة
 والجماع وفي الآخرة الفراق والفتراق فلهذا يرفعون في الدنيا قول اخر غرهم في
 ذلك طول احوال الله تعالى واستدراجهم لذوي الشهوات في الكفاي فلو جملهم عند
 عظام الامور لزمهم في الدنيا كدنياهم لاهلوا حق ظنوا انهم اهلوا قول اخر اما جمل
 في الدنيا اغترى بالبيعة رحمة الله تعالى وتوكلوا على عظيم عفو الله فقالوا هو لا يعذبنا
 مع قلة عددنا في حشر الكفار ولو عذبنا بذنوبنا قاي الناس له عيون واي عبد لك
 ما انما اعيبه اذا تميت طابت قول اخر ان من لم يزل يظن انهم خلقوا من غير الله فمعرفة
 الامر الباب الثامن في حكايات الناس في الدنيا واي سليمان عليه الصلاة
 والسلام فيلبله فيرد على بجره فلهذا لم قال اندرو ما يقول هذا الطائر فقالوا انت
 اعلم باق الله يقول اكلت نضف حرة فشيبت منها فغلى الدنيا العفا حكاية
 روي ان يهوديا محير عيسى عليه الصلاة والسلام فاعطاه ثلاثة ارغفة فاكل اليهو
 احرها

في الدنيا فقلتكم بسبب الله الرحمن الرحيم يا سالي عن الدارين
 اما الدنيا فاطهر واما الآخرة فيقطة والتمس سط بينهما الموت ونحو فياضان لاهل

ليس

ذلك

احرها فقال له عيسى عليه الصلاة والسلام من اكل الرغيف قال ادري فذهب حتى
 استقبله في فريضة عيسى عليه السلام في الدنيا فحمد وسواه واكلوا ثم قال فربون
 الله تكافى فقاموا باذن الله فحبب اليهودي فقال عيسى عليه الصلاة والسلام بحق الذي
 اراك هذه الحجة الصادقة لي من اكل الرغيف قال ادري فخر حتى وصل الى البحر فاخذ
 عيسى عليه الصلاة والسلام ربه ومروبه عليا فقال اليهودي فهذا عجب كما تستر عليه
 عيسى عليه السلام من اكل الرغيف قال ادري فانظروا حتى وصل الى البحر فجمع عيسى
 عليه الصلاة والسلام بعض الرمل ثم قال اني فها باذن الله فحطه تلك ثمة اقسام فقال
 فتسوي وقسرك وقسرك من اكل الرغيف فقال اليهودي من حبة الدنيا ان اكل الرغيف
 فقال اليهودي من حبة الدنيا ان اكلت الرغيف يا رسول الله فقال عيسى عليه الصلاة
 والسلام ما بعد والله رابت عرة ايان فلو تقر فلهذا رابت الدنيا اقررت يا سقور
 دنياك هذه كلها ومن عيسى عليه الصلاة والسلام فارجع راجع فارجع الى اليهودي
 فارادوا قتله فقال لا تقتلني فخن ثمة فاحمل واحد نصيب فركلوا بنبع واحد
 ليس توي لنا طما ما فاستري الطمار وخطله بالسوق قال في نفسه يا فلان فيسوتات
 فيكون اما ليسهما فلما رجع سدا عليه فقتله ثم جلسا واكلوا الطعام فاستلقى كل
 واحد ميتا فمرو عيسى عليه الصلاة والسلام فراه على تلك الحالة والمال
 موضع بينهم فقال ان لك يا دنيا ما اسما لك حكاية ما من رجل في بني اسرائيل
 وخطا ابنين فاختصا في قسمة جوارضا صوتا لهما فاني كنت كذا وكذا سنة
 ملكا وكذا وكذا سنة اميرا وكذا وكذا ما حب ملكة تومت وخطت بالتراب
 ثم صنع مني فخار فبقيت كذا وكذا سنة ثم كسرت فبقيت كذا وكذا سنة ثم عملت
 مني لبننة فلم تبق عمال جمل الدنيا المذمومة **السادس** التاسع في تاليف
 الناس في الدنيا قال الله عليه السلام في الدنيا بعبثا برغيف وذلك كما علمه
 من عيوبها واذا قال ابو حنيفة رحمة الله عليه لبعض ملوك الدنيا انه وانه فكن كنت
 من اهل احدى بيها وقال احمد رحمة الله من ارجا يكون غنيا في الدارين فليزهد في الدنيا
 وقال ما لك رحمة الله عليه ما رغب في الدنيا الا انصرف عنها يندم ومجمل وحسن
 وقال سفيان الثوري رحمة الله عليه وجوه الرأفة والسن في الملو والفرح في الدنيا

ووجدت النور والآخران في مخالطة الناس والرغبة في الدنيا وقال داود الصفا في
 ربه الله من رغب في الدنيا حرم الله له وقال الشاعر ربه الله تعالى من رغب في الدنيا
 فقد احبها ابغض الله وابغضها ووجدت في الدنيا والعلو وقال علي رضي الله عنه من
 هو ان الدنيا ووجدت ان الله سبحانه وتعالى اخرج من حنايسها طائفتين من سبعة
 اشياء ما كمل وشرب وملبس ومشموم اما ما كمل فاسرفها العسل وهو الحلب
 ذبابة واطيب المشروبات اما ما شرب في شربها وهي الكلب والخنزير فافضل
 الملبوسات القصب والبرسيم وهي من لعب ودوة واسرف المتكلم النساء وحقيقتها
 مثال في مثال واسرى المشهورات المسك حوضه مزال والمسحوق والمبصر مشترك
 بينك وبين الياقوت **باب** سلوة العقل وفيه ثمانية ابواب **الباب**
 الاول في فكك العقل في الموارد اعلم بالجهل الجاد واجود العواد يا صاحب الكرام
 والعاني يا من هو نظام المياني ان الدنيا دار بلاء ومحنة واخر بليدة وفتن لا تخلو عن الغلاب
 والكدر والافاد الموارد **سفر** طبع على كدر وانت تريد ها
 صفوا من الازلا والكدر وكيد تصفو والخطاب الذي مع الرسول القوي صرخ
 في ذلك قال الله تعالى يا محمد بهشتك لا يتليجك وابتلي بك فطوهم ان الله سبحانه
 وتعالى يستعمل ان يتغير وقال الحكماء قال اخيه صرون الله عنك الكفار
 وكانه وهي عليه بالكون اذ صاحب الدنيا لا بد له من مقاصد الكماره وقال اهر
 دخلنا الدنيا مضطربين وعشنا محترمين وخرجنا كارهين **سفر**
 ومن يحب الدنيا على جودها قايمه محفوفة بالمصائب
 كالدار دار قلعة ومثل ربه فمقاساة الكماره فيها ضروري **سفر**
 ومن عاقبة الدنيا ان صرحت اذ اسر منها جانب سا جانب
 هي الفلج الهول المستقيم وكيف لا والوهي مذ دخلها في هدم عمره ونقصان
 رزقه لا يتنفس منها نفسا الا بنقصان من بدنه روي بعض الحكماء وفي يده كاس
 دوا يتجرعها فيقول كيف اصبحت قال اصبحت في دار البليان ادفع افات يا هادم في الذي
 اذ اقمنا الدنيا كاس خلوة فلي تجرعه كاسان عموم وهزم وفي الجنان طينة
 ادم عليه الصلة والسلام وقاله امطر عليه سبعون مطرا من الجنة والبلية

سلوة العقل

بلغ

حي

حتى مطرت عليه مطر رحمة فذلك اسانه وتنبه انا ولاده ثم لم يفرعوا ان يعين
 غصته لم يروا راحة باساوي واخواتي اولها مرة واخر عمره ولما اراد موسى طيسر
 الله صلى الله عليه وسلم ان يودع الحضرة في الله عنه فقال يا ايها النبي ان موسى قال يا موسى في
 كل شيء خلق الله تعالى بركة سوى خلقه واحدة فانه لا بركة فيها البتة وهي اعمار الاجاد
 لا بركة فيها في كل ساعة تقضي نفسي حتى تموت في العيش فوطنة في كل ساعة تقضي
 بما لديه الحق **سفر** فاعيش طرورا وكيفية في كل ساعة تقضي بما لديه الحق
 فيجب على العاقل ان يوطن نفسه على مصائبها ولا يفتن في رجاوتها ويباري اهلها
 وحاذق قوتها **سفر** دنياك تنزع كل على حذر فالسفر يا ويحافان واقا
 فان نالتهم فيقول ذلك تقدير العزيز العليم وان اصابته بليدة فيقول مسحة
 الله التي قد خلقت في عباد وان اخطأ به الكماره فيقول قد بلي فيها الدنيا صلى الله
 عليه وسلم ان سليمان اعطى فشركا وان ايوب ابتلي فصب وان محمد صلى الله عليه
 وسلم اوتي ففخر ويعلم انه سبحانه سجون والعافية في السجون عادية والسلام
 من بعده فالدينا سجن الكرم من احمق من طلب الرقابة والعيش في السجن والطيرة
 للمسجون حاله والسلام من بعده ثم ان ابتلي ببراهية فيذكر محنة فوق ذلك فينفذها
 عديسه وليست بالله على ذلك فاس بله ال وفوقه اعطى والطير وما يدفع الله البر
 فيد كرحال المرمي والرامي والجزومين والفالجين واصحاب الاعمال والعاهات
 ويستلر الله تعالى عليه وقال صلى الله عليه وسلم لو لم يكن له من ادم الى الهمة
 والسلامة لكفاه لهما اذا كانا من الجسد ويقول ان ابتليت فقد ابتلي المملكون
 او يقول ان لم يكن الدنيا دار محنة كانت الجنة التي وعد المتقون فان ابتلي في نفسه
 فيقول قد ابتلي الدنيا وان من فيقول المرمي من كركوت ويكفر الذنوب وان
 ابتلي باخذ المال فيقول الحمد لله على سلامته النفس له باجر الله بعد العرق في المال
 وان ابتلي في الاولاد فيقول قد قدمت الى الهرة شفيقا واحسب ان لا اوتي
 في الله وان ابتلي في ماله فيقول اذ اسلم الدين فلما دون جبار وان اصابته
 حكمة من السلطان فيقول الحمد لله اصبح غدا اليه بين يدي الله اكون عبد الله
 المظلمون اكون عبد الله الظالم وان اكتشف ميتة فيقول الحمد لله فضوح

رسول

الدنيا اهون من فضوح الهمزة وان كبرت مسايعة فيقول الله ما ضاع عرف بين
الله والناس ان كبريكي هو اهل فانا اهل وان اصاب اخوانه فيقول غدا نلقى
الاحبة محمد او حزنه وان مات قريب فيقول ما من رسول الله صلى الله عليه وسلم
قاي نفس الموت وان غل عن ولايته فيقول الحمد لله الذي لم يغفلني عن الايمان قالوا لا يري
عن الايمان والسلطنة الكبرى والمملكة العظمى في الاسلام مودر على مال فيقول فزت
ورب الكعبة بعثت شفيعا الى يوم القيامة وثقلت حوائذي من ثقلت حوائذي فلو كان اهر
المليون وان شاخ وضعت قوته فيقول من ساب تشيعة في الاسلام فاعلم له نور
يوم القيامة وانفس اسوي فالتيب نوري وانا استجير الاله من نوري وان نفعت
واب فيقول زبي الله للباب المطيع طالب وان جاء سائل فيقول هديك الله الى الكون
وان جاء عالم فيقول هذا من كرامة الله فمن اكره عالم فقد اكره الله وان سمع شيئا في
اهل بيته فليتب وثبة الاسد اذ لا دين لم لا محبة له وان اصاب في ويند فيقول
ويصبح ويبتلي ويستغيث ويقول وما لك في قناة الدين جبران شعر
فكل كس فان الله مجب ومالك في قناة الدين جبران الباب الثاني
في مخاطبة النفس ان اصابته شدة او مرض اذ لا فيقول يا نفس اصبري فقد قال
محمد صلى الله عليه وسلم لا خير في بدن لا يرضى ولا في مال لا يصاب ويقول يا نفس
تغيري في كل حال هذا اني ارضى تسبيح وحنيده ليل صكر قد سلمت ونمت يا نفس
فاصبري وتصبري فقد عشت خمسين سنة او تسعين في عافية فاصبري
وتصبري في هذه الايام لتالي اجر الصابرين فان صبرت ما جود خيرا فان صبرت
مجبورا فاشكري الله اذ لم يجعل سبيلك كس من صحت فلو اسقى ككس من صحت
جميع عمر ما كنت تصنعين انكار بيته امر تحاصيه العبد عبده والامر امر
وقال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما اصاب المسلم شي الا كان كفارة له يا نفس تغير
فلعل هذا المرض نصيبك من العذاب في الدنيا فقد نسى ابي ابن كعب ولما تغيرهم
من العذاب الا في الدنيا قال المصيبة في الدنيا ثم يسلي نفسه بغل الله فيقول
ما قال ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ولينزلنكم بشي من الخوف والرجوع
قال اجز الله سبحانه المؤمنين ان الدنيا دار بلاء وانه جبت لهم فيها والصبر بهم
بالصبر

وان مان غفود منه فيقول ان ربك محمد لم يمت وتقلت على الحى الذي لا يموت

الادب

وان

حيه ابره

بالصبر فقال وبشر الصابرين ثم اجزهم انه هكذا فعل باوليايه وانبيايه وصوفيه
يطيب قلوبهم فقد مستهم الباسا والضررا والياسا الفقر والمرض والزلزال والفتن
واذي الناس اياهم فعلى العاقل ان يسلي نفسه لذى المصيبة والمرضى حتى يجد ثواب
الصابرين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استرجع عند المصيبة جبر الله مصيبتها
واحس عاقبته وجعل له خلقا صالحا يرضاه وفي الخبر انه اصاب من الانصار يوم احد
اربعة وسقون واصيب من المهاجرين ستة منهم عرج وقال الصبر اكرم ساعة علي ما
يكرم في بعض مواطن الاسلام خير من عبادته خاليا اربعين سنة قال صلى الله عليه وسلم
من برد الله به خيرا فقهه في الدين يوجب كمال صاحب العز يبين مغناه استلوه بالقمنا
ليتيه عليها وان عرضت عنه الدنيا يستند على نفسه شيئا من الشعر
عذرت وقد عزمت علي فخر وبريكم كيونق فتغفست اسفا
وغضت كفها غضبا وقالت لست من يعسوق وتعلقت بورا الوداع لخصها
مثل الغريق من يجد يتعلق غيره باليت حجارة في كانت مضاعفة يوما بشهر
وان الله عاقبه قد قلت للسفح كبر اذا قد لفت به فقال لي مثل ما يقواه احواه
خلقت للسفح ابي لست اذكره وكيف يذكره من ليس نيساه
غيره لما غفوت ولم اجد احد ارحت نفسي من جمر احد وانت
اني احيى عدوي عند روبيه لا دفع الشر عني بالحيات
واظهر لبشر لك سنان ابغضه كانه قد ملك قلبي مسرات
ولست اسلم من لست اعرفه قد كف اسلم من اهل الموقدات
الناس دا والناس تركه وفي الجفاهم قطع الفخوات
فخالوا النفس واصبر ما بقيت لهم اصراعي ذا تقيات
وان جفا كاخوانك وكفر وانك ولم تنكر طاعتك ورايت من احسنت
اليه سخطا ومرضت فلم يقد وقد مت فلم ترزا وشغفت فلم تقبل ولا تغفر
وسئل بهذه الايات زبي بكر الصديق رضي الله عنه
تغيرت الامة والحا وكمل الصدوق وانقطع الرجاء
واسلمى الرقات الى صديق كثير المخذل ليس له وفاء

يدعون المودة ما راويف ، ويبقوا الودة ما بقى اللقا ،
 فكل مودة في الله تصفوا ، ولا يصنعوا على الخلق الا حقا ،
 وكل حجة فلما دوا ، وخلق السوا ليس له دوا ،
 وان ضيع عني في ضمة من لا يعرف حقه وجمع علوما فلم ينتفع بها دنيا واخري
 فليس بغير نفسه بهذه الديات جمعت كنوزا من دنائير حكمة ، بقالب قلب لي فيما علي
 فيش هو انفسى مستخذه عن غنا ، وعين صفا النفسى تيلي من الفقر ،
 زحت علي علي كنوز مدناحي ، وايلى صدق الحقايق في محس ،
 فاصبحت مغبوطا بظاهري ، واصبحت مغبوطا بباطني ما ادرى ،
 وخفي جارا فركه بما فعلت ، ولا تخفي علي علمه امر عبي ،
 عسى هو بالقرار يعفوا بفضله ، والى فله يزاد بلجد في وزري ،
 فاعسل كالقمار عسى تحمي ، وان مياه البحر تجف عن طهرى ،
 وان قحط فقل بانفسى الشيخ يلى ايا الكفر حوى لتشتبي واسبعي لتقني واخشي
 لست ففى الى ربك وان عمرت الى الشيخوخه وابت تجل في خدمة السلطات
 فاعلم انه فحصة عظيمة اعطى بها من حصبه نرا عظمي لم يتفرغ الى ربه
 في اخر عمره ممي يتفرغ ومي لم ينته بعد سبعين حجة ضيق بينه وبين ربه
 نفسه ويقول شعر ، اياذا الشيب ما لك التوب ، وقد علي عواقل كشيبة
 اعبا الشيب تقص ذا الطالبي ، جواد ما جدر رب قريب ،
 بجود يعفون والشيخ له في ، فامر الشيخ ونحتمر عجب ،
 اسكن العيون منى الله في ، وقد اودى بشمسكوا الخرون ،
 فاعلم ان النفس ما حلتها تحمل فاذا هديتها واديتها تهون عليك المصائب
 الدنيا وان استرسلتها عقرت واذنك فتصيح في غمر وتمسي في هـ
 فالجهاد اكبر من الجدة النفس واشتد السبكي رحمه الله
 يمينا صاوقا حقار رب العرش والكرسي فاعالج في عسر كمثل العسر في النفس
 فان صار عاويل وان صار عا عرسى مع ال بليس ابليس وما البليس في
 ومي يطيق ربا ضمة النفس وخلق ال سنان على خلقه لا سبيل الى نقضها خلقا ولا

الفكر

النفس

ضميضا

ع

و

ضعيفا شهوا نيا كادها المصائب نفورا غرا الفقر فخور الفقر من حيلة النفس والامانة
 منها ولى ارسدكم الي دقيقة لطيفة يميزون بها بين ما هو لله وبين ما هو حط
 الشيطان ماله انسان صاير فدا هذه العطش فنظر الى ما يار وعله سدا انه يستهمله
 فاستهاوه من فعل الحيلة وامتناعه من فعل اليمان ورجل نظر الى امره حسنا فله
 يقدرا ان لا يستهملها ولكن غنى يرض عنها من فعل اليمان حب الرئاسة من
 طبيعة الانسان ولكن كف النفس عن الحرار وسفك الدما واخذ المال الى اليمان
 فافهم ذلك ومن عليه في الحيلة افعال الخير بدل على السعادة وافعال الشر بدل على السقام
 والعاقبة مخفية والاعمال الجوا نيتها والسك من حكاية عن مجاهد رحمه الله
 يوتي بيلة ثمة يوم القيامة بالفقير والريغ والعبد المملوك فيقال للفقي ما منعك عن
 عبادتي فيقول يا رب اكثر مالي فطفت قال فيوتي بسليمان عليه الصلوة والسلام
 في ملكه فيقول انت كنت اكثر سفلة من هذا فيقول له فيقول ان هذا لم يشغلني
 ذلك عني عبادتي فريوتي بالريغ فيقول ما منعك عن عبادتي فيقول شغلني
 الجسد فيوتي بايوب عليه الصلوة والسلام في ضربه فيقول انت كنت اسد
 ضرا من هذا ام هذا قائل هذا فيقال ان هذا لم تمتعه عن عبادتي ثريوتي بالملوك
 فيقال ما ضغلك عن عبادتي قال جعلت على اربابا فيوتي يوسف عليه الصلوة
 والسلام فندس الى الله العا فيه الباب الثالث في تسلية الله
 تعالى عبادا قال الله تعالى وما اصابتكم من مصيبة فها كسبت ايديكم ويعقوب
 فاجز الله سبحانه ان سبب الحوادث وزوال النعمة انما حدث بسبب شوم
 فعل الومي اما ترك الشكر واما ترك بار كتاب المعصية ويجوز ان يكون
 معناه في الاغلب وان لك فان ال بيا والاوليا يصيبهم البلاء والافلاك ولا يكون
 لهم سببه فارجموا على انفسكم باللوم والتوب بخ لحيه فاسوا على ما فاتكم
 يعني اعلموا ان العطية كانت مقدرة بالوقت الذي جاوزت فيه ومن اعطي
 شيئا الى الوقت المعين لم يذبح له اذا استرجع منه ان يحزن ولا تفرح بما اتاكم
 اي لا تأسوا وابتطروا به وتكبروا على من لم يؤت مثل ما او تبتعدوا عنه فان
 عندهم وليس بملك وان حقيقة الملك لله وليس للمستعير ان يتبجح بالمال

لانه لا يامن في كل لحظة ان يستريح معها صلحها فاما معسر الغفلة تغفروا وباجهود
 العقل تصحوا جميع انواع الدنيا واملوا في النفوس والملك والموال والولاء
 والجاه والخشعة كلها عوارير وروعة فانتفعوا بها قبل اوان تستلجها وغير خلا كالاغلبا
 النبيا لا يورثون له مال له حقيقة بل كانت عوارير فلما اقتضوا استروا لملته به يقينهم
 وجوز للهمة انفسهم والتوريت لضعف يقينهم ومساس حجبهم وقال ابن عباس
 رضي الله عنهما في قوله تعالى لكيله ناسوا على ما فكروا وتفجروا بالاكفر قال ليس احد
 الا يفرح ويحزن وكفى اذا اصابته مصيبة جعلها صبرا وان اصابه خير جعله شكرا
 وسلي نفسه شحرا فيانفس صبرا المست اولوا في رفاة الحب فيه عجائب
 كرم اصابته من الدهر تكتبه واي كرم لم يصبه النوايب
 وان عوفي في مرضه او فكتبته فله ياخذ به الهس والبطن فيقول خلعت واسترحت
 فالباردار حوادث وان القضا بالمراد اذ فب ان يامن النفس والهوي كلفه ينجو
 من العلم والقضامات رسول الله صلى الله عليه وسلم ومظلت الائمة الذي
 توفي فيه ومات ابو بكر الصديق رضي الله عنه ومظلت دوما ولد دينار وابوفد
 في التزعم واهله تقول نبوت وليس عندك احد من الرجال وليس عندنا ما يكفك
 حتى لم يتسل بالنبي واصحابه فاعلم انه مطوع على قلبه ومن لم يرد الله به خيرا قط
 فرحم الله امرأ قصدا النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه واقصدى بهم رضي الله عنهم
 فلو كانت الدنيا حزن المسبق اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ويروي ان يهوديا
 اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ادع الله لي فقال ادع الله مالك والخاله والاهل واصبح
 جهمك وبذلك قال الاكثرون همدان قالون الام قال بانك اهل هذا وهذا وقيل ما هم
 كالا فهاك الة نرون هو اصحاب عشرة الة ودينار واعلم انك لو اردت ان تجرب
 نفسك في ترك ولاية او يخرج غصص واختيار عزة لضعفت عليك ولو شغفت
 اليها جبريل وميكائيل وكل ولي يزلهم لم تجب حتى ينشفع اليها بلوع لجنيد يطيعك
 ويتسلي عن الشهوات والذات وتذو ايبان
 اراكم على الباطل لا يتالي حله لا كان تسبدا محرما وتقطع عمرك بالتعدي
 وبالمسوق عام بعد عامما ولو علم الخلق سوغلي لما رثوا علي مني سدا ما
 واعظم

بالمعصية

طول

واعظم مصيبة تنزل بالامساك عاوة نفسه ضيائلي به فسا قلبه ولو لم يخرج عن
 متابعة الهوي ومن كان متابعا للهوي كان النار له ماوي ومن جزع في المصائب
 فقد ارغم القضا والقدر فاقبل له رضي بالقسمة ولا سكر على الغم ولا استعفاء على
 المعصية ولا صبر على المحنة فان حقيقة الصبر به قال السعبي اني لا صاب بالمصيبة
 فاحمد الله عليها اربع مرات احده اذ لم يكن اعظم ما حي واحده اذ رقتي للصبر عليها واحده
 اذ وفقني الله سجع لما امر حوائده من الثواب واحده اذ لم يسلما في ديلي ونحي بنصيري
 يتطبيب الي ابي بكر بن عباس خولي وجهه الى الحايطة وقال بعد ان صرفت عني ما هو فيه
 فاصنع في ما شئت واصاب الربيع بن خيثم الفالج وقال والله ما احب هذا الذي بي من
 باعني الديلم عن الله عز وجل وقوله لو تد اويت كالفد همت نرد في عاد او شرد
 واصحاب الراس كانت لهم اطاخا بقي المداوي وله المداوي ثم انشد ويقول
 ما الطبيب موت بالذ الذي قد كان يبري مثله فيما مضى
 هل كالمداو والمداوي تاكله جلب الدوا وباعه ومن استتر عيبا
 كالح لا يراه المتيهي وهو في البك لو عرفت الله عز وجل ان يفرج عندك قال ان له
 استحي ان اسأله ان يفرج عني فيما فيه اجر وعظ هرون الرشيد ما اختلف الدليل
 النصارى ولا دارت بخور السما في ذلك الة ينقل النصارى عن حمل كذا القضي لك الي
 الباب الرابع في بيان اي الناس اسد بل فان اصابك وجوشيت به
 فليكن لك في رسول الله اسوة حسنة فان اسد الناس ببله الة نبيا ثم الة وليا
 سويد بن عبد الله قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوعك وعكا
 سديلا ككاي وعك رجلان منكر قلت فلك بانيك اجري قال اجل وما من رجل
 مسلم يصيبه اذى من مرض وما سواه الة حط الله عنه سيئاته كما تحط الشجرة
 ورقها وقال اسد الناس ببله الة نبيا ثم الملقون كان لاهم بيتلي بالفقر حتى ملأه
 الة العباء يلبسها ويبتلي بالقل حتى يرقله ولا هم كان اسد فرجا بالبله من اخدمكم
 بالاعطال لك لعلهم ان الدنيا لا ياكلها وان البلي يكشفهم وما نحن فقد قست قلوبنا
 ولجوع على قلوبنا وصدرنا فقد ابتلينا ببله كدنا ان ترقى الى السما وليك الرجال
 ونحن الملقون المتبكون بالملن والفرج نشان بين قوتي ورجال في رايه حتى

ملك
س

يتبلى الرجل على قدر دينه فان كان صلب الدين استدر به و ان كان في دينه رقة تبلى
 على حسب ذلك فما يبرح اليه بالعبد حتى يبسني على الارض وما عليه خطية وقال مثل
 المؤمن كمثل الريح لا يزال الريح تغيثه ولا يزال المؤمن يصيبه اليه ومثل المنافق
 كمثل الشجر الاثر لا يثبت حتى يستقصد واصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وجع فجعل يشتكي ويتقلب على فراشه فقالت له عائشة رضي الله عنها لو فعل هذا بغضائي
 عليه فقال ان المؤمنين سيبدون عليهم وقال ان عظم الخراج مع عظم البلاء وان الله اذا
 احب قوما ابتليهم فمن ربي فله الرضي ومن سخط فلهم السخط في رواية فمن حبه
 اياه يسهل اليه حتى يريه فيسمع دعاة في روايته وهو محمد ليسمع تضرعه وقال
 لو كان المؤمن في حجر لقيض الله له فيه من يوديه عن الحس ما من مؤمن الا له جار
 منافق قال قتادة ابتلي ايوب عليه الصلاة والسلام سبع سنين حتى علم على نفسه
 بيت المقدس حتى كانت امراته فوالله قد نزل في الجهد والفاقة ما ابعثت قوتي برغيف
 فاطمته فادع الله ان يشفيك كالذي كان في النجد تسبني عامضني في البلاء وسبع
 سنين عن الحس ان اله سات لم يد كنود قال يذو الصباغ وينسي النعم ما ينس كان
 فله ان لا يقدر ما تنقضي النفسان قيل لعنني ما من محمد بن عباد فقال لاني متنا
 بنقده وحيي بحمد ابي ملك الكون داود عليه السلام وهو يصعد في صراجه فقال
 جيت لقيض روك فقال لعني حتى انزل اوارني فقال لعنت اليا مر والشهور
 والارزاق فما الي هذا سبيل فقبض روحه الباب الخامس في كوارث
 الذنوب قال الصديق رضي الله عنه يا رسول الله كيف الصلح بعد هذه الريد
 من عمل سوء يخرج به قبل سوء عكناه حتى بناه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 غفر الله لك يا ابا بكر لك ثا الست ترض الست تنصب الست تكسبك الله وا
 قال بلي قال لفرانك ما تجزوه عنه وفي رواية هذا مبالغه الله للعبد ما يصيبه من
 الخزي والهم والكلية حتى البلاءه يضعها في يده فيفقدوها فيضع لها وقال ما من
 مصيبة يصيب بها المسلم الا كفر الله عنها حتى الشوكه يساها وفي رواية حط
 الله عنه بها خطيه ورفع له بها درجه وقال صلى الله عليه وسلم وصبت المؤمن
 كفارة لخطايه وقال انما مثل الرضي اذا ابل او صبح من مننه فمثل بركة تقع من
 السما

وكان فله من
 هو

الصلاة

السما في ضيائها ولونها وقال النخا كثر من جنسها اصاب المؤمن منها كان خطه من النار
 روي الفخر وقال من ابتلاه الله ببله في جسده فهو خطه وقال ايضاً يجب ان يصح
 له يستقوا لو اكلنا وارسلوا الله قال الحزن ان تكونوا كالحجر الضال الى تحيون ان
 تكونوا اصحاب كفارات والذين يغفون عنه ان العبد ليكون له الدرجة في الجنة لا يسلها
 بعله حتى ببقيه الله بالبلاء ليسبلخ في الجنة لا يبلى بها بشي من عمله فوالله الضال
 اراد به حملا وحسن وقال صلى الله عليه وسلم ان الله يكتفر عن المؤمن خطايا كلها
 بما ليله وقال صلى الله عليه وسلم الشهاد حسنة المطهرون والمطهرون والغريق
 وصاحب الهدى والشهيد في سبيل الله وقال لا تكونوا اربعة انما لا رجعة لا
 تكونوا الرمد فانه يقطع عرق النخا ولا تكونوا النكار فانه يقطع عرق الجرام ولا
 تكونوا السعال فانه يقطع عرق النخا ولا تكونوا الدما ميل فانه يقطع البرص وقيل
 لا يذو ران الخب ان نفع ولا ضرر فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول ان الصداق والماله لا يزالان بالمؤمن وان كان دينه مثل الجرح حتى لا يترك
 عليه من ذنبه من قال حبه من خروا ودخل امرابي علي ابي الدرداء رضي الله
 عنه وهو امر من فقال ما له قلنا سأل قال والله ما تقلت قط او قال ما صنعت قط
 فقال ابو الدرداء اخرجوني عني ليمت بطاياه ما احب ان يكل وصعب حم الغررات
 وصبا المؤمن يكفر خطايه وقال لا عن ابي هل اخذت امر لم قال نعم قال الحزن
 للجلد واللم قال نعم اجبت هذا قط فقال هل اخذك الصداق قال ان ظموا لي قال صلى الله
 عليه وسلم من سى ان ينظر الى رجل من اهل النار فليست له اجره وقال رجل ما رقت في
 في مال ولا ولد فقال صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يدره العفوية الذي له مال
 وله ولد كالغياض باطراى اصله وقال ان المؤمن اذا اصابه سقر نزع عاها الله
 منه كان كفارة لما مضى من ذنوبه ومن خطه له وان المنافق اذا مرض وعوفي
 كان كالبعير عقه اهله من الملقوه له يدري فيس علقوه ولا فيا الملقوه فقال
 رجل يا رسول الله ما لك سقام قال او ما سمعت قط قال قال فقرونا فقلت منا
 ولحق خالد بن الوليد رضي الله عنه امراته ثم احسن عنها الشنا فقبل يا باسليمان
 لا يسي طلقها قال ما طلقها الا من طلقني ولا ساني ولكن لم يصيبها عندي بيله

وكان الرجل منهم اذا مر به عام لم يصيب في نفسه ولا في ولده ولا في ماله وقد فعل الله ذلك
 الباب السادس في الرضى الذي يكتب ثواب عمله كالصلى الله عليه
 وسلم ما من احد من المسلمين يصاب ببله في جسده الا امر الله عز وجل الحفظة التي تحتفظ
 ان يكتبوا العبد في كل يوم ويلة مثل ما كان يعمل من الخير ما دام محبوسا في وثاقه وقال
 وكل الله بعدد الكون ملكين يكتبان عمله فاما ان قال الملكان اللذان وكل به ويكتبان
 عمله فاما ان قالان فماذا لنا ان نكتبه الى السماء فيقول الله عز وجل سماي مخلوق بملكي
 يسبحون فيقولون ان نقيم في الارض فيقول الله عز وجل سماي مخلوق بملكي يسبحون
 من خلقي قوما على قنبر عدي فسيباني واحدا في وكراني وهلاك في واكتبوا هذا العبد
 الى يوم القيامة وفي رواية ان امرى العبد المسلم بقرى صاحب اليمين ان اجر
 علي عندي صالحا ما كان يعمل ولصاحب الشمال اقصر علي عدي ما كان في وثاقه من
 اني رضى الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم شي ما فرحنا من عرفنا
 الاسلام شي فرحنا به قال ان المؤمن يخرج في هداية السبل واماطة الهدى على الطريق
 وفي تعبير بلسان في الاممي وانه يوجر في اتيانه اهله واعلم يا سيد الورى ان الله
 تعالى خلقنا اذا نزل بعدد بلة انزل عليه النبي نزل بعينه عليه كالرسول الله صلى
 الله عليه وسلم ان الله انزل العونة وانزل النبي عن ابلك وقال الله تعالى يا داود
 اصبر على الهوة ثانيا في الهوة الباب السابع في تسليمة النفس بموت
 ال قارب اعظم مصيبة في نفسه فان نفسه محبة الى ربه وكل خلق سوى
 نفسه فخلق سوى نفسه فنفسه في الهوة من امانة لا تحصى فاما ان بقيت بنفسه
 ممكنة اما بتوبة لما سلف او بطاعة تؤتف فبقية عمر المرء لا قيمة له اما اذا بلغت
 فقد طويت صحيفته وانقطع عمله الى ما استثنى الشرح وهو ولد صالح يدعوا له
 ثم اعظم مصيبة بعد نفسه في ولده له نفع له كبد بضعة من نفسه به عي اسمه
 وولده يتقي بيته وهو لنا الخلد والحياة الثانية واليه اشارت قوله
 صلى الله عليه وسلم ما ولد في اهل بيت ذوالا اصبح لهم عز كرتين يسئل قتاده ما
 اعظم المصيبة قال مصيبة الرجل في دينه قال ليس عن هذا اسئلك قال موت كلاب
 قاصمة الظهر وموت الولد مداع في الهواد وموت الاخ قص الجراح وموت المرأة

قال مالك

مع الهوة

وقال

حوت ساعه قال من قهر عمر راي الفجعة في نفسه وفي طالع راي الفجعة في عزته
 وقال صلى الله عليه وسلم اذا اصاب احدكم مصيبة فليذكر مصيبتة في فانها اعظم
 المصائب شعير اصبر كل مصيبة وتجدد واحبوا بان المر غير محمد
 فاذا اولت مصيبة تسلي بها فاذا تفرقت بالني محمد
 ولما مات ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلت عنها تدر فان قال
 عبد الرحمن بن عوف وانت يا رسول الله فقال ابن عوف وانما اجد وكالما ان عوف
 ان العين لتدمع وان القلب لتفزع ولا يقول الا ما يرضى بنا وانما بفراقة يا ابراهيم
 لم يؤن ولما اختصر سعد بن عباد عاده رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عبد الرحمن
 بن عوف وسعد بن ابي وقاص رضى الله عنهما في مكة وبطوا فقال الاسمعيون ان الله
 لا يعذب بدمع العين ولا بحزن اهل بل ويهدون هتلاوا سارا الى لسانه ونظروا على
 بن ابي طالب رضى الله عنه الى عدي بن حاتم وهو كريب حزن فقال لما الى امر كريب
 حزننا وقال وما يفعلي يا امير المؤمنين وقد قتل ابني وفقت عيني فقال يا عدي بن
 حاتم انه من رضى بقضا جري عليه كان له اهل ومن لم يرض بقضاه عليه حبا
 عمله وتوفي ابن الجهم الصاوي فحسني عليه الخزع فخرج هاروايا سالما فقال له قال له خشيته
 فقال ان الله عز وجل فينا نحب عن قتاده قال فخرج صاحبنا موسى بالهلال الذي ولد له
 وجعل عليه حرمات ولوعائ كان فيه حل كما وعمر بن عبد العزيز بن ابيه
 عبد الملك فقال ان الموت امر قد كنا وطينا انفسنا عليه فلما لم يوقع كرتنا له حالنا
 اسر كان ياكل فجاه رجل فقال ما ان اخوك فقال له هيا بن ابي الجهم فقل فقال ما سبقني
 اليك احد فقال قال الله تعالى انكم ميت وانتم ميتون كتب عمر بن عبد العزيز
 الى عوف بن عبد الله يعز به اما بعد فان اهل الهم سكا الدنيا امواتا والعجب من
 ميت كتب الى ميت يعز به بيت جزع بي جهدي علي ابن له مات حتى امتنع من
 الطاهر فكتب اليه الطيلي الشافعي رضى الله عنه اما بعد فعز نفسك بما تقوى
 به غيرك واستقم من فعلك ما يستقيم من فعل غيرك واعلم ان امير المصائب
 قد سار مع هرمان امر قليف اذا اجتمعا على شباب ورر اسند شعر
 اي اعز فيك لا اني على طمع من الخلود ولكن سنة الدين

قوله فخرج هاروايا سالما فقال له قال له خشيته

عليك

ملك الغزي بياق بعد صاحبه ^{وله الغزي وان عاشا الى حين}
 واشد من ابن المعتز ^{هو الدهر قد جرى بته وعرفت}
 فصر على مكر وهه ^{وما الناس الا سابق نزل هفت}
 وابي موت سون بلحقه غلا ^{الباب الثامن في بيان العسر}
 واليسر خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوما مسورا فرجا وهو يمشي وهو يقول
 لي يغلب عسي يسرين ^{ان مع العسر يسرا} وعسى يسرا وعسى يسرا
 الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم جالسا وحاله جرحا لرجل العسر ومثل
 هذا الجرح الذي ^{من كان الله تبارك وتعالى ان مع العسر يسرا}
 ان مع العسر يسرا ^{وقال بن مسعود رضي الله عنه لو ان العسر دخل في جرح اليسر}
 حتى يدخل معه ثم قال قال الله تعالى فان مع العسر يسرا وخضر ابو حبيده فكتب
 اليه عمر رضي الله عنه مهما ينزل بامر شد فيجعل يدها فرج فانه لن يغلب عسي
 يسرين واشد محمود بن عامر شعر
 يا فارح افرح عن نوح واسرته ^{وصاحب الموت عولي كل مكر وب}
 وقاله الخ من عيسى وسبقته ^{ومعذب الخ من عيسى الذي البت يعقوب}
 وجعل النار لابرار جواردة ^{ورافع السقر عي او مال اوب}
 انك طال يعنون عن وصبي ^{ان الطيب غير مطروب واشد غير}
 مقاح جاب الفرج الصبر ^{وكل عسر معه يسر}
 والدهن لا يقي على حله ^{والمر يا بني بعدد الامر}
 والدهر تقنيه الليالي التي ^{يفتي عليها المسر والنسر}
 وكوفيته حال من حاله ^{يسرع فيها اليوم والشهر}
 اذ الراج عسرا فاج يسرا فانه ^{قضي الله ان العسر يتبعه اليسر}
 واشد الشتي اذ اعز امر واستعز انت بالذي
 قد بر علي تيسر كل عسر ^{ومن ترقى حوزة والخرها}
 فكاكيسر والجبار كسير ^{كالابور واللعن كما نقل ايام}
 الحاج بصنفا ضمت منشد يقول

فان قيل

ربحا تجزع النفوس من الهم ^{لما فرجه كل العقال}
 فاستخرت قوله فرجه فسمعت كايه يقول مان الحاج فادري باي الهم مني
 كنت اشد من خايون الحاج امر بلك البيت كالبعض هو رايت مجونا قد الجاه
 الصبيان الي مسير ففعل في راويته حي تفرقوا فقام وهو يقول
 اذ انضلق امر فانتظر فرجا ^{فاصعب الامر ادناه من الفرج}
 وبعض الورد انفاه الملك لموجوه غلب عليه فلفتر لانه عما شديدا ضبينما
 هو ذان ليلة في عيسى اذ انشده رجل كان معه احسن الظن برب عودك
 حسنا امسي وسوي او ذك ^{ان ربا كان يفيدك الذي}
 كان بال من سيديك عندك ^{فنسري عنه وامره بعسرة الالف درهم}
 غير عسي الكرب الذي امسيت فيه ^{يكون وراه فرج قريب}
 فليس خاف وفكر غائب ^{وياي اهل الناي الهرب}
 وروي له من المؤمنين كور الله وجهه
 كمر فرجه مطوية لك بين اثنا النوايب ^{ومسرة قد اقبلت من حيث تظن}
 غير ^{ومر حجة كوت تكون تقسرت} واخري انت والياس من ياقودها
 واشد اخر ما هو عبد من الدنيا بني حزن ^{الاذك مقاع من الفرج}
 وقال امير المؤمنين علي رضي الله عنه ان الكنتبان نهايات لا بد لكل من غلب من ان
 ينهي اليها فينفي كل امل اذا صابته نكبة ان ينام لها حتى تنقضي مدتها فان في
 دفعها قبل انقضاء مدتها فان في دفعها قبل انقضاء مدتها ياوة في مكر وجهها واشد
 الدهر بحق امانا فله دته ^{فاصبر عليه ولا تجزع ولا تنب}
 حتى يفرجها في حال مدتها ^{فقد يزيد احتيا فاكل مضطرب}
 وله بي تمار جيب بن اوس الطاي
 ومن لم يسر للنوايب اصبحت خلة يده جمعا عليه نوايب
 واشد عبد الرحمن بن محمد بن دوست ^{سمت}
 لا تبغ سرى عن قلبك موهبا ^{فالسرين مضيق ومباح}
 واعر صبرك للنوايب جنة ^{فالمر من معايب وحوادث}

ومر حجة

المصائب

واسم بالحق في الحق فأنما كمال الخجل الحادث أو وارت
 وأمره لنفسك حيث خير أنه لا تصد العروق غير الحادث
 لا ينفع التدبير والحق ما مل كحي يعززه القضاء بالأس
 بعضه يقول الطلاق الذي التلذذ له لا نزل بعد سمعت الإمام عمر بن العلاء
 يقول الطلاق الذي التلذذ له لا زير إن كانت العرب كالت أجود من هذه الأربعة
 أبيات وهي كقولهم بالحق ما مل كقل يوما لا يري ما يكره
 فلو بالاستسقاء فتأملت فيه العيون وأنه لم يدر
 ولربما خزن الكرويلسانه حذر الجواب وأنه لم يفسد
 ولربما ابتسر الكرويل من الذي وفواده من حبه تباوه واشتد
 أصبر له وقال من ك فكلنا مضت له الدهور
 فنج وحزن من ك الحزن دام ولا السرور واشتد الحزن
 تعودت من الصبر حتى الفتنة واسلمني خزن العزل إلى الصبر
 وصبري يا سي من الله راجيا كسرعة لطف الله من حيث لا أدري
 غيره أذ كانت الأيام مرعيات ومن جميع الدهر لم يبق منته
 أذ كان دهره كله بذرفرة ففرقة كفرقة أحيائي هو الربيع يرفع
 أذ كان عمري للفناء مسير ك ففري بك عيت لعمري يقطع
 رويدا أيا مهمل فما الدهر ما نفع ك بل الدهر مصنع يدادي ويصنع
 كما بل الحلال والحرام وفيه أربعة عشر بابا الباب الأول
 في الحلال المطلق كالا النبي صلى الله عليه وسلم طلب الحلال فربضة على كل
 مسلمو أعلم أن الحلال موجود والحرام موجود وكذا قول بعض الحكماء أن الحلال
 في الدنيا قد ان ك انما في من جهله أذ الغنيمة الماخوذة من الكفا وظلال مطلق
 ولكن يبدل حلال مطلق وإن كان في الحرام والصديق حلال مطلق والسمك والبراد
 حلال وما الوادي وغيب البراري أذ الر يتكلمه أسنان حلال مطلق ومن حلف
 بالطلاق أن الحلال موجود في الدنيا لا تطلق أمراة ومن حلف أن الحلال في الدنيا
 يقع الحلال والحرام بين وبينهما أمور حسبهان وتعداد أنواع
 الحلال

النبى

الحلال مستدعي جليل من قال الحرام ما سوى الصيد والحلأ فاستد عليه بالحقوق
 ومن كمال لا أمين من الحلال والحرام بل كمال شئنا جوده كالبقل ولا سأل عن المعقل
 لا يفسد الحلال فاستد عليه بخطيه إلا باجده أنه عن بعض الفقهاء كين الحلال بل الحرام موجود والحلال
 وما نزل العقل أعومنه وكما أن الحرام كثير وانتسب الحلال أيضا قد انتسب وانتسب والسر
 فيه أن الشريعة ما كلف الخلق أصابه عن الحلال في علم الله سبحانه وتعالى لا أنه لا يتصور
 معرفته حرجا ومشفقة وما جعل عليه في الدين من حرج بل كلفوا أن يصيبوا حلاله
 في اعتقادهم وظنونهم ولا يعرفون أنه حلاله يقينا فاستفت قلبك وإن أفتاك
 المفتون وبرهانه بانه لأنه صلى الله عليه وسلم نوصا من طهارة مشرك وهو
 يستدعيه شرب الخمر ويقتل شئون مخالطة الجاسات ومع ذلك لم يتركه النبي
 صلى الله عليه وسلم والكاتب من قرأ في حاله كتمان عطينا بالشرب من أو أيا نهر
 والتجسس حرام لا يجوز أكله وكان الصحابة أذ دخلوا بلدة أكلوا من طعامها وعاملوا
 أهلها وهو يبيحون الحرام فدل أن الحلال موجود ومن قال أن الحلال ليس موجود
 فقد طعن في الشريعة ورد قول النبي صلى الله عليه وسلم الحلال بين والحرام
 الباطن الثالث في أحكام المال الحرام أعلم أن السك طين ومن اجتمع
 عنده أموال محرمة فالواجب عليه أن يتصدق بجميعها أذ الر يجد أربابها وأقرب
 لئلا تهمعان الأول أنه لما وضعت الشاه المحمودة بين يدي النبي صلى الله
 عليه وسلم فقلت مع النبي صلى الله عليه وسلم وكانت لا تأكل في فاني مفصوب
 كالا النبي صلى الله عليه وسلم أطعموا الأسارى لأنه عرف أنه مال أسرى على
 الصنيع وهناك من خلع إليه فأمروهم بالتصدق على الفقراء والثاني أن أبا بكر
 الصديق رضي الله عنه لما رأى مع أبي بن خلف في غلبه الرومان فسيغلبون
 لمارس على جمال معدودة فلما صلى الله عليه وسلم له أحسنه ال بل وأني بها النبي
 صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا صحت وحرام
 تصدق بها فتصدق بها والثالث أن هذا مال ضائع وقد أكلت أن يصرف إلى
 خير أو فقير ينتفع به فكان الأول أن يصرف إلى الفقير الحلي يلحق صاحبه بركة
 وعائمه فاعده كل من يأكل الحرام مثل المراهي وكأطع الطريق والسلطان الظالم

جميع أموال

فله يجوز لا حد ان يحضر ضيافته ويأكل من ماله ولا يجوز قبول هديته وكذلك القاضي
المرتضى يجوز حضور دعوته والحرم بيع العنب من الخمار والخلع ومن اللوطي والذي
يفجوه والسيف من طاع الطريق فان باع فنهذه من اللوطي حرام فادع من كان ماله
حراما من ربا او قطع طريقه او السلطان الظالم فله يجوز له ان يتخسر ضيافته ويأكل
من ماله ولا يجوز قبول هديته والسكر من الباب الرابع في اموال
السلطان اعلم ان جميع اموال السلطان حرام الا ثلثة واما اموال العمال
والا تراك كلما على شطرها على خط النار له هذه الثلثة فمن اراد ان يتخلص
ويخلص فله بد من استعمال ان يبيعها الكسوة من المصادر والقسمه فحرام ومحال
وما لا طاعات حرام ومن استوى منها قوتا فكل الحرام وما لا كوارث حرام
وما لا مزاج على غير الرضى الخراج حرام وما لا الرصد والكلان حرام وسعت وما لا
الرسوة حرام والمصانعة حرام فله رعد ولا يمكن احصاؤها والحلال في ايدي المولى
والا من ثلثة اموال مال يملكه من اكله لما يحرم او غنيمة او بهدية وخرجه
على شرط الشرع ومولود زنا يورث الجزية حله لا يجوز منها ياكلون ولا يعلمون
انها حرام عليهم ولا يجوز اخذون على شرط الشرع اما ان يدون او ينقصون ولا
يودون المستحقين منها والثالث مال بيت المال والامر اذا الجوا واسترلوا
الاموال باله ستموا والبرع واله ستموا في خلال وان اسهر والضياع بالمال
الحرام فما نبت عليها فله له ان يبيعها بغير حله له مملوكا له وقل ذلك اذا استقر
رئيس او ملك في ناحية وحيي موافا لم يزل له حد فيها ملك يحمل له ربحها ومن
اهدي الى المولى بطيب نفس فيه فله حله واذا اخرج في مال حله لا يخرج حله واذا
ورث من ابايه مودان استسوها من الحرام فله له ان يبيعها بغير حله له مملوكا له
وكذلك ما اخذوه في حلة السبل وجمالة الطريق فله له ماله الجزية والمصالح
والعمل المقتضى والقضاة المقتضى والمتعاضدين والفقراء فيه حتى فلو ان السلطان
جعل لعماله القاضي اذا اراد ان كان على ضياع السلطان وملك له المصالح فيجوز
وان كان على مال المصالح والتمس كان فله حله حتى يكون له حد حله له اخذ وشرطه
ان يكون اموال المسلمين متعلقة به مثل الخفي والقاضي والمتعلم والفقير العاجز
عن

عن الكسب والطبيب والسلطان والامر اذا اشترى قرية او فرسا او غله ما به مال
المصادرة لا يملكه اذ اعين المال حتى لو كان جارية له ولها ولو ولد لها يكون الولد
ولد شبهة لان ثمنها يعين في مقابلتها وغير مملوك اذا اشترى مملوكا ثم ان وزن الثمن
من بيعه ماله المصادرة فله حله في الاثني وجب في الذمة والذمة
متسقة لجميع الايمان فان السلطان من السيان وابن المملوك من الحلال والحرام ودمر
ياكلوا ويعتقلون وبلغهم المملوك فيكون الباب الخامس في جواز
اكل مال الغير عند الاضطرار اعلم انه اذا اضطر الى مال الغير بحيث اذا كان يملك
ان لم يأكل يهلك عليه ان يأكله فان لم يأكل تورع على ما قد عصى الله ورسوله
في ري الطعام وبلحا وجب على المولى اكله عند الحاجة لئلا يهلك ويبي المصالحا ويحرم
عليه شربه عند فساد المعدة وغلبة الحمية فانظر في حلة الشرع وقضاياه فاذا
حصل في يده مال له ماله كله فله ان يأخذ قدر حاجته واجب من هذا كله يجب على
المضطر ان يأكل للميتة لئلا يموت لقوله تعالى ولا تلقوا يديكم الى التهلكة وفي قول
انه مباح ولا يجب عليه لقوله تعالى وقد فصل كل ما حرم عليه فصل فان
اضطر الى طعام الغير فعلى المالك بذله ثمن حله فان لم يبيع منه فله اخذه قهرا
لقوله صلى الله عليه وسلم من اعان على قتل مسلم فله حله كقوله جاور القيامة مكتوب
بين عينيه ابيس من رحمة الله تعالى وهذا اذا لم يعطه هدية ولم يبعه بغير حتى
يموت فقدا عان على قتله والجماع منعقد على ان الرجل اذا اراد ان يبيع غيره يغرق او يخرق
يجب عليه ان يخلصه ويقطع فريضة الصلاة بحق المسلم ولو قصد قتل المسلم وحال
رجل يقدر ان يدفع عنه يجب عليه الدفع عنه ومن الناس من كان يبيع على المالك الاطية
من غير ثمن ولا عوض والذهب الاول فان بذل صاحب الطعام ثمن حله لزمه قوله
لقوله تعالى ولا تلقوا يديكم الى التهلكة واذا امتنع فقد اتى بنفسه التهلكة فلو بذلها لزم
من ثمن المثل لزمه قبوله فان اراد قبوله بالثمن المثل لزمه قبوله قل انتظر
هل يمكنك ان تأخذه بعقد فاسد حتى يلزمه قيمته فان امتنع المالك من من دفعه
اليه فله ان يبيع قهرا وان اتى على قتله فله شيء عليه فصل فان اضطر الى
شئ بهستان او ربح فله ان يأكل بشرط ان يكون مضطرا وعليه القيمة فان لم يكن

مضطر أو محتاج أو كسبي من غير الميت فلا يأكل وقال لا ما لمحمد بن حنبل رضي
الله عنه إذا مضطر يطعمه وأجابه إلى التمسك بأنه ينادي أنه إذا كان لاجأه استأنى وألا
يدخل ويأكل قدر حاجته ولا يتخذ خبئه ولا يحل شيئا وسواء كان مضطرا أو محتاجا أو لم
كن مضطرا لحديث ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا مضطر لم يجد
مما يطعمه فليأخذ ولا يحل خبئه والخبئه ما يأخذه إلا سنان تحت عوبه وقال لا تأمن
فعله الشريعة وفرضا إلا سله وهذا منسوخ بقوله صلى الله عليه وسلم لا يحل مال امرئ
مسلما إلا عن طيب نفس منه ولو تطب نفسه ببئس هذا الطمار وفيه أن لا يحل
فصل وان وجد آدميا ميتا يجوز له أكله لأن حرمة الحي أكد من حرمة الميت
المرئي أن سفينه لو كانت منقولة بالحياء والصواب تربي الأموات وإن وجد آدميا
له قتله لأن له ذمة مؤكدة ظاهرا لغيره فيقتله لأنه مباح وهكذا المرتد والزاني المحصن
مباحا قلع إذا لم يجد شيئا فقل له أن يقطع بعض لياكله ويجازي أحماه ذلك لأنه في
الجملة بالبعض كما في أكله وقيل لا يجوز أن يتداوى بالتلطف على التلطف فلعنة
إذا اضطر في بريد فوجع الخمر والبول فيسرب البول دون الخمر لأنهما جميعا محرمان
وللبول خمرية وهو أنه لا يذهب بالعقل ولا يستلزم وجع الخمر وجع البول فلهما
لأن الخمر ينجس ويعطش ولا يجوز التداوي به لأنه يذهب العقل وقال أبو حنيفة
والثوري يجوز للمضطر سربا والمرعي التداوي بها الباب السادس في تحرير
أواني الذهب والفضة وإخراجها من على الخاص والعامة للذكر والأنثى لا يجوز استعارة
والسرب فيهما والنحو فيهما كما قال صلى الله عليه وسلم الذي يسرب في أنية الذهب
والفضة أنية الخمر وفي بطنه نار جهنم تغني بصوت ومن أخذ ذلك ففسدته حرام
ومن أمر فيه فبأنه ليس فيه أن الله تعالى خلق الذهب لوجهه إلا لبيان من أخذه
أنية فقلنا بطل حكمه الله تعالى فإنه خلقها لقضا الحاجات الناس فإذا أخذها وأنثى
فقد حبس الأواني عن الكفا والوصي عن الوصايا ومن خرق أنية الذهب فيها قطرة
مأله حد عليه عدله ما راى حنيفة رحمه الله لأن المال أصله على الأجله وإضافه
استعارة الأواني يستند بالجوار والاعتماد وميل إلى الدنيا فيمنع ذلك وإضافته أنكسار
قلوب الفقهاء من أنظر واليه يستعملون أواني الذهب والفضة ولا يجيدون أواني
الخرف

الحرف في بيوتهم فتمسروا قلوبهم وميسروا الكفر بالله تعالى فمنع ذلك وايضا
في استمقال او اي الذهب تغري للناس بما فمنع عن النقرير واما الكرياح والمحور
ففيه جمال وزينة والرجال ليسوا على الشهوة فحرم عليهم واحل للنساء الجمال الى الجمال
وتكون كما هي كمال الباب السابع في من حمل غيبته اعلما بالغيبه اسد
من الزنا والغيبه حرام العند ستة امور ففي هذه المواضع لا تكون غيبه ولا يا نمر
وعن بعض المسلمين انه كان يقول تعالوا هي غيباب في الله الاول التظلم يتظلم وينسبه
الي الظلم والمجور وكذلك ال مير والوزير والقاضي اذا اعلنوا بالمجور فمضى وهو بالمجور
فله غيبه لهم لان صاحب الحق حاله وقال لي الواحد على عرضه وعقوبته والثاني
ال ستمانه علي تغيير المنكرات ور والعارض الى الصلاح اذا كان قصده ان يتبر عليه
الثالث ال ستمنا يقول للمفتي قد ظلمني اي اوز وجي فكيف طرقي في الخلاص وبالنسج
مباح كالتهمنا انا باسفيان رجل سخيح لا يعطيني ما يكفيني كالخزي ما تكفيك
ولذلك بالعرف فلم ينهها اذ قصدها ال ستمنا ومثل ذلك نه صوامه قوامه ال انما
تؤدي جيرانا كالم في النار وفله نه تخيله لما جهر الى معرفة الاحكام والرا بع
تحذير المسلمين من السر فففيه يترود الى مبتدع او فاسق وخفت ان تنهدي اليه
ببدعه فله كان تكشف بدعته وكذا المدي اذ اسئل عن الساهد فلما الطهي
وكذا المستشار في اثروج على قصد الفصح قال النبي صلى الله عليه وسلم انه
لا غيبه لهم الا ما راجع الى المبتدع والمجاهر بفسقه الخامس ان يكون معروفا
باسموا للعرج والاعصم ال ستمنا السادس ان يكون مجاهرا بالنسج كالحخت
والما صاحب المهور والمجاهر بشرب الخمر ومصارعة الناس ومجاهرة بحيث لا
يستكف من ان يدنو به لان العبي بالادني ومن اعجاب بالما فله غيبه له
فلمعة في علاج الغيبه قال بعض العلماء من اعتاب انسانا ونذر علي غيبته فله بد
من الاستمقال واحج برواية انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم كان
من اغتبت ان تستغفره الياب الثامن في بيان اللعب المباح واللعب
الحلال اعلما ان اللعب كله باطل الا ثلثه اسيا كالرسول الله صلى الله عليه
وسلم كل شيء يلعب به الرجل فله باطل ان ثلثه اسيا هي الرجل بقوسه وكاديه

فرسته ومعه عبة امراته فانهم من القوم معناه ان كل ما يتلوه به الرجل حال مفيدة
 في العاجل والاجل فالله والعراس عنه اولي هذه الله انه فانما حق له تعالى ما سبق
 يفيد كالمري بالقوس وقال تاوب الفرس من معاذ القتل ومعه عبة الرجل يودع
 ان يكون له ولد اما المصارعة واللعب بالصولجان فله باس وسائر الاشياء المحذرة
 في اطلها ما اللعب بالنرد شرط او لم يشرط فحرام لقوله صلى الله عليه وسلم من لعب
 بالنرد شبرا فمات عسيرا في لم يختره وصاحبه يفسق واما السطرنج فمباح بشرط
 شرط ان لا يراه ولا يداووه ولا يترك الصلاة بالسنغال به واكثر من سمعت
 من اخواني انه يورد الفقر والدار وشرط على من يتركه عن ابي جعفر تركه كالحبس
 لا لعبا بها بقى السطرنج في الجمل من لعب بالنرد وترو سعادته ومن لعب بالسطرنج
 ولم يفسق ولم يفسق بصلاته لا ترو سعادته واللعب بالانثى عيش باطل على امرئ
 لان تضطرم نار في بيت احد زوجي ان يكون فيه الا ناعش واما المراهج مكره
 واللعب بالحمام مكره لان النبي صلى الله عليه وسلم راي رجلا يتبع حمامه فقال
 شيطان يتبع شيطانه وحمله بعض العلماء على ما اذا ادى الى الله واستغل بها
 واما الخمر يشرب الكلب والديوك واليه يرفق حرام ومن حض للنظر ففاسق يرد
 شهادته الباب التاسع في حرماننا الكلب وذلك حرام في الشريعة
 اللهم الا ما استثناه الشريعة في ذلك كلب صيد او كلب ذئب فاما غيره فانه اذا اقتنا
 للكلبي والقتل فيفسق به وترو شهادته قال النبي صلى الله عليه وسلم
 من اقتنى كلبا الا كلب صيد او ماشية او ذئب ففاسق من اجره كل يوم فتراها
 كل من طمعت بها بنت له احد اما قتل الكلب ففي ابتدا الاسلام كان جائزا ثم نسخ
 ذلك في الاصول بالهيس التي لا تقطع عليه فيجوز قتله واما الكلب فيفسق بقتله
 قتله وثابت على ذلك واما اذا اطمع كلبا فكل يوم جرم عليه انه لا يخلق الله تعالى
 قال النبي صلى الله عليه وسلم لو ان الكلب امة من الامم امرت بقتل كذا كذا
 كل يوم اذ وقع في الحلة وصار لها ليل الحلة والكلب الحلة والكلب الحلة
 انه يجوز لانه اذا تعذر وتلهى والكلوة مضاعفة الله فيه ساعة وساعة
 الباب العاشر في احضا الحيوان قال بعض الناس احضا الحيوان سوا

الدنيا

ما يشاء
 كلب

بلغ

كان

كان ادميا او فرسا او حرة او غيرهم من الحيوان حرام على الاطلاق ولا نه تعذيب
 الحيوان وتعذيب خلق الله تعالى فله يحوز ومن فعل ذلك فهو فاسق ومنهم من
 قال يجوز ذلك على الاطلاق في كل حيوان سوى الدوي فان فيه بقاء النسل وفي ذلك
 استيصال النسل محرم وهذا هو الصحيح اما في الفرس والبغال والحمير والسودان
 لان الحاجة ماسة اليها تجله والادوي فانه لا حاجة اليه اذ لا يجوز للحاكم ان يهلك
 السناجب امر لم يجب والحفظ بهذه الدفعة اما في الفرس والغنم فمكره وليس حرام
 الباب الحادي عشر في اباحة الصيد وحرمة حلال اهل ان الصيد حلال
 اباحه الله عز وجل كرامة لله وحيث استعمل جميع الاشياء ان الجمل والبقا
 والحيوان منه والحال وحل ان يقال كذلك المصطفى الادوي وطعامه ليستوفي بذلك
 على طاعة الله تعالى وقالت الراية من اهل الهند وهو قوم معتقدون ان بعثة الانبياء
 يجوز وتلك من الامم وهو قمار من اهل النار لهالة فقالوا الصيد حرام وقله محذور
 وذبح خارج عن الحلة له فاما ما حبت خاية تيسر القتل ومن فعل في ذلك وهو يفسق
 يقتلوه بها ومن ذبح ساء او حجة فكلوه وجره والساة والبقرة والخنزير
 في هذه ذبح ولا يقصد احصا يعيشون بالليان والبيوت والجوب
 صوبكم عني فممن لا يعقلون فيقولوا لله تعالى احل لكم صيد
 البحر وطعامه متاعا وقال تعالى واذا احلتم فاصطادوا نذرت الى الاصطياد ولو كان
 حراما لما نذرت اليه ثم اجماع معتقد على اباحة الصيد دل ان الله جل من يقول
 يا معشر الجبر واصحاب السيف ان الله ما يهلككم الله كان ينجيكم والبقر في هذا ما لا
 اذ انصرف في الملوك ليس لاحد ان يغير عليه بل انه ان يغير في ملكه ما يشاء
 يدل عليه انهم يحوزون ان الله يولمها بانواع الامم والامم امر من يستعملها
 جودت له يله وقاله مقام استاذ فل يجوزتم الذبح انشاء وكوم وجع والراسد من
 يكون يدل عليه لو لم يجر ذبح اليها من كان عيش الادوي وقا الادوي بالحق كما قبل
 قوله فوجد فما يكون له قوت وغدا يدل عليه ان مطعم عيشه الدنيا والنعمة
 وسعودها فان السبع ولا يطلع والحاو والخنزير والخنازير والحيوانات واللات
 الحرب من الفرائد والحاو والخنزير والخنزير لو كان حراما لاخل عيشهم لان في النعام

والصوق

الفحلان فليذكر القوم عن مثل هذه الفتوى وليعتصموا بالتقوى فانها العروة الوثقى
 وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ذرعت من الخلق قالوا الخلق من ما من كان
 دهر له وله مناع فقال ان الخلق من امتي ياتي يوم القيامة بصلوة وصيام وزكاة
 وباتي وقد شتر هذا وكلها لهذا وسقط دهر هذا فيعطى هذا من حسنة وهذا من
 حسنة فان خفيت حسنة فقل ان يقضي ما عليه اخ من خطايا هو فطحت عليه ثم طرح
 في النار بل هذا امر خصمك في الدنيا فقل ان ياتي يوم كاد دهر فيه وكاد ينار فيكون
 الخروج من الظلمة والسيات فكم من امير يراه اسير او كرم من فقير يراه يومئذ امير
 كرم من فقير يتعلق بومئذ يد بل الغني ويقول يارب سله لم منعني حتى وفي الحبس
 ان ثمة نفر يتعلقون بك ثمة العقر يتعلقون بالاعنيا والمرأة تتعلق بذيل النمل
 والجار بالجار ويطالبونهم بفضا حتى يفرقوا سلطان والامس يطالبه الرقيق والخضا
 يطالبونهم بملأ لهر والزوج والعيال يحاكمونهم بالحق والفقير يطالبونهم
 بظالمهم والله تعالى يطلب حقه والحاسب على الفقير والعظيم قنابل في لغة الاما
 ولما كانت المحابة يهربون من الاله ما راعهم باقتلها واما المورفقتا تكون
 عليه بالله لم يجرى فيها فصل اعلم من من مات وعليه مظالم لم يرد على اصحابها
 فامس على خطي يمشي عليه في الدنيا نزع الايمان وفي اخره عذاب النار فيكون
 امره في سبيل الله وكما ان الخراج هو كافر وكما ان الفقير له منى وكما ان منزله
 بين من لتي فان الله ينادي يوم القيامة فيقول انا ظالم ان جاز في ظالم واولا سطر
 في القوراة من يظلم يخر ببيتة ومعناه في القرات فطرك بيوتهم خانية بالظلم وقد
 جربوا وجوب اولنا ان الملك يبق مع الكفر وله يبق مع الظلم فاما كبر والظلم فانه
 ظلمات يوم القيامة وان الله ينجي عن محاسبة الكافرين ومعاونتهم وقال النبي
 صلى الله عليه وسلم من مشى مع ظالم فقد اعان على هدم الاسلام بالله ان الظلم
 شوم وقهتبه وخيره والظالم لا يلو وملوم واستبقوا والوكور وانظروا
 لعدا كبر واعين وابصار راع الكائن في يده وكرفصل فان كان عليه ظلم
 وما نعين كاسب عما كان الله يعطي حقه من حسنة حتى يرضى فان لم يكن
 عليه حسنة فيلحق عليه من سيئات حقه فان كان حقه نبيا ولم يكن له ظلم

مسنية
 50

ن

سيئات يعذب بقدر حقه وان كان حقه دما فقد اقتسم الله ان يخذل الظالم
 من الظالم فيؤخذ بقدر ذنبه وقيل يخفض من غلب الله وان قلع يد يوقوا من نور
 اسلم ومات او قلع يده وهو مسلم ثم اردت ومات فمورا القيامة خيفة يفتعل بينهما
 يبعث الميراثي الجنة او الى النار قبل الحكم له اصل واليد تبع في الما لاني فصل فاما الميراث
 يرد المظلمة فله في الميراث اما ان يكون المال باقيا والمالك معد ومنى او المال تالفا كان
 المال باقيا والمالك معد ومنى فيرد على ورثته فان لم يكن له ورثه وكان يعلم قاضي
 امين يدفع اليه وان لم يكن فقل يصدق بنفسه على الفحل وقيل هو حق لبيت المال
 وسائر المسلمين وان كان المال تالفا واصحابه موجودي فيذهب اليهم ويتفرع حتى يخلو
 فان فعلوا فذاك وقيل يخلص من حقه وان باطلي يبري ان رزقه الله ما له يرد المظالم
 فاذا امان على هذه النية فالله قادر على ان يرضي حضاة وقيل يستلزم من توافل العباد
 ورجا يرضي الله حضاة وان لم يفعل معدا من ظلمته فياخذ بقالب الظن وكذا في الحل
 والمزيمه واخذ بظلمة الظن والله سبحانه اعلم
 الباب الرابع عشر في الفرق بين الرشوة والهدية وهذه مسألة
 غريبة طال فيها القتل والقال وخصه ذلك ان الهدية تمنان عن الرشوة بربع
 امورا ولان يدفع اليه مال الحق ويهدى به يرضى عنه على ذلك فاني هدية مجاحة
 فان عوضه فذاك وان لم يعوضه وامسك الامل فهو تحت والثاني ان يهدى اليه
 هدية لصلحه وعلمه او لشره ويكون موصوفا بهذه الامور فذاك حل له
 وان ظن انه مصلح فاذا هو مفسد بينه وبين الله تعالى او ظن انه عاقل فاذا هو
 جاهل او ظن انه علوي فاذا هو دعي ونحو حرام والمالك ان يدفع اليه حجاب الملوك
 وخواص الامم ليعينون في امر يملبه او عمل يقصد فان كان يطلب عمله اما مثل
 الشرطة ومصادرة الناس ونحو الخراج ونحو الرصد وجاية الال فطاعات
 فذاك حرام فان اعطي فقير الى حطب الملك فله لعله ما لم يعوضه والرابع ان يعطيه
 في امر تعين عليه فله مثل الكا السفاضة تعين عليه اداوه الى القاضي ليحكم بينهما
 او ليجيب حقه عند وغير ذلك في حرام لا يجوز اخذه وان كان فعله ما جافله
 يكون حراما فيباح له الهدية فاذا لم يبق بذلك الفصل فعمه مثل ان يقول له

ادفع هذه القصة الى السلطان ولك كذا واعني في هذا الامر قاعدة متى كان هذا
 الفعل حراما مثل الظلم وسماح بينة الزور وتقية الظالم فكل ما يات من حرام وكذا
 اذا كان الفعل متعينا عليه مثل دفع الظالم وسماح بينة الحق وتقية الحق فكل ما
 يات من حرام فلتعرف هذه القاعدة **كتاب الحقوق** وفيه ثلاثة عشر
 بابا الباب الاول في حق الله تعالى على العباد اعلم ان الحق اذا اضيف
 الى الله فمعناه انه موجه ومظهر او موجه له حقيقة الحق على العباد ومن سواه
 فحقه بخلاف سوي ما اوجب الله سبحانه فحقه فحق الله على العباد ثلاثة اشياء
 ان يوجهه ولا يسرك به شيئا الثاني ان يعبد من عبادته الثالث ان يطيعه ولا يعصيه
 وسال معاذ بن جبل رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
 ملحق الله على العباد فقال لا اجد مست السوا الحق الله على العباد ان يعبدوه ولا يسركوا
 به شيئا وان يطيعوه ولا يعصوه وان يسركوا وانفذة فلا يكفروا بما فكل احد يعرف هذه
 الحقوق ويقضي حقها فهو من حقها دخل الجنة صدقا ومن اعرض عنها فاولئك هم
 الباب الثاني في حق العباد على الله تعالى هذه مسئلة مشكله
 فان الله خالق الالعيان وموجبا لوجوبه في الخلق قال من وليس عليه الحق
 وكفى حق العبد على الله حق الكرم والوعده لاحق الزور والزام وانما تجوز
 اطلاق هذه الكلمة لوعده الله تعالى وحكمه على نفسه فانه اجزاء الى بنيامين خلع
 الخنوع وكبرهم فلو يجوز ان يخلع وعمره وهذا المسئلة سال عنها معاذ بن جبل
 رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما حق العباد
 على الله قال الحق العباد على الله ان يقبل قوتهم اذا اتوا وان يدخلهم الجنة ويعفو
 عنهم انظر في الحق الله تعالى يرزق اعداءه مع عصيانهم ويسير عليهم ولا يجس
 رقتهم عنهم ولا يحل كبرهم وعقوبهم حق العباد ان يعطيه من امرهم على لسان
 الانبياء من قول التوبة والكرامة واذا ظهر الجنة والنجاة عنهم برحمته وكرمه والطف
 الباب الثالث في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم وحققان
 بطيعوه في اوامر ونواهيه ويحفظون على سنته ومواسمه وان تحببه فوق محبته
 نفسه قال صلى الله عليه وسلم لا يوم من ايامي احب الي من اكون احب اليه من ولده ووالده
 ومن

الاول
 هو

هذا هو الحق الذي لا يبدل

ومن الناس اجمعين ومن وقف على ما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وشققة
 على عصاة امته وحسن اثاره في دين الله فلو ان على محبة نفسه لانه رسول مبلغ
 عن الله اصطفاؤه الله في عامه خلقته او كما ينشئ عنه الارض واول ما فاع
 ومشفوع وهو صاحب اللواتي وروى حقه ان يرضاه ويفضبه ويفضبه في حب
 اوليائه ويوازي اعداءه ومن حقه ان يحب اوليائه وان يباهي واهل بيته وقوم وزنه
 من العلم والفقهاء ومن حقه ان ينصلي عليه اذ ذكر من بيده له سبب الميلة المحبة وما
 حقه ان يزور قبره في مهل مدته لقوله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن زارني وراي
 من رائي ومن حقه ان يحب اصحابه وينبغي عليهم وان يفرح بفرحهم الى غير ذلك
 الباب الرابع في حق المسلم حق المسلم على المسلم ان يسلم عليه اذ التقى
 ويعفوه اذ امر من قبيح عليه اذ امان وتجنبه اذ اذاعه وينجده اذ اغاب
 ويثبته اذ اعطى هذا كقوله الحديث ومما رايه ان حرمه مال المسلم حرمه ومعه
 والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمومن من امن جاره بواقعه فان ثبتت
 ان تكون موثقا فاجب عليك ما تحب لنفسك وكما صلى الله عليه وسلم اربع
 من كن فيه فهو حرا البرية وهو بري من الهوى من يعين المحسن على احسانه ويعز
 بقرينة الكايب ويدعو للدين ويستغفر للمسلمين والكايب والكايب لعله يبيع
 المومن على كل خطي ليس الحيايه والكايب وتجنب الناس ما تحب لنفسك من الخير
 وتكلم لهم ما تكله لنفسك من الشر والكره في الحضر والسفر لقوله صلى الله عليه
 وسلم المروءة في ست خصال له في السفر وله في الحضر فقرأه كتاب الله تعالى
 وعماز مساجد الله تعالى واتخاذ الخوان في الدعاء والوالي في السفر قبل الزا
 وحسن الخلق مع الاصحاب والمراحم في غير معصية الله فمن كان بهذه السرايط فهو من
 حقا الباب الخامس في حق الوالد في حق الوالد اعلم انك الله سبحانه فحق الوالد
 حتى نفسه فقال واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين اوقال صلى الله عليه
 وسلم رضي الله في رضى الوالد في سخط الله في سخط الوالد وكما روى عن رسول
 الله من ابر قال امك قال امك قال امك قال امك قال امك قال امك قال امك
 وقال البخاري ولد والد الوالد ان يكون مملوكا فحشس به فيعتقه فلو اعطى اياه جميع

اما المحض

ان الله

احسانا

ماله وخدمته عمره وانفق جمعه في رضاه وحق الاب ورة في جنبه الام فالحق
 تحت اوتار المهاد من نور والديه زاد الله في عمره فابسر واياهمس الارار وقال
 الله سبحانه لموسي صلوات الله عليه يا موسي وفر والدك فان مي وقر والدك مده
 في عمره وهبته ولد ايسر ومي وع والدك مده فصرق عمره ووهبت له ولدا يعقده والنظر
 اليه والدي عياده عي عياني رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال من ولد بان ينظر الي والدك نظره في حق الله له بطل نظره في حق الله له بطل
 وان نظر كل يوم مائة نظره قال نعم الله اكبر واطيب وقال من قبل بين عيني مائة كان
 له شتر مما لا شتر من حقهما ان يطبعهما وان نقل لهما ان ينطق عليهما اذ اعسل وتزوج
 اباك اذا احتاج وجارجل فقال ليل رسول الله هل بقي علي من بر والدي بعد موتها شي
 ابوها به قال نعم لصلوة عليهما وال استغفار لهما وانفاذ عهدهما واكرام صديقهما واولاد
 الكرم التي لا رجم لك اني قبلها فهذا الذي بقي عليك ومي حقهما ان يزور قبرها قال صلى
 الله عليه وسلم من زار قبري يوم في كل جمعة غفر له وكتب له براه ومي حقهما قضاء دينهما
 ان كان عليهما دين ومي حقهما مواصله اصدقاياهما وكان عمر علي رضي الله عنهما في الطواف
 فاذا اعراي معه امه يحلها على ظهره ويرجى ويقول اذا مضيتها له انفر واذا الركاب
 دعرت له ادعروا محلتني وارضعني اكثر لبيد الله لبيدك فقال علي حوسونا
 يا ابناي ندخل في الطواف لعل الرحمة تنزل فتساقط مني بول فنفذنا وبولنا انما مضيتها
 لا انفر وعلي رضي الله عنه يحسب بربها قاله يشكر محمد بالقليل ال اكبر وكفيعي
 لا يقابله **الباب السادس** في حق الكوكوني فليعلم الصلة ان الولد
 الصالح نعمة من الله وموهبة وكرامة فكل من له ولد ذكرا وانثى فعليه ان
 يحمد الله سبحانه على ان اخرج من صلبه شجرة مثله يدعي الله سبحانه وبكالي
 وينسب اليه فيعيد الله مثل عيادته ومي حقه ان يودع في اذنيه حين يولد
 ويسميه بالحقن السماعيد الله او عبدا ارحم ولا يسميه خلف ويسلم ويرجع
 وحكبه ويحمله بتمر فان لم يجد فخلو مثله ويعق عن الفم شاة تين
 وعن الجارية بشاة ويخلق شعر راسه الذي ولد عليه ويختنه ويجعله كتاب
 الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم واذا ولد السلف واسان العرب واب
 يرشده

وما

شاة

يرشده الي احسن الكتاب ويجتنب قرنا السوء ومكالات المحليني وقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من هو بالصلة لسبع واضربوهم عليها في عشرين فرقا بينهم
 في المصالح ويؤوبه اذ اسأ قال صلى الله عليه وسلم من يؤوب له ولو ولدته خنزيره
 من ان يصدق كل يوم بنصف صاع وقال عمر رضي الله عنه رحم الله رجلا اخبر بينيما
 بلطمة فاذا بلغ فلنزوجها امرأة فان ترك ذلك فاقب باثر وخطبة فامه على ابيه
 وقال صلى الله عليه وسلم من ولد له ولو في احسن اسمه فاذا بلغ فاقب وجهه فان بلغ
 ولم يزوج وجهه طاربا لما طانه انه علي ابيه وقال صلى الله عليه وسلم من كان له ملك
 بنات فصبي علي لا واين وضربهن وكل الجند وقال صلى الله عليه وسلم من كان له
 بنات ينفق حتى يسد لب او يمتن كن له حجابا يوم القيامة من العار
الباب السابع في الزوج قال صلى الله عليه وسلم جالته والذات
 رحيات لولا ما ياتي الي امرأته وخلق بصله تمن الجنة وقال صلى الله عليه
 وسلم ايما امرأة باين زوجها وهو عمارا في دخل الجنة وقال صلى الله عليه وسلم
 لامرأة كيف انت لمزوجه قالت يا رسول الله لا اله الا انت فقال احسن فانه جنته
 وفاركة وقالت امرأة ما حق زوجي قال لو دخلت عليه وهو يسيل دما وقهاه
 فله حستوه بلسانك ما ديت حقه وقال عاذ سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول ايما امرأة ادخلت علي زوجها غاي في امر النفقة او كلفته ما لا يطيق
 لا يقبل الله منها صر قولا عذرك ان تنوب وايما امرأة لحست من جانب انف
 زوجها دما والآخر قها ما دت حق زوجها وقال صلى الله عليه وسلم لو كان لاهران
 سيجر كسبر لخدم دور الله لا مرة امرأة ان سجد لزوجها وحق الزوج
 متعة اشيا الا يخرج من حبيته الا ياذنه تمنع نفسها منه اذا كانت طاهرة
 ولا تحنه في ماله وسأله وتدم اقله ولا تؤذيه بلسانها وتعينه فيما أمكن
 ولا تن عليه ولا تمنع ما لها منه **الباب الثامن** في حق الزوج قال
 النبي صلى الله عليه وسلم استوصوا بالنساء خيرا فانهم عمار عندكم كما عندكم
 بامانة الله واستحلتم فروجهن بكلمة الله حق المرأة ثمانية ينفق عليها
 ولا يغيب عنها اكثر من اربعة اشهر ولا يضربها الا في شاة المصالح ولا

حق

بما سمعنا في وبرا ولا يظلمها في صداقتها ولا يمنعها من زياره ابويها ويوسع عليها في النفقة
 ويعلمها من دينها من الصلاة والصيام والحج في حق الباب التاسع في حق
 المال والى ولقد وهي الله تعالى عباده في حق المال والى ووصي بهم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم امته وكان اخر ما تكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم اتفقوا
 الله فيما ملكتم ايما لكم فاول ذلك ان يقول عدي وامتي بل يقول قتاتي وفتاتي
 قال صلى الله عليه وسلم لا يقل احدكم عدي وامتي فكلهم عبيد الله وكل من سأل الله
 اما الله وليقل عدي وجاريته ثم لا يظلمه مال يطيق ولا يبيع ولا يبيعه فان
 فعل فالله خصمه ولا يضر به بما ينهكه الا ان يصيب حرا فيقصد عليه ولا يظلم
 له بالقول قال فضل ان يسوي بين طامه وطاهر رقيقه وكسوته فان لم يفعل
 فطعامه وكسوته بالمعروف وقال الشافعي رضي الله عنه تفسيس المعروف لم يلهي
 في بلده الذي يكون به وقال صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة رجل يبيع املاكه مملوفا
 من ضار مسلما وكالوا ان رسول الله كثر تقصوا عن العبد في الورق قال سبعين مرة
 قال ويل للممالكة من المملوك وويل للمملوك من المالك وويل للعقبي وويل
 للضعيف من الشديد وسيل عن الامة ان زنت فبيعوها ولو بظفر وهو الحبل
 فصل ثم ان الشارح أكد حقوق السادة فقال ايما عدا ببق فقد برئت منها الذمة وقال
 ثلثة لا يقبل لهم صلوات ولا ترتفع لهم الى السماء وحسنه العبد الاتي حتى يرجع
 الى مواليه والمراد بالسلطان عليها زوجها حتى يرعى والسكنى ان حتى يحمي والله ولي
 الاعانة الباب العاشر في حق العلم ان طاعة الام لا زمة واجبة لقوله
 سبحانه اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان طاعة الله طاعة
 نفسه ورسوله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطيعوا ولو عبد اجنبا وقال
 اطع كل امرئ وصلظف كل امرئ واستبقي احدا من اصحابي وقال الامام من مثل بمنزلة
 الوالد قلت تضر به ان ضررته ولا تشبهه ان سبته وقال من آثر من سلطان الله
 فقد آثر الله ومن آهان سلطان الله فقد آهان الله وحسبك بهو خيرا وناهيك
 بالاول به عظمه قوله صلى الله عليه وسلم عول ساعة خير من عبادة سنتين سنة
 وال من والورين والرئيس المظاع والقاضي المتمكن كلهم مستحقون القهر والاطاع

وسبق وكلم

اذا رشتا ودر حجب كالام ان رشتا فاجلدوا رشتا فاجلدوا رشتا فاجلدوا رشتا فاجلدوا

علي

تعالى

علي الرعية من فطر اكدت ومن خرج عليهم بالسيف فقد فسق فان عاد وتاب
 فقد تاب الله على من تاب وان بقي وظا واي فيحل قتاله فان اصر فبطل امره ومنه
 واستباحة امواله فليتبهي العقل من هذه العظمه وهذه الجسنة فعادة الولايه
 ان يكون تولا بنوه واذا خرج الرعية من الطاعة عصت واذا ظهر له عدو فليكن منهم
 معا ونه وان استقر ضهر ارضوه وان استعان بهم اعانوه وان عدل فيهم رجعوه
 وان جار عليهم صبروا الي ان يتبع الله لهم فزجارتهم بالايام دولته ومن حقه ان
 يكون خصمه وعماه ويوصلوا اليه الحقوق الموقفة والمرفقة المقننه وحسنوا اليه
 قوله وفعله الباب الحادي عشر في حق الرعية اعلم ان الرعية عمال الله
 والله خصمهم قال صلى الله عليه وسلم من اذى مؤمنا فقد اذى الله وقال صلى الله
 عليه وسلم كلهم مسيول عن رعيته فالظلم اعلى اهله وهو مسيول واكثره
 راعيه على بيت زوجها وهي مسيولة والعبد راع على مال سيده وهو مسيول وكلهم
 مسول قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى يوم القيامة يا رعاة السوا
 اظفروا السوا وضيعتموا الخيل بل اليوم انتقم منكم وقال من ولي من امر الناس شيئا
 فاجتنب عن اولي الضعف والحاجة اجتنب الله عنه يوم القيامة اعلم ان حق الرعية
 ان يكف السلطان عنهم الظلم من خاص نفسه ومن عماله ويؤمن السبل وينصف
 المظلوم ويعين ذا الحاجة ولا يجتنب عنهم ولا يولي عنهم من الغصون فيبغضونه
 ببغضهم اياه ويتبين فيهم بالسنة المحمدية ويسمي فيهم بالسيرة العمرية وقام
 الشفقه ان يامر بالمعروف وينهي عن المنكر فعلى الوالي والوزير والرئيس
 وظايف لا بد من قضائها من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ومن اعطى النفس
 هواها وارضاهها في هواها فبطلت مداها فالمسكين حاله في امته
 ماله فالظالم يخر ببيته ولا يستره ويخفي على اولاده ولا يعلم ويضرب على قدميه
 ولا يحس قدع قوتى الليام من الحسان فاولا الوظيفه ان ينزل نفسه منزلة الرعية
 وكلما احب لنفسه يحب لغيره وكلما تلى لنفسه تلى لغيره فان كان يظلم في ذلك
 فهو خائن والخاين جائر والثانيه ان ينتظر مجي ارباب الحاجات ولا يستخف
 بهم فان قضا حاجة مسلم خير من سبعين حجة مبرورة وسبع مائة ركعة

ال

ناقله والثالث ان لا يتعبدوا الا بما كان في السموات فان عاقبتها حصلت
 والبزاد من الايمان والرابعة ان يعنى امور السلطنة على المرفق ودون العنف
 فان اسلم مرفق على المرفق واكتفى بنى على الخرق وما دخل المرفق في سبي الزانه
 وما دخل المرفق في سبي آل سانه فان رفق بالرعيه فسيفرق الله به ويحفظه وها
 النبي صلى الله عليه وسلم فيا سعادة من خطي برعايه قال النبي صلى الله عليه وسلم
 ايا والرفق بامتي فان رفق الله به ومي شد وعلى امتي فاستد الله عليه
 والخامس ان يتجرى حتى يرضى عنه جميع رعيته فيكون موافقه للشرع قال صلى
 الله عليه وسلم حين استلم من حجر نهر وسى امك من يفيضونهم والسادس ان
 مؤثر رعي محلو على ظله والشرع فان سخط على قول الحق وفعل الحق فهو سلطان
 قال عمر اصبح ونصني الناس على خضيان ورعي الناس غايه لا تترك وما قوله
 في جاهل يوتر رعي الخلق على الخلق السابعة ان يعلم ان خطر الزلازل عظيم وسكها
 شديد فمن عدل واعتدل فيا سعادة له ومن جار واخرق فيا سقاؤه له اخذ رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بعضا من الباب وكا لاله يمة من قريتين ما فعلوا ثلثة
 امور اذا استرحى رعيه واه احكموا عدلوا واذا كالى وفوا منى كرم فعل ذلك
 فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا وقال
 حكيم بن ابي ذر بن عظم فلعنة الله على الظالمين الثالث ان يكون مستقاما متعظيا
 الى علماء العلم ومحالطتهم ويحرم حريصا على سماع كل منهم والبس بامر الله
 ونعي بالعلم الذي يخافون من الله ونهضوا عباد الله منهم سيقى البلي وخالط
 هارون الكرشيد فقال عظمي فقال ان الله تعالى اجلس مجلسا لصدقي ويريد
 الصدوق والفرق بين الحق والباطل واجلس مجلسا في النور ويريد من
 الجاهل واجلس مجلسا على بن ابي طالب ويطلب من العلم والعدل فقال زدوني
 فقال ان الله تعالى قال لها الجبروت بواب تلك الدار واعطاك ثلثة
 اشيا مال بيت المال وسوطا وسيفا وقال لك ايها العبد الامور ارفع الخلق عن
 هذه الدار وهذه الاشيا في جارك من الخلق قد تغفل عليه ومما لم يطع الله
 وحالف امره فادبه بهذا السوط ومن حمل احدا بغير حق فاقصص منه بهذا السيف
 قال

شبكة

وقال في كتابه

قال زدي قال انت البحر وهو له نار ان صفوت صفوا وان كدرت كدروا والسادس
 ان يلحق علي ابي الطائي ولا يلقى احدا من الظلم من عماله ونوابه ولا يرضى
 بظلمهم فانه مسؤول عن ظلمهم وهو ليس بسلطان على ظلمه وهو اسقى من احد يبيع
 اخرته يد نياه منه يكسبسون الدنيا لسبيده وهو يعذب عذبا في كل في التوراه اذا
 علم السلطان بظلم عماله فوجي به فحافا فقله وملوك زمانا من الشقا بلو بذك
 وهو يعطون واذا ذروا لا يتروون باعوا له حرقه بينا العمال والحجاب والمطبخ
 فترى المولى علي رقابا المسلمين يسوقهم سوق العذاب ويسرى منهم يسرى فرج
 وهما من العاسم ان يطع عن الكبر ان الطالب عليه الكثرة وهو اصل كل عيب وزيله
 فعنها بطر الحق والحسد والانتقام فليدبر في نفسه ان كان عاقله انه ابن
 التراب وما كثر التراب وان كان جاهلا فله كلهم معه فانه هالك واين هالك
 يصل الى المالك في عفا وغفر فهو متبئد ال انبياء والاوليا ومن تكبروا بي فستبئد
 الكراد والخاص في الجاهل من علمه مطلوب وعي قريب من ولا لا ينجي ولا يه
 الباب الثاني عشر في حقوق العلماء اعلوا ان درجة الطام من
 امة محمد صلى الله عليه وسلم مثل درجة انبياء بني اسرائيل وكرامتهم عظيمة ولهم
 مسموهم من شرفهم ومن كملهم اسقروا وصيبر معن الناس والملك بالعلم اخل
 فمى عظمهم فقد عظم الله ورسوله ومن اها نفوذ قد اهان الله ورسوله اوليك
 ورثة الانبياء وصفوة الاوليا سجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء ذلك فضل
 الله يؤتيه من يشاء قال النبي صلى الله عليه وسلم لو ان العلماء اهلكت امتي اللهم
 احفظ العلماء واعف عن الجاهل وارحم الناس وقال النظر في وجه العالم احب الي
 الله من عبادة ستين سنة صيام نهارا وقيام ليلتها من اكرم عالم فقد اكرم
 ومن اكرمى فقد اكرم الله عز وجل ومن اهان عالما فقد اهانني وما واه النار
 ٢ وان الله ليسمع دعا العال قبل دعاي وعال فاقصدوا بالعلم الرخذ وامنه
 ماصفا ودعوا له ٢ ان الله يغفر للعالم يوم القيامة سبع مائة
 الف ذنب ولا يغفر ذنبا واحدا للجاهل وقال صلى الله عليه وسلم
 من ارعاهما فكا نازار بيت المقدس محسبا الله ومن ارعاه بيت المقدس محسبا

الان الذي ينفذ الحكماء ينفذ السلطان على عاصيه

لله حرم الله لحمه وجسده على النار ومن أدرك مجلس عا لم يلبس عليه في يوم
 القيامة شدة ولا عذاب وسئل النبي صلى الله عليه وسلم العا لم يلبس عليه من العابد
 وقال معقل بن يسار أفضل عند الله من سبع مائة عابد ثم قال العابد عند العا لم يلبس عليه
 عند الدواب ثم قال العا لم يلبس عليه في الجنة وإن كانا مقصرين ثم قال في العا لم يلبس عليه
 لم يقدر العباد أن يعبدوا الله يوما واحدا بغير خلط وللعلماء شقاعة مثل أنبياء
 بني إسرائيل وأفضل المتعلم على سائر الناس كفضل أبي بكر بن أبي قحافة على سائر أمتي
 وكفضل جبريل على سائر الملائكة ثم قال الخليلي بغير جبريل صلى الله عليه وسلم
 فصل في حق العلماء أن يجلسوا في أسواقهم ويوصل إليهم حقوقهم من أسرارهم
 وأن يجلسوا بين أيديهم فإنه أنما يفتخر العلم الذي هو صفة الله سبحانه وتعالى ومنها
 أن يستعملوا على زلاتهم أن لا معصوم إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم وظل القول
 الباطنية أعداء الله ومنها أن يعطوا لهم الخلة دون المشو بوب ومنها أن يتبرك
 بعبادهم فانه قدوة السعيد ومنها أن لا يسرع فيها بينهم في اختلاف مذاهبهم
 فكل امرئ بحق بشائنه ومنها أن يتبع حوائجهم في قضيتهم ومنها أن يفرى بأجل
 السرور في قلوبهم استمالة وتعطفهم ومنها أن يتقرب بهم بصلاتهم ومعلمهم
 ومنها أن يتخفوا في أولادهم استلحاقهم ويقدر الشيخ منهم على النسيان فمن
 أجل ذي الشبهة المسلم قال صلى الله عليه وسلم من لم يوقر جبريلا ولم يرحم
 صغيرنا فليس منا الباب الثالث عشر في حق الجار قال النبي
 صلى الله عليه وسلم لا زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه وما
 زال جبريل يوصيني بالنساء حتى ظننت أنه لي حرم طلقته وفي الجار أن يتوقر
 بالجار يوم القيامة ويقول رب يسلم له ثم اعلق بابه ووفى وحر من رفقة وحرمة
 الجوار من عيه طوبى لمن حفظها وويل لمن عصى عنها والجوار ثلاثة جاره ذلك وحقه
 وجاره حقان وجاره حق فالجار الذي له ذلك حقوق إن يكون حيا قريبا
 مسلما فله حق الرحم وحق الإسلام وحق الجوار كالله تعالى والجار الذي له حق
 والجار الذي له حقان يكون مسلما حيا والذي له حق واحد بالجار هو الكافر
 اعلم أن العقلة تندم من بادي الجار وما من رجل يصبر على ذي جاره ورثه الله

ان

الله

داره قال النبي صلى الله عليه وسلم من أذى جاره ورثه الله داره ذهب الأديم
 وبقي الليام كان لعبد الله بن طاهر من خراسان جاره عجزا لما كان بنات فاختل
 حالها وأخلجت اليه دارها فاشتمى الجار إلى السير فدعاها وقال لها لم يكبيضي جارك
 قالت إن بناتي قد كبرت وأريد أن تزوجن وما لي شيء فدعا الدلالة وقال هو لا
 بناتي زوجهن وعلي جهازهن وهياكلهن فادعه فادعه فادعه فادعه فادعه فادعه فادعه
 استندك الله هل في ملوك زمانك من لم يغصب دار جاره كف عن غلو ذلك فليده
 واصبر علي ما يقولون وأجر هو من أجل حيله حكاية كالبشر الخافي رابت زبده في
 المنار قد علمتها الصغرى قلت ما فعل الله بك قال العبد في ربي فقلت وما هذه الصغرى
 التي عليك قال ما أت بشرا لم يسي ودني في جاري فزفر جعنه زفره تغترب
 القرآن المروي وكان قد ربا عا لانا الله كتاب التكاثر والمفاخر وفيه
 أحد عشر بابا الباب الأول في فضيلة السبا والجود اعلم أن النبي صلى الله عليه وسلم
 علي الجود والسبا قال لا الله تعالى هذا دين ارتضيت به لنفسي ولن يصلحه إلا السبا
 وحسن الخلق فأكرموا بها ما يحبتموه والوليا جلاوا على السبا وهو الحق الأمان
 فقد قرن الله سبحانه السبا بالآمان فقال سبحانه فاما من اعطى واتقى وصدق
 بالحسنى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ان رسول الله الذي
 خاصه والي الناس عامه فيقول الله تعالى انفق اخون عليك ولا توحى فيكون
 عليك ووسع يوسع عليك ولا تضيق فيضيق عليك واعلم ان فضول الاموال
 سرى الى رزاق التي قسمها بين العباد فحسبه عنده لا يعطى احدا منها شيئا الا
 من ساله عند الحسنى ولملة الجود وقال ما خلق الله الا يان قال اللهم حقني
 فقواه لحسن الخلق والسبا ثم خلق الخلق وحله في الكفر ثم قال يا ملة يكتي السبا
 قريب مني قريب من جنيتي قريب من ملة يكتي بعيد من النار قال الله تعالى
 بعزتي وجلالي لا يحيا ورثي في جنيتي يحيل وفي حديث اخر لا يجتمع الايمان
 والسبا في قلب رجل انا قال نواب الجوار ذلكة خلف ومجاهاه وثواب
 الجبل ثلاثة سحرمان وانك في ومدة مة وقال صلى الله عليه وسلم سادة الناس
 في الدنيا الـ صفيحيا وسادة الناس في الاخرة الـ نبيا وقال ان الله تعالى يفضي

الخيل في حياته: لسمي عند موته وقال لسمي الجول حب الى الله تعالى من العبد الفقير
 وقال ان الخيل من الكرم والكرم في النيران ان السهم من اليمان واليمان في الجنة قال
 السافي رحمه الله السخا والكرم يقضي عيب الدنيا والاخرة وقال صلى الله عليه وسلم
 ان الخير من اجود العباد كالوايلي يارسول الله قال الله اجود العباد وانا
 اجود ولدادم واحمدهم بجدي جل علم عليا ينسرحه وبعث يوم القيامة امة
 واحدة ورجل جاد بنفسه في سبيل الله حي يقبل وقال انه مت الما في ياصاحب
 العافيه معناه ان صاحب العافيه يصبح وحاجته ذلك ويتمناها الى موافقت
 والاحياء اما الاموات فمن كان مسيئا لم يرجع ومن كان محسنا لنزداد وقال تعالى
 لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما يحبون جعل الجنة باقية والمال فان ترجل العافيه
 طلبا للباقي فانه كل اله من انكر القاي على الباقي وقال ما احسن محس من مسلم
 ولا ما اضر الة اثابه الله فلتنا وما اثاره الكافر قال ان كان قد وصل رحاله او تصدق
 بصدقة اثاره الله وثابته اثاره امال والولد فلتنا يارسول الله وما اثارته
 في الاخرة قال عذاب دون عذاب نادى في السخا قد مر خالد بن الوليد على رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ياسي الروم ففرض عليهم الاسلام فابى فامر بضرب
 رعايتهم حتى اذا جاءوا الى ارضهم وبقي واحد فاحاكت في السيوف فتجرب على النبي
 صلى الله عليه وسلم فاجبر بل وقال تقتله فانه سخي وان الله يحب الاسخيا
 وهذه بركة السخا ولما اهلك الله تعالى فرعون اهلكه الله قال لوسي يارب ما بال
 فرعون كنت ادعوا عليه فلم تهلكه حتى الان فقال يا موسي املعت ابي الميت
 على نفسي ابي: يضري الة سخيا في الدنيا والاخرة وان كان كافرا في وان فرعون كان
 سخيا فاما الخنا المجاب عن اظهر الشيخ والجل اهلكته ولا سمع حاتم الطائي قولا لمسلمين
 قليل المال يصلحه فيخني فقال قطع الله لسانه واخشم انفه واطمى عينه هل
 قال وما الجود يعني المال قبل قتله ولا الخيل في مال الخيل يزيد
 فله تلتس ماله تعيش قكرة لكل غد رزق يعود جرسيد
 الباب الثاني في اصطناع المعروف قال النبي صلى الله عليه
 وسلم اصنع المعروف الي هو اهلكه والي من ليس اهلكه فان احبت اهلكه
 فانت

فانت اهلكه وان لم تصب اهلكه فانت اهلكه وسبيل النبي صلى الله عليه وسلم عن ابني
 الرسله وعن غير ابني الرسله فقال من كافياك ساة على الاحسان فهو لغير رسله
 ومن كافياك ساة بالاحسان فهو ولد رسله فاصطنعوا البر يا محسن الكرم واليمان
 الوزر والجماعة الروسا وكافوا الله الاشوار الى خلق الله لخر زوايا الله او مياكان
 او بهيمة فاضاع عمره بين الله والناس اما سمعت ان الله تعالى ادخل امرأه قاهره
 للجنة بسبب كلب راته يلهث عطشا ففخت خازنها واستقت به الماء وسقته وادخل
 عجوز النار بسبب هي حبستها فله هي اطعمتها ولا هي خلتها بقصيد من حسنا لغير
 وفي الخبر ان الرجل من اهل النار ينظر الى الرجل من اهل الجنة فيقول يا فلان ما تدرك يوم
 اصطنعت الكرم في الدنيا معروفا فيقول اللهم ان هذا صنع الي في الدنيا معروفا فيقول
 له قد بديره فادخله الجنة وقال صلى الله عليه وسلم اهل المعروف في الدنيا اهل
 المعروف في الاخرة فقلنا يارسول الله ما معروف الاخره قال اذا كان يوم القيامة
 ياتي الله بقوم من امتي فيدخلهم الجنة بغير حساب لقوله تعالى ما على الخسني من
 سبيل ولا يذخرون النار بغير حساب وياتي الله بقوم فحاسبهم فتزيد سياتهم على
 حسنا ثم فيقول الله يا عبادي هي نبيتكم وهو اعلم فيقول من امة محمد صلى الله
 عليه وسلم فيقول زيد في سياكم سي فيقولون له ياربنا فيقول هل نقص من حسناكم
 سي فيقولون له فيقول يا عبادي على ما اذا كان انكالم فيقولون على حسناكم
 بك فعند هاتين الله تعالى رضوان طازن الجنان ان اخرج الذي ادخلهم الجنة بغير
 حساب قد علموا فافوا فيقول هو لا يخافكم من امة محمد صلى الله عليه وسلم قد زادت
 بصيانتهم على حسناهم فهموا اهل حسناكم ثاني اهل حاسبكم فيهبون حسناهم فيدخلهم
 الجنة فعند هاتين الله صلى الله عليه وسلم اهل المعروف في الدنيا اهل المعروف في الاخرة
 وقال الله تعالى لعيسى صلى الله عليه وسلم كن في العلم كالارض تحمل العباد في السخا
 كالما الجاري وفي الرحمه كالشمس والشمس يطلعان على البر والبحر والبر والفاجر
 حرق جوادنا الفخر فقال اني اكره ان اتزل اسرا قد وقع لامر اهلكه لا يتفع
 الباب الثالث في مدامة الخيل والخيال واعلم ان الخيل والخيال واداله وقد
 قرن الله الخيل بالكفر في كتابه فقال واما من يظن واستغنى وكذب بالحسني وقال

الجاهلية هاشم بن عبد مناف واميد بن عبد شمس وعثمان بن عمرو بن كعب
بن مرة سمي شارب الذهب لكثرة نفقاته وعبد الله بن عمرو بن جندب قومه جريا
عليه من كرم عطاياه فاذا اناؤه زار منتهج يقول له اتعد لي جنني فاني اظنك
توطئني بالقصاص ولا ترضي الا بما تريد هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم
التخذت قريش موته تاريجا فاصبح بطن مكة مقسما كان الارض ليس بها هشام
ابو ذؤابة قال قدمت مكة معتمرا فقلت امامي ضيف فقالوا فاذن لنا فاذن لنا
بن هشام علي سرورين يدر به جنان فيها جن ولم وانطاع عليها زبيب فقال اجب
ثم قال هذا لكم ما اتمت فتمت لك فامر عدت الي المدينة فاجرت النبي صلى الله عليه
وسلم فقال لعلم الله انه لسري ووددت انه اسلم وخطب بن وهب بن جهم
وابي بن خطي قتله رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد واهيد بن خطي وصفي
بن امية وسلي بن نوفل يسوقا قواما وليسوا بساوه بل السيد المذكور سلمي بن
بن نوفل ومالك بن حنظلة لبني قيس والقحطاني بن عبد بن زرار بن عذس
يلقب بنار القرات وصعصعة بن جاحيه ابي المودات فبعث الله نبيه وعنده
مائة جارية قال الفرزق وجدي الذي منع الوايدات فاحي الوايدات وكرتويد
واسمه ابو غالب وجوين بن ظهير ربع ستين من باعا وصواكن فاقه وكاسه
في يده قيل ان يشربها

بن كرسع
ومناجوت بن جاسم بن خبيد يستين من باعا والفس مسمم
فقسم عمر جاكاسه فوق كفه فاب بنهب كالفضيل المسمم
الخرج اللف من الابل والمرب منيع اخواني ذهل بن بكر بن وائل منعي يوم رماية
لقوح وقيل ثلثون الفانم اهداها الي الكعبه حي لقت وفصلت من الامر المقتل
عليها جله لها فخرها والحرب من من جشم من غداه واحده الف لقة وسنان بن ابي
بن حارث بن قيس وعامر بن عمر بن ابي ربيعة بن ذهل وقيس بن مسعود
كان له مائة ناقة معه له ضياف وهو من من الشيباني حلو ليظن ما هبت
الرجح سما له وبقا لرماده باق بالحرم بعد وكعب بن عامر بن اباد وحارث بن عبد الله
بن سعد الطائي واوس بن حارث واحد منهما اكثر من ان تحصى كالاجر ليراهم
بن

بلغ

بن عبد الغزي فاحب بن مامه وابي سعدي ياجود منك يا عمر الجواد فافنا يا معشر
الظما اخلاق من له من بالله واليومر اخف فل ترى اليوم في الخبيثه من سائرهم
وسايمهم ههنا ذهب الرجال وبقيت ربان الجبال رجال ان يملهم لبيد بكى
الحظ الذي شئتوا لبيد الباب السادس في الجواد ال سلسله
عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنهما له احاديث عجيبه منها ان صرافا
قام للناس بمسعة الف دينار طرزه غرامه فسا المهران يتفوسون حتى يتجمل فقال لول
ما نرضي الي بكفيل هو فلان فقصد الغرامه فقال لغرامه ايتوني بمثل كرامه فاق بها
فخرها وقضى عنه سبعة الف دينار ولم يكن بينه وبينه حرمه ولم يخطبه والسفا
وهو عبد الله الاصغر بن محمد بن علي وعبد الله بن جعفر بن ابي طالب رضي الله عنهما
وله احاديث عجيبه اذاه رجل وقد قدمت راحته لركب فقال انا رجل منقطع فحب
فاعطاه الراحه بما عليها فقام العله وليا خذ السيف من قرايه فصاح به عبد الله
ان دعه وقال يا هذا للفرع عن السيف من قرايه فطاع فقد اشترى به بالث
دينار وجانه امره وقالت تغري كالكه السلهم هذه وجاجه بيتها وسمعتها
فلو لرحا الحق بها منك فاحزها وامر لها بالث درهم فقالت ابقا الله فقال ابقا
الله فقال زيدوها الفا فقالت حفظك الله فقال زيدوها الفا قالت حسبي يا مني
قال لو قبست لثبت لك وعبد الله بن جعفر كرم الدنيا قال المطيع لم يلا اكتب
علي صحيفة لثقت علي عبد الله بن جعفر ثلثمائة دينار حاله ثم قال امر من عليه
قال كيف امرني ولا معاملة ولا معرفة لي قال افضل ما امرتك فسلم عليه والحق
الصفيه فقال لعبد الله كرم فيها قال ثلثمائة دينار قال دفعها اليه ولم يخذل الصفيه
جاء وقال ما رايت اعجب من هذا قال احفظ بالدينار وارح اليه وكل له مثل ذلك
فوجع فاعطاه ثلثمائة اخري فركب المطيع ومولاه والمال وقد جمعه ثلث مائة اخري
فخط المطيع ومولاه طالمال وقد جمعه الي فقال يا ابا جعفر اتق الله وانظر لنفسك
وذمتك فان لك معادا انا لك مولاي هذالك ثلث مائة دينار وتمر
يكن بينكما معاملة فله هو اعطوه حتى اخذ منك فقال ان الله قد عوفي عاده
وعوفت عياده عاده فاذا غيرت عاوتي تعبر علي ان رجع الي تسبي خرج من عندي

ح

هو له حله لطيب وطلحه بن الحسي بن علي طلحه الخير وعبيد الله بن ابي بكر
ومى بنى امية سعد بن سعيد بن ابي امية بنجر كل يوم خروا ويطعمها الناس
وعبد الله بن عامر بن قنبر بن ربيعة وله حياض عوفان وسوق البصر اشترى
ماله ووهبه له حله حمزة بن عبد الله بن الزبير بن العوام وطلحه بن عبد الله بن عوف
كان ياتيه الرسول فيسلم عليه فيقعد ويأتيه الثاني والثالث الى ان يجمع عنده رجال
بعد وما عليه من الثياب ثوبين يخل فيخلعها علي واحد واحد ويقول فاولي شيئا اشترى
وهو طلحة النذاري بن عبد الله بن عمر بن عثمان وله احاديث اشترى جارية من
ابي خالد التيمي بماية الف درهم وكان بها مشغوف فلما قبض المال ذهب الجارية
لتخرج تعلق بها وتشي بسباسة وانشد

تذكري بسباسة الورد حاحده انت كمدت من حاجة المتذكرو
فلو تهودي الدهر في عنك كرتي تفوقنا شي سوي الكون فاعذر
ابو بجر من فراقك موجع اناجي به قلبا كئيب التفكرو
عليك سكر من زياره بيننا ولا وصل الا ان يشاء ابن ميمرو
فقال ابن عمر قد نشيت هي لك ونفها وطلحه بن عبد الرحمن بن ابي بكر عبد الله بن
عبد الرحمن بن الوليد جواد ممدوح وكلم بن عبد المطلب والمغيرة بن عوف وهشام
بن المغيرة اجواد يطعمون الناس وعبد الله بن صفوان ومحمد بن عمر بن عطاء حمل
علي الكف فار بن انهم سوا اليه في بكر ابن وايل في ادرى حان في غداه واحده ومثل
بن عمر بن عبد الله وعنان بن ورقم بن بني رباح ومي فزاره اسما بنت ابن خازم
ابن حصي ومي ربيعة عكرمة الفياض والحزن بن ميم العبدى قسم في يوم
واحدا الف راس من الابل الباب السابع في مكارم الرجال خلد
بنى بوعمر دارا ونقش على بابها شعر يا قارع الباب ادخل غير محترس
فان قرعك عندي اعطى السنان تصيب بابا الضيفان اذا طروق
فالمال بيني وبين الصيف نصفان وقال ابو ذؤلف وقد نقش على سياطه
شعر منزلنا هذا الى حله عن سوا فيه والطارق
فمن انا فيه فليحترق فيه وفيما يرس طالع

ميت

الكرام

سوي اهلنا واولادنا فلور خص فيهم الخالق
مكرمه عبيد الله بن ابي بكر من الالهة ينفع على جيرانه اربعين وارل ووسع
له رجل في مجلس فامر له بعشرة الف درهم واشترى جاريه بعشرة الف فطلبوا
لها دابة يركبونها عليها فقال هذه رجل فاني فقال لاهلها الى داره على دابته
مكرمه عيسى بن ابي ربيعة طار ليله فرائ رجله متعلقا باسار الكعبه وهو يقول
ما دون من احواله يفتني فامني على فانت ذوا كرم فقال ما هو ان يا ابن
اخي فاستحي الرجل وقال كنه لا معي لها فقال على ذلك قال ابن عمر لمي عسنا به
من الدهر وعكف بفضنا بعض فرغب ابو هاشم بن زبج القفري قال لمي الى ابها
قال في هذا الليل كالا نطلق ثركا للفتاع عند الوصول تاحض فتاحض وقب الباب وقال انا
ابن ابي ربيعة فخرج الرجل عجل وقال لرجل واهله صا لما انا بدخل حتى تقضي حاجتي
جسيدا مخاطبا ابتد على ابن اخيه وقاصدا بعشرة الف درهم قال قد زوجه
يامعشر الروسا واصحاب العلم استحيوا من الله حتى لا يراه الكفارم لا فعبان
من لبي مكرمه اسما بن خارجة فسما وع وجوده له صفتان تقدر يوما الى باب
داره فوجد فتا فقال حسن قال حسن فاح عليه كالجيت مسما على صاحب هذه الدار
فخرجت الى جاريه فاختطفت قلبه فجلست حتى انظر اليها ثانيا قال وتعرفها قال نعم
فدعا الخواص فجل بمرضه عليه حتى مرت فقال هي تلك فقال مكانك ثم دخل الدار
فابطأ ثم خرج اليه فقال انها لو تكن لي كانت لبعض بني كاتبة بنتك انة الف
درهم خن بديها برك الله لك فيها هذه الكارم لا فعبان من لبي وقال ما بديل لي
رجل ما وجهه فزات سببا من الدنيا وما فط عقلت او قلت بئر له ثم انشدر
اذ اماك خارجة بن حصي فله مطر على ارض السما ولا رج البشير بغير حبش
ولا حلت على الظهر النساء فيومك متدخر من اناس
بروح عليهم ابل وسكا فيور كفي بنيد وفي بنهم اذا ذكروا في لهم فدا
مكرمه سعيد بن العاص قال لما ادرك كفي انا في رجله يات يقسم فطنته
فله يقع العلي اصبح يخطا الناس والي كلسي والاحياء والسوان حتى يكرمي نفسه
ويونسني بحريه عن الجار الى جارا ثم وغدا الى فان كنت الجنى بظلم الجنى

الله تعالى بخلي يوم القيامة مكرمه مورك العلي يتلطف في احوال
الداهر على اخوانه يضيح عندهم الف درهم استلوهما حتى اعود الكوكورسل
اليهم انتوسها في حل مكرمه علي بن الفضل يشري من باعة الحمله فقيل له
لو ضلت السوق واسترخصت فقال هوك نزلوا بقرنا رجا منفعتنا مكرمه
بعث رجل الي رجل جاريه وكان بين اصحابه فقا لقيبع ان اتخذها لنفسه وانت حذر
وكلم له حتى وحرمه وهذه لا تحتمل القسمة وكانا ثمانين قاسرا لكل واحد جاريه
او وصيف مكرمه لما قدر الساف في رحمه الله من صنعا الي مكة ومعه عشي لادن
ديار فليل له تستري بها قريته ففرض خيمه خارج مكة وصوب الدنانير وطحن
دخل عليه قبض قبضه ويعطي فلما جا وقت الظهر نفق الثوب ولم يبق شي مكرمه
اضاف عبد الله بن عامر رجله فلحقه قراه فلما هو بالرجل لم يبقه علمانه فشق عليه
فقال عبد الله انهم لا يعينون من يرسل عننا مكرمه كانت عجوز في جوار عبد
الله بن طاهر ولها اربع بنات فقيل لها انت فقير فلو بعت دارك وتوسعت بها
على نفسك وعيالك فقال نعم عن اي له ابيع جوار عبد الله بن طاهر بالناس
فاشتم اليه الجني فباع عبد الله دله النساء والاربع بنات فاطلبي الزواجا
كرا ما جهم من كل واحد بهما يد الف من خزانته مكرمه كان لعبد الله بن المار
جاريه وهي فاراد ان يبيع وانه فقيل له بكم تبيع قال بالعتي فقيل لا تساوي
ال بالعتي قال صدقت ولحق الف للدار والعتي جوار عبد الله بن المبارك فاجل ابن
المبارك فبعاه واعطاه ثمن الدار وقال لا تبعها مكرمه قيل له من مدينه ال
ثم تخلي الي بغداد للعيش الطيب قال لا ابيع جوار هذا العتير نعيم الدنيا مكرمه
مر النبي صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب رضي الله عنه وهو يله زم عمره ما قال
لا بني احسن الي اسيرك ومعني النبي صلى الله عليه وسلم قد وهبت من الف درهم
لوجه الله تعالى والله لاجل النبي صلى الله عليه وسلم والله لاجل الله لا نكح
مسلم وخلي سبيله ثم قال ما فعلت سافدعاه فاعطاه ثلثة الف درهم
وقال الف كوجه الله تعالى والله لاجل النبي صلى الله عليه وسلم والله لاجل
ثم اجن النبي صلى الله عليه وسلم فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يده وقال اللهم
اغفر

فقال العتير

اغفر له في ثلثة مكرمه في كتاب الجوهر لما ج معويه رضي الله عنه قال الحسين
الحسين رضي الله عنهما سلم عليه قال ان علينا ديننا فله بد ان نذهب اليه فلتقاه وسلم
عليه واجزه فمن يجيب عليه ثمانون الفا وهو مضطجع فقال اصرفوها لا في غير مكرمه
جا انصاري الي ابن عباس رضي الله عنهما وكاليا ابن عمر رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه ولد لي في هذه الليلة مولود واني سميت به باسمك وان امه ماتت فقال يا ابن
الله لك في الهده والجرم اجر المصيبة ثم دعا بوكيله فقال اشتر لهذا الكول وجاريه
ترضعه وخاد ما يخدمه واعطه ما يتي ونيار للنفقة علي صيده ثم قال عدا لينا
بعرا يامر فانك قد جيت وفي المال قله فقال لا انصاري جعلت فداك لو سبقت حاقا
ولو بيوم واحد ما ذكرتك العزب وانا اشهد ان غار جودك اكبر مني به هو وجوده
فلما نزل بين الانصار جوارحه واحق مات مكرمه نزل الساف في رحمه الله
بغداد واراني حسان الزنادي سنة في انعم حال ثم استاذنه في الخروج الي المدينة
فبعث ابو حسان الي سنة من اخوانه ست رفاع فرجع جوابها من كل رقة الف
ديار فصنعا بين يدي الساف في ثم يكا ابو حسان فقال الله الساف في ما يبكيك قال
ما كنت اقدر حتى اكتب الي اخ من اخواني في اخ منك نزل علي في شرفك ومنصبك
مكرمه باع الساف في ضيعة بانية الف فقسما بكذا مكرمه ابن عبيدة رحمه
الله جاليه ابن اخيه فقال جيت خاطبا الي بنك قال كفوكور ثم قال اجلس
فجلس كاليا بني اقر عشرين ايات من كتاب الله تعالى فلم يستطع قال اراو عشرين
احاديث فلم يستطع قال انشدني في ايات من الشعر فلم يستطع قال اسفيا لقران
واحديت ولا شعر فقال علي ما يسي اضع عندك ابنتي ثم قال لا احببك فامر له
باربعة الف درهم مكرمه كتب الواقدي رقة الي الامامون يستلوا كثرة وبته
فلتب اليه اما بعد فانك رجل جيد خلقات السخا والحياف السخا هو الذي اطلق ملكي
يدك والحياف هو الذي يمنعك ان تبلغنا ما انت عليه وقد امرت بك بانية الف
درهم مكرمه ابو مرثد كان من الكرام مدحه بعض الشعرا فقال ما عندي
ما اعطيك ولكن قد مي الي القاصي وادع علي عشرة الف درهم واجسي فان اهلي
لا يتركونني مسجون فاعطاه فلم يقبض حتى وقع اليه عشرة الف درهم مكرمه

في كتاب

سال رجل المحسى بن علي رضي الله عنهما سبأ فاعطاه خمسة امان وحسن ما به
 وقال آيت جمال يحملها لك واعطاه طبل لسانه وقال يكون كرا الحلال من قبلي مكرمه
 سالت امرأة لبيث بن سعد سكرجه عمل فامر لها بعنسة من الزنا من عمل فقيل
 له فقال انها سالت علي وقد جلتها ونحى نعي علي قد همتنا مكرمه اهدت عجز
 الي السلطان محمود الخازني طبق ملح فامر ان يحمل مكانه من الذهب فقيل له فقال
 اعطت علي قدر همتنا ونحى نعي علي قدر همتنا مكرمه قال بعض الناس صليت
 في مسجد اسعد في الكوفة اطلب عزيا لي فلما سلمت وضع بين يدي كل رجل حله
 ونعيلين فقالوا له قال انك شئت قدم من مكة فهذا هل جماعة مسجده فقلت انا اطلب
 عزيا لي فقالوا هو كل من حضر مكرمه صمصمه بن ناجية محي الوثيدات لرساكره
 في هذه المكرمه كان ينادي في الحرب لا اسمع رجل يريد البيد ينده الا اشترى بها
 بلعوني فعمل حي جال سله واد تفتلوا اولادكم خشيعة ملاق يا هذا استحيي
 من الله من ابراد هذه الكرام هل من بني رمانك او من سلطانك واحده مما عرفتكم
 يا عجا ودهر يا عجا هذا كافر باي الكرام والمنتمون اليه سله بعزل ابن
 الرجال يا مساة الرجال وريان الحال قل للوزيد حتى يطاعوا وقل للروسا حتى يهابوا
 فقد غاصى الكرام ومنع الليام وسكرت اليام مكرمه غالب بن صمصمه ابو
 العزوق اقري مائة ضيف واحمل عسريان ولا يعرف من هو مكرمه فقير بسبي
 في شوارع بغداد فنظ الى بارية الخليفة فشغف بها حتى عجز عن الصبر فكتبت قصه
 دفعها اليه فقالا طلبوا صاحبها واحضر فقال اي سبي حله على هذا فقال لفته
 تكرمك واعتمد علي تفضلك فقال له عياض ضحك فاعتقها وزوجها منه
 بعث عبد الله بن جعفر الي وليه جعفر مائة دينار واعتذر من حضوره وساله
 ان يحمله من ذلك عطش عبد الله بن ابي بكر فاستسكن في طريقه من منزل
 امرأة فخرجت كوزا وقالت اي امرأة من العرب مان صاغي منذ ايام فشرب
 وكال لعل مداخل اليها بعنسة الف ودهر فقال سبحان الله سفي فقال اعطها
 عسني الف ودهر قالت اسال الله تعالى العاقبة قال يا غلام اجعل اليها ذلك مني
 الفافرون الباب فاعطاه الله بني الفافا مضى السهر حتى كثر خطاها مرضت

في
 في
 في

احيا

فليس بن سعد بن عباد فاستبسط اخوانه في العيادة فقيل انهم يستحيون من الدين
 الذي لا يحل اخري الله الدين ثم امر مناديا من كان لعيس عليه دين مال فهو في حل
 فكسرت عنيته بالثر حار حرج عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما الي طيعة له فنزل
 على خيل قور وفيها غلام اسود فدخل قلب الخيل فرمي اليه الغلام ونقر من فأكمله ثم رمى
 بالمال في المالك وعبد الله بنظر فقال يا غلام كرم قوتك قال لئلا تخرقه قال فلم
 اثر هذا الطيب كالماهي بارضى كلاب انه جاس من مسافة بعيدة فترهت رده قال فما
 انت صانع اليوم قال اطوي بومي فقال عبد الله امدح النخا وان هذا سفي محي
 فاستري الحاريط والعلو واعتقه ووهبها له ابن اصحاب الدعاوي فاعتبرون هذه
 المكارم لفعيان من لبن مكرمه اتي رجل صديقا له فذق الباب فخرج اليه فقال له لما فا
 جيتني قال لا ربع مائة درهم وكنتني فدخل ووزن اربع مائة درهم وودفعها اليه
 ودخل الدار باكيا فقالت له امراته هلك تعالت حين سق عليك فقال اما ابكي لا في غير تفقد
 حاله حتى احتاج الي معانجني به مكرمه اراد رجل عبد الله بن العباس رضي الله
 عنهما فاتي وجوه البلد وقال يقول كرم فلان يغد واعندي اليوم طاقه فملوا الدار
 فقال ما هذا فاحس الخبر فامر بسرا الفواكه والطيب فلما فرغوا قال لوطه به اموجود لنا
 كل هذا قالوا نعم قال فليقتلوا وهو له عد باكل يوم مكرمه ابو سهل المصعولي ساله
 انسان سبأ فلحقه حتى افترغ من الوضوء فلما فرغ قال اخذ القنقه واخرج وقوب
 جيبته من انسان في الشتاء وكان يلبس جبة النساخي فخرج الي التدرس ولم يكن
 له جبة مكرمة عبد الله بن العباس رضي الله عنهما ادعى رجلا ابدا له فاسمها
 وردها فقال كيف تراها قال استر لنا ظريرين وتخصب النابر قال فانها لك ولك
 اجوها فبكي العراي فقال ما يبديك قال لا يبكي فتنا بهذا الوجه ان يفرق في التراب قال
 هذا القول اكرم من هذا الفعل مكرمة جازل الي زياد فقال ان لي حومه افادتها
 قال ما هي قال دارتيك بالخايف وانت صغير ذو ذواتي احاط بك جماعة من الغلمان
 وانت ترك كل هذا برجل وتطعم هذا براسك وتلدو هذا بانيابك حتى كاثروك
 فاحرجك من بينهم وانت سليم وكلهم حرج ففعل وقال كاني اتقل الي ما يصف
 ولا يفي وكنتني حاله وودعا باني عمري كله لكن ما حجتك قال لا الغني عن الطلب غدا

فقال

خازنه فقال اعطه كل صغرا وبها عندك فبلغت قيمه جميعها اربعة وخمسين الف
 دينار والله اني لاستحي من رواية هذه اقسام وارثتي في زمان بني امي فيه باليوم
 وينبغي بالشفقة مكرمة عدي بن حاتم الطائي خطب ابنته عمر فقال ان زوجكها علي
 حكيم فاني عملي يميل في الحكم فامسد وشاور فقبل تزوج علي حله فخر الله ما اني عليه
 وقال نوجد علي السنه على اربع مائة درهم فبعث اليه بكرامة ابنته باربعين الفا
 وعلمان وثياب فقصها بين جلسايد وحين ابنته من عنده الباب الثامن في
 حكايات اهل الفتوح حكاية كانت امرأة بنيسابور حملت زوجها الى الكافري
 بئس عليه خمس مائة دينار فأتى الرجل فاستدعا الكافري منها احضار الشهود فاحضر
 فقالوا حتى تكشف عن وجهها نرى تشهد ففهم ان تستفرغ وجهها فصاح الرجل واذا
 الغنى وقال انتر تريدون ان تنظروا الى وجه زوجتي ايها الكافري اسهد ان لها عندك
 حقا ستمائة دينار فتجيب الكافري والحاضرون من حميتهم وغيره فقالوا المرأة ايها
 الكافري اسهدك انه بري من حق واني قد احللتك من ذلك فتجيب غاية الجح نر قال
 الكافري اكتبوه وضعوه في غاية الفتوة حكاية رجل من بني ضبيع كيسان ونايس
 بكة فدهس وتعلق بجعفر بن محمد الصادق وقال انت احببت دنائتي وكان لو
 يعرفه فقال جعفر كرم كان فيها قال مائة دينار فحمله الى بيته واعطاه من ماله وقال
 انتفع بهذا ليقضي الله امره ان مفعولك فانتفى انه وجد ضالته وعرف منزله جعفر
 بين الناس فجاء اليه بالدينارين معتذرا فقال جعفر كله ليس من ماله وان يرجع الرجل
 في بني قدهم ولم يخذ حكاية كان رجل بنيسابور يدعي الفتوة فاجاز يوما
 بفرق الطرق فزاي شابا من بني تياوه ويستغيث فتقدم اليه وقال ما تشتهي
 كالا تشتهي رويك امي والرجوع الي وطى قال لا ان منزلك كالبليخ فاذن الرجل
 بجامع الحيتة ولطرفه وكما اسمه ايا الحسن فقال يا ابا الحسن كنت اظن انه يشتهي
 فقلنا او قصده هريسه ادعيت الفتوة فهات الكعبي فرجع الى بيته وابعوان
 وآتري راوية وحواله والى رجل الرجل واوصله الى منزله فزاي عجوزا ثكلى
 وتشتغيك وتقول مني الكافري فزاي عيني فلما رآته غشي عليها من الفرح فلما
 افوت كالت رضي الله عنده وادخل كالجند فزاي الشاب في المنار ان هاتفا يهتف
 به

به ابشر فقد رضي الله عنده وكتبك في خريته السعد حكاية كان ابو حسات
 الزنادي رجله ببغداد سعي في مصالح المسلمين فجاءه ذات يوم رجل صالح فقال ان بيته
 قد تقدم واظفاله جلوس في السوق ولا شيء بيدي انفقة عليهم فادركي فرق له ابو
 حسات وعمله الى ابي عسان بن عباد واجلسه في ناحية من الدار وقص على ابي
 عسان في عباد واجلسه في ناحية من الدار القصة وكان رجله قريبا مفضالا جوادا
 قالوا قد اهرقت كبدك ايها الرجل ايها الكافري قد اخرجني فما لك خمسة ال ودرهم
 عجل باليد ليصرفها الى وجه النفقة والعمان واجبره انيها دمت حيا فنفتته وكفايته
 علي فاجز الكافري ابرحسان الرجل فخرج بذلك فزاي الكافري تلك الليلة في المنام
 ان ملكا اخذ بيده واوصله الجنة وراه قصرا عجيبا موكلا بالدر والياقوت ووله
 قصر احسن منه فقال له الملك يا ابرحسان ان الله سبحانه خلق هذا القصر اسر من
 ياقوت امره لا حلة بسبب سفيك في امره لك الفقيه وادكالا السرور في قلبه وخلق
 ذلك القصر باسراي غسان واحسانه الذي صنع مع ذلك الرجل لعلم ان اذ كان
 السرور في قلبه لرجل اكمل من اعظم العبادات واقام ما كرم والحصان من شيم
 اهل الكروان طوي لمي حرت على يديه الصور الصالحات الباب التاسع في
 مكارم الاخلاق قال النبي صلى الله عليه وسلم مكارم الاخلاق عشرة تكون في الرجل
 ولا تكون في ابنة وتكون في الابن وله تكون في ابية وتكون في العبد ولا تكون في السيد
 وتقسما لى اراد به السعد صدق الحديث وصدق الناس واعطوا السائل
 والمكافاة بالصانع وحفظ الامانة وصلة الرحم والتعمر للصاحب واقر
 الضيف وراسهن الحيا وكان فيه صلى الله عليه وسلم حلم ابراهيم وزهد عيسى وخلافة
 موسى وسدة نوح وصبر ايوب وسعة سليمان مجمع من مكارم الاخلاق ما كان
 متفرقا في ال انبيا صلوات الله عليهم مناه الله عظميا فقال وانك لعلى خلق عظيم
 نرد عاباده الى ال قتله بالخلق باخلقه وقال لقد كان لكم في رسول الله
 اسوة حسنة الباب العاشر في الفرق بين الفصوح والامس ولا
 اعلم ان امر الدين موضوع على شيئين ديانته بهيما ومروءة يحفظها وذلك قوله
 وتواصوا بالصبر وتواصوا بالرحمة فمن قصد ان يوطن نفسه على صلة من قطعه

واعطاه من حرمه والعفو عن ظلمه فلا يستمر في ذلك بالصبر والدين اساس كل خير
من لا دين له لا مروة له ومن لا دين له لا فتوة له ومن لا دين له لا حجة له ومن لا
دين له لا عقل له ومن كان له دين وعقل ومروة وصبر وتوكلين له خلق حتى قد يسيء له
وقال معاوية رضي الله عنه المروة في اربع العواف في الاسلام واستصعبه في المال
وحفظ الخوات وعون الجوارف الفتحا صاحب المروة اذا حدث بحسن وتحسن الاستماع
اذا حدث وتحسن بشئ اذا التقي وبسر المونة اذا خلعت ويترك مما رجة من لا يتق بعقله
وقال العاصم والسياب وهو النجدة والمروة والصبر على ارجال سوال ما الفرق بين المروة
والفتوة فاقول الفتوة مخالفة الرجل في امر واحد وهو ان المروة اصلاح الظاهر من افان
وفي الاخلاق وسفسافها ليرتفع عند الناس ويخطي عندهم والفتوة اصلاح الباطن
من افان وفي الاخلاق ليرتفع بها عند الناس ويخطي لغيره قال اخذ من المؤمنين
حيثما فحضر مسكين فاعطاه اليه فقبل يا امير المؤمنين ما تدري هذا المسكين ما هذا فقال
رب المسكين يدين في غلة السمر بالمدينة فعمل عمر ياكل جز السمر فيعمل جوفه يصوت
فيضرب بطنه ويقول والله ما لك الهنا حتى توسع الله على المسلمين واسمى يومئذ به
من غسل فاني به فعمل يدين ويقول اسر بها فيذهب حله وتجاوز بقي بغيرها قد فقهنا في فقير
فقال من جاع واحنا في فكمه الناس وافضى الى الله حاجته كان حقا على الله ان يعين له
رزق سنة من حله ليس له من الفتوة الفسق والفجور ولكن بشر مقبول ونال منه
وعفاف معروف واذا في مكفوف والهرود الكرسيد المروة ثلثة انك في ثلثة الفطنة
وثلثها التغافل وكان الرجل لا ينفذ في مروة بله مونة قال علي بن الحنف
الفقيه والفقير عن القبيح واعلم ان الذي اكل طبا اللسان البذي والفعل الردي
باب الحادي عشر في حديث نعيمات هشام بن عمرو عن ابيه
قال اقبل علي بن ابي ناقة له حتى انا في باب المسجد فدخل علي النبي صلى الله عليه وسلم
وعمر بن عبد المطلب رضي الله عنه جالس في حجر من المهاجرين والانصار فيهم نعيمات
فقالوا له ونجد ان ناقة سمينه وقد فر مننا الى الحرف فلو خرجنا لغرمها رسول الله
صلى الله عليه وسلم واصكنا من لحمها قال اني ان فعلت ذلك واجترعوه بما صنعت
وجر علي رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا تفعل ففرضت لبتى ما ومن المقاد
ابن عمرو

بن عمرو وقد حزن حفيوه فقال يا مقداد غيبته في هذه الحفرة واطبق علي ولا
تخبر احدا فاني قد احدث هنا ففعل كما اخرج الاعرابي راى نافته فصرخ فخرج النبي
صلى الله عليه وسلم وقال من فعل هذا قالوا ليمان قالوا بن توجه قالوا ههنا فتبعه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه حمزة واصحابه حتى اتوا على المقاد فقالوا له رايتني يفعل
فصمت فقال ليخبرني به ابن هو فقال مالي في علمه واسأله الى مكانه فاستغنى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عنه وقال اي عد ونفسه ما حرك علي ما صنعت به قال
والذي بعثك بالحق اني به حمزة واصحابه وقالوا كيت وكيت فارفعي رسول الله صلى
الله عليه وسلم الاعرابي من نافته وقال لسانك ما ففعلها فكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا اذن لصنعه يفعله حتى تبدوا واجنه وثمان النبي صلى الله
عليه وسلم ومن سأل الرجال ان معه جله من جبر وجله من لم فقال ليمان اني
ارسل الله صلى الله عليه وسلم في كل من جبره ولحمه ففعل النبي صلى الله عليه
وسلم كتاب غرور ان لسان وعاقبة الزمان وفيه ستة وعشرون
بابا الباب الاول اعلم اني امعنا في الكتاب وقا الله الاسوان الالف في خلق
خطا تشا جروعا منو على يصير طرقة الجاه فله يقصدها ويرى صهاوي الهالك
يتوقع نفسه فيها وينعرا انه ليس بالناس والحياة امر ان الراي من بعيد
نذكر بيتا من الشعر فكيف يسلي النفس عند خلق من هذا ولكن ما تعجب
يقدر ان الجاه فينا ففعله والصلاح فيما هو بصدده وكل حزب بما لديهم فرحون
وانا ابن في هذا الكتاب جماع انواع الغرور ومعالجته بعون الله من بيا على ابنا
باب في غرور العلماء ومنهم من يغترون بكثرة الرواية وحسن الخطا مع
تقصيع وكجب حقوق الله تعالى تخيل نفس احمر اليه ان مثله لا يذهب لانه
من العلماء ائمة العباد الخافطين على المسلمين دينهم ويقعد ان الجاه العباد متعلقه
بشفاعته ولونه لا خل نظام الاسلام وانقطع عري اليقين وان مثله لا يتغير
ولا تحسد ولا يهيب وانما يفعل ذلك فيقل خوفه وحزنه من عذاب الله فلا يهتم
نفسه بخلق ويؤاذا المريمه ما لا يتفقد لها ولا يحذر ما فتراه يغتاب ويهين
ويلز ويتكبر على العباد ويسبي الظن بالمصائب وهو يرى انه بري من جميع ذلك

ويظهر انه عند الله من التورعني وهيهات هيهات انه من الموقنين على هذا
 الرضى العظمى وهو ان يعلم ان العلم حجة عليه وان الله قد حمله ما اعظم به عليه
 حجة وسد به يوم القيامة مسيلته فان ضيع العلم فكم يقربوا الى الله
 تكالي في ظاهره وباطنه فيكون اسد عذابا من الجاهل وانما اتاه الله العلم ليعمل به
 وينزع عن الحرام فقد وضع الشيء في غير موضعه فهو كما لم يقد ظلم نفسه والقرآن
 يقول الا لعنة الله على الظالمين والعالم هو الخائف من الله تعالى ومن لم
 يخف منه فهو جاهل في العلم لان الله تعالى ومن العلماء بذلك فقال انما يخشى الله
 من عباده العلماء انفسهم اعلمهم بالله اشدهم خشية وقد شبه الله تعالى من
 احكم العلم وضيع العمل بالخمار الذي يحمل العلم فقال كمال الخمار يحمل اسفان
 فالجاهل هو الذي يجترى على الله فلو كان هذا عالما لما اجترى باعظم من جرأة الخمار
 قال ابو الدرداء ويل للذي لا يعمل من ولو شاء الله علمه وويل للذي يعلم سبع مرات
 الحمد عليه اصعب ويتقصد ان حفظه العلم ان يجريه حتى يعمل بالمقصود من العلم
 هي القيام بما احب الله وترك ما كره الله سبحانه باب غرور الفقهاء والمتضاه
 يغترون بعرفة الحلال والحرام والفتيا وانما العالم له مد يدنها ومقرعها ولو له
 مثله لضاع الدين وما عرف حلال من حرام ويحتقر الوعاظ والهدن والنفوس
 اذ لم يفهموا الحلال من الحرام فهو عند نفسه العالم بالدين دون غيره وان الله لا
 يعزب مثله وانه لا يعتقد ما كره الله سبحانه باب علاج ذلك ان يعرف
 ان الفقيه عن الله فيما عظم من نفسه واجبر به من جلاله وهيبته ونفاذ قدرته
 وما وعد به من ثوابه ويوعده من عقابه اعظم العقوبة ولا ينتفع الفقيه في الحلال
 والحرام الا بالفقه في ذلك لان من فقه عن الله تعالى فيما اجبر به من عظمتهم
 وهيبته ونفاذ امره ومملكته اشيا في الضر والنفع ودور غير هاب الله تعالى
 واستحيائه كما انه شاهد الجنة والنار بقلبه فيسدد خوفه من الله بما عاين بقلبه
 من الموعظة به ويستند شوقه الى جوار من عظم ثوابه فيحمل كل مكد في القيام
 بحجة في الدنيا لينال جزيل ثوابه فالفقيه من فقه عن الله بعظمته بقلبه وايقن
 انه له نافع وله ضرر غير فهاهنا عليه شأن الخلق فله خضوع ومطالبة الله اياهم
 اسد

ادب في قوله
 من الموقنين
 على هذا
 العلم حجة
 عليه

اسد منه علي الجاهل لان الله اخذ عليهم الميثاق فيما علمهم ان يجنبوا للناس
 فاذا علم ذلك زال الغتر ان ياذن الله تعالى باب غرور الزهاد واهل
 الصوامع فيقومون بزي العباد ويكثر من عمل الطاعات ومقصودهم
 الخلق دون الحق لا يخلصون الاعمال من الكبر والحب والفتنة والنعمة ومن يظن
 منهم العمل فيعتقد انه يخلق باطلا في الله سبحانه واجتنب كل خلق مذموم فيرى انه
 من الخائفين وهو من الامنين ومن الموقنين عليه باب علاج ذلك ان يتلو
 نفسه عند العمل بذلك فيستبين له ان الله مقرر فيترك الخطيئة المذمومة وينهج
 سبيل الاخلاص وان الله هو الخالق الضار النافع وان الخلق في قدرته حيارى وفي
 كنه امراته اسارى ومن خاف غير الله فقد اسرك وانه لو طالبه الخطيئة
 لملك باب غرور الوعاظ فيقومون جبالهم لادب الرشد وذو الدنيا ولو
 يعرف معنى ما يقول ويرى انه من العالمين لله تعالى وان مثله لا يعذب وانه غير
 مرأى ولا يذنب وانما يفعل ذلك العوام على حجة ذلك ان ينظر في قلبه كيف خوفه من
 الله وكيف جوارحه فيما يلي الله وانه امر بترك الدنيا وهو يورثها على العجز فكيف
 يصح له العجز فيعلم انه واثق بالخوف والجملة عن عامل بها وينهي عن الدنيا بقوله ويا
 ايها بفعله فهو على شفا جرح هار وعلى خطيئة عظم باب غرور السلطات
 والاموال اذ ارسل احد من السلاطين يعتقد ان الله خصه بذلك كرامة عليه
 وانه بمنزلة صاحب الكرم وان تبا الدين يتعابه ولي الله احبه وامر على العالمين
 فيلقب نفسه حافظ بلد الله وفي الحقيقة هو محراب بلد الله فباب الاموال سفاهة
 الدنيا محب لله عما مطيع للدين والدنيا ولا يبدى انه مستدرج على ليزدادوا واما
 فكم من عمو منعه عليه باب علاج ذلك ان يعتقد ان الله يحاسبه
 على الكليل والكثير والنفس والاعمال وسبيله حقوق وعيته من فاحر وانه يوفي
 به يوم القيامة مغفلة بياض اطلعه عدله او بقره جود وكل مسيول عن عيته
 فان عدل واحر عن الحق وانفق في الحق فذاك ولا فوا ولا حاله فان لم يومن
 بهذه فليس تأنف الايمان ويذكر معه ذلك الايمان وان يهتد الى انه يقول
 والله غفور رحيم فتلك امنية الحق ان المنار من اموال العالمين وايضا فان

الالهة لاهل علي المال كان الله اهل الكافري في الدنيا ولكنهم في اخره اصحاب
 وفرعون كان مستدرجا رابع ما به سنة لو يصنع فيها يوما واحدا كان كافرا العينا
 معقوبا وان اغتربا المال فله كالموت لا يقبل الدنيا وعند الموت لا ينفع الفدا وكل
 من كان ماله اكثر من مائة اسد وحسنه اكبر ومن كان ماله اكبر من مائة خضار اكثر
 فانه اما ياخذ من حرام وينفق في حرام فعقابه اسد او يلغنه من حرام فحسابه اسد
 وان اغتربا بكثرة التمتع والشهوان فالخسران والبهايم اكثر متعته فاي فضيلة له
 وانه يطلب بحقوق الله وحقوق الرعية وحقوق الفقراء وحقوق المالك وحقوق البلاء فان
 ظلم في هذا فمضرب في الجنة فكل من كان له حيلة مطوعة في عنقه ويضرب كل
 يوم بانواع العذاب ويسمع الصياح فهذه تجارة راحة وصفة مريحة من يرغب
 فيها باب غرور الكوزل والرويسا ترى الواحد منهم يخرج اناس ويظهر
 هذا ويغضب ماله هذا ويضع الدرهم على الدرهم والدينار على الدينار وهو حسرت
 ايقرب حسرت منما يتفاخرون بكثرة الدنانير والفضياح وتنفيذ الهم
 وسلامة الوقت وروى العواقب البتة واحدا يقول اجمعها لتوايب الدرهم
 واخر يقول اورثا وارثي واخر يقول لروعيه السلطان واخر يقول انتفع بها في اخر
 العمر وروى عليان العباد والحرط قالسا كن يجمعهم ويكلمها الوارثون عقوا صقل
 لهر الهنا وعليهم الوبال فيروى من الدنيا بان يقال انه كرويت قد روى له بسط
 وحسنه عند التزك والسلطان ويعتقد ان الله سبحانه اعطاه اموال عظيمة وكرا
 ولا يقر قوله تعالى فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه فيقول زيناكر من
 وانه مع قبيل فطاله فوق ذوي الاحسان في اخره وان الله حيث اعطاه اموال
 لا يعبده ولا يماسبه ولا يعزله البتة باب علاج ذلك ان يعلم ان الله
 تعالى يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب ولا يعطي الذي له من يحب ولا يعطي
 الكافرين وروى الكومنين ولا يدل ذلك على كرامة الكافرين وهو الكومنين
 فرما يكون مستدرجا وعند الموت ينزع الايمان فان اذكره سابق العهد فيصبح
 حيران لا دينا ولا اخر حس الدنيا والاخره وانه من الشكوى اهل الجنة ورعيته يوم
 القيامة شفعاوه وان عدل خصماوه ان فجر وتقل ان الوالي لا يمكنه العدل في القضية
 والحكم

انكالا

سيفور

مته

والحرى بالسوي فيمضى واليه يامر يدعون عليه ويصيح والناس يكونون القيامة
 تخرج حسنة وتعطي لخصايه فان لم يكن له حسنة يلقى عليه سياح الخصوم
 واي عاقل يرمي بذهاب العمر وزجرا دالمال وحواله النار لا يترك الله بغير العرف
 في المال اذا امت عطفنا اوله منزل العطف باب غرور الا غنبا ترى احوه ونفسي
 بالمال وتري العرف بالمال وانه خير من الفقر ومنزله عند الله خير وفوق منزلة الفقر
 اقتراه صلحا مجبا وليك والله تكاله قال نبيا خضرا بالفقر والكنار خضرا بالغنا ولا
 يدل ذلك على هو اوفر وكلمة ابو بكر كراي الغنا من ضا الفتن في الحساب وحراما
 عذاب قال عقبه ان زجراته واوداه بخاصمه في القيامة وعقبه اخري الفقر
 يخاصمه في النكوة والصدقة فان ظلم من هذه العقبة فيقال له اين اكتسبت
 وفير انفتت فان ظلم من هذا فيقال له جئت وفير عزمت فان ظلم من هذا فيقال
 ذكر عنها اسال سبعين سواك ثم لم يبق له ولد له وود يكون سبب هلكته
 ينفقون في معصية او يتهمون بكثرة المال فيؤخذ منهم ويضربون عليه
 باب غرور العوام اما العوام فكل لا تقار بكلمون ويحتجون ويفعلون ما
 يستهون ويقولون الله غفور رحيم وان الجنة اوسع وكرمه اكبر من ارضنا
 ولم نؤمننا الا بمان فكيف يحرم ما الجنان ومعاصينا لا نعرفه وطلعتنا لا تنفعه فكيف
 يعذبنا وهذا منتهى غرورهم باب علاج ذلك ان يقال حيا انه غفور
 رحيم كذلك بطشه اليوسديد ورحمته وسعته كل شيء ولا شيء يسقط التقوي
 ووعدها للمؤمنين فقال منسا كتبها للذي يتقون ويؤمنون الحق ولا يظلمون شيئا
 الجرميون ويضيعون الصلوة ويمنعون الزكاة في الغنم والجرم امير طمع
 يد قيسه ما حصى مائة دينار بربع دينار فما يومئذ ان يعذبك في النار بسبب
 اكبارك فان كنت تصدقه في غفرك الذنوب فلم لا تصدقه في باب الرزق وقد
 فسو ذلك فلزمك ان تغلق باب الخاوت وتجلس في حفتي امك فما تترك رزقك
 ولا تستغل بالخار والحرانه وطلب الرزق فانه كرويت بعث اليك رزقك وحرملك
 من عمل البيوت فان لم تومس من الكرم فلم لا تومس بقوله وان ليس له سنان
 الا ما سعي فمثال العوام مثل الرجل يشتمى الولد وجلس يستشرك الله الولد

١٤٠

ولا يتزوج ولا ينكح او يطع في التزويج من غير راس مال وبجارة فيكون الحق ابله
 فكنت فيه ان من الحق البذر في الارض وجلس يتوكل على الله في دفع الالفات
 عنه ووصل الرابع اليه يكون كيباعا قلة ومن امهك البذر في بيته وجلس في
 بيته يطع في وصول الفات اليه وهو الحق المايوس من عمله كذلك من اطاع الله
 ورسوله وحفظ حدود الله وانتهى عما حرم الله عليه فهو الحاصل السابق من لا
 يفعل ذلك واتبع نفسه منها فله جزاءه باب غرور المتفلسف
 والزهاد وان قوما لا تروى من الورع في اعمالهم سببا الا في المطعم والملبس
 فطبت انما اذا بلغت اصغر الرزجان من الورع فقد احكمت النفوس باب
 علاج ذلك ان يعلم ان الله عز وجل لم ير من منه بالحلال وجهه وانه يعذب
 من طاب مطعمه اذا لم يحسن الله تعالى باب غرور اهل الغزاة وقرقة قد غلب
 عليها الستمحاسن من الناس والخلوة وتراهم يصيغون الغرائب ويجنون السهم
 به وتنا الناس واجتماع الناس لديهم وحبوب باعمالهم ويفرحون بالحقاق العام
 عليهم باب علاج ذلك ان يتفكر في حق الله تعالى وانه مطلع عليه فيفزع
 الرايين ويعتقون ان قلة الريا والحب والكبر والحسد تحبط العمل فيكون من جملة
 من قال الله فيها وقدما الى ما اعلى من عمل فخطاهها منسورا فاذا سمع الناس
 بعمله سمع الله به اسامع خلقه وفوضه وكالا النبي صلى الله عليه وسلم من ترك صلاة
 العصر حبط عمله فمن يامن ان يحبط عمله بتضييع ما اوجب الله له عن ابن عباس رضي
 الله عنهما لا يقبل الله صلاة من رجل في بطنه لقمة من حرام باب غرور
 الغزاة والجاج وقرقة اغترت بالغز وطال ففعل اليه نفسه انه من الغررين
 وانه قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ويعتقد انه اصبح من امن بالله
 بقوله تعالى ومن دخله كانت امنا ولا يعرف الجاهل ان هذا هو المراد
 منه ان من يعرف امنه مما كانت العرب تفعله من الكبر والمخافة ولا يعرف المسكين
 ان من حج او اعتمر بها لحره لا تقبل منه ومن حج من ايا متعديا في مطعمه وملبسه
 فاذا كان لبسك كالا لله تعالى له لا لبسك ولا سبيدك ولا يعرف المسكين انه
 في حجة ضيع الغرائض بتحصيل النوازل مثال ذلك صدق زوجته واجب عليه
 وارضا

وارضا غرمائه واستقططه معامليه ورد مظلمته كل ذلك واجب عليه فقد ترك
 الواجب عليه واستغل بالنفل فيلوج في سفره وعزمه انه يحل السعة ويغزو الطلب
 النفا فيكون معقوبا عند الله وعند رسوله باب علاج ذلك
 ما ذكرت ان الله سبحانه لا يقبل النوازل لمضييع الغرائض وترك امر الله دافع
 على خط وان غشا وهذا الدين بتضييع الغرائض وتحصيل الفضائل وان من ضيع الغرائض
 لا يجيد الفقه باب غرور المستدرجني الظالمين بطول افعال الله تعالى
 فتري الظالمين يغترون بطول سنن الله عز وجل وامهاله لهم كما قال عز وجل
 يستدرجهم من حيث لا يعلمون قال علماء التفسير كلما احدثوا معصية جردنا
 لهم نعمة ويرون ان ذلك كرامة لهم على الله وما ادرى نورا ان الله سبحانه ظاهم
 واقصاهم منا هو وحدهم التوبة وشكر النعم وحجهم عن قديمه وطردهم عن
 بابه وكتب اسمهم في خريدة اهل الشقاء فينتزع عنهم اياهم لذي الكون ساعده
 للحسرة والغوت فيصيحون حيارى لا مسلمون ولا نصاري خسر الدنيا والآخرة
 ذلك هو الخسران المبين وكوقد فعل ذلك بهي كان عند الناس انه
 من الولى وخواص الاصفيا كالخاتمة بهممة وان من مست كل والمطلب عظيم
 والبطني سدد يديا باب علاج ذلك اسبال السر على حجة من الله
 تعالى عليه ليعلن انه لم يعمل عليه ولم يترك سره وتواظفوا الله للناس ما يعلم منه
 لا يفضد الناس ولا يخرج من بها اطلع الله منه على ذنب فمقته فقال له افعل ما
 شئت فليست مني ولست منك فقد شقي شقاوة لا يسعد بعد ما يؤمنه
 ذلك وقد فضل بالملكية المعنوية عن انزل وهو روت وماروت وخواص الناس
 بلم وبرصها وجرور الراهب فيجب على العبد ان يكون خائفا من الله سبحانه
 في كل حال فان الخوف سر طال به ان كالا الله تعالى وخافون ان كنتم من منين
 باب غرور العلوية من ال نشاب يقولون انما من اوله على
 من ابي طالب رضي الله عنه وانا السرف على كل الناس واقامه من برخله من
 وكان ابي ملكا وكانت الوزاة في بيتنا والرياسة في ايانا كحق يفتخر برب
 من له باب علاج ذلك يقال يا مساكين لا سرفا على من ال سلام

ولا تترافع من التقوى كما في عالم الله اسرف في محمد رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقال في ابويه ما قال وحذره العباس وابخته عن النظر الى المنصب
فقال يا فاطمة بنت محمد اشترى فضلك من الله فاني لا اعني عندك من الله شيئا
ويا عباس عمر رسول الله اني لا اعني عندك من الله شيئا فاني لا اعني عنده من الله
وكونه ابن نوح وابو طالب لم ينفعه شرف ابنيه واهله في علمه فيسبح علي من اول ابنيه
فانه يكون ابن ابنيه ومن خلفه اياه في مذهب وسيرة فابوه خصمه يوم القيامة
وهو منه بري اسندت لبعض اهل العلم لعرك ما اكد سنان الى ابن دينة
فله شرف التقوى ان كان على المنصب فقد نزل السلام سلمان فارسي
وقد هجر الشوك الشريف اياها **ك** وقال صلى الله عليه وسلم ليرعى قوم
الخير يا بايعهم وقد صاروا في جهنم او يكونون اهل الله من الجنة لا يخرج
بالاخفا القدر وتعلم رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال احدهما انا فلان
بن فلان من اهل الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم افتر رجلان عند موسى
فقال احدهما انا فلان بن فلان من اهل الله الى موسى فل الذي افتر
تسبعة من ابايد في النار وانت عاشرهم **ك** كتاب نوادر الحكم وفيه سبعة
ابواب الباب الاول في نوادر الصحابة رضي الله عنهم قال ابن عباس رضي الله
عنهما ان رجلا اجلسه مكافاة رجل اغترت قدامه للتسليم على رجل ضاحك
فوسع علي وجعل طميت فسقاني ورجل وهو الرابع لا يكافيه غني الله سبحانه وتعالى
رجل طرفة امر فبات ارقا لاجدة فوجدني لها اهل محمد بن الحنفية لا تكوم من لا
قوة له على طلب قوته فبعده عن عقله وخرج نفسه فكله اهله وكان اكبر
كله عليه له له فان كان عاقله جعلوه وان كان دينا سفهوه وان كان ادبيا فقتلوه
ولا يسمع كلامه ولا يعرف مقامه ويغضه اهله وجيرانه وكان الصديق رضي الله
عنه اياهم والفخر فافتر شي خلى من التراب ومصره الى التراب وهو اليوم حي
وعند اميت ابن عباس رضي الله عنهما كان ابوهما صالحا فان الله يحفظ الرجل الصالح في
ولده كعب ان الله يحفظ العبد الصالح في ولده فماتت عامما عبد الله بن جعفر رضي
الله عنهما ان الله عوفي ان تفضل علي وعودته ان افضل علي عبادوه واخاف ان
قطعت

لعله
المجمل

ندع

النار وقال من كان في بيته حرام لم يغفر له عليه الرحمة ولا يدخل في بيته ملك من الملائكة
وقال انك لا تتبع شيئا اتنا الله ان اعطاك خير منه وقال صلى الله عليه وسلم تبتان
هما في الناس كفن نياحة على الميت وطعن في المنصب وقال لا ينبغي علي الناس ان رجل يبي او
فيه عرق منه وقال خوفوا المؤمنين بالله والمنافقين بالسلطان والمرايين بالناس هو
سئل ابن عباس رضي الله عنهما عن رجل كثير الذنوب واقل العمل قليل الذنوب ايها
خير قال لا اعدل بالسلمة شيئا وقال اذا ظهر النسي في الارض انزل الله بالاهل الارض
باسمه قلت يا رسول الله وفيهم اهل طاعة قال نعم ثم يصرون الي رحمة الله وقال صلى
الله عليه وسلم اللهم لا تدركي زمان قوم لا يبتغون التعليم ولا يسبحون من
الطير قلوبهم قلوب العجم والسهم السنة العرب العجم الدواب وتقتسب قوله صلى
الله عليه وسلم جرح العجم اجار وقال ايما امرأة استعطرت فمرت على قوم ليجردوا رءوسها
ففي زانية وكل من زانية الباب الثاني في نوادر التابعين قتاده انما خلق الله
الموت ليعزبه بنفسه وينال به عباده عبد الله بن سعد بن العاص موطن لا يستقي
من التي فيها اذا خاطبت جاهله وطلبت حاجة لنفسي هيمون برحمة ان لا تطلبني الى
بخل حاجة واذا طلبت فاجله حتى يروى نفسه الزهري الذنون كف النفس عن محظورات
الشهوات ثلثة لا ينتصفون من ثلثة حكم من احمق وبتر من فاجر وسرف من وافي
عبد الله بن الحنفية قال لا يلهي اياك وعادوك الرجال فانه لا يعقد مكر حليم ومطاعة
ليسيم لما راى اياس بن قتاده سبيجة في الحيتة قال لا يري اكون يطبقني واراى لا
افوته اعود بالله من فجاة الامور يا بني سعد قد وهبت لك شيئا في هبوا الي شيبسي
من امر بيته فقال يموت هؤلاء قال لا ان اموت مومنا هم ولا احب الي من ان اموت
منا فقا سمينا مهرولا همران حيان قال ما عصي الله كبريوله انزل الدنيا على الارض
حكيو ابو عمر بن الحارث من عرف فضل حقه عرف فضل وونه ابو حازم قال عرج اما
ابليس لقد غشى فما ضروا طبع فما نفع الحس من لو يكن كله حكمة فهو لغو ومن لم
يكن سكونه تفكر فهو سهو ومن لم يكن قدره اعتبار فهو لغو ومن لم يرض بالقضا
فليس لحقه دوا جعفر بن محمد كمال بالانصاف من الله ان تري عدوك يوصي الله
فبك الحس بن علي المومني اخذ من الله اذ باحسنا اذا وسع عليه وسع واذا اسد
عليه

اهله

بلغ

عليه ما مسك وقال اذا ارادتم ان تعلموا من اين مال الرجل فانظروا فيمن نفقه فانت
الخبير ينفق في السرف مشغور كالما تهممت انسانا الى وجهته يفتش عن عيني مطروق
عقول الناس علي قدرته فانهم الشعبي عيادة التولي عند علي المرض من وجهه بعض
الصلحني قال امر بين ان الله ذكرك فاذكره فلما ابرأ قال ان الله اطلقك فاسكنك شريح
اني احبب اليه بالصيد فاحمد الله اربع مرات احب اذ لو اعطى منها واحد اني رزقني الصبر عليها
واحمد اذ وفقني له شجاع ما ارجوا فيه من الكراب واحمد اذ لم يعطها وديني تسيل بعض
العلماء ان القدر وقال لي اختصمت فيه الطون وعلم فيه الحقون والواجب علينا ان
نرد ما استعمل علينا من حكمه الى ما سبق في حكمه عجبت من ثلثة رجال رجل يريد تناول
ورقه بيده وهو بري تناقص تدبيره ورجل شقه هو غره عن نفسه يومه وهو في شدة
من هرعته ومن عال مفتون يعيب على زاهر معجول قال عطاء السيلي اجتمع العلماء والحكام
والشعرا ان النعيم لا يطلب بالغير ففضل ليس الغريب من يمشي من بلد الى بلد ولكن الغريب
ما يجي من فساق عند تصحيح الفما يرضى الله اكبارا اذا عزم العبد على ترك الاثم امر
الله من الله الفتوح التودي اكمل الناس علي قدر عقولهم وقد للوا عند اهل الطاعة
وتعزز واعند اهل المعصية ربيع من جشمك كان يقول لا تقطع السبل اكل من عفيف
داود الطائي ابي لا يسكني ان اري في ميزاني عذرا نصف رغب داود الطائي اني
لا استحي ان اضل خطوة تكون لبدي فيها راحة الباب الثالث في نوادر
اقوال السالحي رحمه الله منها لا تستسبحوا له يكون في بيته وحق فان حكمه
زابل ولو كانت الدنيا كلها لي لنعينها برغب لما اعرف من عيوبها وكان من طلب الدنيا
لرغم اليهوديه لاهلها وقال ثلثة ان اكرمتموها نزل العبد والسفله والنبطي قال
عبد الله بن مسعود ما من احد حل خوف الدين في قلبه الا ذهب من عقله مال يرجع اليه
حتى يموت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من الدين والكنز
قال رجل يا رسول الله انقل الكفن بالدين قال نعم وقال من لم يرضه التقوي فله على
وقال اظلموا الظالمين من تواضع لم لا يكرمه ويرغب عن مودة من لا يوده وقيل
مدحه من لا يعرفه وقال لو ان رجلا سوي نفسه مثل القمع كان له في الناس
من يفهم وقال افسد الناس ذوا بيب العلويه ومن قعات الصوفيه يعني يفترون

ويقول

بهم واذا سويت الخمر وزينيت وقيلت خيرة من الرفق والاعتزال وقال العرب
 عقل ودرم من لم يطرب ليس باقل ولا تريم وقال الفقري الى وطن عربي والمال في الغربة
 اوطن وقال سياسة الناس اسد من سياسة الدواب من معرفتي بالزمان احاسق مع
 السلولي الوفا في النجدة سمى اصل كل عداوة الضيعة الى لا تذل ان كنت تريد ان تعرف
 منزله الدنيا عند الله فانظر من وضعها يعني اليهود والنصارى غرقوا في التعم الكيس
 العاقل الفطن المتخاف صيحة من البيان عار النعمة الذي ليس يدور عليها التواضع
 والبلاء الذي لا يبرح ما حبه فيها الجب وقال ان الله جعل البركة في العسل على ما حله
 لكاهن ان الله منع منهر البركة وقال لزيد واحول واعود لحدب واعرج واخذ من
 فان لهم التواضع الباب الرابع في نوادر اقول ابي حنيفة رحمه الله من كان فقيرا
 فليأت الى اعطه راس مال يستعفي بئله الهوى الى ماله وقال اذا انتك مظلة فاجعل
 جوابها منها وقال من لم يحرم العلم ولم يظهر كثرة افاهة تلوموه ولو ساءله وقال لولا
 ان سأل يعلج لئلا يعلج وقال اذا جاء الحديث عن الصحابة لم يخرج عن الدنيا حتى يعيسى
 حياة طيبة ولم يقل في هذه عمر شعرا سوى هذا البيت

كفى حزنا ان لا حياة كذبة ، ولعل يرضى به الله صالح
 وقال المرأة الصالحة تشبه الوالد والخت والصدوق والمرأة السوء تشبه الزمة
 والعدو والسارق العاقل من يدري زمانه مداراة الساجد لكما الفرق اذا كان للدار
 ربتان بقيت غير مكتومة اذا كثرت الطلحوت لم يطب القدر من لم يستظف بالخول
 عتقه فاب الرمان بعض الشوك يخبت الطلحيتين معاشة الضداد تفتت
 الى كباد حق على العاقل ان لا يستخف ببله بالعلما والسلطان والافخار فمن
 استخف بالعلما ذهبت اخرته ومن استخف بالسلطان ذهبت دنياه ومن استخف
 بالافخار ذهبت مروتة زوال العلما والافخار طعمهم طعمهم وانفق عليهم من
 ما لك نظر من اهل السجون فقال اجمعهم للسكوات اوردهم الموار وقال الصاوي
 العافية موجوده مجهول والعافية معدودة معروفة عجبت للتاجي كيف يسلم
 وهو بالتمار يظف وبالليل يحصب شرا لا يهمل به من العلم وشرا العلم
 اوجهم من الامن لا تقع وادرك كدك وقال العاقل خادما الحق قبل كيف قال

هذه
 هو

ان

ان كان قومه لم يجد بدا من مداراته وان كان دونه لم يجد بدا من احتماله والله
 اعلم الباطن الخامس في نوادر ملوك واحد رجهما الله كالمال كرجه الله
 من ترك عيب اخيه مشي عيبه ومن اشتغل بعيب اخيه ظهر له عيوب وقال
 اساده كف من تحت خن من اوفار علم وقال عبا وان المتبرعه كتبيين للمارس لا اجر
 ولا ثواب وقال بعض العلما وكالم من كالم الفقيه او كالم من انت وما قدرك ضد اسقف
 بالسيف وقال احمد رحمه الله ان احب الناس لخشية الفراق وقال لو كانت الدنيا دما
 غبيطا لكان رزق المؤمن حلاله وقال فر من مساكن العالمين فر من الاله سد
 وقال سفيان الثوري لو كان هذا الله فيمن ان يعمد لولا يد يئنا وقيل لما لا ما الله
 العضال قال الهن في الدين وقال اذا كان اشر من صاوا في حرمه لا يكذب منع بعقله
 ولم يقبه خرافه الجاه زقوة السرف والمخروف زقوة الفخر والمخوف زقوة البدن
 فكلما ادب زكاته فقد امنت الخسران فيه وما لعقله اسد من ضرب السلطان وانزل
 خزان وذلك تغرير ينفخ في المسلم ان يقر روجه بحسده وان بقي دينه بوجه
 ومن حرم الرجل ان لا يخادع احدا وحكايا العقل ان لا يخرجه احد قال الثوري اني
 لا تعجب من له عيال كيف لا يخرج على الناس بسيفه اذا لم يكن له شيء عن السدي
 لو اجمعت الحموله وجاجة لمرام على نفسي ان اصبح شريفا في مسند احمد رضي الله
 عنه قال رجل يارسول الله ما اجر من علم وله كتاب الله قال كل من الله له غاية له فاجبر بل
 عليه السلام فقال لما النبي صلى الله عليه وسلم ما اجر من علم وله كتاب الله فقال اجبر بل
 يا محمد كل من الله له غاية له فمر ان الله تعالى ان اجبر بل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال لا ان يدرك يعزى السلام ويقول من علم وله القرآن فكلما اجمع البيت عشر
 الالف حجة وكافا اتمر عشر الالف عمره وكافا اتمر عشر الالف رقبته من ولد اسمعيل
 وكافا اتمر عشر الالف غزوه وكافا اتمر عشر الالف مسله واجع وكافا كسا عشر
 الالف مسله عار ويحب الله له يملح من عشر حسان وفيه عنه عشر سنان قال
 السافعي رضي الله عنه عجبت من يدخل الحمار قبل ان يدخل فربما من هذا كل بعد ما
 يخرج كيف لا يوق وعجبت من اجبر فربما من هذا كل كيف لا يموت قال الثوري
 عليك بعمل الابطال اكسب من اللهل ولا تفاق على العيال وقال سفيان اذا امرت

ان تعرف قد الدنيا فانظر عند من في الباب السادس في نوادر الصوفية قال
سري السقطي رحمه الله خمسة اشياء من جوهر النفس فقير يظهر الغنى وجايع يظهر
الشبع ومجنون يظهر الفرح ورجل بينه وبين رجل عداء ونظير الحجة ورجل يصوم
النهار ويقوم الليل ولا يظهر الضعف قالوا اللذاه اربعة ندامه يوم وندامة سنة
وندامة عمر وندامة الابد فندامة اليوم ان يخرج من المنزل قبل الضاد وندامة سنة
الزنازع يترك الزرع وندامة العمر ان يتزوج بامرأة غير موافقة وندامة الابد ان يترك
امر الله امر بكر الواسطي الدولة تلك دولة الحياة ان يعيش في طاعة الله ودولة
عند الموت وهو ان يموت على الاسلام ودولة في القيامة وهو ان يموت وهو تاج
من النار قال شقيق سالت سبع مائة شيخ عن العاقل فقالوا العاقل من لم يجد الدنيا
وعى الكيس قالوا من لا يصر الدنيا وعى الكفى قالوا الراعي بما قسم الله وعى الفقير
قالوا من اراد ما سوى الله وعى الخيل قالوا المصير حق المال ابن ادم مبتلي في اربعة
اشياء ضعف البشريه وتكليف العبودية واخفا السابقة وابهار العاقبة حاسر
الامر مصيبة الدين اعظم من مصيبة الدنيا ولقد ماتت لي ابنة عمر في اكثر من
عشرة الالف سنة وفاتتني صلاة الجماعة فلم يعرفني احد ابوك الوراق فزات
في القعدة والفضل والربور والفراق واربعين صحيفة في الكلمة فحصل جميعها
خلتان احدهما اجل ل اوامر الله سبحانه ونواحيه والثاني السفقه على خلق الله
معاذا الخسبي لم يصعد من الارض ذنب اعظم من ذلك ان ولد يقول العبد من
يطيق ان يعمل ما يقول العلماء الثانيه من لم يلبس له وهو لم يلبس له فقه الثالث
من يطيق مع السلطان كل شيء غاية ونهاية يمكن عداها الا تلك اشياء غير الجب
وطيبها والنار وغداها والنفس وسوها عبد العزيز ابن ابي رقاد ابرار الدنيا
الكذب وقلة الحيا من طلب الدنيا بغيرها فقد اخطا الطريق وابرار اخره الصدق
والحيا من طلب الله بغيرها فقد اخطا سبل بعضهم هل احد لا عيب فيه قال لا
لو كان من لا عيب فيه كان من لا يموت وقيل لما قال النبي ان انسان سبطه لما اذا
مما يحب من ولده قيل لا نه عدو وعدوه فلهذا تحبه ولد الرجل عدوه وقال تعالى
ان من اولادكم وان لا وعدوا لكم وسبطه وعدوه سئل الناس من لا يبالي

فيها

ان يراه الناس مسببا اعجب ال اشياخ للجاهل والرا العاقل نخبي برعوا جميع
الدنيا من اولها الى اخرها لا تسوي غير ساعة فكيف بغير عمر مع قليل يصيب منها خيرا
الخلق من تلك اشيا بطن شيطان من الوان الطعام وقلب فرج مسرور وجوارح
مستريحه عن العبادات تعب في جميع الدنيا على من لم يفرق قاله قلت لذي النون بعرفان
من اسر هو الخلق حاله قال من ظن ان الله لا يغفر له لقول قال له بنو ابني استغفر
بالكسب على الفقر فما افتقر احد له اصابه تلك ثمة هلال مكروه رقة في ويده وضعف
في عقله وذهاب مروته واعظم من هذه النكث استحقاق الناس له وسيل
عن قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا احمرت النفس بموتها اطابت فقال قوتها
معرفة الله عز وجل وسيل عن المراهين فقال لهم زاهدون في الله تعالى وقال
اخر لوان الدنيا مملوءة حيل وعقارب وسباع واغابي ما خفتها ولو بقي فيها واحد
من البشر لخفت له الى البشر شر منها قالوا في قوله صلى الله عليه وسلم اذا ارأتم اهل
البكة فاسلوا الله العافية هو اهل الغفلة عن ذكر الله للجاهل ميت والثاني نايم
والثالثي سكران والرابع هالك ابو حفص يزيد الكفر كما ان الجمار اريد الموت
فصل اذ امرتني بالصور والمكة فاعلم انك مكمل يعني بالذنوب لا يغفر لك
طول التبتية من الله تعالى الباب السابع في نوادر الحكماء ثمة لا يستعمل
فساد هو بشي من اجل العداوة بين ال قارب والحادس بين ذوي الكفا
والركاكة في الكوك وندامة لا يتبع من الحياة والعافية والمال احذر وان
غار غار ملك الموت على روحك وغارة الودع على ملكك وغارة الدود
في العتر وغارة الحفا على حسنة العاقل للسانه عاقل ومن سفاوة الانسان
ان لا يكون عند فساد الثمن مديرا للثمان الطغى لم اجمع لا من الحج اصنع الخير
عند امكانه يبقى لك حمد بعد زوال ايامه واحسن والوداه لك تحسن لك
والدولة عليك وانما يستخرج ما عند الرعية ولا تها وما عند الجند كادانها وما في
الدين والتوليد علما وها وكتب سليمان بن داود صلى الله عليه وسلم على كوسيه
بعد ما روى عليه ملكه اذا صحت العافية نزل البكة واذا اتمت المسله معك لمع العبد
واذا امر الامر على الخوف خضروا الخوف من فعل ما سألني ما سألني في حكم الفرس ما

اضعف طمع صاحب السلطان في السلامه ومن غير الاختيار صحة الخيار ومن سر
 الاختيار صحة الـ سر ضرر الجمل اعم من ضرر الشراي قانون الشـ معلوم وقانون
 الجمل غير معلوم اذ اذهب السمين هلك الممين في اسفاري في اسرايل الذي يحب الشهوات
 يبغض نفسه بعد من المماير في اسفاري في اسرايل من كانت غايته نفسه من كثـ
 صوابه لم يطرح القليل الخطا سوق النفاق داير النفاق في الصحف الاولى القلب الضيق
 لا تحسن به الرياسة والرجل البتر لا تحسن به الغنا لا غتراد بالاجار من شيوخ الامار
 في المحصنات ولي امر من على الاسر الصالح لانه لا يصحب غيره من ظلم يتما ظلموا كاده
 من لم يعط بهوت ولد لم يعط بقول احد من ارضي سلطانا جارا غضب ربا كاد لـ
 اذ امر يساعدا الجدد فلكر كده خذلان غضب الجاهل في قوله وغضب الجاهل العام في فعله
 كثرة مال الميت يعز به وعنه المرقيد الخواس من زرع العدوان حصدا الخضرا من
 قنع بالرزق استغنى عن الخلق من شارك السلطان في عن الدنيا شاركه في ذل الارض
 العياده لخطه والنزاع ساعه والضيافه اكله فاذا اطعمته فانتشروا كالهقان لعبد
 الله بن جعفر احفظ عني نكلا فانك في امرى وبيده باكر الهدا واكثر الامر ولا تتم
 الاوبسند وبين السعاستر ورق قديمك بالدعي قيل لحيو كرم جمع المال وانت حليم
 قال لا صون به عرني واودى منه القرض واستغن به عن القرض ومن لم يحرز
 من عقله بعلمه هلك من قبل علمه قال لا احبنا الجمل في خمسة اشيا محموده في الكريمة اذا
 خطبها الكفو وفي الميت حتى تخرجه وفي عياده الرضي وفي الصلوة اذا خطبت
 حتى يود بها وفي الضيف اذا انزل حتى يقدموا له الطعام استعملوا شيا كرم فان الدوام
 في الفراغ اذا استعنت القدر قلت الشهوة اسد حطوم خسر من سلطان ظلم
 وسلطان ظلم خسر من فتنه تدوم وقيل يدعول اذا لم يترك قطعها
 قال بج على من صطنع معروفا ان يتناساه من ساعته وتجب على من اسدى اليه ان
 يكتب ذكره بين عينيه ابل ملك الهند جمع الحكما وقال اجتمعوا على خصلة
 واحدة تكفي الاله سان فقيل العسر وقيل الصاعده كتاب عشرين
 المنسا وفيه سبعة ابواب الباب الاول في الـ وصف
 وصفة الجميلة اذا كانت المرأة حسنا خيرة الاخلاق سوية المودة والشعر
 كبيرة

كبيرة العين بيضا اللون محبة لزوجها قاصرة الطرف عليه فهي على صورة المحور العين
 فان الله سبحانه وتعالى وصف نساء الجنة بهذه الصفة في قوله خيرات حسان اراة
 حسن الخلق عريبا اترابا احرارا لعائشة لزوجها المشتهيه للوقاع وبه تنزل الذرة والمحور البيه
 والمحور سديده بياض العين شديده سوادها في سواد الشعر والعينا واسقة العين
 وحسن الوجه مطلوب واعلم يا سيد الزنا والروسا ان حسن الوجه من عناية الله تعالى
 وقول النبي صلى الله عليه وسلم عليك بذات الدين في النبي رخي عن التنازع لاجل الجمل
 المحض مع الفساد في الفرحه الدين وسيل سليمان صلى الله عليه وسلم وهو ابن سبع
 سنين عن تزوج النساء فقال عليك بالذهب الاحمر والفضة البيضاء فصيل ثانيا فقال
 اما الذهب الاحمر فاكبر والفضة البيضاء النيب السابيه وايضا والعون ذات
 الاولاد وقال رجل لموسى صلى الله عليه وسلم سل ربك حتى يعجل لي الجنة في الدنيا
 فذكر ذلك عند ربه فقال عز وجل قد فعلت قد اعطيت امرأة حسنا جميلة مؤمنة
 ويقال ان الله قوت لك نكته بكهنة قرن الشهوة بالتزويج فلوله الشهوة ما ترجع
 احد ولول الرياسه ما طلب احد العلم ولول المال ما عمرت الدنيا وقال العزيبني
 للمرأة ان تكون دون الرجل باريح ان لا تستعقر بالسي واللول والمال والحسب
 وان يكون فوقها باريح بلال واللوب والخلق والحسب وكالفضلت النساء على الرجال
 بتسعة وتسعين من الذرة وملحوظ الله الفه ومحبه - بين الناس اعظم من
 محبة الزوجية لا كل واحد يفرض صاحبه في نبات صر شديده وكل ملحق الله
 يمكن وصفه سوي لئلا يجمع كانه لا يمكن معرفتها الا بالدوقت وفي قول ابي
 العباس الدنيا احسن من المحور العين ومن دولة المران يكون امرأة جميلة ودار
 فيها وله كفايه لا يعرف الناس ولا يعرفونه تغيبه خلق الله الرجل من
 الارض فنهضته في الارض والسعي فيها ولا يشبع الا من التراب وخلعت المرأة
 من الرجل فنهضتها في الرجل وفي الخبر لا يشبع من اربع عيني من نظر واذن من خبر
 وارض من مطن وانني عن ذكر وخلق الله الحيا عشرة اجزا جعل تسعة اجزائه في
 النساء وخلا في الرجال وان النساء لا يعجز عن نكته اشيا من حمل الحلي والذهب
 وحمل الرجل والصبي وفي الخبر كل من يكون انهد فيكون الى النساء اسوق وما

رأت نافعان عقل ودين اسلب لعقل الرجال منهم كالعمر رضي الله عنه والله ما اقا
 الرجل بعد الاسلام جزى من امرأة حسنة للخلق وودود واما اذا الرجل بعد الكفر
 شرب من امرأة جديده اللسان سيدة للخلق والله ان منى ما لعل ما يقدر منه وغم ما
 يحدي وهي تزوج العينه كان له خمس مائة الصداق وتسويف الزفاف وودود
 النفعه وفوت الخمره ولم يقدر على طلقها لذهاب المال معها وقال بعضهم لم يبق في
 الدنيا شيء استلذه الا ملة قاة الاخوان وشرب العبيان والخلوة بالنسوان وان
 محل الزوج من المرأة محله ليس باب ولا ولد يروي ان حمية بنت جحش رضي الله عنها
 جاءها نبي ليبيها قالت انا لله نكحها نبي اخيها قالت انا لله نكحها نبي ابنيها قالت
 انا لله نكحها نبي اخيها قالت انا لله نكحها نبي زوجها قالت واخرنا فبلغ ذلك
 الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الزوج من المرأة هو قاتل في الجحيم تزوجوا النساء
 يا نكحوا بالثمن وقال تزوجوا الشواب منهن فانهم اسد ودا واكلها واسباب
 النساء ما بين خمسة عشر الى ثلثين ومن الملك يبي الى الاربعين مستمع فاذا
 افقت العقيد حسكت وسئل لقمان عن النساء فقال عليكم بالبادية الجمل ويعني
 الجارية وابارك وما دوس واحب الرجال الى النساء اشبهن حذوا بالنساء يعني
 الردي وقيل الساب العروس ملك سبعة ايام وقال صلى الله عليه وسلم ثلاث فانها
 الوجه الحسن والشعر الحسن والصوت الحسن وسئل ابن المهدي عن سميت
 المرأة فقال له باس ما لو فسد الطعام او يتقيا وقيل اذا كان لاجل الزوج بنحو
 باذنه وفي الخبر طعام العروس فيه مثقال من ربح الجنة الباب الثاني في
 صفة المذمومات والعقير قال صبيد سوما ولو حير من حسنة عقير وتقول العرب
 لا تتكلم من النساء انا انه ولا منانه ولا خائنه ولا حواقه ولا بواقه ولا سداقه
 اما ان كانه فالي تكتل الى بن والشكلى وتغصب راسها فتطاح المكاره منه لاجل
 فيه والمنانه التي تفت على زوجها وتقول فعلت لك كذا وكذا والحنانه التي تفت
 الى زوج اخر والى ولها من زوج اخر والمراقة التي تتحد قوما الى كل شيء فتسفه فيه
 وتطف الزوج سواه والبرائة معنيان احدها انها لا تزال طول النهار في تصفيل
 وجهها والثاني ان تغضب على الطعام فله تاكل الا وجوها وستقل نعيمها من كل شيء

لعله
 واكثر

ت

ترمي

هذه

هذه لغة ثمانية برقت المرأة اذا غضبت والسداقه كسرة الطعام وفي الخبر لا تاكلوا
 اربعا المختلطة والمباريه والماهر والناسخ اما المختلعة التي تطلب الخلع كل ساعة
 من غير سب والمباريه الياسيه لغيرها والماهر الفاسقه العاسيه لغير خليل وخب
 والناسخ التي تعلق على زوجها في الفعل والمقال وتلك خصال في الرجال مذمومة
 وفي النساء مخمومة الكبر والجبن والبخل فان المرأة اذا كانت بخليته حفظت ما لها وما
 زوجها واذا كانت متبلية استتفت ان تكلم احدا واذا كانت جبانة خافت من كل شيء
 فله يخرج من بيتها وكان النبي صلى الله عليه وسلم يستعيز من المرأة السوء قال مال
 صاحب المرأة السوء مثل رجل فوق قصر في تلج وبرد وليس عليه من علم اذا طر عليه
 مان وان رفع حركه ومثال المرأة السوء مثل حبة في رقبته طوق من ذهب وقال لقمان
 لابنه كيف وجدت اهلك قال احزن النساء الا انها امرأة سيدة للخلق قال فانها فانها
 لاجلها ففصل اعلم ان المعتد ان المذهب الياسيه لا لعل كالحق وكذا معتقد
 منها فاسدا مثل المرتدة والباطنية والحلولية لا لعل كالحق وقد نهي عن التزوج
 بالمرأة المذكورة وهي التي تريد الا من الباطنية زوجها سالت النعمان طيبه
 عن السوء السوء والكد العيا فقل المرأة التي تعجب من غير عجب وتغضب من غير
 غضب ان كان مكنتا لم ينفعه ماله وان كان مقله عيرته بالفقر فتلك التي تلاح
 الله منها بطلها وضيق عليها قبرها واما الدنيا العيا فالتساب القليل الخيلة الزور
 للخيلاء ان غضبت ترضاها وان رضيت فكلها فله كان ذلك في الدنيا وحسن
 بن عطية الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان لي امرأة وانما احسن
 الناس وانما لا تردني لا مسي قال طلقها قال اني احبها قال فاذ الاستحسان واختلعا
 في معاشها فقل انما كانت مسقة ببذل ماله وقيل كانت فاجره وعليه بدل قوله
 صلى الله عليه وسلم احفظها لان لا يتبعها قلبه فتتوق نفسها الى حرام وكل من
 احسن من زوجته يحل رجب ان يجرها وان اطاق ان يطلقها فذلك الذي القوم
 وان كان يحبها فليحفظها ليله يقع في حرام بعد طلقها وقال صلى الله عليه وسلم
 ان المراد احدكم ان تزوج امرأة فلينظر اليها فانه امرى ان يود وما يترك من
 ويح الائمة علي الائمة وهي الجدة الباطنة وقال عمر رضي الله عنه اذا اراد

ل

احد من خطبة امرأة فليدخل النفل فانما هو مستتر وقيل كل تلح من غير حرج الى
 يوم القيامة وقال رجل يا بني الله اني اريد ان اتزوج فادع الله لي ان يزوجني زوجة
 مثلي فقال له عاكب جبريل ومكاييل وانا ما تزوجت الا المرأة التي كتب الله لك
 ان تتزوجها فقال البكر لك لا عليك واما النسيب فلك وعليك واما التي لها
 اولاد فليكن لك حكاية رجل من بني اسرائيل خلف ان لا يتزوج حتى يستشير
 مائة رجل فسال عشرة وسبعين ثم قال هذا اسأل من يعني فزاي رجله راكبا علي
 قصة فاعتز وقال انا لله انجوني كيف اسأله ثم قال اسأله فساله فقال البكر
 لك والنسيب عليك وذات الاولاد فله فقرر بها ثم قال ما انا باحق كذا تخافني حتى
 اظن من شهر الباب الثالث في وقت النكاح وعقده
 سيل سفين بن عيسى عن وقت النكاح فقال امرت سمع قول الله تعالى وجعل
 الليل سكنا ووصف النهار بالنسور فقال تعالى وجعل النهار شورا
 وقال صلى الله عليه وسلم زفوا بالسمير والهجوا بالضيء وقالت عاتكة رضي الله
 عنها تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم في سؤال ودخلني في سؤال فاني
 سابه اخطي عنده مني واما كراهة النكاح في سؤال فباطل من اخطه والمطلقة
 يقولون انه يسؤل بالمرأه فعافته الجاهل وقال ابن عباس رضي الله عنهما يوم
 الاعد يوم غرس ويوم بنا ويوم الالفين يوم السفر ويوم الثلث فاليوم الدم
 ويوم الاربعاء اخذ له عطا ويوم الخميس يوم الحزن على الملوك ويوم السبت
 يوم مكر وخداع الباب الرابع في ادب الجماع الشهوة تتبعت هي اللهي
 والنظر والمدحمة فينبغي له ان يدعها او يحاذيها ويقبلها ويمنعها ثانيا بياضها
 ثالثا في الجمل ينعى امره على اهله كما تقع الشهوة ولكن يقدم رسوله يعني
 قبله ولما اذا قضى احد من حاجته منها فليصبر حتى تقضي حاجتها منه ويقول
 بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا وسيتفر
 نفسه وزوجه بدنا وولغا مع في تلك ليال في اول الشهر وفي ليلة النصف
 وفي اخر الشهر قبل ان الشيطان يحضر جماعه وقيل ان الشياطين يحامون في هذه
 الليالي واولي الايام بالجماع يوم الجمعة في ايام الحيض فان دخل خاطيا سققر الله
 تعالى

نظر فيه
 هجر
 ففهم
 الكسوف
 تدعى من غير
 هوى

تعالى وان فعل معتقدا جواز كفره ولا يعود ويستعمل الطيب والروائح الفاححة
 ليله نصير المرأة ناضرة ويقع شاربه ليله تنضرب به فسرع والعزل ليس
 بجوار ومعي العزل ان يحفظ ما به من الكمال وقت المباشرة فان ترك النكاح ليس بجوار
 فالعزل لا يزيد على عدم النكاح ولو لم يجل في حال الحيض يكون الولد حرجا وما قلعة
 يجوز للرجل النفل الى جميع بدن المرأة وكذلك المرأة من الزوج ولكن يدع النفل
 الى الفرج الباب الخامس في قدر ما نصير المرأة عن زوجها لعلم من حذر الله
 ان غاية ما نصير المرأة على زوجها ان يجهل اسهر فافرقه لانه ينفذ صبرها ويخون
 زوجها ولهذا ترى نساء الغايات ما يدن الى امرهن لجهل النفس لغيبه ان واحسن
 وتعطيلهن اراهن واصل ذلك ان امرأه مومنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان حسن
 ذات ليلة فسمع امرأة تقول شعور الاله هذا الليل وارزور جانبه
 وارقي ان لا تظلم الاله عدا مخافة ربي والحيا يكتفي واكرم زوجي ان ترام من كبد
 فلما اصبح رضي الله عنه سال عنها فقالوا له بنت فلان زوجها غايب فذهب
 الى بيت ابنته حفصة وقالت يا بنية انت زوجة النبي صلى الله عليه وسلم وادق
 سالا للمسلمين في نفسي واني جيتك لاسالكم عن مسيلة من امور المسلمين فقالت
 لا تستحي واصدقيني كمر نصير المرأة عن زوجها قالت اربعة اشهر قال وخمسة
 قال وخمسة قال وستة قالت لا بهشعة فارسل الى المرأة القايله امرأة لتكون
 معها وكتب الى امر الاله جاد لا تقبض ارجله فوق اربعة اشهر فينبغي لكل من رزير
 ان يحفظ هذه القلعة الباب السادس في طهارة النساء والعرضة
 جان امرأة الى امر المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقالت يا امر المؤمنين
 هل لي في امرأة لا ايم ولا ذات بعل فاعلم ما تعني فقال الزوجان وهو شيخ اما تسمع
 ثم قال ولا في السمر قالت لا قاله لكت واهلكت قالت ما تأمرني قال امرك بتقوي
 الله والعصيان احب ان افترق بينكما رجاء اخري الي عمر فقالت يا امر المؤمنين ما نقل
 ولا رضى وما نقل السباحين من بعل يوم النهار ويقوم الليل فقال عمر رضي الله عنه لقد
 احسنت الشا فقال له بن سوري يا امر المؤمنين لقد استندت فاعرضت الشكايه ثم
 فقي بينهما وجات امرأة وقلعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول

في قوله الله لا تقبض ارجله فوق اربعة اشهر
 في قوله الله لا تقبض ارجله فوق اربعة اشهر

الله ان رفاعه طلقني فبنت طلقني واي تزوجت بعده بعبد الرحمن بن الزبير
وامامه الامله به التوب فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية
ما لي اليه من ذنب الا ان ما بعد ليس يا عني عني من هذه واخذت هدية من ثوبها
فقال كذبت يا رسول الله اي لا نفقها نقض الودم وكلنا تريد رفاعه وسكت امر
من زوجها الى عمر رضي الله عنه فقالت ما مع الرجال فقال نعم اسمع ما تقول قال يا امير
المؤمنين معي ما يستد العائق ويحل العائق قال ومن يعلو ذلك قال عسيري فسلم
فقال اولد له فقال انطلق يا اميرك فالتك الله ما تريد ان يكون معه مثل
الغير وفي رواية يا امير المؤمنين اما ما يلقي العائق ويفتق العائق فحيي واما مثل العير
معي فقال انطلق فان هذا احب الي امرأتي من الجنة وشاكية انت امرأة الى عبد الله
بن الزبير فقالت ان زوجي لا يدعي حاضرا ولا طاهرا فقبض بينهما ابن الزبير اربعة
بالليل واربعة بالنيهار فقال الرجل تمنعني ما احل الله لي كالنعرا اذا اسرفت وفي رواية
فرض عليها في كل يوم وليلة سبع مرات فلما انصرفت حاضرت فلم تطهر الى بعد سبعة
ايام فأتاها في تلك سبعة واربعين مرة فقبضت علي بن الزبير فقالت اصلح الله الامر
ان زوجي جاوز فرض العير فاحضره فقال استوفيت منها فرض العير واستلقت
ابن الزبير وضاحكا وجان امرأته الى انش تسكن زوجها من حق الجماع ففرق بينهما
وفرض ابو حنيفة اربعة في كل ليلة ويستحب ان يطاها في كل اربع ليال ومناسبة
ذلك انه يملك اربعاً من الحي اربعاً فتنهي نوبتهن في اربع ليال الباب السابع
في العير وحكم المقد وفه بالجور اعلم ان العير من الامان ومن لا يفرق
له لا دين له والديون لا يدخل الجنة العير من يفرق على جنسه فبئس الذي لا عير له
فمن لا عير له فاعلم انه لا دين له وتكاهه مستوب ومنه غير طاهر بقوه بالله
فلا يجوز له ان يدخل الجانب على منابه وبنائه فان خلونهم مع علمه فهو
الديون المستحق للذم واول باب من ابواب الاله باهه عدم العير وان الجنة حر ام علي
الديون والنجيل قال وهب الرجل اذا اراد على الله سوا فليرفع علي ذلك بعث الله
طائرا فيقف على الحاق بابيه الاله علي اربعين يوما فان غار وانكر طار وان لم يفرجا
يفرق بينهما علي عينيته فلو راي على بطن امله رجل لم يترك ولم يفرق على ذلك
فذلك

معه ما

فليس

قد كان الفيرع الديون الذي لعين الله اليه فصل المرأة اذا تزنت لا يبطل النكاح
بينها وبين زوجها من جميع الفقهاء سوى فذهب علي لرم الله وجهه والحسن البصري
رحمه الله فافهما قاله يفسخ النكاح بينهما ولهما طهر وتزنت لطلال الكتاب
فقلت اسروا نسائكم ورافض فابينة اخري ان وجد رجل اجنبيا مع زوجته فنجسها
فان قبل بقتله الشرح وان سكت سكت علي غيظوا وان ذهب في طلب الشهوة فغفر
اللعن ويذهب فاحلة السكين سيل علي رضي الله عنه عن هذه المسئلة فقال عليه
البيضة والافليط على مرتته وهذه حجة لامة محمد صلى الله عليه وسلم فانه لو جاز
قتله من غير بيضة كقتل كل من ساء ما ساء من جميعه وعذابه من الناس ويتعطل
بالنكاح ويحجب عليه بالنجس فيؤدي الى الهج والفساد سيل الى ونزاع في رجل
اطلع على امرأته بالزنا ابلغ له امساكها قال لا يحرم امساكها علي فاحسنه قال لا
باس ان يعار بها ويشتق عليها حتى يقتل منه كتاب السلطان وهو
عشرون بابا الباب الاول في بيان حاجة الاله من كتاب السلطان وهو
السلطان اعلم ان السلطنة والامامه من مهمات الدين وقد يتعين على كل
رجل فيكون مثل نوافل العبادات فيما الدين ونظام الدين بالسلطان فما نزع
الله بالسلطان اكثر مما نزع بالقرآن ولله حارسان في الارض وفي السيل حارسان
الحلقة في حارسه في السما الملكة وحارسه في الارض الملوك وسه هذا ان الاوي
جبل مدي الطبع بلدي الماري لا يله من مطعم وملبس ومسكن وله في المطعم
والمسكن الاله بالصناعات اذا الصناعات وسائر الى الحاجات فيل اهر الصناعات
لله الخرائكة والمسلحة والنجار ثم تفرغت من هذه الثلاثة عدة اشيا بمنزلة
حداد وغوال وحلج واسكاف فاختلف مقاصدهم واعراضهم وامدت اهلهم
الى ما في ايدي الناس ولم يروى بالعدل والامانة فله نفسه هو كانوا ينظرون
فاذا اخذوا سيوفهم فاد اعطى الخسوف وبينت صفون ولا ينصفون
لانه مطوع علي الشح واللين والحرص والأكبر فاحتاجوا الى واحد يرفع الظالم
عن المظلوم والقوي عن الضعيف فضل لا يد من سلطان في كل زمان ليعمل
بالعدل والاحسان وينهي عن البغي والعدوان اذ العبدون من ان الله ومنه

حج

وكان ابن قتيبة اذا كان في المجلس

له سلطان فقال رافقوا الوزن بالقسط والخير فاذا عرفت انه له بد من سلطان هر
 ويرعى واعوان فله بد من العلم لتقدير الحج والبيان وقمع المستعده والباطنيه
 اهل النزاع والظمان اذ السلطان لا يعرف مقدار الحقوق فلهما ايدى بالهسته وله بد من
 بصيرة نافذة فاحتاجوا الى العلم ضرورة فقبل العلم والسيف تؤمان والملوك والدين
 اخوان فكل من سامع لهذا الغريب والترقيب العجيب فقبل الله العز والوحد ونظام
 العالم الازدي واج ومكل بني خلقنا **وهو** فقبل له بد من ان يخرج الحكام من
 هذا العالم فالتؤمان لا يصلح احدهما الا صاحبه وله غفنا له حرجا على ان هو فقبل
 الدين اس والملوك حارس وما لم يكن له اس فهدوم وما لم يكن له حارس والم
 يكن له اس فهدوم وما لم يكن له حارس فهدوم فضايع وعنده هذا يلوح له علم
 العلماء قوله صلى الله عليه وسلم ثنتان لو صلحا صلح الناس كلهما لو افسدا
 فلما كانت من اتيهم عليه ومقاما بقر سنه لا جرم كانت اخطارهم عظيمة وطاعته
 مفترضة فانزل الله تعالى فانزل الله تعالى واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر
 منكم يعي العلماء وفي قول الامير وقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ارحم خلفائي قبل
 من هم يارسول الله كالمعلمين والى اكرم سلطان الله فقد اتوا الله ومن اهاب
 سلطان الله فقد اهان الله وان الله سبحانه امر بالعدل والاتصا
 ودين الظلم والاعتساف فمن فعل ذلك فقد فارغوا عظيمي ومباي واعتردي
 فقد هلك واروي ولا يخرجك هو لك وانطع من لك وهذا سر قوله صلى الله
 عليه وسلم من جعل قاضيا فقد فزع بغير سكني ومعناه انه امر ان لا يخلو على خلق
 هاه وطبعه ودين عليان العباد والحرط ولا يمكنه ذلك حتى يلج الخلل في سر
 الخياط والسلطان اذا اصبغ فهو مطالب بطلبان كثير قد استوحشته الخصوم
 والله تعالى يقول فليخمد الدين بيا القوي عن امره ويقول راضيا كما احسن
 الله اليك **فله** تغفل اعدا في دين الله والهوي والنفس يقول
 لا تبع النقد بالنسيه فلهلك لا يبلغ الامنيه وتخرم ملك الامنيه اعط نفسه
 منهاه ولا تخالفها في هواها والله يطالبه بخقه والرعيه تطالبه وعباده تطالبه
 لحقوقهم واولاده يطالبونه بالحقوق وملك الموت يطالبه والدين تفتنه والشيطن
 يبتله

بفضله والكافر يفضضه والمومن يفضضه فان الخلق من اوله حتى مناه وفي الخبز
 قال الصديقي رضي الله عنه استغنى الناس في الدنيا والاخره الملوك يزهد بما في يده
 ويرعب فيما في يدي رعيته فيحسد على القليل ويتسخط الكثير فيحسد له يثق بالحد
 بحاسبه الله استد حسا ان الاله من امر الوجوه من الاله من امر بكتاب الله
 وعمله **الباب الرابع** في الاوصاف الفوجيه للسلطنة والامانه
 وهي سبعة فكل سلطان وامير ووزير ورئيس فيه هذه الخصال فاهله مستقامه
 وسلطنته مستحقة ومن اخل فيه وصف من هذه الوصاف فليعلم لهذا العمن
 الاول حفظ الدين والمذهب الثاني حفظ البيضة والثالث حفظ عمارة البلدان
 والرابع مقامات الظاهر والخاص تقدير الاموال لحصى الجناية السادس اقامة
 الحدود والسابع اختيار العمال فاذا فعل ذلك كان مؤديا الحق الله عن وجل
 من قصر فيه كان عاصيا فيجب ان يحفظ الدين والمذهب عن التبدل والتغيير ويحفظ
 المبتدعين ويحفظ حدود الاسلام وعمارة البلدان اذ لا بقا للناس الا بالعمارة
 وتحبس للظالم فيأخذ الضعيف من القوي ويقوم الحدود لتبقى النفوس والاموال
 مصونة ويختار العمال فله يكون احدا الا ان يكون اهله للولاية فانه مسؤول عن
 معاملته عماله فيا سعادة من كان فيه هذه الوصاف سيل في القرنين من المعاني
 التي بها سياس الناس قال الرازي في امر ولا في قط وله اخلفت وعدا ولا وعيد
 قط ووليت اهلا الكفايه وانتيت على التقوي له على الهوي وعاقبت للكدب
 لا للعطب واودعت قلوب الرعيه المحبة من عين خايه والهيبه من عين ضيعة
 وعممت بالعوت ومنعت الفضول **الباب الخامس** في الاسباب المانعة
 للسلطنة فله المبالاه في الدين والمذهب والجون ومحرم الغفله وعزم الراي
 والفقه والتجديد وكانت الفرس مني راو من الملوك فقه وتلجيا وانما كافي الخبز
 والزم من لوه وقيل كل ملك يكون فيه خمس خصال فله يصلح الملك لا ينبغي
 ان يكون كذا بالانه اذا كان كذا بافاذا او عن خير لم يرج او وعد بشر لم يخف ولا
 ينبغي ان يكون بخيل اذ لا يتاحه احد ولا يبدل المال للعسكر فله يصلح الولاية
 اله بالمتاحه ولا ينبغي ان يكون حديد فانه اذا كان حديد مع القدر هلك

الرعية وله ينبغي ان يكون حسوما فانه لا يشرف احدوا ولا يصلح الناس الهمدم
 اراقة اهل اليعين الله ما يفعلون وسيعلم الذين ظلموا اعي متقلب ينقلبون
الباب الثاني في فضيلة السلطان قال الله تعالى اطيعوا الله
 واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال المفسرون اراد به الله من الملوك وقال
 النبي صلى الله عليه وسلم انا ما من منكر بمنزلة الاله فله تضر به ان يضر
 وله تشبه ان يسب وانه ما عاد اطع كل امير وصل خلف كل امام وله تشبه احد
 من اصحابي وقال السلطان ظل الله في الارض ياوي اليه كل مظلوم من عباده فاذا
 عدل كان له من الاجر وعلى الرعية الشكر واذا جار كان عليه الاثر وعلى الرعية
 الصبر وقال يا باهر بن عبد ساعه خير من عبادة ستين سنة قال بن عباس
 رضي الله عنهما في قوله تعالى ولوله وقع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت
 قال لوله السلطان لكل الناس بعضهم بعضا ولوله العلم الصالح الناس كالبهايم وقال
 الله تعالى له اله انا طوب الملك بيدي فاي عبادي اطاعوني حولت
 قلوب ملوكهم عليهم بالرافة والرحمة واي عبادي عصوني حولت قلوبكم
 عليهم بالسخط والتقية فساومهم سوا العذاب وله تشبهوا نفوسكم بالاراعا على
 الملوك ولحق استغلو نفوسكم بالذكر والتضرع اكثر من ملوككم وعن بعضهم
 ان الله تعالى حراسا حراسه في السما الملكة وحراسه في الارض الذين ياخذون
 الديوان وقال النبي صلى الله عليه وسلم من امر سلطان الله فقد امر الله
 ومن اهان سلطان الله فقد اهان الله ومن اهان السلطنة من اهان العود
 ومهمات السلطنة والسلطنة تلوا لخلقه واخوها واخلقه تلوا لبلونه ولقوام الدين
 اله بالامر مطاع يقيم الحدود ويؤمن السبيل ويستوفي الحقوق ويوصل الى مستحقها
 والمخلقه واجبة سرعا وقال قوم واجبة عقله والسلطنة ما له مامه قد تكون في
 فروض الكفاية وقد يتعين في بعض المواطن فيتعذر على نوافل العبادات والسيوف
 والاعتر بومان وهما رضيعان فوسا رهاى له قوام لاحدما اله بالحق في اطاع
 السلطان فقد اطاع الله ومن اهان السلطان فقد اهان الله عرفه من عرفه
 وجهه من جهه **الباب الثالث** في فضيلة خط السلطان

قال

السلطان
 هو
 الذي
 يملك
 الارض
 والسموات
 والارض
 والسموات
 والارض

قال صلى الله عليه وسلم يوتي بالوالي يوم القيامة مغولة يده الى عنقه حتى
 يبلغ على جرحه من فان كان اطاع الله في حكمه رخصت له ملكة بناصيته الى منابر من
 نور تحت العرش فيسبح في اثنين وسبعين من اهل بيته وان كان عصي الله في حكمه
 رخصت له ملكة بناصيته الخوف به ذلك المجلس في يوتي به في نار جهنم سبعين خريفا
 حتى يكون في جرحه من من خلق الله السموات والارض فيه حيات وعقارب كامال
 الجنة العظام في ذاب كل حية وفك كل عقرب لتلما به قلة من المبرورين قلة لوان
 قلة وضعت على الدنيا لثابت كما يذوب الرصاص ولا يزال فيما بينهم ما دامت السموات
 والارض اعلم ان خط الوالي عظيم وسكنها من شديد والسلطان ان يجلس
 في الديوان فهو بين الجنة والنار على سفير طارما الى الجنة او النار وذلك
 ان السلطان والوزير لم يقل لاحد ما احكما بما شئتما وافعل ما هو
 قبل السلطان انفراد الله واحكم باسم الله وخالف بقول الملك يده فدرجا وار اخذ
 بقول الشياطين فقد هلك في رواية ان عدل يظهر الرخص والبركة في ولايته
 وعمره وان جار يظهر الخط والفساد في ولايته وقد قال بعض العلماء انما يستحق السلطان
 السلطنة اذا عدل فاما اذا جار فهو متغلب جار قال الزيد والمار في ذلك خصال
 شره في غير امساك ولين في غير افعال والسخط والعدل يوجب البركة والخير بحق
 العود قال موسى صلى الله عليه وسلم يا رب امهلت فرعون حتى ادعى الالهية
 كالياموسي انه كان يعمر بدهي ويومن عبادي فقرا جنس سمائه انه طول عمره
 فرعون له جل عدله واعلم انه لا سلطان له بجال وله حال العمل وله مال اله
 بعلمه وله عمار اله بالعدل وحسن سياسته وفي وصايا اله مستند اهل الرعية
 بالاحسان اليها تظفر بالحق منها واعلم ان الرعية اذا قدرت ان تفعل واجهات
 لا تفعل تفعل من ان تفعل واكيس المكون من قاد ابدان رعيته الى طاعته بقلوبها
 حال دنا وسن خارا الناس بالحقه وامرئ للامام الرعية بالرخنة وسن سلفة
 الناس بالاخافه وكال امير المؤمنين عمر رضي الله عنه ان هذا اله من لا يبلغ له اله
 اللين في غير ضعف والقوة من غير عنف وقا لمعويه رضي الله عنه لا اضع
 سيفي حيث يخفي سوطي ولا اصنع سوطي حيث تكفيني لساني وقيل

٢ يقول قدرت ان تفعل
 طيس ان

لهذا كما السياسة فقال له صيحه الخامسة مع صدق مودتها وافتسا وقلوب العامة
 بالانصاف لها واحتمال هفوات الصانع كتب عمر رضي الله عنه الي ابي موسى
 اذ عرفت لك امران احدهما الله والآخر الدنيا فان الدنيا تنفذ
 والآخر يبقى واخبروا القساق واجعلوه ريدا ورجله ورجله وعد من المسلمين
 وافتح بابك وابشر امورهم بنفسك فانما انت رجل منهم غير ان الله جعلكم انفسكم
 حمله وليا ان تكون بمنزلة الهيمه منق بواد خصب فلم يكن لها امر الا السلم
 والاحتفاظ في السر والعلان العامل اذا امر اخ زاعته رعيته واسقى الناس من
 سقيته به رعيته يقال سرار الامم ابعدهم من القربا وسرار القربا ابعدهم من
 الامم حكاية داود بن عباس رضي الله عنهما كان اميرا موصيا بالعدل فامنا
 القوم ليخ فرغوا من رعيته الى السماء فقال يا رب ان كنت تعلم عمري ومدة امامتي فاعطيت
 حراما او اخذت من رعيتي ورجعا حراما فله بقدرتي من هذا البلد وان كنت تعلم
 اني لم اطع حول الحرام ففرج عني فقام من مرضه كافا اشتد من عقاب هذه
 المكارم لا فعبان من لبن فابن سله طين زمان كل كره اذ هبوا ونفضوا
 حكاية كتب بعض الامم ان رفاع كان مكتوبا على امره واعطاه الله
 له وقال لي رايتني اغضب فتاوت لي هذه الرفاع كان مكتوبا على امره الا ان غيظا
 فانما انت مخلوق ولست بمخلوق وعلى ثنائيه ارحم عباده الله برحمته الله وعلى ثنائيه
 اعدل فان الله امر بالعدل ويطلب منك العدل والعدل ميزان الله في ارضه
 وبالعدل قامت السموات والارض فلنفسك عند القدر فانه باب كفاية له
الباب الثامن في افات جور السلطات قال الله تعالى وما
 القاسطون وكانوا الجور حطبا وكالا النبي صلى الله عليه وسلم لا
 ينبغي ان يكون جانا فيجترى عليه عدوه ويملك كفوره **الباب التاسع**
في احكام الملوك اعلم ان الناس في التكليف على ثلاثة اصناف
 والتكليف ثلاثة انواع فتوزع منها يجب على كافة الخلق مثل ان يؤمن بالله
 ورسوله وملكه ويكبه وكتبه واليوم الآخر فهذا يجب على السلطان والانبيا
 والعلماء والاوليا والعوام والامم ما يجب على كل واحد ان قرأ باليمان والاعيان
 فمن

١٠٩
 فرط في سبي الازان ونوع اخر من التكليف يجب على العلماء والاسلطين والملوك
 والعوام وذلك كمثل معرفة الحلال والحرام والتبحر في الاحكام ومعرفة اصول
 الشريعة وفروعها ومعرفة السنن والمسانيد وحفظ الشريعة والرد على
 المبتدعين وتعليم الشريعة في اعين العوام وتبجيل اهلها ورفع شبه المحدثين
 والمبتدعين وكشف حيلهم هذا كله يجب على العلماء في كفاية لا فرض عين اذا تولي
 القيام بها البعض سقط عن الباقي ونوع آخر يجب على الملوك والوزراء ولا
 يجب على العلماء والعوام وذلك مثل اقامه الحدود واستيفاء العقاص وامر المبل
 عن المسافق واستيفاء حقوق المسلمين من المعاندين ونصرة المظلومين واستيفاء
 حق الفقراء من الاغنياء وطبقة الزكوات هذه الحقوق وما صاهاها يتعين على
 الملوك استيفائها وادائها واما من اعرض عنها صفوا عرضا على ربك صفوا
 وعرضا جهرا يرمي بكافريه وينبغي للسلطان ان يتخذ وزيرين يكون سفيلا
 بينه وبين رعيته يرجع اليه في المهمات ويزيد الوزير في تعظيمه واقامة مقامه
 لمظهر آية الرياسة في نفوس الناس ويرفع الوزير عن الامور الجزئية فله يبيع
 ولا يشتري بنفسه ولا يباسط الناس كل الباطل ولا ينفق من كل القبض ولكن جز
 الامور اوسطها ويميز مركب السلطان والوزير وكهسيه ومجلسه وكل شيء من
 الرعية ويجب ان يكون الوزير حسن السمعة حسن الاعتقاد والله العظيمة والكبريا
الباب السابع في عدل السلطات اعلم ان السلطنة بوصف
 العدل سعادة عظيمة وبوصف الجور شقاء عظيمه ما فوقها شقاءه وقال
 النبي صلى الله عليه وسلم عدل ساعد خير من عياد ستين سنة وجور سلعة شر
 من معصية ستين سنة والسلطان العادل يكون يوم القيامة في ظل العرش
 وعما السلطان العادل مستجاب والنظر في وجهه عياده وحديثه شفاء وظلمه
 ووا وانا استعفي من الله من عدل السلطان اين العدل واين الحق ذهب الناس
 وبقي الناس في الخبز قال ابن عباس رضي الله عنهما السلطان عن الله في ارضه
 فمن استغفبه فقلنا لا يغفر له ولا يغفر له نفسه ومن استغفبه السلطان فسد فدية
 قال ابو سريان بن رجهم ما السبي الذي يعزبه السلطان قال لا طاعه قال فما

سبب الطاعة كمال النور والى الخاصة على العامة وفي الجن ما من يوم يصبح فيه
 الى الى تقوم الله بكه على يمينه والسياطين على يساره فتقول الله بكه اعدل
 اقض بالحق حتى تنفى من النار وتدخل الجنة بسلك من ان عدلت فنجوت وان جورت
 وتقول السياطين لا تبع النقر بالنسبه واعتبر عجله السرور واقض شهوة
 الدنيا فان اخذ بقوله صلى الله عليه وسلم الظلم ظلمات يوم القيامة وكما الجور
 ساعة استر عند الله من معصية ستين سنة وتقسم ان معصية العصاة
 لارمة لهم لا تتعدى عملهم وظلم الظالم يلزم الرعية ويتعدى عنه فيدخل كل
 دار وبيت ظلمه ولهذا استندت عقوبة فلا ينصف الظالمون من انفسهم
 فالنبي صلى الله عليه وسلم كالجور ساعة معصية ستين سنة فكيف حال
 من ظلم جميع عمره ويد له نورايل له قال الله تعالى ويل للمطففين كاللحسن رحمه
 الله هنا لم يطفف بالكمال والتميز ان فما ظلمه بين اخذ ماله واخر داره
 وادفع ظلمه فله عاقب الظالمين لا عينا روبا عاقب الناس من الا اعتذر
 كاللحسن اهل الجوارب المالك اذا احسن النية ونوي العدل يظهر ذلك في ملكه
 فملك الرخص والسعور وان نوي الظلم فقد جأ الحق والغلة والبلة في بلة ده
 وقال بعض العلماء الزرع من وقت البذر الى اول الحصاد او ان تباين اذه واظم
 اذه فيها جورا لولا قتل من قتل اربعين حيا فافساق قلبه فما ظلمه بين قتل اربعين
 مسلما بل اربع مائة وهاهنا دقيقه وهي ان القتل الحامي اسد على الاذي من القتل
 الحسي فمن قتل حسا فالر ساعة ويستخرج ومن اوج ظلمه وسلب ماله ويتر
 اولاده وافقر بعد الفناء اذل بعد العز فقد قتل قتلة وله في كل نفس حسرات
 وفي الجن ايمان الله ان علي نية الظلم حرم الله عليه الجنة ويناوي مناوي يوم
 القيامة يا رعاة السوام تكرر نصرة المظلوم ورفع الظلم واساعة العدل
 فافقر من لا غنيا وصيغته المظلمة الفقرا والمظلومين وجمعته الرديين والذليلين
 وعزني وجلالي لا نتقم من منكر الجور قتل من شفاعهم حضار كال
 فضيل بن عياض رحمه الله تعالى عمارة العالم باربعة نفر فمضى صلح هول صلح
 الناس ومقي فسد وفسد الناس بالعلماء والاعنياء والامراء والفرقاء فالظلم يعرف
 الحلل

بلغ

الحلل والحرار فاذا لم يعملوا بالعلم مثل العوام واخذوا بغيره من الشهادة حله كما هو
 والحرار مباحا فيضلون من حيث لا يشعرون والاعنياء امرؤا بايضا الزكوة فاذا ظلموا
 وجاروا استلوا بتضييع العقل والامر للعدل والاعنياء فاذا ظلموا وجاروا
 فقد خربت البلد ومسد العباد وظلم الجهاد والفرقاء للجهاد فاذا ارتكبا العدو
 فيجري العدو والروم اذ انفسوا غروا فبئسوا ويا معشر العقول السلطات
 العادل بطول البقاود وامر الغر في الدنيا والاخره وبئسوا الظالمين ببقمان العمر
 والحسار في الدنيا والاخره ولولا خشية الملك له ظلمها ولكن الذبيبت يكفيه
 ايما ويعنيه انما الباب التاسع في عفو السلطان
 واعلم ان فضيلة العقل وقفا السرع يقضي ان يكون من المسلمين الى جانب
 العفو اكثر منه الى جانب العقوبة لانه كادرا لا يجرم شي في وقت والعفو من
 بسيم الكرام ولم يرد واحد في تصحيح هذا العالم سوا السيي ولم يفسر حيث
 السلطان في الظلم والجور بل انفسا الذكر وارتفع الصيت بالعفو والغضب
 عول العقول في غضب في جميع حاله به فهو مثل السياطين ومن عفا واصح
 فهو مثل الانبياء والملوك والغضب والمكبر من ذاب الى تراك والترهان اما
 اهل العيب والشئ فله يغضوبت الى في موضعه والعفو بسبب الرهمة وفي
 الجن اذا امطت الخلق يوم القيامة ينادي منادي من الذي اذحق على الدية
 فليقر من يخذل حق حقه فيمطر في المظلمين رؤسهم ويقولون ان الله علينا حق
 وليس لنا على الله حق فيلورا النداء فلا يقر احد من بني ادي المناوي من الذي عفا
 عن خصمه في الدنيا او عفا عن غلامه او جاريته قودوا فاذا علم الرعية ان كوال
 حكيم فيمتنعون طاعته ويرجعون المارة واذا علم انه حق وحسو ويكسول
 من عفو فينفر عنه واخرى في المكشاة فقد جات الفتن والفتنة تحوي نر
 سكوني ثم بلوي ومن انصف علم ان العفو واجب على الملوك والوزراء والروسا
 لانهم اذا غضبوا بعد غضبهم لا يبقى من الرهمة احد ويفسد مملكته بل يعفوا
 ويصفح قال المأمون الى علم الناس بحسن العفو لما توسلوا اليه بالذنوب
 قال امين المؤمنين عمر رضي الله عنه ايالك ان تعتمد على السلطان ما لم يجر به في

سنة

حال الغضب ولا يندرج احدا في حال دينه حتى يتاثره في حال الطبع فابعد
 السلطان والوزير متى اخبر بخافية احد يجب ان لا يعلم بالعقوبة بتسببها ويتوقفا
 قال الله تعالى ان حاكوا فاسق بنيا فتبينوا وقرى فتبينوا من الذين فتنهم
 مذروا عليه اما العداوة او الجمع او الشهادة او خطا او غلطا او له شيئا وحال وتردد
 فيبني الله امر على اليقين انه يندم ولا يخل فانه اذا كان مستحقا لقتل فله فية قتله
 انه هو في قبضته فاذا قتله ثريان خطاوه فله يمكنه احياءه وليس بالغ الا في تعريف
 الامور لا يقول علي قول العوام اما ما شاء الله فقد قال صاحب برهان كنز
 من هبوط ان المارة باصبعها ان بيتي فرايت رجلا والناس يطوفون حوله يقولون
 يجب ان يقتل قلت لماذا يجب ان يقتل قالوا انه يذري ذلك ولكن يجب ان يقتل فتعجب
 منه كل الجب الباب العاشر في بيان دواير السلطان
 اختلف الناس في جبر ما يقتضيه السلطان فمن كابل كنوز الذهب والفضة فقتل ان
 في ذلك الصيانة العرض وفقا لحقوق وصلة الرحم ومعوته على الله يشد غير انما جبران
 ان اسمها بطل نفعها وقال ابن الصياغ فقتل صولة العبد وغير ما موته واصحابها
 رهاين بها لا يستطيعون ان يملوها وكالاخر للغير فانها كثيرة الدرس لها واصحابها
 غير انها تقبل من الخشب وقد يرمح الجذب وقال ابن ابي ابي التزوي في كماله ويحل
 انك لا تسلمها والباية عمة غير ان ربا ان حضرها سريها وان غاب عنها ضيعها
 وقال اخر للخل فانها حصون عند البله وريبة في حال التسلل كنهها عيال وما الى حاج
 الى مال وكالاخر للخواص ما عيون وزينة ال ثمان حفيضة لا يتغير في طلبها
 غير انها عيون عليها عايد وصيت يفتن انتمار عنك لا تقا لها ال علي
 الملوك يكسد بكساحهم وينفق بغير فقر وقال ابن الرقيق فقالوا قوا العبد
 وزياوة في العبد وعن اهل مال باكل بعضهم بعضا ان احسنت اليهم استنفذ
 وان قصرت بهم حاربوك فقتل لهذا القائل اذنا اياها الخسر ما عندك قال اخر
 القبيصة العلم واعتقاد الخواص الصالحين الباب الحادي عشر في بيان
 الحكمة في قصص اعمار الملوك اختلف الناس في بيان هذه الحكمة فقال ان طاب
 ذلك اخلل الهوى الغريزيه والطبيعه وتيسر ذلك كله ان سرائر في اكل
 والجماع

مال

والجماع فنهما اسرف ال اسنان تضعف القوي الغريزيه وتخل الطبيعه فينطفي
 ال سنان ولا ينجس هذا القول فانه قول بالطبع والطبيعه وهو من ذهب الدهري
 وشتان بين الدهري والهجري ثم هذا كله باطل بالعرب فانهم اكرى الناس كحا
 والولعوا بما راى ترى الاعرابي النضوا الضيل يسي في ليله وغرط خشي فرسحا
 وزياوة يعيش اهرهم مابه وعسرى او نك من سنه بل الذي يقصدا المسلم للجنبي
 في هذا كله ما ذكره ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم جعفر الصادق رضي الله عنه
 فانه لما سئل عن هذه المسئلة فقال تقصص اعمار الملوك والسلاطين لئلا يمان
 ان اول نجا وهو في تعاطي الظلم والفساد وقلو الله تعالى ان الظالم قصير العمر وان
 الظلم يحق العمر والثاني ان الدنيا بين المؤمنين واليه سبحانه ينفع الدنيا والملوك
 كما يعيشون ما يفيضه الله تعالى سبحانه وبما ملون ما هجرم الله فله جرم يستألف
 ويقول بطولوني بالكماسفة والثالث ان تكثر الدنيا عليه ودعا الظلم مستجاب
 واجتماع الامم لها انما عظيم وهو تزيق مجرب قال النبي صلى الله عليه وسلم
 للجماع رجمه وما من بقعة الا وفيها رجل مستجاب الدعوة فاذا كثر ظلمه وتعديه
 فتح ال رضى الى الله سبحانه وتعالى منه العباد والبلد فيهلكهم الله ومن لا
 يومن بهذا ولا يستأنف اليمان فان في هذه ال مه من تملن الشيا بدعوته وتثبت
 الارض بركته وكالاعلم اجتماع ال صوات بصفة الدنيا في بيوت العباد ان يخل
 ما عقده ال ملك الدايان وكال قايون جمعت ارضهم فاستوفوها وتفرقت
 ارضاق الاخر في فلم يصيبوها فهو له شوق في الملوك والوك عن جلاوا واستوفوا
 قول اخر قصرت اعمارهم لطبيعة الرحم يقتل ابن اياه والاح لظاه ويقول
 الملك عفت فيقطع الله اعمارهم قطع بقلع والياوي الظلم وان عد من عدنا
 وليله قول النبي صلى الله عليه وسلم اسد ال سيا عقوبة قطع الرحم واليبي علي
 عباد الله وقول اخر للمؤمنين بنيان الله والملوك يهدمون بنيان الله فيقبحهم
 الله تعالى ويقول هدم يهدم والبادي الظلم قول اخر قصرت اعمارهم
 غلظ لعايني وجرع للمؤمنين وقد قيل من اعجب ال سيا موت الملوك وبها القفري
 ليعلم الناس ان الملوك لا واع له وقضا الله له مهرب عنه

الباب الثاني عشر في بيان النهي عن الخروج على السلطان
اعلم ان مذهب السنة والجماعة لا يخرجون الخروج على السلطان بطل حال بل يجب على الرعية
طاعته ان ساء هو خسفا وكفرا عتقا فلما كسبت وعليها ما اكتسبت اللهم الا ان
يتظاهر بامر مخالف دين الله او حرمها لغير الله فله يجب طاعته وما سوى ذلك
فالتصريح ان ينزل الله الدول والاموال يامر فان الله سبحانه يهل للاحتجاج وينظر
للسنة راجح واكثر المعتزلة والروافض والمسيحية يعتقدون جواز الخروج عليه
فتنة عامه فيحمل الضرر في الايدي لدفع الاعلى فسلطان عفاه الرعية حتى للرعية
من سلطان يخافها بقا لمثل قليل مضار السلطان والوزير في جنب منافعها كمثل
الخبث الذي هو سقي الله من بركات السماء وقد يتادي به في السفر ويتدعي له البنا
ويكون فيه الصواعق وتندرس شؤله فتهلك الناس ومثل رايح يكون لظلم القرآن
ويجزي بها المياه ثم يشكوا منها الساكنون ولو كانت الدنيا كلها يجرعون عواقي ومسار
غير ضرر لكانت الدنيا الجنة التي لا يشوب مس بها كد ويتوال هو هو
الناس صغار وهو من الناس كجارات والكتاب الملوك مستغله بانيس شتي قفوفه
عليه لاجرم اجمعي جسيم الباب الثالث عشر في قضية امر السلطان
والوزير اذا امر السلطان وزيره والوالي عامله امر آتي على خلاف
الشرع فقد تعارض امر الخالق والخلق وامر الله الحق والحق الحق لا يمتنع ولا
يجب طاعته بل يتادي ويهاوق ولا يفعل اذ لا طاعة لخلق في معصية الخالق
فانه لا ينبغي رعي الخلق من سخط الله ولا يسقط عنه تكليف الله تعالى
فان خاف على نفسه من السلطان ان يقتله ومن عاونه انه متى خولف يقتل
فينظر فان كان قتله لا يباح ولو فعلت عليه القصاص فله وان كان غير
ذلك قيل يجوز والشر والظمان عليه وان صل في الباب ان الحامل
والملك والامور متى علم انه يقتله ظلما فله يجب عليهم قتله فان قتلوه ظلما
بامر السلطان فله سعي على السلطان والوزير وعلى الامور الكفار والعقاص
وورثة المقتول بالخيار ان يساوا عفوا واخذوا المال والعلة في هذا انه اسخط
الله سبحانه برعي الخلق والظلم لمرعي معصيته وباع اخرته بدنيته

لا يخرج من طاعة رعيه ان يخرج من طاعة رعيه

المراد

فرد

فرد اليه كيد ونقض فغله وقيل له مسلم ففسد للعقاص فله طاعة للخلق في معصية
الخالق وهذا لما اطاعه على المعصية وجب ان يتعلق الحكم برقبته والسرفيه ان
السلطان والوزير يقتل لغير حكم او بامر الله ورسوله والزموا العدل والبرضاف
فان اخطوا امر الله فقد اسقط الله امرهم وان علموا الامور انه يقتله على حق ولا يباين
على الامور وعلى الالام الكفار وورثة المقتول بالخيار ان احبوا اقتصوا وان
احبوا اخذوا الفدية لا بالامور اعتقد انه يقتله بالحق فالظاهر انه لا يامر الله بالحق
فاما ان اكرهه وقال ان قتله والا قتله او اخر جميع امواله وامتنع امره
فله على ان القاتل الميا من لا مرفسق وعليه الكفار وفي العود قولان على
اكثرهم دون اكثر وفي قول عليهما جميعا وحكم الوزير وان رئيس السلطان في
المسيلة سوا فاستمسك بها فلهذه المعاني كره عمل السلطان الباب
الرابع عشر في كراهية عمل السلطان قال النبي صلى الله عليه
وسلم اقرب الناس من السلطان ابعدهم من الله واراد به اذاري في فعل الجور
والظلم وقال من اراد مني سلطا فابا يسخط الله خرج من دين الله قال الله تعالى
ولا تركنوا الي الذين ظلموا فتمسكم النار اري لا ترضوا عما هم وقال من استعان
بظالم فقد خان الله ورسوله يقال كرتونا ولا تكن راسيا فخر من راس قطع قبل ان
ان يقطع الذنب والسلطان سوق ما ينفق عنده اتي بها والناس على من الملك
اله القليل فيلجى للدين والجهنم والنجوى والبر والهرة وعند يفاق مثل صاحب
السلطان مثل ركب الاسد وهو لم يره اريب وتقال لئله لئله لا يسلم امر منها
صحة السلطان واقننا السرا الى العسا وشرب السور للتجربة قال الله تعالى من
اجتمع من السلطان واجعل من عصاي واعز من عتدي ياراعي السور دقت اليك
غني سمانا صا طالت اللعوم وشرب اللبن وانيدمت بالسمي وليست الصوف
وتركنا عظاما تتفقع قال عمر رضي الله عنه ما وجدت ملاح ما وله من
الله تعالى اله بركات اذ الاله مانه والخذ بالقوة والظلم بامر الله تعالى
وصلح هذا المال بلك ان يوحى الحق ويعلى الحق وينع من با حبل
وخطبته رضي الله عنه فقال يا ايها الناس والله ما منكم احد اهو عندي

ان يقطع الذنب والسلطان سوق ما ينفق عنده اتي بها والناس على من الملك

من الضعيف حتى اخذته المنة له وله اضعف عندي من القوي حتى اخذ المنة منه
من ابتلي بالسلطان فيخدمه بالحرية والادب الباب الخامس عشر في ادب
صحبة السلطان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اي ياني اي امير
المؤمنين عمر يستخلك ويستشيرك ويقدمك على الامور من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم واي اميرك يجعل لك ثلث ثغيشين له سر او لا يخبرين
عليه كذبا ولا تغتابن عنه احدا قال الشعبي قلت لابي عيسى رضي الله عنهما اكل
واحدة خير من الف قال اي والله من عشي الف يقال او اجعل السلطان
لحا فاجعله سيادا قال زياد لا بد اذ اوطت على امر فادع له ثم اصغ صفحا
ولا يرين منك تما لك عليه ولا اتقا ما عليه يقال ثم خذ السلطان ينبغي
ان لا يغتر بهم اذ ارضوا عنه ولا يتغير امر اذ استوطنوا عليه ولا يستقل
ما حلقه ولا يخلف في مسيلهم يقال خطى الكلابه اعظم من غمة لان خيرا السلطان
لا يعرف مزية المال وسوء قدر بل المال ويتلف النفوس ويقال السلطان لا
يتوحي بكرامته الا فضل لا فضل ولكن الله في قاله وفي ما كرم الذي لا يتعلق
بآدم النهر ولكن باد ما هامة الباب السادس عشر في حكم المتطلب
في البلد اذا اتعب متطلب واستولى اسنان في بلد من البلاد وسيت
الحيام والاكراذ بالدرعان والسرار العار وماله قوة ومنعه من غير اجتهاد
فامر بجل يقتل رجل بغير حق وعلم الامور ان يقتله بغير حق فاقصاص على الامور
دورا له فان خفي السبب ولم يعلم بقتله او بالباطل فاقصاص عليها والفرق
بين هذه المسئلة وبين الامور حيث قلنا القود على الامور واما الامور واما
العق وعلوها لا انا ما مر اذا امر بقتل انسان فانه يجب طاعة الامام وامتثال
امر فالظاهر انه يقتل بغير حق فاذا اقتله بغير حق ولم يعلم القاتل كبري عليه سقى
بجمله المتطلب فانه لا يجوز له اسنان امتثال امر اللصوص والذمار بل عليه ان
يخالفه فان اطاعه او جبنه عليه القصاص وانما كرهه على قتله لا يجوز قتله فان
قتله فالقود عليها الباب السابع عشر في قتال اهل البقي

من البقي

2

3

4

5

6

7

8

9

10

11

12

13

عن رايه قدس سره والمالي ان يكون لهم شوق وقوة لاجل ابد او لخصم يتحصنون
فيه والمالك انه يكون لهم تاويل في الحالفه صحيح او فاسد كما كان له عليه
وقتلته رضي الله عنه فاذا اخبر من شرط من هذه الشرايط وله يثبت له حكم
النهاه قيل سموا بنجاه وهو الظلم وقيل من الطلب لا فهو يفتون حكما على الامام وقيل
لجانه للحد لعله غير باغ ولا محاد يعني جاورن لعله غير باغ ولا محاد يعني جاورن
للحد واهل البقي مومنون عندنا الا انهم مخطيون وذهب الخواص الى انهم فساق طافس
اعندهم من تركه بين الكفر واليمان ولا يظفر له بحالي وان طائفت من المؤمنين اقتتلوا
بما هم مومنين وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرب عيسى او لا يرب مسعود رضي
الله عنهما استدعى ال ما ربا لقال بل يلقي لهم اكلهم يستعمل طوبى لهم ويستنه عن
مخالفتهم فاذا اذروا مظهره وصحوا لخصمهم وفتح قلوبهم ويستنه عن مخالفتهم
يرجعوا الى طاعة الله فان ابوا ولم يتعلموا كالتهم واذ المروان يدها هو يقال من غير
وعظ له يجوز للناس طاعته فيه فاذا اتفقتوا فاصاب بعض من اهل بعض ان خلد
به بعينه يلزمه رده عليه سواء كان باغيا او عادلا فاما اذا اتفقتوا ان كان قبل الاشتقا
بالقتال يجب العمل على الفريقي واما اذا اتفقتوا في حال القتال فان اتفقت اهل العدل
على اهل البقي فله قتال واما اذا اتفقت اهل البقي على اهل العدل ففيه قولان احرهما
لا يجب لاهل العدل ان يقاتلوا على اهل البقي بل الذي كالتهم مع الكسرتي وله ان امر بالما
بالقسط واما يحصل ذلك بترى المطالبة بالحقوق والحق لا الكلي يضمنون له نعم
ملتزمون بحكم ال سلام ومخطيون في الة في كقطاع الطريق كالا صاحب
التعقيب القول في اهل البقي حوز الخواص الذين يجنبون الجماعات ويكفرون
الناس فيضمنون المال والقصاص جميعا قوله واحدا راجع فيهم شرايط السها
ولو استمتع اهل العدل بالسلطة اهل البقي او اكل اكلهم في الضمان وحياء احرهما
ان اهل البقي يضمنون ما اصابوا من اهل العدل واما اهل البقي اذا افرقوا فقتلوا
واتلف بعضهم لمول بعضهم كالتهم لهم شوق ومنفعة ضمنية كالتهم وان البقي
وكلوا مدبرين او وقعوا بين اهل العدل اساري والحرب فابده لا يقتلون ولا يفتون
على جريحهم وقال ابو حنيفة ان لو شتمت شوقهم بفتح وان كانت امره او صبي

من البقي

2

3

4

5

6

7

8

9

10

11

12

13

منهم فكل واحد اسر واخر حبسه وليس له حبس المرأة والعبيد اولسوا
 من اهل القتال الباب الثامن عشر في استعانة السلطان بالكنغار
 يجوز للسلطان والا مام ان يستعين بالسكنى من اهل الذمة على قتال المشرك اذا كان
 بالرومي فو قد سوكه بحيث لو انفتحت الطائفتان من اهل الذمة والمسلمين فاموهم
 وان لم يكن كذلك فله يجوز واختلفت الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في هذا فقد روي انه لم يستعن بهم في بعض الغزوات وقد روي ابن عباس انه استعان
 بعبود يهود من بني قينقاع بعد بدر وفتح فوجه الجميع لم يستعني حتى لم ياذن رجل
 يجوز الاستعانة بنساء المشركين وصبيانهم ورجالهم ان لا يجوز عجله وفساد
 المسلمين لانه يبري بركة دعايمه واذا اخرج يهود الامار وكونهم اجرة يرضون
 من المصد المصالح وسهر رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغنيمة وان خرجوا بغير
 اذن من الامار او تاهوا له مام عن الخروج وعلى التخييل ان يعطوا اسوا كاتل او ثوبان
 وان خرج بغير اذنه فله يرفع على وجهه الباب التاسع عشر فيما علي للسلطان
 في كل سنة اقل ما يجب علي الامار ان لا ياتي عامه وله فيه غزو ولا
 يجوز له القعود عن الغزوات منه قطع منفعة الغنيمة عن المسلمين واخر الكفار
 فابعد تجاسروا علي قتال المسلمين حتى فقد قيل الروم اذا لم يفتروا غزوات كان امكنه
 الغزو والغاز في كل موضع فله والواجب ان لا يصح عامه وله فيه غزو عليه ان يغزي
 اهل كل ثغر يلبس من الكفار ولا يامر اهل ثغر الروم بالخروج على غير الترك ولا
 الترك الي الروم وعلي هذا القياس لعينيين اوجه اخرى الكونه والمسقة ببعده المسقة
 والثاني كل اعلم سمس بلده وارضه فان اهل ثغر الروم اعلم بغير الروم من غيرهم
 وينبغي ان يكون له من على السرية صاحب رأي وتدريب ويحاط في امن الجيوش
 والحرب ولا يظف القوم ما لا يطيقون ولا يبيت على المشركين حيث لو استعملوا
 قتلوا الجيوش كلهم فان تهاون السلطان بالامار في ذلك خرجوا على احوالهم فانظر
 الي تفاوت وتغا فل السلطان كانوا يغزوت ويأخزون الغنيمة ويقعون البلاد
 اما الروم ففسدوا اهلهم ورضوا بالبيعة المذمومة التي حتى توسطوا الجيوش في
 دار السلام واستولى الا فرنج وظهرت دعوة الباطنية لعنه الله والاطالب
 ولا

المعنى

ول منكر تليت شغري ما يقول السلطان يوم القيامة اللهم وديف يكون خاتمهم
 الباب العشرون في حكم عزل السلطان اعلوان الامار اذا عزل
 نفسه ان كان له عند راجح عن القيام بها ينزل ولو استخلف غيره لوعزل نفسه يجوز
 وهو لا يولي فاما اذا لم يكن به عجز ينظر فان عزل نفسه من عجز يستخلفه لا ينزل لوجهها
 واحدا لما فيه من موقع الفتنة وان تصرف الامار بحسب يكون علي وجه النظر وليس
 من النظر لعزل نفسه من عجز سبب حتى يبعث الفتنة اما القاصي اذا عزل نفسه ينزل
 ولا تعزل خلفاءه ولو عزل الامار وولي غيره ان كان له عجز حرج فيه للقضاء فله
 قال لا ينزل اذ لا تظفر فيه فان كان مستعجلا للقضاء فصار كاضيا من جهة فهو كما
 لو بوج الامار فزعزل قلما لا ينزل وقيل ينزل لان الامار لا يظفر الامانية
 المصلحة وعلي هذا لو اخرج الامار بالالقاصي ببلدة كذا وانه صالح او فسق او عجز
 او مات فولي اخر مكانه ثم بان ان من عجله فله وانه صالح للقضاء فله القول
 ينزل وان مات السلطان او الامار اعظم لا تنزل للقضاء في ظاهر المذهب
 لما فيه من الغش علي المسلمين وتضييع اقطارهم ولا بعد ما وله الامار صار
 قاضيا من جهة الله عز وجل ولا ينزل بموت الغني فلو ان الامار استخلف
 واحدا علي اعلم من اهل الامار من صار سلطانا ووله توليد القضا صح منه التولية
 وان لم يكن هو صالحا بنفسه للقضاء لم يجد الامار البيعة وكان مجعها للشرايط
 ففسق فانه لا ينزل عجله القاصي ينزل بالفسق لا بعزله يودي الى الفتنة
 وكثير الكهرج وفيه وجه اخر ان ينزل بالفسق وبه كالتكتم له واذا عقدت الامة
 البيعة لا مام توجا واعزله لا ينزل عجله قول الشيعة فاذا عقدت البيعة
 لا مام فلو جازا هو وقهر ينزل قال القفال والفرق ان الامام هو العهر فاذا
 حصل العهر من اوجه ارتفعت الامامة بخلاف ما لو جعك البيعة له لانه صار
 اماما من جهة الله فله يقد على حلها بعد ذلك كتاب اسرار الوزراء وفيه
 اربعة عشر بابا الباب الاول في فضيلة الوزراء العرب يقول
 الوزراء تولوا لك بل الوزراء هي الامارة والنواضع في الرئاسة احدى سبائل السيادة
 فالوزير بمنزلة الله فليكن اكرام الناس واسماهم ويحب ان يكون هاديا مهيديا

الامار اذا عزل نفسه من عجز سبب حتى يبعث الفتنة اما القاصي اذا عزل نفسه ينزل ولا تعزل خلفاءه ولو عزل الامار وولي غيره ان كان له عجز حرج فيه للقضاء فله قال لا ينزل اذ لا تظفر فيه فان كان مستعجلا للقضاء فصار كاضيا من جهة فهو كما لو بوج الامار فزعزل قلما لا ينزل وقيل ينزل لان الامار لا يظفر الامانية المصلحة وعلي هذا لو اخرج الامار بالالقاصي ببلدة كذا وانه صالح او فسق او عجز او مات فولي اخر مكانه ثم بان ان من عجله فله وانه صالح للقضاء فله القول ينزل وان مات السلطان او الامار اعظم لا تنزل للقضاء في ظاهر المذهب لما فيه من الغش علي المسلمين وتضييع اقطارهم ولا بعد ما وله الامار صار قاضيا من جهة الله عز وجل ولا ينزل بموت الغني فلو ان الامار استخلف واحدا علي اعلم من اهل الامار من صار سلطانا ووله توليد القضا صح منه التولية وان لم يكن هو صالحا بنفسه للقضاء لم يجد الامار البيعة وكان مجعها للشرايط ففسق فانه لا ينزل عجله القاصي ينزل بالفسق لا بعزله يودي الى الفتنة وكثير الكهرج وفيه وجه اخر ان ينزل بالفسق وبه كالتكتم له واذا عقدت الامة البيعة لا مام توجا واعزله لا ينزل عجله قول الشيعة فاذا عقدت البيعة لا مام فلو جازا هو وقهر ينزل قال القفال والفرق ان الامام هو العهر فاذا حصل العهر من اوجه ارتفعت الامامة بخلاف ما لو جعك البيعة له لانه صار اماما من جهة الله فله يقد على حلها بعد ذلك كتاب اسرار الوزراء وفيه اربعة عشر بابا الباب الاول في فضيلة الوزراء العرب يقول الوزراء تولوا لك بل الوزراء هي الامارة والنواضع في الرئاسة احدى سبائل السيادة فالوزير بمنزلة الله فليكن اكرام الناس واسماهم ويحب ان يكون هاديا مهيديا

مجرباً عنكم ما وصفنا بالدين والامانة والعفة والديانة مأمون العيب في الجيب
 عن الرشوة والمصانعة فالوزير ينبغي ان يكون من الرعية واذا كذب السفير بطل
 التدبير والرياسة فنواله ما يقال مثل السلطان كالشمس والرعية بمنزلة النجم
 ومثال الوزير بمنزلة الجبال فلول الجبال لا تلت الشمس على التلويح واذا ابتغى في يوم
 واحد كنهه يدفعون اليه يا من الرعية ويصلحون امورهم من حيث لا يشعرون هو
 قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بامة حرام جعل له وزيراً صالحاً ان يشي
 ذكروا ان ذكروا عنه والوزير على نوعين وزير مخلص عاقل رزقي كريم خاف
 الله مطيع ما يل الى العدل حاد عن الجور فوزار هذه الملك غنيمة باردة
 والنوع الاخر وزير طامع غشور وجار عنيد فوالله مناد الدين والدنيا
 وتدمر وخساره قالت الحكماء ان يكون الوزير مثل الكراه التي لها وجهان بوجه
 تنظر الى الملك وتوجه تنظر الى الرعية **الباب الثاني في خصال**
الوزير قال النبي صلى الله عليه وسلم من اقرب من ابواب السلطان فتنتي
 وقيل مثل وزير السلطان مثل كلب الغيل تكابه الناس وهو من نفسه اهيب
 وقيل اخوف ما يكون الوزير اذا استقرت المملكة وهدأ الدهور وكانت وزرا
 الغرس مبي روافق الملك واستينار الملك هيبتا الفتن من الجواب لو شغل
 قلب السلطان ويضطرب الملك ذلك يتفرغ لغير الملك فالوزير مأمون والوزير
 ولا يعرف الله معد وروى ان الباطن مشغولة باسماً تكون الرعية بهرل عنها ان
 اني صاحب السلطان في عقب فان قيل السلطان احب اقل باسارته وان اطلعه قيل
 بمساوئته وان عدل فالوامى السلطان وان ظلم فالوامى فعل الوزير ورضي
 الناس غاية لا تدرك فيصبح الوزير ونفسه في عقب ولية متوزع وقلي جديد
 وهم عظيم ودينه مشكور والخوف مطيف به والام من عازب عنه والعافية مؤتمنة
 والسلطة مظنونه والسياسة غالب عليه والناس في اموره وهو في شغل ساغل
 لا تنصه الرعية يريدون من هو سيرة اي بكر وعمر رضي الله عنهما ولا يسير
 فيهم سيرة رعية اي بكر وعمر رضي الله عنهما **الباب الثالث في من**
يصلح للوزارة هو اعلم انه لا يصلح للوزارة ولا

يستأهل بالرياسة الا امرئ راض نفسه وهذبا وهارس الامور وجربا وخالط
 العلماء واقرب منهم وعرف غوائل الامور وغور الاسيا وانصف من نفسه وانصف
 ولم يعتسف وعلم انه انما استوزر لاجل الرعية خاصة وما اردت الرعية له
 كالراعي احتيج اليه لاجل الشياه وليست الشياه مطلوبة لاجل الراعي والطبيب
 مطلوب لاجل المريض والمريض ليس بمطلوب لاجل الطبيب فالوزير استأجر وشوا
 للجنة وتغير الفردوس لحفظ السلام والمسلمين كالراعي استأجر لحفظ الاغنام
 فهذا الرئيس استأجر لاجل الانام فالراعي اذا حفظ الشياه استحق الاجر
 وان ضيعها يجرى بالفراشه وتحبس في سجن الملك كذا الوزير والرئيس
 اذا حفظ المسلمين استحق الاجر ونال السعادة وان ضيع احسن الدنيا
 والآخر يقال له ياراي السواكحت السمين وضيعت الهزيل لا تنق من يد من
 او صاف الوزير ان يكون عالماً بالله وبصفاته حتى يعرف الحق من الباطل ومنها ان
 يهذب خلقه حتى تهذب الرعية في لا يقدر على مصلحة نفسه كيف يصلح
 غيره **فصل السراج** اذا كوي مضيئاً في نفسه لا يضيء البيت ومما ان يظل
 اسير الملوكة والامم المتقدمة ويطلع الكتب المصنعة ومنها ان يساور في
 كلام حجة له ولا يمشي من المساورة فقد امر الله تعالى سيد الانبياء وخن
 العالمين بالمساورة مع جنوده مع وجود الوحي وروية جبريل عليه السلام
 ومنها ان يعلم الوزير ان السيرة معيار الملك ومن ان السلطنة فيز ن نفسه
 ورعيته بمن ان السيرة فمن قبله السرح فهو شهيد وخير الدين والدنيا في
 السيرة وسلامة الدنيا والآخر في الاعتدال والاعتدال في العدل والاعتدال
 والعدل كانت السموات والارض ومنها ان يكون الوزير على الهمم عظيم
 العطاء ومعنى علوا الهمم ان كل امر يفعله ويتق له فهمينه نهايته وان عفا عما
 عن عظيم وان بطش بطش في قوة وان حي احرا فيبذل النفس على هواه وان اعطى
 يعطي عظيم ومنها ان يكون مستيقظاً حسن المذهب لا ان المبتدع مذموم بطل لسان
 مبغوض عند كل انسان ومنها ان يكون صحيحاً مفضلاً ومنها ان يكون شجاعاً
 مقدماً على الامور ومنها ان يكون حسيباً شيباً يعظم في القلوب وقعه ومنها

ب

فيها

ان يكون عفيفا متورعا فان الفسدة الدينية والدنيوية يجب ان يكون حلما مراعى
 للحرم والحسن ويكون له صاحب اخبار ويكون له خبيرة صلحه مع الله تعالى وحفظ
 مجلسه عن السفه والسخرية ويقوى امور السج ويطهر مجالس العلماء ويتقرب اليهم
 ويامر اولاده بالادب ودراسة العلم ويجب عليه في قضية العقل والحال ان يجعل
 للعلم والمناظرة مجلسا مخصوصا يخص كل ما مر بما يستحقه وبين في العطاء وتكون محبته
 لمن احس اليه اكثر من محبته له لان لذته به انته فاعليه وكذا اخذ لذة انفعاليه
 ومنها ان يخبر العلماء والفقهاء في دار ويدرسون سنة النبي صلى الله عليه
 وسلم ويتأطرون بين يديه ويجزى العطاء للعلماء ساعة ذوقه ويجب عليه ان
 يحدث انا ان يذكر بها اليوم اقيامه مثل الدارس والرباطان للمصوفيه ويكون كل
 فصحا بهما جهيرا وايماء ويوفر على الخيرات ويجب عليه ان ينزل الناس منزلا يفرحون
 لاهل الكرامه فان النبي صلى الله عليه وسلم بسط رداءه لكا فز قال اذا انا فخر قوم
 فادعهم وقيل من لم يحترم الاخوات تذهب مروته وحرمة ومن لم يحترم الولا
 والكرهين تذهب حرمة دنياه ومن لم يحترم العلماء تذهب حرمة اخوته روي
 عن عائشة رضي الله عنها انه جاها سائل فاعطته كسره وجاها رجل حيا الهية
 فامرت له بخوان ووسادة ففعل بها في ذلك فقال ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم امرنا ان ننزل الناس منازلهم الباب الرابع في الاسباب
 الموجبة للوزل وهي سبعة قال اولها الشقاق الثاني الجدة والثالث الخمر
 والرابع الصبر والخامس التواضع والسادس الشجاعة والسابع العطف وقد
 قالت الحكماء كل وزير ووزير ليس اجتمع فيه سبع خصال فوزارته بالستحقاق ومن
 تقرى عن هذه الاوصاف فولدته بالانفاق فدولة العاقل من الواجبات ودولة
 الجاهل من الممكنات وذلك ان وصاى حفظ الدين والمنهج عن التبدل والثاني
 حفظ البضيه وحدود الاسلام والثالث حفظ عمارة البلدان والرابع مقامات
 المظالم والخامس تقدير الاموال بحسب الجباية السادسة اقامة الحدود والسابع
 اختيار العمال في فعل ذلك فقد استأهل لهما حق الله تعالى وكانت الجاهلية لا
 يسودون احدا الا من تكاملت فيه هذه الاوصاف المتقدمة فنهضت الشياطين

لا يستأله فبشره بزوال ملكه ولقد اصاب لعمر الله في قياسه فاذا لم يجد
 ابل اليه احد ويتفرق عسكره ويطلع فيه عدوه ومنها الجدة والراي والحق والكتا
 والحلم ليله يفضب في كل شيء فيندمر والصبر فانه اذا كان عوله يصيب الامور والنواح
 فان المكبر مبعوث عن الناس والشجاعة قاب الجبان والخوار لا تدبره والعفاف
 فان الفسدة المتعبد لا وفاء له اما حفظ الدين فهو اصل والعصاة المستقيم والملوك
 والبقا والحياء والسلطنة والوزار كل ذلك لجل الدين فيه النجاة واليه الرجوع والمان
 وحفظ البضيه وهو حدود الاسلام والثالث عمارة البلدان والرابع مقامات المظالم
 ينصف المظالم ويضع الظلم والخامس تقدير الاموال بحسب الجباية السادسة اقامة
 الحدود والسابع اختيار العمال وهو تقوى في الاموال الى اربابها والخوار يحضر في
 تمشيده الامور والعاجز يعاين على كل شيء واذا لم يكن صبور لا يدرك الامور
 والمكبر ينفر عنه الناس والعاجز يستقط وقار العلم ان الظهور في رائي وحينما
 اجتمع الزوجان ملك يد من التناج ينبغي ان يكون الوزير سعي الحق لا يطلب بها
 غيره ويؤتي ما يجب لغيره عليه وان مرض فلم يعد او قدم من سفر فلم يزر او شفيح
 فلم يجر او احس فلم يسيكروا وخطب فلم يزوجه وما اسبه ذلك هذا فليسا هله في هذا
 ولا يفضب فانه لم يسود الا ليغفر الزل وسيتو الخلة ومن اعجز الخلة انما سميت
 هاننا اليهي قال ابوالسود الدولي لبعض من يسان من الوزر وهو يمنع في
 مسارته لغيره لا يستحق السيادة الا من صبر على مسارة الشيوخ الخو والكال
 بزوجه يصلح لورد الجيوش وسد الثغور وتدبر الملوك والرجل تكاملت فيه
 خلل اربع وتلك وانثان واحدة اما الرابع فمن يتصور به عند موار د
 الامور ومقاديرها وحقه يحجب عن الثور في المسئلة الامع اهان فوضها
 وبشاعة لا يقوم الاعدا بكانها وجود بهون جله يد ان مواعد سوا لها واما
 الملك فسرعه حكمة الا حسان ونقل الوطاه على اهل الزيف والهرمان والاستعداد
 للحوادث واما انثان فمحقق الجاهل على الزعيد والحلم بين الضعيف والقوي
 بالسوية واما الواحد فالتيقظ في الامور مع ترك تاجير وهو اليوم الى غدي
 وقال زياد كمال السلطان في الدنيا انه اسيا سدة في غير امساك ولين في

غير امهال والسفا واحكام الناس بالملك انفعهم للرعيه وقال بن عباس
 رضي الله عنهما ان الله عز وجل في اعين الناس اذ امان عليها امير عادل وانا البلد
 ليقع في عين الناس اذ امان عليها امير جابر الباب الخامس في اوصاف
 الكمال اعلم ان اوصاف الكمال في الوزير الرئيس والسلطان اربعة
 الكلمة والسجادة والعفة والعدالة واصداؤها اربعة السفة والجبن والسرور
 واليور فالعدل هو الفضيلة كلها والجور هو الذل كلها فالعدل يكون في كتمان
 امان والحريه في نقابة فان الحر لا يور المال لذاته ولا يجمعه لمحبه بل تصرفه في
 الوجوه التي يكتسب بها الثنا والمجده ولقد لا يكون الحر الا كرم كثير المال له انه
 منفاق ولا فقير ولا كسوب وقد قال الله سبحانه ان سيئ السعداء له ثمة
 اسيا الله وله معرفة الحق الثاني فضل الخير والثالث عدمه الرابع ان لا ينبغي لان
 الكمال يعرف كل شيء بحقيقته وخاص وجوده ويفعل الخير لوجوده لذاته
 وتوحيده لوجهه لانه خير فقط لا لغرض وخيار العفة والراحه واستعمال
 الخلق الجليل في طلب الكمال ومطامير الناس تبقى الخلق التي لا ينبغي
 عن نفسه ليهنا عيشه ويطيب قلبه ابدا ويجب الجليل لانه جميل فحسب وشرك
 الحق والمسد والحاج وترك الطمع فيما لا يملكه الا قد امو عليه ويلزم الصمت والعدل
 في القول والفعل جميعا وان المواعيد وقلة ايامه بالافتقار والخدمة الجليل
 والشفقة بالكلية لغيره لغير الزمان والمواضع والقناعة والكرامات النفس والاموال
 عن ترك التفرغ بالقبيل وحسن التفاوض وله وجه بكل حال وتلا التجني
 والقيام على مجلس الحضرات وطلب المعاش بقدر ما لا يعطى يظن فتهمة جملة
 لوصاف الكمال الباب السادس في المواضع التي لا ينبغي وهي سبعة
 الجمل والكبر والجبن والضعف وشر الخلق الراي والطيش فمن اجتمع
 فيه همة الفضائل وله صلح للسياوه والوزراء اصله بل يكون سيادته انفايته
 من جهة الفسقة لو بالمال لان المقصود من الوزارة والرياسة تهذيب الامم
 البلد وترتيب اهلها وحملها على طاعة الله تعالى ورسوله واجبا السنة
 وامانة البدعة وانتشار الصيت وابقا الذكر الجليل فاذا احسن اطيعوا فيق
 فقد

نقد ضيع نفسه فكيف يحفظ غيره ومن كان نفسه فكيف ينفع غيره واذا
 كان جبارا فكيف يحرم على الامور واذا كان متكبرا فكيف يعامل الناس وكيفية لهم
 من انهم واذا كان بخيلا فيقتل الناس بالظلم ويسوءهم من الخسوف واذا كان متكبرا
 عفيفا فيتبع عورات الناس ويطلع في المحذورات واولاد الناس هذا وامثاله
 ما لا ينبغي عليه **الباب السابع** في بقا الدولة اعلم ان السبل التي يجب
 لها الدولة اسيا منها نصرة الدين وتقوية الشريعة لقوله تعالى ان تنصروا الله
 ينصركم ومنها نصرة المظلوم والعدل والشفقة على المسلمين لقوله تعالى ان كنتم
 تريدون رحمتي فان جاهدوا في طهارا الطام واخذوا الخوان وتسهلوا الجباب
 فان صناع المعروف في مصالح السوء قال بن الله موسى عليه الصلوة والسلام
 يا رب انك اعملت فرعون اربع مائة سنة وهو يقول انا ربكم انا ربكم انا ربكم
 يا ربكم وتجد رسلك فادعي الله تعالى اليه انه كان يعمر بدي ويوم عبادي
 وفي رعايه كان حسن الخلق سهل الجباب فاحببت ان اكون فيه السخا شفيق مبنح
 لبقا الدولة والجل مودن بزوالها فالسفا تملك ازمة القلوب ومنها ان يكون
 لكل ذنب توبه ولكل سيرة حسنة وهذا مقتبس من القرآن القدير استغفر في
 رجب ثم توبوا اليه يمتنع من اعاصنا الى اجل سمي ومنها ان يتصدق كل يوم
 بما يقدر عليه فالصدقة سعي عجيب ومنها ان يبطل العواذر المحرمه والرسوم
 المقتننه ويبسط العدل والامانة ومنها ان يرمي الله بسخط الخلق
 وله يرحم الخلق بسخط الخلق فانها عمدة العقل ومنية الدنيا ويعز بالحق
 دور الاماني وملة زمة الهوي فمن كثر في التقوى غلب عزله ومنها ان يعمر
 بالاحسان فان له شيان عباد احسان فاذا اعمر العدل وقاضى الفضل اجبته
 القلوب واطاعة النفوس فيا من مكر العدا ومنها ان يكون له صاحب غير
 ينتمي اليه احبا والمالك ومنها ان يولي الامور الي اربابها واهلها فقد
 سهل حكم الساسانية عن سبب زوال دولتهم فقال له انا فوضنا الامور الي
 غير اهلها وعظمتا على كرمه حتى اكل بعضها بعضا وكثر بيننا صاحب غير منفي
 الكينا واجترى علينا القدر ومنها ان يتبرك ببها الصالحين فكم من دولة

ازالتها ادعية الناس وكهر من حكمة وطردتها وقران في صوان الحكيم وهو كتاب
نقيس ان اجتماع الدعوات بعضها للنيات وخصوص الطوبى تحمل لمعقده الالهة
الديارات ومن لم يرمي بهذا فليست ان الالهة ومنها ان يستجيب بالسلح
والكرام والرجال والموال فان ذلك مما يترهب العدو ويقع الماسد قال الله تعالى
ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله ويقع الماسد كالله تعالى وعدوكم ومنها
ان لا يتخذ الصياع والعري ولا يستغل الجرائد والجار فان ذلك مما يطع فيه العدو
ومنها ان يوظف على الناس حق القرآن في دار كل يوم فان لم يتفرغ فكل اسبوع يوم
وفي الخبر ما خربت دار يقرأ فيها القرآن وما عمر بيت يكون فيه الزنا ومنها ان يخلص
الطار ويصاحب الفقهاء فانه بركة وقوة في الدين والملك هو القوم لا يستحق جليهم
فان الرحمة تنزل عليهم والملائكة تنخفض بهوقته يصيبه الرحم فان كان الله اصفياءهم
هم ومن جلس عند الطار فله القوم من نجات المسك وحب الطميسوق الى العامة
السعيدة والثالث المجلد الباب الثامن في الاحساب النزيلة للدول
وهي المهور والعهود والعهود في الشهادة وقلة المبالاة بالعدو وتعاظم الجور
والظلمة لا تخفى فالملك ينبغي مع الكرم والبر في كل الظلم ومحبته ان يجر شهيد
فان الله تعالى ما يغفلك بيوته خاوية باظلمة اول ما كتبت في التوراة هذه
الطه من ظلمة نجوب بيته والظلمة والكدب والفساد والفساد واما حال
امر الرعية كما قيل السلطان يلعب والوزير يطرب والديار تحرب قال اسبياني
ان سكندر ربه اعلم ان سلطانه على اجساد الرعية وان سلطان ذلك على القلوب
فالملك القلوب يعنى الكاظم واعلم ان طهسان رقل ملكا حكيما اذا الحكم هو كرم
واستعملت سوارهم واستعملت خياريهم وزهدكم في العلم ونقصتم الكرم وتعاونتم
يا من رعاياكم واستعملتم الكرم والكرم واعلم ان اساطين الملك واعمة السلطان
اربعة اشياء العدل في رعاياه وعمازة ماله وضبط الحكم في اعدائهم ومنع
صوبهم من ضيعتهم وليس للملك ان يغفل عن الغل فاح الشان ولا يغضب
لان الغضب لغاها القدامه ولا يقصد له ان الحسد يطل عدو الرجال
الباب التاسع في تدبير العدل واعلم وكاك الله سؤاله عدا

ان

ان العداوة للوزراء والروسا تنبعث من سببين اثنين اولهما السفله
الاولى والامته واهل الشرف والحسب فالوزير السفله ودفع اقدارهم في السلم
على رقاب الناس يامرون وينهون فخر وعليه اهل الشرف فيعتقدون ان سواه من
الملك لان السفله لا يعرف قدر نفسه ولا يحفظ الادب فيخرج القلوب ويولج
الاجسام ويدخل نفسه ويحفظ كرامه الاحن والحقاد فاذا راي اهل
الشرف يعتقدون الساه والبغضاء كانوا اوليا فيصرون اعدا فيتحولون انفسا اليه
والدواعي الغضبية فيسلخون في عداوة الوزير من جلد البشريه والاسنانيه هي
فيصير بها عداوة السبعيه فقضية الحريه فيقتضي اكرام اهل الشرف ومن اعاد اليه
العدوه والحفاظه على سؤنهم ويزجر السفله وينها هو ويردع غوايلهم ليلين من
مكايدهم شعر ، اذا انت اكرمت الكرم ملكه ، وانت انتا كمت اللين من
والسبب الثاني الظاهر بالظلم والجور فان ذلك مثال العداوة فالوزير الكافي
والمرحى الكامل لا يضيع المريد موضع البرع ويصلح باللفظ ما لا يصلح غيره
بالصنف فالمرع بالبر والسان ضيعة الاحسان قال سيد القرائ ابو عمرو
بن العلاء عجبت لمن يشتري المال بك بامواله فيصنعهم كيف لا يشتري الحرار
بمعروفه فيشتريهم فان كان له عدو فاحل المدينه في اول بيته فليخرج من
البلد فان الصواب في ذلك فان كان عدوا مكانا فاحل المدينه في اول بيته فقمعه من اربعة
اوجه الهمم ان ينسوقه بالمعروف والاحسان واللفظ والكرم فان لم يتخذ
بهذا في الصلح والمهادنه فان لم يتخذ بهذا فالتحق بالاعلاء والخصايق والواضع لم يجد
فان لم يمتلئ من ذلك فاستقر التديب والجاهم بالحرب وفي ذلك اغترار واخطار ان الحرب
سجال وللسله مه حال وهذا اذا احس من قومه مقاومته اما اذا علم ضعف
قومه وسؤوكه عدوه فاياك واياه فله يتداه بالحرب الا اذا راي ضعفه فغما
فيل ان يستجيب في الجوع فان كان له سؤوكه فيدع العدو حتى يظلم البلد والديار فيكون
عربيا في الوضع والغريب اعني لا يهدي الى علقب السود والحيله انفع الوسيله في حفظ
الملك والوزير واحد واى واحدة وهي كتمان المستر عن العدو والمجهد في معرفه
سوء العدو ولا يحارب بنفسه واعلم ان سببا في الحرب التوريه يروي سببا ويفعل سببا

آخر يقصد صوباً وطريقاً آخر ومن اهدى ان ارامى عسكره في حربه ومن فقه فرسه لخطاه
 عوفه وهذا لما ناسي تقويم بنيه الخير ووعده الجليل واخبر فضل الخير والاهل سعادته
 بعون الله سبحانه وبالحبيب الباب العاشر في تضيحة الوزر اعلوا
 الملك والوزر ان يردوا للذو الجليل والناس الحسن والدنيا احد وانه فليجدي احسنا
 لهم وعي وكلما هو موقفاً لثواب تراب قال المامون يطلب الملك للذو الجليل والناس
 الحسن واحداً الفعل الصالح واصطناع اهل الخير ما يجمع المال والخير على الدارين فمن واب
 السوق وكان ايضا في بعض وصاياه انما امتازت الملوك عن الرعية بقدرة الخير والاحسان
 فانه تربية تريد ان تفعل الخير ولا تفقد والملوك اذا ارادوا فعلوا فليس لهم فعل فقد اخبر
 عولوم نفسه فاباير ان كان غنيمة والعذر على الخير فزده استند على الكدار
 لخير وطيبند رطب المختار فكم قد جمر الطين اقوام وما ختموا
 ولو افاعدوا ايامهم وولعهم حتى اذا عزلوا ان لو افاءوا ربحوا
 فليكن الملك والوزر على الله وان حساسة الله من واب السوق ولا يتطرق على
 القلاع والمال فانه مسلوب منها عن قريب فليطلب شيئا لا سلب عنه لدي الموت
 وهو العمل الصالح ويحفظ الدين حتى يفلح وكثير من مواد مفعاة لا يكون مشهورا للجميل
 ونياه قد لا خفته ولا تجعل آخرته فدا لداياه وليجتنب بالملوك السالفه والوزر
 المتقدمه كانهم لا يدرسون ما خلقوا تفاقوا جميعا فله محب وماتوا جميعا ومات
 الخير ولندرك وصية بطلون لوزن الرعية ذهب ان مملكته الدنيا ساق اليك
 ليس ان احرز لك كله موت فاحذر ان لا ياتي القبر والجهنم والقرى والبلاد والظلم
 فان الملك اذا استمر بالظلم بغضته الرعية واذا ابغضته الرعية خالفته وانكافه
 سبب الحاربه فالفسنة بخوي توشلوي توشلوي والملك اذا استمر بالعدل حر
 استمالوا وبواجبه الرعية فاذا احبته اطاعته وخدمته والطاعة تجب للمواثقه
 والمواثقه تجب قبل الروح في حواه ويمير العدو ومقوعا وآياك والجلل والرس
 خصال الملوك بالجلل والملك اذا كان يميل بطبع في اموال الرعية ويرش عن نفسه بالسياسة
 الخسيسة فيظهر خمسة نفسه فيسقط حشمته ويبطل وكان في اعين الناس
 فليجانب الكبار والاهل العظماء وقعه في العلوب لانه علم بين الرعية وقته اليه الهوى

فان

فان صلح صلحت رعيته وان فسدت فسدت رعيته واعلم ان في الملك ان يتفاه اهل
 الجرام وتامنه اهل السلامة وآياك ان تستحق العذر وتستصغر الغايب وان كان خيل
 في نفسه فان الامور تبدل واصفيع توكبر ولاغنى ينزل قطرة قطرة توكبر منه
 السؤل وله يكون اسبى الشهوة فان ذلك من كاصه الخنازير والسياع وله يخالف
 قوله ووعده فيصبح كذابا والكذاب لا يصلح ملكا اعلم ان الدنيا دول يورثك يوم
 عليك فيوم وثساو يوم تشر فله تقصد اهل البوئات القديده فانه مذموم واباه
 والبني فان البني مقربو الله وخير ولا يفتر بالمملكة فان الملك له بقاله ويكره شيئا
 عسكره وبخالف في عطاياهم فانهم جناح المملكة واذا اظفر بالعدو فليضع عنه فان
 العموم شيم الكرام ويتعاهد اجناد عسكره فانهم جوارحه وان كان مملكته وقته الورد
 بالصلو وبواسي المروع قبل ان يحتاج الى الي واذا اظهر العداوة فليثبت عليها ثبات
 اللبث على عمارته يحلم انما اذا صلح خراس مملكته يصلح عوامها واذا فسدت الخواص ففسد
 العوام واعلم يا علم الخواص وطرا ان الروسا اذ امر الله لك العجم والبقا ما بقيت الارض
 والسما ان القاصي في الدر والناس فان عدل فيدم له الملك وان جاز فله بعدد ذما
 فصل ومن منة الله تعالى على هذا الصدا كليس سيد الخواص ان جعل له قاضيا
 هو في العالم في صورة عالم الملك في صور اسنان يزين القضاء بمكانه ويشرف
 الدستور بزمانه من لمة من الدين منزلة العدي من الاله سله من فليجل الله الذي يقص
 القضاء عليه حتى تاتي بالاصابع اليه وينبغي للوزير الملك والرييس المطاع ان
 يتقن ويتبرحم على البري ويفض على الثابتين من اللصوص والقطاع فان التمر حو
 على حوله من طبع النسوان وقفا على كالي وله ناخذ من بهما رافة في دين الله ولا
 يفتد استار اهل الكدار فان على صاحب كرم وشرف فليأخذ بيده ليلوب
 قاضيا يفتي اياه ايها الما جدد ان الما جدد كمال سبنا ان تيل الربك انما العليوك
 واهل الشرف ويا ويا بساطك ويقصدون عسرك قد الباب الحادي عشر
 في مواظبة الحكماء قال السكندر اي ملك تلاول على عسالي ورعيته فله
 يام من الملك في ايديهم لانه من لا يتدارك الجزية فاذا اباضت وفرخت
 لا يمكنه تداركها اي ملك لا يحسن العمل يكون في امله خطا اي ملك لا يلاحق ويباري

ن

فاجاب الى يدعي الفهم وهو اعلم بحقوق نفسه له جل الفير وسيود صحيفته له جل عزه
ويبيع اخرته بديناره وان كان هذا عقل فاني عاكر الله جهل فاذا قطع الطريق حذو
ولا يته فهو مسئول عنه فان تاكلت عابثا في حال حله سلمها الي قوري قلدر لان وقد
عصيت قبل وان رتب النايب فيما له عمل فهو مسئول وان ضاع الفقل في ولايته فهو
معاقب بذلك اذ يجب عليه ان يوصلهم حقوقهم وان يوجب مسهل واستقر ربا ط
فيجب عليه ان يجره وان ظلم عبده وخدمه او تركوا الصلة فيجب عليه ان يامرهم
بالصلة وترك الظلم فانهم محبوبون تحت يده وان تغافل وابا فقد با بغضب
من الله ولا يترك دمه هراقة اهله وان تعطل في ولايته حدم حدود الله او زيد
فهو المطلب به غدا ويحاسب الوزير من شيء هو قاصده الظلم وهو مصاورة الناس
واراقة وما يهوا بهر المصلحة للملكه فان الولاة يعصرون ويقصرون حكمهم
حكم الموارية ويرفعون اية من كتاب الله وهي قوله تعالى يوم يحكم الله في
اوله ولهم الذكر مثل حظ الانثيين وسمو بها مال المصلح وهي مال المفاسد
واياكم عي شيء اخرته الا تراك الجلد فانه مودن بزوال الدين والديار هو
يعتبر موجبات السج ووضع مراسم واحكام من عند انفسهم مال السج امر
يقطع يد السارق والا فتماص من القاتل وحدا لسارب والقلاد والكراني
وقاطع الطريق وزجر الناجية وهي ان المضم فهو لا غير اوضاع السج وعقد
على كبار الذنوب صفا وبقالة فان انما يسارق ياخذ من ماله قليلا ويخلوه
وسانه ثم هو يستوثق بهر فيتخذ حارقة ويقاعه وان رلوا سارب
خمر لا يحدونه وان بالغوا في الحد كان ذلك دافعا وان يغضوا على ما نزل ياخذ
منه دنائير ثم يغفون عنه مع مضط الوليا ويظالمون الجيران بالجناية
والمصادرة وعقدوا على البحور وبيوت المال في كل بلدة سبيلا وقبالة ويستأخذ
الجناة في بعض جرائهم ولقد رايت سارقا قبض عليه فخلعوا الي السجن فحبس
ساعة ثم خلى سبيله ثم قيل ان السارق سر يد الوالي فيما يعاهاه يقسم
معه كلما يسرقه فقلت يا اهل المسلمين هذا ان كان هو الحق فاني انا اكل وان كان هو
اسلم فاني الكفر يا هذا اقص فاني في من السلام ان اسمه ثم اقول ان يكن اعتقد
استعمل

الزعم

استعمل ذلك فقد لزمه اكثر وان لم يقعد فهو فاسق لغير التسليم ويعلم ان
موسى محدث في بلده هو ماخوذ به وليحقه ان شر والخروج في الجاه وبعد الحماة
له نه يمتدحه تغيبه اذ هو تحت ولايته ولما كان مبتدعا في ولايته حتى يستفيض
بعته فتعوز بالله هذا كعز صريح يتوب الله بل كالمفترض عليه ان يزيل البدعة ويهين
اهلها فاذا استكت عنها فالسلوك الحق الذي قلنا في من هذا ولا يمتدح احضار
الباب الثالث عشر في وظائف الوزير والوظيفة الاولى ان يبتدع
الوزير يومه بالدعاء وقرأة القرآن في الخس من قرا كل يوم ما بقي اية عصر ذلك
اليوم الثانية ان يتصدق بشيء وان كان يسيرا ليكون دافعا لقلنا السؤال الثانية
فيه الخير والعزم على الصلاح فيقول لعل هذا اليوم اخيرا ياتي ولا اعيش بعده فليختر
اعمالا في الخير وكلما لم يلب لنفسه ثوب لرعيته وكلما يكره لنفسه ثوب لرعيته الرابعة ان
ينتظر مجي ارباب الحاجات ولا يستخف بهر فان قضا حاجة مسلم حر من سبعين حجة
مروية وسبع مائة ركة نافله الخامسة ياخذ في كل امر بالرفق دون العنف
فانه قادر على العنف فياخذ لتبسين فضله وليحقه دعا النبي صلى الله عليه وسلم
حيث قال اللهم ايا والرفق بامتي فارفق به ومن شدد علي امتي فشدد عليه السادة
ان يجتهد حتى يرضي عنه جميع رعيته ليكون خير الوزرا قال النبي صلى الله عليه
وسلم خير منكم من تجونه وشئ امسكم من تفضونه السابعة لا يوتر رضي الخلق
على رضي الخلق فانه من يحط عن قول الحق فهو سيطان النامنه يحلو بالعدل ويا من به
قال النبي صلى الله عليه وسلم من حكر بين اثنين فظهر فلعنة الله على الظالمين
ولا يقبل احدا من الظالمين فانه مسئول عن ظلمهم في التوريه اذ اعلم السلطان بظلم
عماله فوجه به فكما فعله **الباب الرابع عشر في التولية** قال النبي
صلى الله عليه وسلم من ولي لنا شيئا فليدني له امرأة فلتبين وج ومن لم يني له مسكن
فليتخذ مسكنا ومن لم يني له مركب فليتخذ مركبا ومن لم يني له خادم فليتخذ له
خادما فمن اخذ سوى ذلك كتب خائنا وجاوي القيامه فان سارقا وافر او امرأة
من قرينين تخاصر غريبا لها الي امر المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه قاهدت
الي عمر فخذ حروف فتوجه القضا عليها فقالت يا امير المؤمنين افصل القضا بيننا

الكتاب الثاني في بيان وظائف الوزير
الكتاب الثاني في بيان وظائف الوزير
الكتاب الثاني في بيان وظائف الوزير

كما يفعل فخر الخوف ففضي عليها ثم قال يا كرم والهدايا وذكر القصة ورد الهدية
 واستعمل الحاج المضر بن عبد الله على الكوفة فاهدي اليه رجل من اجاسي شبه مبلغ خضيه
 فبعث ببغله فلما اجتمع عنده الخصال جعل يحمل على صاحب السراج وهو يقول امرى لفرق
 من السراج وكان له وليك ان البغله رجت السراج فكسرت ولما اتى عمر رضي الله عنه
 بتاج لمرى جعل يكلبه يعود ويقول والله ان الذي اهدي هذا لاهني فقال رجل من
 يا امير المؤمنين انت امين الله بعدن اريد ما ادبت الي الله فاذا رعت رتقول
 قال صدقت ولما اتى علي كرم الله وجهه بالمال اتقوا بين يديه التقاد والوزان
 وكرم كومة من ذهب وفضه وقال يا حمرا ويا بيضا امري وايضي وعري غيري
 وكان عمر رضي الله عنه اذا بعث عاملا استأط عليه ان يبا لا يركب البرادين ولا
 يلبس الرقيق ولا يأكل النقي ولا يتخذ بوابا ولما قدم ابو هريرة رضي الله عنه من الجرحي
 قال له عمر رضي الله عنه يا عدو الله وعدو كتابه اسرقت مال الله قال لست بعدن
 الله ولا عدو كتابه ولكن عدو من عاداهما لمراسق من مال الله قال فاني اجعت
 لك عشرة آلاف قال خيلي تناسلت وتباعت فقبضها منه قال ابو هريرة فلما
 صليت الصبح استغفرت له من المؤمنين ثم قال لما ان تعجل قلت له قال قد عمل من هو
 خير منك يوسف فقلت بئني وبئني واياك ميمسه اخشى خضا ان اتقوا بغير علم
 واحكم بغير حق وان تصوب ظهري وتستمر عني وتنزع مالي فقال كفي بالمرء
 خيانة ان تكون امينا للحنه وقال معاوية رضي الله عنه لعامل كل قليل
 تعمل طويلا والزعم العفاف يلزمك العمل واياك والرشايش قد ظهر عند الخصام
 وقيل لا عراي اكلت مال الله قال فاني اكل ولما قدم معاوية رضي الله عن العن كاله
 الصديق رضي الله عنه ارفع حسابك فقال حسابان حساب من الله وحساب منكم
 والله له وليت كرمك ابدك قباب التاريخ وهو ثمان وعشرون بابا الباب
 الاول في الايام من ادم عليه الصلوة والسلام عاش ادم عليه الصلوة
 والسلام الف سنة ونيق ومن ادم والطوفان الف سنة ومن نوح وابراهيم
 صلى الله عليهما وسلم الف سنة ومن ابراهيم وموسى صلى الله عليهما وسلم
 خمسة مائة سنة ومن داود وهوشع صلى الله عليهما وسلم الف سنة وما يتا سنة
 ومن

ومن عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم ست مائة وعشرون سنة ومن زمي ادم
 الى اليوم خمسة الف سنة واربعون سنة ومن اسكندر واوديسوارج مائة
 وخمسون سنة ومن اوششيرا الي بر جرد القول في خلافة عمر رضي الله عنه اربع
 مائة سنة ومن اسكندر ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم سبع مائة سنة
 الباب الثاني في ايام الملوك السالفين ملك في بطن امه طاب
 ذوالاكتاف لما ولد له ابوه من لم يكن له ولد يجعل مكانه فشي على القوم فقالت
 امراته بما حمل ففسدوا بلك وعقدوا القارح على بطنها عليا نيكوا ما فيه كائنا ما كان
 فولدت له ملكا في الف سلام اربعين سنة هو معاوية رضي الله عنه عشرين امير
 وعشرين خليفة ليله ولد فيها خليفة ومات خليفة واستخلف خليفة ولها الاموات
 ومات الهادي واستخلف الرشيد خليفة طلع ثم اعيد الى الخلافة اله من اخر الحسن
 بن علي بن هاشم بن علي بن ابي طالب في الف سنة وثمانين سنة ومن ثم
 شغب الجند على الحسين فحرقوا ولجس وكان في حصار سنة وستة اشهر الى ان
 قتل وخلع المقدر بالله وقتل وزيره العباس وبويج لابن المعتز ثم الخلام في
 الغد وردت اليه الخلافة خليفة جرت احواله علي ثمانية الف سنة من الف سنة
 له من الله سبحانه رضي له في كل مرة الف سنة فهو ثمان من ولدا العباس وثمان من خلفاء ومائة
 ثمانية الف ودينار وثمانية عشر الف واربعة الف وثمان مائة الف واربعة الف واربعة
 منهم اس من الاخى بعش سنين على اولا وهر طالب وعقيل وجعفر وعلي بنو ابي
 طالب اب وابن بينهم تقارب شديد عمر بن العاص بيته وبين ابنه عبد الله
 ثلثة عشر سنة ولا يذكر مثله الباب الثالث في المعمرين
 اربعة عاشوا حتى ولد من صليهم واحمدية مولود خليفة بن بكي السعدي
 واسم من ملك الف عامي رضي الله عنه وعبد الله بن عمر الليثي وجعفر بن سليمان
 الهاشمي توفي المتوكل عن نيف وخمسين ابنا وعشرين بنتا عاش النبي صلى الله
 عليه وسلم ثلثة الف سنةين سنة صلى الله عليه وسلم وعليه وصحبه وسلم
 وابوبكر وعمر رضي الله عنهما مثله والمامون ثمانية واربعون سنة والمقصود
 مثله ولما النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين وبعث يوم الاثنين ونزلت

اليوم اكملت كبريتي يوم الـ سنين وتوفي يوم الـ سنين **الباب الرابع**
 في الخوارج فقها السلف كانوا موالي لجمهور الله ونفع بهوان ابي ليلى كوفي
 والحسن وابن سيري رحمهما الله موليان فقهما مكة وعطا ومجاهد وسعيد بن جبيرة
 وسليمان بن يسار موالي فقهما الكوفة ربيعة الرازي وطاووس ومطهر الشامي
 موالي من طرايف الـ تقان خمسة من الـ نبيا صلي الله عليه وسلم وواسميين
 محمد واحمد وعيسى المسيح وذو الكفل واليسع واسرايل ويعقوب ويوشع
 وذو النون ملكان اسلمه ميان اول اسير كل واحد منها قتل كل واحد منها
 ثلثة من الملوك اول اسماءهم عمن عبد الله بن منوان قتل عبد الله بن الزبير رضي
 الله عنهما وعمرو بن سعيد الـ سدي وعبد الرحمن بن الـ شعك والمنصور هو
 عبد الله بن محمد قتل عمه عبد الله بن علي وعبد الرحمن بن محمد بن مسلم وعبد الجبار
 بن عدي والي خراسان **الباب الخامس** فيمن ولد له كثر من المهور من بقي
 في بطن امه اكثر من شعبة اشهر النخاع بن مزاحم ولد لستة عشر شهرا شعبة
 ولد لستين هير بن حيان بقي في بطن امه اربع سنين ولد له كثر من المهور
 ملك بن اسى رحمة الله حملت به امه اكثر من ثلثة سنين محمد بن عجلان بقي في
 بطن امه اربع سنين ولد وقد نبتت اسنانه وشعر وامرأة من بني عجلان
 كانت تضع في اربع سنين فسميت حامل الفيل وموسى بن عبد الله بن حسين
 حملت امه وهي بنت ستيق سنه وفي بني عجلان امرأة حملت مرة خمس
 سنين **الباب السادس** فيمن سموا باسم ابائهم سعيد بن سعيد
 بن العاص وعبد الله بن عبد الله بن الحارث وعمر بن عمر بن الحسين بن علي بن
 ابي طالب رضي الله عنه وعقاب بن عتاب بن اسيد وعبد الله بن عبد الله بن عمر
 رضي الله عنهما فضل الطائفة التي قتلت عثمان رضي الله عنه اعين التوحجي
 وتيسر ابنا بديل الجبيري وعمر بن قتلي التوحجي
الباب السابع فيمن طلب الملك ولهم نيله سمي ابو بكر الصديق
 ابا عبيد بن الجراح يوم الشقيفة وسمي عمر يوم الشوري ستة قولي الخلفاء
 عثمان رضي الله عنه وعلي خالد بن يزيد بن معاوية سطر حسل بن ملك بن قيس

علي

٥٥

يزيد

علي مروان ابن عبيد اليه بعده فوعده ذلك عبد العزيز بن الوليد سباه ابوه لظنه
 ثم كرمه عبد الرحمن بن محمد بن اسعك اخذ البيعة لنفسه بفارس في خلافة عبد الملك
 فقتل بعد ان هزمه من دير الجبل عبد العزيز بن عباس بابعه اهل البصر ثم طلب فهدى
 اليه بالهند فمات بها وابو الحسن بن زيد بن علي ظهر في ايام هشام فقتل واصل
 سنين ثم اهرق وذري يزيد بن المهلب غلب على البصر في خلافة يزيد بن عبد الملك
 فقتل الحكيم وعثمان ابن مروان كانا وليا العهد ظما قتل هربا الي بلده والنوبة عبد الله
 بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب ظن باصبهان وغلب عليها وعلى فارس
 في ايام مروان فقتله ابو مسلم فصل عيسى بن موسى عقد له الخراج فالزمه
 المنصور طلع نفسه محمد بن عبد الله بن حسن بن علي خرج بالمدينة في عسكر حرار
 فقتله المنصور وخرج اخوه بالبصر فاجتمع اليه ستون الف مقاتل فاصابه سهم
 فقتل وحمل راسه الى المنصور فتمثل شعرا

فالت عصاها واستقر بها النوي كما قرعنا بالـ باب المسافر
 جعفر بن موسى الهادي رضى الله عنه فمات قبله القاسم بن الرشيد
 عقد له ابوه وسماه الموتى فالزمه المامون طلع نفسه موسى بن محمد الـ ميني عقد له
 ابوه وسماه الناطق بالحق فلما قتل الـ ميني بطل امر علي بن موسى بن جعفر
 الرضي عقد له المامون فمات قبله ابراهيم بن المهدي المعروف بابن سطة
 بايعوه اهل بغداد وسموه المبارك العباس بن المامون رضى الله عنه ثم راي
 المعتصم اقر من منه بالـ مرفعل عنه فلما خرج المعتصم الى عمورية جمع الناس
 واختار البيعة لنفسه سترافكا المعتصم فقبض عليه وعلى من بايعه فقتلهم جميعا
 ابراهيم بن جعفر بن المتوكل عقد له ابوه وسماه المفوض الى الله فلم يزل الظفنة
 عبد الله بن المعتز يبيع وسمي المنتصف بالله فجلس يوما ونصف فخرج وحبي
 ثم قتل في خلافة المعتز **الباب الثامن** في المولود ابو سفيان
 وسهل بن عمرو وحويطب بن عبد العزى وهيار بن الاسود والحري بن هشام
 وحكيم بن حزام وصفوان بن امية وقنص بن عدي ومن قران عيسى بن
 بن حصن واقنع بن حابس وملك بن عوف والعباس بن مروان السلمي والعل

قبر عبد الله رضي الله عنه بالطائف وقبر عبد الله بالدينه وقبر الفضل رضي
الله عنه بالسامر وقبر قنبر رضي الله عنه بسمر قند وقبر مقيد بافريقيه
الباب الحادي عشر في العاهات شبيب واسحق صلى الله عليه وسلم
كان اعميين عبد الملك والعباس بن عبد المطلب وعقيل ابن ابي طالب والوسفيان
بن الحوث وابو سفيان بن حرب والقاسم بن محمد بن ابي بكر والبراء بن عازب رضي
الله عنهما وجابر بن عبد الله رضي الله عنهما وحسان بن ثابت رضي الله عنه وسعد
بن ابي وقاص رضي الله عنه وعمر بن الخطاب وابو عبد الرحمن السلمي ووريد بن
الصمخ المشي وشهد حنين وهو يومئذ اعمى
الباب الثاني عشر في عاهات آل شراف العور انوشوان واميه
بن عبد شمس والمخزوم بن سعبه رضي الله عنه ذهبت عينه يوم القادسية
الاستر الخفي ال شعف بن قيس ذهبت عينه يوم اليمومك رضي الله عنه ابو
سفيان رضي الله عنه ذهبت عينه يوم الطائف عتبة بن ابي سفيان ذهبت
عينه يوم الجمل جرير بن عبد الله رضي الله عنه ذهبت عينه بعد ان عدي
بن حاتم ذهبت عينه يوم الجمل رضي الله عنه انخار بن ابي عبيد ضربه عبد
الله بن زياد في وجهه بالسوط طلحة الطلحات والمهلب بن ابي صفرة ذهبت عناهما
بسمر قند عمرو بن معدى كرب ذهبت عينه في اليرموك اخنف بن قيس ذهبت
عينه في الجوري عطاب بن ابي رباح كان متكباً على سواده فقال لتلميذه فلولي
سيا كان بين يديه فقال هو بين يديك فقال ليابني وما تجب من هذا فوالله الذي
لا اله غيري ذهبت عيني منذ اربعين سنة لم يعلم بها احد الى اليوم وكان
للخليل وابو مقل وابو جهم كاهن عوراً وكاهن طاهرين الحسيني واشد فيه
يا ذا اليميين وعين واحدة نقصان عيني ومثني زابده
الباب الثالث عشر في العاهات ايضا رويس البصر كان اربعة
وكانوا عوراً اخنف بن قيس والمهلب وملك بن سمع وعبيد الله بن عمر ابوه
ابو جهم بن هشام لعنهما الله ابان بن عثمان رضي الله عنهما زياد بن ابيه ابوبره
بن موسى كان عوراً الصلح عمر بن الخطاب رضي وعثمان وعلي رضي الله عنهما
عتبه

ابو

عتبه بن ابي سفيان عمر بن عبد العزيز رحمه الله العرج ابو طالب معاذ بن
جل رضي الله عنه عبد الله بن جندعان الحوث بن ابي شمع الغساني عمرو بن الجوع
عبد الحميد بن عبد الرحمن سليمان بن عبد الملك البرص جديده البرص ال زوي
يروع بن حنظله ضمر بن صبر ابني امر القيس الكندي وريو بن الصمخ الربيع
بن زياد الخنسي بن قحطبه الحوث بن بكير زهير وقام خطيباً في حرب بكر ففصرط
فقال كل ابي ضر و... بن عبد الله بن عمر بن وهب بن حرافه اسروم بدر
فاطلعه النبي صلى الله عليه وسلم واخذ عليه ان لا يجمع فعا يوم احد فاخذ ثلثه
فقال صلى الله عليه وسلم يلسع الرمي يجر من قتي قام بصر عينه وكان قتي
اخرجه من مكة مخافة العدو فيكون في شغف الجبال والنهار يستظل بالنهار
فتسقى بطنه فاخته مديده فوجا بها في معدته فسأل بني تميم فقال في ذلك شعر
له صوّرت والليل ونهد واليعلات والخيول الجرد
ورب من سبي بارض نجد من بعدما طعنت لحب مد
ابان ممي بر صليح الله اصيحت عبد الملك وابن عبد
وابن بن مالك رضي الله عنه روي ان علياً رضي الله عنه ساه عن قول رسول
الله صلى الله عليه وسلم اللهم والي من والاه كبر مني واشيت فقال ان كنت
كاذباً فما آل الله ببياض وجهك توارى بها العامة فبرص جله فقبل من اجمع
فيه عدة عاهات ابان بن عثمان اصور ابرص احول مفلوج رحمه الله اخنف بن
قيس اعور متراكب مايل الذقن اقرب بن حابس اصور اقرب الراس اعور عمرو
بن عدس البخر ابرص ولده افواه الكلاب عطاب بن ابي رباح اسود اعور اقطس
اعرج ثور عرج اخضر عرج مسروق بن الاعدع احرب اسفل مفلوج ابوالاسود
الدولي اعرج البخر مفلوج الخنصام قريش عامر بن يزيد بن ربيعة معاوية
بن مروان بن الحكم بن عبد الملك بن مروان العاص بن هشام سهل بن عمر بن
سعيد بن العاص وكل من هلك من هلك فقتله ذكرها ابو عبيد في كتاب الملائك فصل
الن نادقه من قريش ابو سفيان عتبه بن ابي معيط ابي بن خلد النضر بن
الحوث بن كلدة منبه بينه انها الحاج المسهل العاص بن وائل السهمي الوليد

الملي

قيل

بن المضر المخزومي يلقبوا الزندقة من نصاري المجر فلم يسلموه من عن أبي
 سفيان رضي الله عنه فصل الطوال جذبه بن علقمة بن قيس الكندي وزيد الخليل
 بن مهران أبو زيد الطائي عمي بن معدي كرب ربيعة بن عامر بن سبي الطمينة
 فيقبلها فسمي مقبل الطمينة عدي بن حاتم ملك آل ستر النخعي عامر بن الطفيل
 عبد الله بن أبي سلول سعد بن معاذ سعد بن عيان وعمر رضي الله عنهما إذا مشى
 كأنه راكب والناس يمشون وجرير بن عبد الله وقيس بن سعد وعبيد الله
 بن زياد بن يري ما سبوا إلا ظن أنه راكب لظوله جيله بن الهيثم طوله اثني عشر
 سنين العقار بن مسعود يكا والجلوس إبراهيم بن عبد الرحمن عبد الله بن محمد
 تزوج سكينه بنت الحسين فلم ترضه فخلعت منه فليس عزم والخطبة وثابت
 بن سنان في التاريخ أنه اجتمع بسبب قصص الوزير أبي جعفر محمد بن القاسم إلى
 أن نقص من سريره الخلة فاجتمع أربع أصابع الباب الرابع عشر في صناعة
 آل شراف أبو طالب يبيع العطر أبو بكر رضي الله عنه كان بنزلا وكثرة عظماء
 ولحمة وعبد الرحمن رضي الله عنهما وسعد بن أبي وقاص رضي الله عنهما يسكن البذل
 والعوام كان خياطا وابنه الربيع رضي الله عنه كان جارا وعاصم بن قيس والوليد
 بن المغيرة كانا أحدا وعقبه ابن أبي معيط خارا أبو سفيان رضي الله عنه
 يبيع الزيت والهدوم عبد الله بن جوعان تخاف من جواريسه يبيع الكاهن
 النضن بن الحر بن يضر بن العود وكذلك الحكم بن أبي العاصم واليسريان ابن سريج
 رحمه الله كان بنزلا أبو حنيفة كان خزان مالك بن دينار ورعا لله محف
 فقبل في حكم العرب من قيس الكندي بن صيني حاجب بن زراره اقترع بن حابس
 لقريش عبد المطلب أبو طالب العاصم بن أيل لبني أسد سويد بن ربيعة
 غيلان بن سلمة الثقفي له ثلاثة أيام يوم الحكم بين الناس ويور له شاة
 الشعر ويور ينظر في نومه وجاء الإسلام وله عشر سنين فخرج النبي صلى الله عليه
 وسلم فاحتار راجعا رضي الله عنه دهاة العرب معاوية بن أبي سفيان رضي الله
 عنهما زياد بن أبيه عمي بن العاصم رضي الله عنه العنبر بن شعيب رضي الله عنه
 قيس بن سعد بن عباد رضي الله عنه حاجب ابن زراره الحنف بن قيس رضي الله

تعالى

الباب الخامس عشر في الإضافات أهل الله لقريش مجاوره البيت
 وخمسهم في ديارهم وصبرهم على له وأمنه وقطير الحرم ومنع الظالمين
 من الظلم في سائر الحرم قرا بين الله أي يتقرب إليه ربه أسد الله لجرم بن
 عبد المطلب رضي الله عنه وقال يور يدور أنا جرم أسد الله وأسد رسول الله
 الله عليه وسلم سيف الله لخاله بن الوليد رضي الله عنه أسد الله في الإسلام
 وكان إذا نطأ إليه والي على ماله أي جعل رضي الله عنه قرا لجرم الحلي من الميت
 روثها من خيار الصحابة وأبوها أعراب الله ورسوله ولما مات ارتفعت أصوات
 النساء بالبكاء وأكثر بعض الصحابة كقوله تعالى رضي الله عنه دع نساءي المجرم
 يبكين أبا سليمان ويرقن من دموعهن سجلا أو سجلي ما لم يكن يقع ولا كلفه
 فوس الله لما نقل ليهدم الله كان عمر رضي الله عنه يقول للكونه ربح الله وفيها
 جمعة العرب وكثر الإسلام أراد أن أهلها سلمه علي عبد الله تعالى سعد الله
 يوري أسعد الله أكبر أمجاد حيان بينهما نزع فعلا للقدح تحت عني لست أدري
 أسعد الله أكبر أمجادهم فله الله ومغناه الخوف قال إذا جاف الله بطل نهره فمقل نفس
 بالبحر خاتم الله للديار في الخبر أنها كنوز الله في أرضه من أراد فليأتها فقامته
 تعالى في كنية العذر أكبر جواريسها عذرا سبي الله الحلي في الخبر الحلي رضي الله في
 أرضه بحسن فيه لجاهه إذا ساء ويطول إذا ساء ببيان الله قال عليه الصلاة والسلام
 من هدم بنيان الله فهو ملعون يعني من قتل نفسا الباب السادس عشر
 وهي أدبر الفضولي فيما لا يعنيه خلف أدبر في رله سعيته نوح للسبي الجامع له أنه
 جمع فيها من كل زوجتي اثنين عراب نوح للرسول الذي لا يعود شجر
 ونذمان يعثب به رسوله فكان حاجتي كغراب نوح
 مقام إبراهيم لكل مقام شريف ناز إبراهيم في البرد والصلوات ضيف إبراهيم
 للضيف لأنه قام عليه هو بنفسه وعباسه مع الصدق لأن الله عز وجل أني عليه
 بصدق الوعد ذنب يوسف لم يرمي بذنب خافه غير فقيص يوسف لجرى
 الله أمر على نذمة أقمه المصير بالدم والعقبي الحرق والعقبي الثالث
 فقيص البشار ربح يوسف للسبي السار نار موسى للسبي الهين يطلب فيوجد

الله

بسبب العلو النفسى يد موسى للبياض بقبه قوم موسى في الملل وقلة الصبر
خليقة الخضر للجمال في السطار حوت موسى للاكل من امير داود للطيب وكان
له من امير يرميها فتبكي الاشى والى سيرة سليمان في السرة طار عن بر المروى
يعتقدون ان الله تعالى احياه بعد ما به سنة دال انبياء عليهم الصلاة والسلام
للوالج والوقوف فصل في اسماء اولادهم وسيت وادرسى وبنج هر
واسمى صل وهو وصالح ولوط ويوسف وموسى وشعيب وسليمان وعيسى
ومحمد صلى الله عليهم اجمعين الباب السابع عشر ~~خط الله~~
للردي الخط لان خطهم كان غيرون عنسيل الله يله حفظه بن عامر وعمرات
بن الحسين كانت الملكة حربه بن ابي يحيى هو الكوف وانوعى ملك الموت يكى
عنه بذلك كما كى عن الدخ بالسليو العربى سمي الطاعون راح الطاعون قال
الصوفى في سنة اربع وعشرين وثلاثمائة وقع طاعون ببغداد فتفانوا بها الناس
كلاب الجرب للشعر وبالجرب ان يذبح ويحرق للطين ويضيف جماعه
رقى الشيطان هو الشعر يقال الشعر للجور كما يقال للهد من ان البارى ظل الشيطان
للمتلبس الغضن لظلم الشيطان لم به لوقه بر يد الشيطان الوزع في قول ابن عباس
رضي الله عنهما ووال الشيطان للسوق في الجرب اياكم والاسواق فان الشيطان
قد اصاب فيها الباب الثامن عشر ~~احله مرعاد من عظم خلقها اكل~~
لقمان صاحب السور كان يتغدى بحزور ويتعشى بمثله صبح هامان بنى لغزى
من الابر سد الا سكندر الحصانة والوفاء يوم اصاب الكهف جرد سدوم
لقاضي جابر بن ربحم للشئ الكهيب اتي بالهرمزان ملك جوزستان الى عمير اسير
فراه مؤسدا في المسيد فقال ارايت الكاسم والاقاصم فما هت احدا منهم
هيبتي لصاحب هذه الدرة قيص عثمان للشئ الذي يكون سببا للبحر يشى
بين الناس فقه العباد له عبد الله بن عباس وابن مسعود وعبد الله بن عمرو ابن
الزبير وابن العاص رضي الله عنهم واما اياسى فاضيا تقيا ملك عبد الله سنة
عامر بن الطفيل ملك عبد الرماح ابو ترعامر بن ملك ان واد الركب ثلاثة
نفر من قريش مسافر بنى ابي عمرو بن العاص وزعمه بن الاسود وابو امية
بن

الجرب
عظيم

بن الغيرة بن عبد الله سموا بذلك لانهم كانوا لا يتزوجوا احد منهم في سفى
ويطعون كل من يصحبهم سيارا الكواكب عبد يعرض لبيت مولاه فقالت اب
صبر على بخوري صرت الى ما تريد فمعدن الى بحرها وادخلته تحتها واستلمت على
سكنين حد يد فحببت بها هذا ليرى فقال لصبر على بحرها الكرام فارسلها مائة
كل حان على نفسه فقال الغرزوق
واقي لا خشي ان خطيت اليه عليك الذي لا في سيارا الكواكب
سبحو الجساسة كان ساعا بسبب بنان مواليد ويعرج بالفاضة
واسعد بالرحمن ابي ترقما وعشرين منها اصبعامى وراينا فهدته بالقتل
فقال في ذلك فان تقتليني فاقتليني فعد جرحا عنق فوق الغراس وطيب
ولما عرضت على السيف فحلت احرامى فقال ان تقتليني مئى فبارك ليلة
مركبة فيها كاليا المعرج حبال ابن العباس لهرور الرشيد لانه اغزى ابنه
الاسم الروم فقتل منهم خمسين الفا واخذ منهم خمسة الاف دابة للبروج الفضة
ولجها واغزى علي بن موسى بن همامان بك والترك فقتل منهم اثنا عشر الفا وسبي
عشرة الاف واسر ملكين منهم ثم غزى الرشيد بنفسه الروم فافتتح هرقله
واخذ الجزية من ملك الروم كافة بنى مدح غناقه بنى لهب رجل من بني لهب
خضر الموقف مع عمر فاذا احصاه من الجار صكت ضلع عمر رضي الله عنه فادمتة فقال
اللهي اسعروا الله امير المؤمنين ما يقف هذا الموقف ابدا فقتل عمر في الحول رضي
الله عنه خطبا ايا دقتى بن سعد واسب بن مامه وابو واود وابو العن
اعظم الناس ايوما انعطى يوما فاستلقى على قفاه فجا فصيل فقتلها بربع
الحول واصاب رأس ابن عمرو سا زفت اليه اهدونا بالركية فقال الغرزوق
لما الله هذا من جليل ومن يقل سوى ذاك لا تاه بانى ابي الهـ
مهور كنده لا تزوج بناتنا الا باية من الابل فقال النبي صلى الله عليه وسلم
الاهم اذهب ملك عسان وضع مهور كنده راي سليح كاهن عظيم جار ابي
داود وهو كعب بن مامه اذا جاوره رجل قام بكل ما يعلمه وعياله وان ملك
له بعض اوشاة او عبد اخلى جليس فقاع بن سوز جعل الجليسة نقيبا من ماله

عروى

الله وامن الخواص الموت ام طبق هو الداهية البشري امر الخلل الحضر امر العبيات
 لرب تعترى العبيات امر الفهايل كنيته العلم امر الروايل الجمل فصل
 ابن الليلة الفل ل ابن وكه الصبح ابن جله المشهور انرجه الحبر ابن وايد للفراب
 ابن جديها الماراجعه الى الله من يعنون العالم بها ابن العهد للسيف بنو اعين الصفر
 وقيل بل الفخر الله يعنون ياله من ابنا الدها ليزله وله والزنا ابنا دوزة قانية
 عن السفل والسقاط فصل والبيان انه الجبل للصدى حنب المتكلم بن المنيه
 بيت غارين المرقه المستخنة بنان الدهر حواء بنان النيا للسهام بنان الليل
 الاله مر وقيل النساء بنان صدرك الصدور ما يهره الاله سنان من خير وشو العجب
 روح بنان صدرك الى بلي علي ما كلمته بعثت اي كلمه نأت الفله للاله بنان وجهه
 للسلم بنان الفقر للوصى بنان الخور للعداري ويقال بنان الحال بنان التناير للرفقان
 قيل لابي عن ابي تخطا ما كال اطهر بنان التناير وامهان الاله بازيرو وحلو الطناجير
 ثرا سعيوني رعان القوارير من يدي سادن عن بنان الله وال ومار فصل
 في ال وواد والمار ضرب على طرقة لستهدي ذو مر جب لانه اول من رجب به
 دوزن ملك ذو العمايب من ملوك الحبشه وركاع موضعان ذوال وباد
 فوجون ذوال القرنين دخل الظلمات من ناحية القسطنطينية قطب السماء في اربع
 مايه رجل وسار فيها ثمانية عشر يوما وخرج على طريق خراسان كان اشقر ابرش
 قصيل حنف ملك بابل ذوال عواد محاسبي بن معوية ذوال كفاف سابور ملك
 الفرس ذوال ريا ستن امير بن خشم بن قيس ذوال العينين قتاده بن النعمان
 رضي الله عنه ذوال يد بن مقل بن جبيب ذوال قلين جبيب بن معمر له ايد وعقله
 ذوال السائين مرار بن كسف ذوال فرحين سعيد بن عايج ذوال نور بن عثمان بن
 عفان رضي الله عنه ذوال لسان لعل بن الحسين رضي الله عنهما كني سبوءه ذات
 الخطاقي اسمها بنت ابي بكر رضي الله عنه الباب العشرون ذنب محمر
 امره هي بنت لثمان بن عا ولطمر لطمر قضي عليها فصار عفتها من كل في لا
 ذنب له رغيف الحولان خيانه في بني سعيد نيا ول رجل رغيفها من جز على راسها
 فقالت ما ارون بهذا ال فله بال رجل كانت في جولي فستكتم اليه فسان مع قومه
 الي

الي رجل قتل منه الى قتل له جل رغيف يوم حليمه اشهر ايام العرب ليلة
 العروس مسه بها الحسن اصابع زينب لضرب من الكوا والبطن المستور الذي
 تنعذر ممة او انه بول الجمل في الاوبار خبط عشوا الى يصيب ويخطي من ذنب الجمل
 فيما لا يريد ولا ينقص سنه الحمار التاريخ مائة مسه من حديث غزير ولما استكمل
 ملك بني امية مائة عام على اس مروان بن محمد قيل له مروان الحمار حالب النسي
 من يطع في مطع ضربه عن ليا يهون من ال من خاصي ال سد لم يقدر على ال من
 العظمير اجر من خاصي ال سد وخاصي ال سد يقول له احسانا كتب ال اسد لم يهاب
 ويهاب وال اسد هو المحي ذو الذيب المحي كلب طسم في مكافاة الحسن بال اساه
 وكاد له كلب يحسنون اليه فنزل عن وهو عليه من يباحه حي اسياحي هو نعا من الملك
 في المثل وانه الكلب للحمسين يكون موحي است النور للرجل المنيع راو ورجل
 بد ويا عن نفسه فقال الفله ما اعلمت امتناع است النور مجر ام عام معروف
 خصنا الصبح في الامر من الكمل وهين ظلمته في ال من سنو عبد الله لم يكن من جوا
 فاذا آتس تراجع في قوة العزم في الضعيف يقوى على الامر الكبير حية الوادي
 للرجل المنيع شجاع للنظر عن الجوع رعت العرب ان في بطن ال سنان حية يقال
 لها الصغراد اجماع توديه قال بعضهم في هذا المعنى اراد شجاع البطن قد تعلمينه
 واو غيري من عيال بالمطهر الباب الحادي والعشرون
 وود المثل الساقط من العيس في مكان السود ووالقرن فيمن يضرب نفسه وينفع
 غير ما هو الا فينيله المصباح وود القرين من النعام في المضاع له بها تضيق
 بيضها وتحصن بيض غيرها صفة الطليم لا سسكي فاذا استسكي مات حطبها الطس
 الفواخت والتماري والوارس من عقاب الجوى في الرفعه غراب الليل لياشي باسكاه
 ديك موكد للحصن حطب النفع الكبير اوصى امراته بزحج الديك في العيد لروحه حاله
 فانقلت يصيح من جدار الى جدار قدس لجار له عصاره ولحن فارود وراق اخر
 سمينا فسا لوالا المرأة من قصتها فاجرتهم وكانوا هاشميين كالوا والله ان برضي
 ان يكون حاله كذا فيعت واحد شاة واخر يرق واخر ذها فرج فاذا ابنته مملق
 نغمه ورايح الطيبين والنشا فاجرتة فامتله سرور قال له من انه احتطفي بهذا

العلق النفيس والري منواه فانه اكرم علي الله من
 فدي هذا بشاه ويقوم وذهب وجاده هلال اهداه هلال بن الحويش علي مائة
 عبد المهي بن اله سعت وهو علي المايد معه قال بلغه اخرج كتابا مني فرائي
 فاذا اكتب الحاج يامع بقول هلال وجبت راسه اليه فقام من اتغير وارعد قال ان
 باس عليك اقبل علي الطعام لاهل انا ناكل وجا جلد وبعث اليه برأسه لا والله
 دججه الحمر ضد وطاجه هلال بعض عمال الحمر ان ايوب كثر معه يوما فتناول
 من بين يديه وطاجه فاحقدها عليه الحمر وعزله من عمله نسى لقي لطلول العزيمت
 العربيانه يعين خمس مائة سنة ولما بن عاد حين فاختار عمر سبعة اشوي
 فاني سوله وعبد الجاري مثل الضعيف يتوعد القوي كله من البينغاقول عن غير علم
 هده سليمان المقييد علي ملكك الباب الثاني والعشرون
 يوم البسوس بين بكر وتغلب يوم القمار بين كانه وقيس يوم الجفار بين اسد
 وتيم يوم روي كان بين بكر ووليد يوم حليمه بين المنذر والحارث يوم اليمامة
 لقتل مسيلمة يوم القادسية واكد بين وطلول وبنواوند علي الفرس لسعد بن ابني
 وقاص رضي الله عنه فصل عام الجفاف سيل كان بلكه سنة فان عشي من الهم
 حفف الحاج وذهب بالمجولة علم القيل الذي وردت الحبشة ملكه عام الرمادة لسنة
 القحط في زمان عمر رضي الله عنهما فتح القتل عثمان رضي الله عنه مفتاح الهمصار
 لعمري رضي الله عنه كانه فتح اكثرها صحبه السفينه للذي لا صداقة معه
 كتاب سبي الملوك الباب الاول في اخبار الملوك المتقدمين
 اول ملك ساس الرعية في الارض من عباد الله ادم عليه الصلوة والسلام
 وحو عليهما الصلوة والسلام من سمي خيوق من ملكه كان يعون سنة وقال يوم
 ملك ان البرزني الاعمال وان البر للشر ثم ملك بن ادم سمي وشهيج ملكه
 ان يعون سنة وقال يوم ملك انا ملوك علي امني والحي باذن الله بديع الخلق امر
 بقول الصلح الضارده ثم ملك طهورن وقال لحي قاصون يعون الله من خلقه
 الشياطين المروءه ملكه تلك تون سنة ثم ملك جحر بن وبن بجكان فقال ان الله
 قد اعمل بمانا وحيس بايدينا وسنوسع علي رعيته اخيل ومواري ستمائة سنة
 وامر

ياضي
 من الاصل

بلغ

وامر بصيفه السيوف والدرع وبغزل ال برسر واسراج الخيل وحارب
 الشياطين والحي يقاء له واخذ ال كالير السبعة ثم ملك هير من روز فر
 ورد ابن ماه فسمي الناس ذلك اليوم نوروزا وتاريخه اليوم الجريد وانه يطعم
 وطني وادعي ال الهية لنفسه فاهلكه الله ثم ملك بنوراسب ذوال فواه الله
 واله عن الله نه فني سبب الداعي الساهر ال يترجع ال فالير وقال لحي ملوك
 الدنيا اقترجه الله افريون الى جبل ذناوند وسمر هناك وثاكا واعلم الناس
 بالتحاذ مرمه ماه مهد ووهو المهر جان اليوم الذي اوثق بنو زاسيب فيه جمل عيل
 ثم ملك افريون فملك ال كالير السبعة وقال لحي القاصون بجايد الله تعالى
 وان ابراهيم خليل الله صلي الله عليه وسلم ولد سنة ثمان مئتي من ملك افريون
 وهو اول من عبد الفيليه ودكها وامسطاها وعالج الرباق وقسم كالير الى رصن
 ستة اقسام بين ثلثة بنين ساهم وطوس وايرغ ثم ملك فراسيان التركي
 اثني عشر سنة واهو يوم ملك باغيا فقال لحي ساعون في هلك البرية سعيا
 واستعان بالسراق والقطاع والقتال واحطط الناس في ملكه فقارن الكياه
 وهاجت ال عذاب ثم ملك راب بن طاسب ثلثة سنين وقال لحي حمرون
 يعون الله ثم ملك قيار الجبار مائة سنة وقال لحي مدوحون البلد والترك
 وحاديون علي ملكه والفرس ثم ملك قابوس ربي مدينة من صفى ملكه
 مائة سنة ثم ملك هراسب الجبار وقال لحي البراني الفتي ثم ملك لسري الجبار
 ثم قال لحي قايون فراسيان والخن سريام وذهب ربي مدينة بلخ وسماها
 بلخ الحسناء وانه دون الدواوين وخرب بيت الكهني ملكه مائة سنة ثم ملك
 بساسب وقال يوم ملك لحي صارفون فكونا وفنا مدينة نسا ورفع بيوت
 النيران ببلاد الهند ثم ملك لحي وهواند سمي اسفيد نار وقال يوم ملك
 لحي محافون علي الكوفان ثم ملك كاني بنت اذد سبيس وقالت ان الله خلقنا
 لعبده والهمنا العدل برعيته وبنيت بفارس اهلها واني ارض الروم
 ملكها ثلثة تون سنة ثم ملك اخو طادار ابن اذد سبيس ملكه اثني عشر سنة
 ثم ملك داراب دارا وقال يوم ملك لحي يدفع احرا في مهوي التهلكه ومن يري

فيه لم ينفذ عنه وان فيلقوس ابا اله سكندر اليوناني من بلد القديونية كان ملكا عليها
 وكان علي بلد و اخري وانه كان صالح دارا هذا علي خراج كان يحمله اليه في كل عام
 فملك وتولي ابنه اسكندر الملك فمزمحل الي دار الخراج فبعث اليه بصولجان
 وكره وقفير سمس واعلمه انه صبي ينبغي له ان يلعب مع الصبيان بالصولجان
 والكره وانه ان استحي عليه بعث اليه جنودا بعد السمس فكتب اليه اسكندر
 تفالت بالصولجان والكره لا لنا الملك الصولجان والكره واحترانه وبعث اليه بقفير
 خردل يعني ان جوده مثله واملا اسكندر فبنيت له الناعش مديده سمي كل واحد
 اسكندرية باصبعها مدينة هي المبنية على مال جهه ونجى اسان تلك مدينتين
 هراه ومرو وسمي قند عظيمه باسم مصر باسكندرية ومات بابل وملكه اربع عشر
 سنة وان حينئذ طليت عسله ليل وصل ويبس ووضعت في تابوت من ذهب وحملت
 اليه اسكندر به احدى الكدان التي بناها بارص اليونانيين فملك اسكندر ابن اسفان
 عشر سنين وقال ليتوب الله من سوفلوتنا وسوقولنا وسوقولنا وفي ملكه طمس
 عيسى المسيح بارص فلسطين ونسف بيت المقدس حي لم يترك فيها حجر علي حجر
 فملك جرد بن اسفان فملك هرون من اسفان سبع عشر سنة وقال
 يامعش المتكلم اجتمعوا اليان فمزموا الخوف فملك ازوان اثني عشر سنة
 وقال الخن طالوت الذي بالبحر فملك لسري اسفان فملك بله من اسفان
 وقال يامعش الناس الرضا الطاعة ليه لتاجوا الي ال ذلك بالبحر فملك ازوش
 بن بابل ابوه ساسان بن كتر بن الجبار بن افنه الجبار بن قابوس وساسان قيس
 بيت نارا صخر وفي ملكه ثمانون شهر الكذاب المضل ماتي الزنديق وملكه احد
 وثلاثون سنة فملك هرون بن سايور فملك هرون بن هرون وقال نحن مدخوون هر
 ال مالي للعايد علي رعيته والكذاب الزنديق اتاه ليدعوه الي الزنديق فاستب
 او اعيله فوجده داعية الشيطان فامر بسلج جلده وبجسي تبنا وامر بقتل اصحابه
 فملك هرون بن بهرام وقال ان يساعدا الدهر يقتل ذلك بالسكر وابتاع الفانض
 منه بالشمس فملك موسي بن شبي سبع سنين فملك هرون بن برسي سبع
 سنين وقال ايها اقبلوا قبل ما يغتفر تسلموا من اله سر والحبي وان هرون ملك

ايها
 9

ال
 5

الجبار
 5

النامي

وام

وامر سايور جامل وعقدوا المتاج على بطحا فوالت سايورذ والاكثاف وطغنت
 العرب وهاك في تلك المدة عليه سنة عشر سنة انجبت الف كان من وقتل من العرب
 ابرج قبل واسر واعفاله سر ولويس ما في مياه العرب اله غوره وله نجب من جبابهم
 اله طمة وبني انار ولوخ وعوي ارض الروم فبني سبيبا كتي وبي بديسا بور فملك
 انسان وسبعون سنة فملك اذ ريشي الصيغ اربعون سنة فملك سايور
 بن سايور خمس سنين سنة فملك بهرام وقال يوم ملكه نحن على ذوي المسكنه
 عاطفون والمظفر من متصفون وكتب الي الملوك انما وضع الملك في الارض ليدل علي
 ملكه بسببه له عظمه ويقام به القسط وسيار فيه بالعدل فمن اثم من ملوك
 الارض سلفه الله ما اقصي اليه الملك فان بالخير في معاشه ويلي السعاده ونال
 العظمه ومن اثم من ربحه نفسه وهواه فيها خالي رضى الله عنه في معطية عباد
 الصق الله به السقا واعقبه من عثره وله وخلع عنه ووكله الي نفسه وبني بخندان
 الله ولم ياتني به سر المصير فملك اذ جرد بن سايور الذي بنى ال ايم وقال
 يوم ملك انا لا تناظر احدا ولا تحمل ثقل احد ملكه احدى عشر سنة وكان
 بجران فراي علي باب فرسا كان ما يكون من الخول ولربن اهراس جده والجمه
 فجالس جده فرجه علي فواده فملك مكاله فملك بهرام بن برد جرد لعبد جوه
 خافر ملك فيروز بن بله بن فيروز فارب سنين فمنا ذين فيروز وقال انا
 قد سملنا كل السبيل اليان فباع وسمل وملكه الناعش سنة فملك لسري
 بن هرون وقال ان من ملتنا اثنا البر ومن رايانا العمل بالجن ومسالمة الحكل
 الباب الثاني في سياسة الكر عيه فليكن الملك لورعيته
 بمنزلة الوالد العفيفي لا ولده فان حدث من الرجه حاد فليتركها بلطفه
 وتبني عليه يتسع الخرق على الراقع فان اصابه خلل في امره عيشه من الطعام
 والشراب والكسوة والدواب او في الذهب والفضه او في الثمار فليوسع عليهم
 ولهم المشقة لا ولده فان حدث من الرجه الحاد يهرق في سبيل السلطان
 الفارزي محمود بن سبكتكين وقد اهدب رعيته وكان له طمار فقال لبعض
 وزرائه بنيع مني ثمن عرل فقال له لعل توسع وتصدق عليهم فامر رعيته

ان
 1
 2
 3
 4
 5
 6
 7
 8
 9
 10
 11
 12
 13
 14
 15
 16
 17
 18
 19
 20
 21
 22
 23
 24
 25
 26
 27
 28
 29
 30
 31
 32
 33
 34
 35
 36
 37
 38
 39
 40
 41
 42
 43
 44
 45
 46
 47
 48
 49
 50
 51
 52
 53
 54
 55
 56
 57
 58
 59
 60
 61
 62
 63
 64
 65
 66
 67
 68
 69
 70
 71
 72
 73
 74
 75
 76
 77
 78
 79
 80
 81
 82
 83
 84
 85
 86
 87
 88
 89
 90
 91
 92
 93
 94
 95
 96
 97
 98
 99
 100

وله ناخذ نساؤه يستحسن ما ان يكون في الرضا وعيشنا في الشدة والغلة ثم امر
 هي اقبح عليهم فان ضاقت البلدة بالرعيه وشق عليهم المكاره لا فوطهم فلنزل
 في البلد فان لم يكن فليتنقل البلد الى بلد ويامر الملك رعيته بالزراعة والعمارة
 وينهاهم عن استغاد الذهب والفضة في الاله واي والاطواق والجواهر والمناظر لئلا
 يقين عليهم من العاصي فيه قيل ان الذهب انما ينفذ من ايدي الناس لان الملوك
 في هذا الزمان يستعملونه في الاشياء المستغنية عنها والملوك المتقدمه لم يفعل
 ذلك فذكر في ايامهم والرعيه على خمس طبقات فينزل الملك كل طبقة في موضعها
 حتى يستظهر من مملكته من نزل الناس مما نزلهم امر عوايلهم وقد ذكرنا في كتاب
 اسرار الوزراء من هذا الكتاب ان اخذه من اهل الملوك وزوال الدول فما استطاع
 السفلى وتضييع اهل الشرف والحسب والطبقة الاولى من الملوك والطبقة
 الثانية اجنحة الملك وقوادعه والطبقة الثالثة المحترفة والطبقة الرابعة
 اصحاب العاهات العجزة والطبقة الخامسة البطله الفسقة الفجور اما الطبقة الاولى
 وهم خواص الملك فخمى نفق الوزراء والكلمات والعلماء فاختار البريد
 والجناب واهل الناس بانعام الملك والجناب والوزراء لان الوزير نائب الملك
 ثم الكتاب له فهو يعرفون اسرار الملك ثم العارضون له فهو حفاظ العسكر ثم
 صاحب البريد له بمنزلة صمغ الملك ثم الحاجب وهو وجه الملك فالوزير نائب
 الملك يحفظ دينه وماله وخرائنه وامر مملكته ويتقاسم في ابله ما لا يقاسيه
 الملك ويستحق الاختصاص والتراتب والكتابة يحفظ سره وخرائنه وامور
 مملكته والعارض يعرف مراتب الرجال واحوالهم وصاحب البريد يطلعه
 على مصالح المملكه ومقاسيدها وقيل ان الامور الخليفة رتب لصاحب البريد
 اربعة الاف رجل مؤتمن والى ما يستخبرون عليها امور المملكه فكان يعرف امور
 العالم في يوم واحد والحاجب جناح الملك يملأ وجهه يدخل ويخرج ويؤيد ويغول
 ويكتب وييسخ فاستحق ان يفاخر الطبقة الثانية العسكر فانهم جناح
 الملك وقوادعه فيشرف على كل خمسين منهم امير يطعمونه بها يامرهم
 ويعرف ظواهرهم وبواطنهم ومما هم من مفايدهم وايطلق العسكر والكفاه
 الطبقة

الطبعة الثالثة المحترفة يامر صرير وزمورته والمبالغة فيها لان الناس في البلاد
 بمنزلة الاعضاء على البدن فاذا نقص عضو نقص البدن كذلك اذا انقصت حرفته
 في البلد يباعي الخلل في البلد فان اراد الوزير اجتماع المحترفة في المملكه فالحيلة ان
 يباعيهم بالعطية والنظر والمساخمة حتى يتسابقوا الى الخرق في البلد العبقه
 الرابعة اصحاب العاهات اعاد الله الصدر العالي منها كالعاهات والزمني والعجز ومني
 والخسنة فليست لطف الملك ويرفق بهم فانهم اهل البلد ومناوي الشرع يقول
 اذا رايت اهل البلد فاسلوا الله العاوية فيجري عليهم قدر كفايتهم وليقين لهم
 موضعاً على طرف البلد وجب على الملك والوزير ان يعقد العار في كل يوم
 يهودي ونصراني ويميزهم عن المسلمين في حماكة لئلا يختلطوا بالمسلمين فان
 تسامح بذلك لمصانعة ياخذها منهم او يتغافل عن ذلك فقد داهى في دين الامم بما
 يستحق من الله الطبقة الخامسة البطله الفسقة الغرغارة يرصدهم للملك لانهم
 يخلون الطعام ويطيرون العلق هم اظلم الناس ياكلون رزق الله ولا يعملون له
 فله يصطرون للدنيا ولا لله حتى وكل احد يعمل لنفسه وهم لا ينظرون له نفسهم
 فيخرجهم من البلد ان راي الملك او يترقبهم لثاوية او طاعة الباب
 الثالث في بيات اديان الجالوس ينبغي للملك ان ينظر الى الرعيه بعين
 الرعاية والاعتناء وينزلهم منزلة الاولاد والاخوان فان العز من كان من عادتهم
 ان ينزلوا الرعيه منزلة العبيد لا يعرفون له حرمه ولا يخطون له حرمه فكان عليهم
 الكلام وكتبوا الى اسكندر ينبغي له ان ينظر الى رعيته بالعين التي ينظر بها الى
 اولاد وكواخوانه قل ان يكون ملك الا حراز والسراف حتى ان يكون ملك
 العبيد والاعوان فاستحسن ذلك منهم ولعل الملك ان الحديث على الملك ورسوله
 فان سمع منه كل ما فيه من سيئ له على الملك فالحديث ذو لا يغلبه الى
 الذكور ولا يبدا بالكله من الكيد فيستقط حشمه ولا يادون الناس كل ما فيها
 يرمو ويستقط وقارن وليحبب عن الناس حرمه فينسونه ولا يباسط مع الناس
 فيتهمر وعليه وينزل الناس من انهم فاذا العلم ان الامم للنهاد والصوفيه ويوزع

الي غلانه وخدمه بحفظ الادب والمسكنه ولا ياتي احد يقوم على راسه بالسيف
 المسلول فانه خطر عظيم ويخاط في احوال الرسل عليه ولا ياذن للعا ان يدخل
 عليه الباب الرابع في الحجاب قد ذكر ان الملك اذا احتجب
 مدة ينسأه الرعي فليبرز احيا ناهج سيسقطونه فالبيت في العريش من
 وجوه الرجل طيس عقه وعرضه وقال بعض الحكماء حابه انك من انظر بها
 وجنة استقيم اليها فطيرك بالناس فليكن للجانب حسن الوجه كمال العقل حسن الخلق
 ليله يفر عنه الناس وقد يعرف مراتب الناس حتى ينزل هو من الملوك ولا يقدر من كذا
 يستحق التماثيل فيستوحش هذه الناس كالتا لدي عبد الله حاجبه لا يحب
 ان يتركه من اجل يلع ان يطلع منه عليه اورد به يخاف ان يطلع عليها او عي يخاف ان
 يظهر منه قدر رجل على بعض ملوك الفهم فاقام بيا به شهر فكتب اليه كتابا فيه
 اربعة اسطر اول الضرورة والامل اقدم ما عليك وفي الثاني اذ الركن قدرة
 لمراد على القام وفي الثالث شامة ان عدل التخرج من حيث جيت وفي الرابع
 فلما نغم منى واما له من محبة فالح طلبة وانشد في الحجاب
 ساترك هذا الباب ما دام اذنه على ما اري حتى يلين قلبي
 اذ المرجح لك وذن عندك موضعا وجبنا الى ترك السدة مسيله
 كتب ابو القاسم

لن بعد اليوم ابي طاهر ساصرف وجهي حيث بقي المكارم
 متى يفتح الخادي اليك بحاجة ونفقد محب ونضفك ناسير
 غيرة بقول

يا ايها الملك الناي برويته وجوده لم اعي جوده كتب
 ليس الحجاب بمقصود عند الامم ان السما ترحي حتى يحجب
 الباب الخامس في ارسال الرسل ومن شهامة الملك ان له
 يرسل رسوله الى احد لينة فان اذ الملك منهم فليعلم العبد وولي عودك
 الملك ويوا طيع معهم ويخو عودهم بالمال خصوصا اذا كانوا مسدود في الشراب
 فيقر ونقر بالكل والشرب والبطنه تذهب الفطنة فيعلوب منظره يثان
 صدوره

علي امار
 اذا اضر
 مجلس
 فان الركن
 الحجب
 لا بدعي

حجب

صدوره فان ارسل رسولا لحاجه فله ان يكون عاقله فطامتيقا ولا يكون
 حديلا ولا متعجبا متصارا ولا غمرا فيغرونه في الحال ويجب ان يكون الرسول بعقله
 عن نية الملك وبيان صدره فان كان عالما بانفاس الملك فز سالكه عظيم ويوصيه
 ان لا يشرب الخمر فان الغرس كانوا يخدمون الرسل الشراب الباب السادس
 السادس في تولية العمال فان اراد ان يولي احدا عمله فلينظر هل هو
 اهل ام لا فان محدة العامل ومن مته منسوب الى من ولاه فان طفي عامله وبغي
 فليغزله فان فتنة ذلك يتو شتى الى الملك واذا اسخطه وريلا او عاملا فله
 يولي شيئا ولا يرشح اهل العلم ان يني فيقصر فيها فان كان له وزير صالح فليزجج
 فان دولته بما تكون متعلقة به فان الف نفق عيشون في حامية دولة واحدة والف
 دولة يتعلقون بدولة واحدة ولا يولي اهل يول مع القوم عداوة فيستاصلهم
 بالعداوة ولا يجوز ان يكون ناسيا فيهرقن وريه اعينهم بل يولي احد حيلن اما
 محول او مجهول حتى يستهر بتولي ك اياه او قصر استضعفا فيستهر في الملك وقد
 نفى الملك ان يولي كافرا او يستحبه او يستوزره فان الله تعالى يولي من يحل لهم
 ومحبتهم فقال تعالى ومن يتولى كفرا فانه منكم واعني بالكافر الذي فاما المحزبي
 فله يحون فكلته وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان ابري من كل
 مع مشرك لا يترايا فان ما يعني يستعان به في الامور والمساورة وقد قال
 امير المؤمنين عمر رضي الله عنه ولوني علي رجل استعمله اذ كان في القوم وليس هم
 فكانه اميرهم واذ كان اميرهم وكانه رجل منهم كالوا هو الربيع بن زياد قال
 الحاج دقوني على رجل ايم الجوس طوبى للجوس سمى الامانة اعجم الخيانة
 لا تحقيق في الحق علي جوه يهون عليه سال ال سراف في الشفاعة اوليه الشره
 وقال اياس بن معاوية لرجل دلي علي قوم من القراء قال القراء رجلان رجل
 يعمل لاخره فله يعمل له ورجل يعمل الدنيا فله اذا اوليته لا يثقي ولا يذر
 فعليك باهل اليسوتان الذي يستحيون لاحسابهم كتاب الحرب
 ومسابقة الملوك وفيه خمسة عشر بابا الباب الاول
 في ادب الحرب من شهامة الملك وقاله ان لا يتولي الحرب بنفسه

وله يعني لك العدو ان السكنة من سلمي وجارها
 ان لا تنزل على حال يواد بها وتجهد في قمع العدو بالحيلة والكيد بالحيلة انفس
 وسيله والراي قبل بجاعة الشجعان وقد يبلغ ذوا الراي بحيلة ومليته ما
 يعجز عنه السلطان فملكه فان امكنه خديعة العدو بالمال فذل الدهر اهوت
 من بديل الروح والدمر حجر له بدل والروح اذا طالت لا بد لها لا بارح الله
 بعد العرض في المال فان جاء العدو فله الجبن على حاربته ليل بجري العدو واذا
 حضره العدو وفجزل العطا للعسكر فانهم يبيعون ارواحهم ونبي بالي اعده ليد تلتس
 قلوبهم وليطاهرون برفع الاصوات فانه علمة الفشل والولي ان لا يتبره
 بالفتنة واذا قال في شيء نعم فيتمه فان الكف قول لا يكون بمنزلة فعل واحد ولا
 يستصغر العدو ولا يتكبر عليه وان كان ضعيفا فقد كالت الحكما العاقل لا يستصغر
 لثة اسيا العدو والمرض والحريق وينادي الملك قبل قيام الحرب لا يضربوا
 المرح ولا تطلبوا الكسيس ولا تتبعوا المنهزمين ولا تقتلوا الصبيان والنساء
 ويخوف العدو بما يمكنه فربما يرجع وخير العساكر اربعة الف وخير الاسرايا
 اربع مائة ومي بلغ لخذ النبي عشر الفا يكون منصورين مخففين ومن ادب
 الحرب تنفذ العيون والجواجيس واصحاب الغار فان لهم مكيدة عظيمة
 ولا ينزل في موضع تقابلهم الشمس ومهب الرياح فانه يضر بالعسكر ويقهر العدو
 وعلى الما ان كان جاريا مجريا فان كان عسكره اصحاب تجارب والسيوخ المتخيلين
 فيصير للعدو وان كانوا سبابا انما قال ولي ان يسبق العدو بالحرب ومن
 ادب الحرب ان لا يقصد العدو حتى يكون جنده لثة اضعاف العدو ومن اتاك
 من عسكر العدو فجزل عطاه حتى يريح الناس فيك وتحتر من مكان العدو
 لان نفقة كل سفر المال سوى نفقة الحرب فانها لا رواج فان خان من مكر
 العدو وطمسك الحسد في الطريق ليام فان ترك العدو في عقر الدار فبين عين
 على الملك الحاربة فان تجاه العدو فيام واحد يقول يا ايها الناس خذوا حذركم
 واغتنموا سلامة الراج فان صاحبكم قد قتل واسرحتي تنكس قلوب القوم
 فطرحي سمع هذا ياخذ اهبه الهزيمة ومن ادب الحرب ان تجرد ولا يستحب
 الئقال

الئقال كالدواب والمغاريس والجواري فيتعلق قلبه بذكره فيحسب من الحرب
 وانفع الممدد للحسين هجوم الليل ويضعي ان يتعدا بالعدو قبل ان يتعشني بك
 والولي ان يتقاتل العدو يوم الخميس قبل اعياد الضمير اي يوم تريد تلقي العدو
 قال في يوم وقد بقي الجي اي وقت يكون الباب الثاني في بياب الحرب
 المحظور من المباح فليعلموا قتال المسلمين وسبل السوء في
 وجع اهل القلعة ليس من اهل الدين وله خطر عظيم فان تقاتل المسلمين
 فامر على خطى كالعليه الصلة والسلام اذ التقي المسلمان بسيفيهما فالتقاتل
 والقتول في النار قيل يا رسول الله هل القاتل يلدخل النار لقتله فابال المقتول
 قال لا نعم قصد قتل صاحبه فعرفت ان العزروا لنيه على قتل مسلم بمنزلة قتله فاذا
 تمهدت القلعة فلا تجوز الحاربة الا في ستة مواضع الاول محاربة المشركين واهل
 الحرب والثاني محاربة الملحدين والباطنية واليهوس الملحدين والثالث محاربة
 المرتدين والرابع محاربة البغاة وقد وثقوا احكامهم في كتاب السلطان والخامس
 قطاع الطريق والسادس محاربة القاتلين ليقص من منهم ويولي هذه الاما
 الامار دون الرعية الا في حرب قطاع الطريق فانه يجوز للعوام مباشر قتالهم
 اجتمعت هذه الحروب قال ولي القيام بحروب الملحدين بعنه الله الباب
 الثالث في ادب الحصار اعظم حيلة في هذا ان يخضع
 اهل الحصار ما بالمال او بالمواعيد للمسلم فيعدهم ويمنهم ويحسن اليهم
 فان اسنان عبد الحسن فخره رجلين من هجره للملك من اهل فارس من
 اسنني ال ولد يعرف من جهمتهما اسرار القلعة الثاني انهما يرجعان في القلعة
 باسباب يخفيان اهلها ويقولون ان الطريق قد انضدت وانقطعت المرسى
 وقد بطل امر القلعة حكى ان اسكندر حاصر قلعة سنة واحدة فكتب اليه الحكما
 لرجلست سبعين سنة لا يتلوه فقها ال بالكيد ان يكون باسهم بينهم فبعث
 اليهم وخذ عنهم ثريعت الى اخرتي يفسد ذلك فتنازعوا وتجادوا ثم سلموا القلعة
 فلما ظفرت بالقلعة فله كلخن العوام بجرير الخواص فانهم يحرقون على ذلك
 ومكة اخبروا بطل ومي استولى العدو فله داواسوي المكر والخديعة

الباب الرابع في اوصاف السلاح لبس رسول الله صلى الله عليه وسلم الدرع يوم احد فاذا نبال منه لان الله تعالى عصمه من القتل والسلاح حصص حصيني وهو جن من الرجال لا ترى يقال في الحرب السلاح والدرع والرجال الرجال واشترى جابر بن عبد الله يوم اسلمة فقال انما اشتريت الاربعة والسلاح اسارة الي اناسيب الي حفظ الموضع والنفوس واوصي بن المطلب بفضيلة فقال لا تجلسوا في الاربعة فان كان اوله بد فاجلسوا في باب الزرادين والسراجن والورافيتي وسال عيسى بن الخطاب عمر بن عبد الله رضي الله عنهما عن السلاح فقال ما تقول في الاربعة فقال الخ قوي وقد يخونك في موضع فينكسر كالقوس قال سميت طائر وقد يخطي ويصيب كالقوس قال موضع الاربعة والفتنة قال فالدرع قال حصص حصيني وحمل ثقيل للراجل ومنفعة للفارس قال فالسيف قال سالب الاربعة وسالوك الدما قال علي رضي الله عنه لا يجد ولا سب اعظم من سيف العرب تسمى السيف ظلم الموت قال الطائي السيف اصدق انبا من الكتب الباب الخامس في حيل الحرب قال النبي صلى الله عليه وسلم الحرب خدعة والعرب تقول الحيلة انفع اكو سيلة وقد جعل الانسان بحيلته ما لا يقدر عليه السلطان بملكته قال رجل يا رسول الله انما يؤخذ من الذنوب بظواهرها وانما يستتر بحيلها لاربعة الزنا والسرقه وسرب الخمر والكذب في يميني اجبت تركت لك سراً قال الكذب فلم يهر با الزنا قال ليسا لي عليه الصلاة والسلام فان حجة نقضت ما جعلت له وان اقررت صدقت ثم هرب بالسرقه ففكر في ملكه ففكر في كماله وتبرر معاوية بالنفاق فيس فقال من يبلغ كتابي الي ملك الروم ويؤذن علي بساطه وله ذلك ويأت فقال رجل انا فلما اذن علي بساطه هو ابقته فقال لجن عيسى لا تقتلوه فانه احب اليه ان يقتلوه فانه يهدم كل كنيسة هناك ثم كساه وحمله فلما رجع قال لا اوقد حيتني سألما حكاية لعسر اورد له من كبريت معه سبي يبيعه ولا يرهقه فقال له مراته الحيلة ان ادخل علي الخليفة يا كيا واقول مات زوجي ولا تفت لها قد خلتني علي اخت الخليفة وتقولين مات زوجي ولا تفت له ففعله فحصل له ما القات

فلما

فلما علم الخليفة كان يتجمل شهر حيله اخري كالضحاك بن مزاحم لفسر في لولا سلقوا الحب الخمر قال اسلموا ثوباً لها فلما اسلموا قال ان سرت حدوناك وان اردت دقت فقلناك قتاب حيله اخري اخذ الخمار سراقه بن مرداس فقال ايها الميرموني عني ولا اعود ففعا عنه ثم خرج عليه فاني فاسم وعقاعه ثم خرج عليه فاني فاسم الله ان لم يقتلك قال نعم ما هو الذي اخذوني عليه من ثياب بيض على خيل يلق فقال لطلوا سبيته فخبس الناس حيله ادعى الخمار انه داعيه محمد بن الحنفية وانه ال ما و فلما سمع محمد بن محمد ان يقصده فاحتمل ان فيه عله منه يضربه رجل بالسيف فلك يعمل فيه فحاف منه محمد فلم يقصده حيله مضمين بن شعبة كان مع النبي صلى الله عليه وسلم فاستنقل عصاه بطرحه على قارعه الطريق فيا خنعا المات الي المنزل فيا خنعا منه كانت هذه عادته ففطن علي كرم الله وجهه فقال لا جنس النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان اخبرته لا ترد ضالة بعدها فامسك حيله اخري استند لما حارب قومه فور ملك الهند في عسكره الف قيل فتكلم عسكر فاعطاه الامان ومعه الف صانع يعملون له التماثيل فعملوا الف تماثيل كهيئة الرجال له محو ذنبي وحسوا اجواما فير او كبريتا ونفطاً ثم اشعل فيها النار ثم ضرب البوق فجهلت تلك الفيلة والسباع وهي تحسبها رجالاً فاحترقت مسافرها وحاليسها فتهربت له لتقف لسبي ثم بارز الاسلندور ملك الهند فلما ونامنه سمع وجبة في عسكره فنظر اليها فحمل عليه بالسيف فقتله حيله اخري ملك سمرقند سمرقند ترجمته ان سمرقند مها وسار الي الصين فجمع ملك الصين وزياه ثم استنساخه فقال واحد من هو انرا في انرا فجدع انقنه فسار مستقبلا لسمرقند علي عشرين منار من الصين وقال اتيتك مستبجراً قال من من قال من ملك الصين كنت من خاصته فاجمعوا الحاريتد وطانته في ذلك واسرق عليهم بآد الخراج فاقسمي وقال لما لقت ملك العرب ففعل في ما تري فتهربت فأكومه ووعده خيراً فلما اداد ان يرسل قال عليك بالطريق قال من اعلم الناس وبجنتهم وبين المامسيه تلك ثمة ايام فامر الجنود ان لا يخلوا الما الا

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

لثلاثة ايام ثم سار بجنوده واما معه الرجل فلما كان الرابع انقطع كما يقال
 ويحك اين انما فقال له ما فيها واما كان مكرامتي له وفعل عن ملكها واقهر بنفسه
 فغضب عنه وعطش عطشا شديدا قال الميمون قالوا له موت بين جبلي حديد
 فوضع رقبته بين قدميه من حر الرمضاء وترا حديد افوق راسه وقال لقومه
 تفرقوا حيث جئتم فمات هو وجميع عسكره ولم يبق منهم من
 الباب السادس في نسخة كتاب الاله سكندر الى دار بن دار
 من الاله سكندر بن الفيلسوف الى دار بن دار اسلمه الله على اهل طاعته والمتقين
 بدين الله المجتهدين بانفسهم في عباد الله اما بعد فاني ادعوك الى توحيد
 الله والافتقار بفضل الله وخلق النار والشمس والاله التي تعبدونها من
 دون الله فانكم مترقبون مني تظنون ان للوحي لم يلق عليكم ملكا لا ينزل
 عنكم فان تومس بالله وتقلع عن ما تعبد من دونه كنتم السعيدين وان ابيت
 لم تغزوا لنفسكم ولم تحققوا الملك فتموتوا لنفسكم ودع الجحش
 من جهة دار الجسر الله ولي الرحمه من ملكي الى الاله سكندر اما بعد فقد اتاني
 كتابك الذي يشهد صباك وجهك تدعوني الى المال ليس من شانك وذلك
 تعبد من طورك في سفاهة من رايك فارجع على نفسك وقس شبرك بفترك
 قلوه حفظي لاسلوك وعلى بان التجارب لم تحكمك لوجهك اليك من ياتي بك
 في وياق وقد كان ابوك اعظم سلطانا منك فاقتر لنا الغلبه وصالحنا على الهدنه
 وترسل لنا في كل علم اثم بيضه من ذهب ووزن كل بيضه ان يعون متقال
 يكفنا عن ارضك جواب الاله سكندر ماتت تلك الدجاجة التي
 كانت تبني من الذهب ما تراك ما تقرأ وستري ثمر حارب فقطله
 الباب السابع في حيلة الكمين صاحب الخرم يفتح الكمين عند
 هبوب الرياح او عند خراب الما او في ظلمة الظلمة حتى لا يعلم العدو ويامر واحدا
 من قومه فينادي باعله صوته يا ايها القوم الجاهل الجاهل واحذروا فان صاحبكم
 قد قتل او قبض حي يمان العسكر ويامر واحدا من قومه فيقول لا تغفلوا لله
 وفي الله واحذروا عني واحذروا قول زنا رايه يقول او غ واحذروا يقول
 الالهات

الجواب

الالهات حتى اذا سمع العسكر يقاتل الاخوان والنفس يهزمون فالحرب ضعه ومن
 كما ان الرجل ان يقصد العدو قبل ان يقصره العدو فيستغدي بالعدو قبل ان يستغني
 هوبه والعاقل يشرب الدوا في الحجة لدفع السقر وبعد السلق قبل العدو وقيل الرمي
 يله الكمان الباب الثامن في من اتى من الجند يوم الحرب
 من شهامة الملك ان لا يقدم السياب في وجه العدو يوم الحرب وله الشيوخ وله الغيا
 فوي الالهات فان حب الحياة والمجاهد والمال ينعمون في الحرب بل يقدم اصحاب الحصه
 واهل الحسب والشجعان فانهم ياتون ان يطبق عليهم العدو فيبدلون الجمع في
 مكائفة واذا التقى الجمعان يعرف على العدو والمخ والعاقل حتى يذهب عنه حقو اللبر
 والبغي وان تظفر عليه فاشك الله تعالى بالعدوات والخيرات وان شاعن الجند
 فتدارك ذلك قبل ان يسمع الخرق على الواقع فان خطرهم عظيم وان نراياك
 من الغم في وقت الظفر والحفظ نفسك وعسكرك في تلك الحال تكم من منعم
 اصبح ماسودا ولم من فرجه صارت ترعه لاهل العسكر يستغلون بشئ الخارات
 فيجهم العدو وحاشي للملك وصاحب الجيش ان يحارب بنفسه فهو مخاطب
 عظيم ان سلو فعن مخاطبه وان هلك فقد طرد منه وهدد وخرع العجا جبار
 وينزل عسكره يوم الحرب على سبع طبقات قال ولي الشجعان والمبارزون والثانيه
 من بلي حوره والثالثه ابنا الملوك والاربعه اهل البراري الذين يبارزون يوم
 الحرب الخامسه القاد والستهم سدرون والسادسه الجاهل واهل الدوير
 والسابجه سيار القوم ويبدأ يوم المضاف بالخلع والهدايا حتى ينطاع له العسكر
 فان الالهات عبد الحسنان ومي قتل في المضاف فيقيموا له دمه مقامه ويقر
 عليهم عطاياهم ومن اصابه جراحه او هلك بعض اطرافه فحقيق بالملك ان
 تحسن اليه مدة عمره الباب التاسع في بيان اول حرب وقع في الدنيا
 وقعه الجنى ثم قتال الملكيه فقهر الجنى من سفد الدما واول دور سفد في
 الارض دور هابيل اذ قتله اخيه قابيل ولم يكن من لون ادور الى زمن نوح عليه
 الصلاه والسلام ثم حرب نوح عليه السلام عليه وسلم الالهات
 علي اولاده الملك نه سار وحار وياقت فلما ملكوها اختصموا فيها واقبلت

الفتن كقطع الليل ثمران الجهاد والحرب كان مسروعا في بني اسرائيل واول من غلب
اولاد يعقوب ثم موسي وهرون عليهما الصلوة والسلام وعيسي عليه الصلوة
والسلام كان غانيا باللسان وون السيف وهكذا النصراري له يرون الدور والفتح
بعزل عن النصرانيين ثم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وفرض الجهاد بالمدينة
ومن جميع الانبياء المعصومين ثلثة نفر كانوا اهل الحرب فقط داود وموسى
ومحمد صلوات الله عليهم اجمعين ومحمد صلى الله عليه وسلم يدعي في التورية
والانجيل القتال الباب العاشر في حيلة فتح القلاع
اعظم مكنية في ذلك ان يارب النقب والخضر تحتها ويعلمونها بالخشب حتى اذا
جعلوها نقباً صرقتوا تلك الخشب بالنار فتسقط الجدران وتهدم بالما
وتقلبه غلانا في القدر ثم تفرقه في مسرب الماء ان قدرت او في طريق الماء
فيوتق جميعا الباب الحادي عشر في بناء قلعه لا يقدر احد على هدمها
خذ الصاروخ واضربه في سرتين البقر والنور ثم يبنى بها وان اردت ان
لا يعمل فيها الماء النار فاطرح على الصاروخ الذي اعلمت كبراة القلعة هو
السموي ويبنى ويطن به فاذا اجلس وجعل لا يعمل فيه الحديد وعدهج
هدهج يطرح عليه الخلل العتيق مخلوط ببول الادمي الباب الثاني عشر
في دفع الكفس لمعاذ كان مع العدو فيله ولا تقف الخيل قبالها
فتخرج على اطرافها الحجارة فتتهزم ومن اخذ اربابها وارسله بين الفيلة
فتمتهز من في الحال ومن عمل بها من جلد الخنزير ويصور على القلعة من هزم من
الباب الثالث عشر في صنعة لبون ولا مة حرب لا يعمل فيها السهام
تخدومي الترويقها وتسودها سوادا واحدا وسطها فانها لا تهل فيها
السهام البتة وان عملت للفرس بها فانه فعل فيه الرماح البتة
الباب الرابع عشر في صفة الدعا له اهل السجون في الجنان يوسف
صلى الله عليه وسلم دعا له اهل السجن رحمة وبقطنا عليهم وقال اللهم اعطف
عليهم وقلوب الناس ولا تعمر عليهم الا جوار فاستجاب الله دعاه وكل من جري
في البلاد يعمل اهل السجن وكتب علي باب السجن هذه مقايير الاحيا ومواقع البدن
ولجربة

هذا الكتاب من كتب السيرة
التي هي من كتب التاريخ
والتي هي من كتب السير

وله الملاح

وبقوة الصدقا وله يصبر عليها الكمل عاقل حفيظ فسلوا الله العافية يا ولي
الالباب الباب الخامس عشر في سقاية السيوف والصلح من عمل الاسلحة
مؤخذ الصابون ويجعله في قوع حتى يتقاطر منه الدهن ثم يخلط ماء ويخرج الدهن
ثم ينجي السيوف بالنار في مواضعها المعروفة حتى يخرج بالغايه ثم يخذ الصابون
المزوع الدهن ويطره على اليد على قدر السيف طوله وعرضه ويضع عليه السطح
من الجافيني يعليه على اللبد والصابون المزوع منه الدهن حتى يستقي ويلون بمنزلة
الماس كتاب التعبير وغيره وفيه ثمانية ابواب الباب الاول
في اصول الرويا امارية الله عز وجل فتسئل العدل موضع الرويا ويكون
فيه الخشب والفرج وان راء ينظر اليه فيرجمه وان اعطاه من متاع الدنيا سبيا
فتلك محن ومعائب واسقام وروية الملائكة خير وبرور وروية الانبياء خصب
ونص وفتح ومن راي انه تحول بقيا ناله سداود الدنيا ونحوها ثم تجد عاقبة
وكذا اذا تحول رجل صالحا ناله سداود ولو تحول ملكا او سلطانا ناله جود وسعة
في الدنيا مع فساد الدين والكعبة الامام وصلح في الدين كان صلى فوق الكعبة فهو
مباركة لله بميمون فاجرم او اتيان كبريت له ان الله تعالى يقول وحيثما كنتم فولوا
فواها وجوهكم اي نحو البيت والمطلى فوقه لعقله له ومن له قبله له لا دين
له ومن راي انه تحول كافرا فذلك هو هو عليه وان راي انه بعيد النار
فانه يعصي الله بطلعة السلطان وان لم يكن للنار لهب فانه حرام يطلبه بدينه
لان الحراوات وقرأة القرآن حكمة ياتي بها ان طلبها وقول حق وروية القاصي حتى
وسلعة فان تحول قاضيا وليس باهل لذلك قطع عليه الطريق وان راي ان
يؤم القاصي في الصلوة ولي راية كاهن الملائكة والفتاب مع هو سرق في الدنيا
وصيت وصعود السما سرق ورفعة والسهم ملك عظيم والتعريض والكفوف
والظلمة حد بالملك من هو دمي والقرود بالملك وقال ابن سيرين القهر
ملك وحدث صغينه بنت حبي رضي الله عنها حين لطمها زوجها وقال لي روباها
رايت القهر سقط في حجر يخذت روي فقال لي تمنيني هذا الملك الذي يستمر
واللهي هذه اللطمة والجور الاسراف وان راي القهر في حجر ارمه او في بيته

يطرح

تندرج زواجاً باب في روية الة شبات وعضا به
الرجل المحروقة لبعينه ومهنة وان كان شهاباً فهو عدو والعوز هي
الدنيا الجارية خير برد والمرأة سننه والصبي والمرأة الزانية هي الدنيا والراس
هو الرئيس وسعر الراس ان راء طوله كان مما على قدر الشعث دهن الراس
زينة والدهن عمر ومن راي ان راسه بان منه من غير ضروب لعنفه بان منور سنده
وقيل ينفق على كل يوم موت موله وطول الحيد عمر والخضاب سمين والذوت
امراة الرجل والسبع والبص دينه والصوت هيبته والعقب مديرة واللسان
برجانه والاسنان اهل البيت والة قارب والعضد اخ او ولد بالغ واليد اخ
وان طلعت مات اخوه والة طمان هي الجرة والمعدن والبطن مال والكذب كنز
قال النبي صلى الله عليه وسلم ويخرج الة رضى افله ولبيها يعني الكفور وكذلك
الدماغ وانما مال الكوز ومن راي انه ياكل من لحم نفسه او لحم غيره قل مال اوى
مال غيره ومن راي انه مصلوب اصاب رفته والذو هو الذبح في الناس وقيل الولد
ومن راي ان الرجل ذبح رجله فان الناج يظهر للذبح والعزلة مال الخرام وكل
زيادة الجسم من ورم او سلة او ثمر فانه مال ويتكاح امراة اصابه سلطان
وتكاح رجل مجهول شاب فانه عدو ويظفر به وطلقة المرأة عن السلطان
وتكاح المرأة زوجها اذا اخذ منه الميت فهو يتي يوت وان راي انه مات
فهي فساد في الدين فان لم يرهناك هبة الة مواف فانه انهزام واره ومن راي
ميتا فاجب انه حي فصيلح لاله وان راي انه دفن في قبر يسبح ويفيق عليه
امره وفي الحديث ان يوسف صلى الله عليه وسلم كتب على باب السجن هذه
منازل البلوي وقبر الاحيا وتحريم الة صفة وشهامة الة عدل ومن عاقب ميتا
فانه طول حياة الحي فان تبع ميتا فدخل معه وارا مجهولة الحق به فصل
الارض سفى وونيا او مال او امراة فالمرج الدنيا وعصاة عيشها وونيا
الاجرة على النار ويلي الارض نفا وعمر وبسطها طول حياته والزلزلة حدث
في الناس من قبل الله وهدم الدار اصابة هو وعمر وونيا الدار اصابة خير
والحائط حال الرجل وسقوطه سقوط الرجل من مرتبة فصل المطر
العام

العام عيان وندمة وبركة والخاص في دار او محله او جاع وبك والطين والكل
والما اللد اذا امتنى فيه فانه هو السيل عدو وسلطان والسحر رجل والبحر ملك
الاعظم والمشى على الما فوقه اليقين وروية البناء عمل صالح يعمله والسفينة نجاة
من الكذب وسقي الزرع والبستان جماعة الة اهل ودخول الحمار عمر وهو الجمع
حرم والعطش فساد في الدين فصل الحمار الحمار يلبس نضيب والسكن منها مال
وسلطان ومن اعصى حمارا خدم السلطان والالبان مال الحرام وفصل الة شجار
كلما رجا ل فم اصاب شيئا من ثمارها اصاب مال من حلال والزيتون هو والرمات
امراة والعنب الة سود هو وحزن ومن وطع فخره صغر فخره والرياحين كلما
بها وحزن والبقول حمر وحزن والرياحين الة سكر والحنطة مال شريف في
كد ونصب والشعير اجد منه والدقيق مفروغ منه والشول وني والتبن
مال ومن راي انه دخل بيته واكل الحنطة مكره والربط رزق طيب فصل
التياب قيمه الرجل شأنه في مكسبه والسر اويل امراة ومنه وكلما يرى في
فيمصه من شئ يرى مثله في اسقامه والبياض جمال في الدين والخنصر جوده في
الدين له فمأ لباتى اهل الجنة والسود من التياب صا كحه من يلبسها في الة غظه
وهو سود ومال وسلطان ونياب العوى مال كثير والديبا ج سلطات
مكره في الدين والطليسان حياة الرجل ديار والقلنسوة ريس والعلمة
وله يد واليساطو نيا والوسايد والمناويل خدم والفراة امراة حرة والمبني
سلطان يقهر فيه الرجال ومن لا يصح له فهو شتم والسور كلها عمر وشذارد
والخف عمر والنعل سفى وخمار المرأة زوجها فصل السلح حفاة في الدين
وما حدث في السيف والرمح والعمود فهو حدث في السلطان ومن راي انه
ضرب عنق انسان ويا ان الراس فان المفعول به يصيب من الفاعل خير فان راي
انه سل سيفه ولدن امراة غله ما وان تقلد سيفه في يده وان انكسر
فقرسه اصابته مصيبة والسكين ولد فان كان مع السلطان فالسلطان والسور
سلطان فصل المنطقه ظهر الرجل وقلة الة الذهب والفضة او الجوهر
وله ية واللؤلؤة كلمة الله تعالى فان كان كبريا يصيب مال ومن اكل اللؤلؤ

والبحر ملك
فان كان ملكا

فانه يكثر العلم ومن اعطى ياقوته اصاب امره حسنا والخاتمة سلطان صاحبه
 وقيل امرأة ومن راي ان عليه خيال من ذهب جبين وقد خلع على الرجال
 قيوها والحلي كله للنساء زينة والدر اهر الجيدة كله من حسن والروية كله من سوء
 والناس الحسنة الصلوات الحسنة والديار المفردة ولد والتاج سلطان عظيم
 والطوق فساد في الدين والحريد والصن والرمال مناع الدنيا والعيد ثبات
 في الدين والعلم مذموم فصل النار اذا كان لها صوت طاعون وموتان يقع
 في الريح فان لم يكن لها صوت فهي امراض ومن اصاب النار حوت من بدن
 او ثوب فغمر وعصايب ومن قدس نار اصاب مال حراما وكلما يغضب الى النار
 من الخبيثين والغالودج له حريق فيه وجميع الخلق اذا كان كثيرا رزق بتعب
 وغنا ومن راي بيده شعلة نار اصابته شعبة من سلطان فصل القرن
 عن سلطان والحق دون جد الرجل في ربه اصاب ظاهرا يكفيه وركوب البغل
 سفر وطول حياة لصاحبه ومن ركب حمارا نجسه يستيقظ للحزن والمال
 وان اخله بيده فهو رزق وان ضرع من حمار فيفتقر والبعر سفر فان ملك
 ابلة كثيرة ولي ولديه والناقة امرأة ونحو البعر موت رجل صغير ومن ركب
 نورا اصاب مال من عمل والنيران اعمال يده والبقر الجوه امرأى والبقر
 ستة والارواح والغدر مال والبان الغنى مال والكبش سلطان ومال النجدة
 امرأة شريفة وقد كني الله سبحانه عن النساء بالنار في قصته واورع عليه السلام
 راله ضحية فك الرقة من ضحية با ضحية وكان عبدا لثقة او اسير لثقة او ضحية
 او مدينا قضيته منه او مدينا شفاه الله تعالى وركوب الفيل سلطان وقته
 قتل رجل صغير والحزن برجل شديد الشوكه وملك الحزن برمال حرام والغارة
 امرأة سق فصل الاسد عدو منسلط والرب عدو ذي الجوع والقنفذ
 عدو منظر للعداوة والكلب يهدو وضعيف والرب سلطان غشوم كذاب لمن
 والغلب امرأة فهي بنحة كلب تسمع كلامه من رجل ديني فان عضه فاله منه مكره
 والسور راص فصل سباع الطير مثل السور والعقاب والساهين والباري
 سلطان وشي لمن اصابه منها كل لحوها اصابة مال والغراب انسان
 فاسق

والخاتمة سلطان صاحبه
 والناس الحسنة الصلوات الحسنة
 والديار المفردة ولد
 والتاج سلطان عظيم
 والطوق فساد في الدين
 والحريد والصن والرمال
 مناع الدنيا والعيد ثبات
 في الدين والعلم مذموم
 فصل النار اذا كان لها صوت
 طاعون وموتان يقع في الريح
 فان لم يكن لها صوت فهي امراض
 ومن اصاب النار حوت من بدن
 او ثوب فغمر وعصايب
 ومن قدس نار اصاب مال حراما
 وكلما يغضب الى النار من الخبيثين
 والغالودج له حريق فيه
 وجميع الخلق اذا كان كثيرا
 رزق بتعب وغنا ومن راي بيده
 شعلة نار اصابته شعبة من سلطان
 فصل القرن عن سلطان والحق
 دون جد الرجل في ربه اصاب ظاهرا
 يكفيه وركوب البغل سفر وطول
 حياة لصاحبه ومن ركب حمارا نجسه
 يستيقظ للحزن والمال وان اخله
 بيده فهو رزق وان ضرع من حمار
 فيفتقر والبعر سفر فان ملك ابلة
 كثيرة ولي ولديه والناقة امرأة
 ونحو البعر موت رجل صغير
 ومن ركب نورا اصاب مال من عمل
 والنيران اعمال يده والبقر الجوه
 امرأى والبقر ستة والارواح والغدر
 مال والبان الغنى مال والكبش سلطان
 ومال النجدة امرأة شريفة وقد كني
 الله سبحانه عن النساء بالنار في قصته
 واورع عليه السلام راله ضحية فك
 الرقة من ضحية با ضحية وكان عبدا
 لثقة او اسير لثقة او ضحية او مدينا
 قضيته منه او مدينا شفاه الله تعالى
 وركوب الفيل سلطان وقته قتل رجل
 صغير والحزن برجل شديد الشوكه
 وملك الحزن برمال حرام والغارة امرأة
 سق فصل الاسد عدو منسلط والرب
 عدو ذي الجوع والقنفذ عدو منظر
 للعداوة والكلب يهدو وضعيف والرب
 سلطان غشوم كذاب لمن والغلب
 امرأة فهي بنحة كلب تسمع كلامه
 من رجل ديني فان عضه فاله منه مكره
 والسور راص فصل سباع الطير مثل
 السور والعقاب والساهين والباري سلطان
 وشي لمن اصابه منها كل لحوها اصابة
 مال والغراب انسان فاسق

فاسق كذوبه والطاموس الذر ملك اعجمي والذئبي امرأة والكربي عذيب
 مسكين والحمامه امرأة ويكون ابيه ومن راي انه يملك منها شيئا كثيرا اصاب
 رياسه وخيرا والدرج خدر والذئب ملك والعصفور رجل صغير عظيم
 والذئبي امرأة فمن اصاب منها كثيرا اصاب رياسا وخيرا والفاخته امرأة عير
 الفة في ونبها نقص والورشان امرأة والليل غلة من صغير والحفاش انسان
 محروم والهدد انسان كاتب والبقة انسان كسوب والجراد جنود والنمل
 عدد كثير والسهم اموال والضعف انسان عابد واذا كثرت فهي الغذاب
 فصل الحرة عدو مكاترو سواير الامم اعدا باب في رويته
 الصباغ الحداد ذو سلطان عظيم والصباغ رجل كذوب اعجمي
 منه والصباغ صاحب يمان والطبيب فقيه عاظم والخطاط رجل صالح
 والسكران فساد الموارث اذا كان مجموما والطباخ والسوا اصحاب كلام الطراد
 رجل يثني عليه بالخير والرفا صاحب خصومات وصاحب الفكة من دور رياسه
 والقال مصلح للدين والمرامي والسايس والكارمي والبقار والجمال صاحب
 الامور والمعلم سلطان تنفع مالما يخذل امرأه والمطاب ذو غشمة والناس اذا
 كان فادني في رجل غواص في العلم والافق صاحب دنيا والسيل والطوفان
 رجل يصيب خيرا كثيرا بعد شدة المصير رجل يدين على الله وقاري
 القرآن صاحب اجران وصاحب الجوهر واللؤلؤ صاحب علم واليزان واعلا
 والطبيب يبيع الطعان خارج من الغراب الفال والطبيب
 في الحزن تقالوا بالخير وقيل الفال على ما جري والقال ان يكون مريضا فيسمع
 ياسالراو باغيا فيسمع يا واجد وقال اصدق الطير الفال واراد ابو العالمة
 ان يخرج من البصرة فسمع كايلا واستول فقام وقال النبي صلى الله عليه وسلم
 يوم بدر من ثعلب ناذني هذه فقام اليه رجل فقال ما اسمك قال ارجس قال اجلس
 ثم قام ارجس فقال ما اسمك قال ارجس قال اجلس ثم قال ما اسمك
 قال ارجس قال ارجس وحضر احب
 وعلم انه لا طير له على منظر وهي القيور بلي هي يوافق بعض شي احبينا

والخاتمة سلطان صاحبه

وراي اعرابي يد طلحه وقد اصيبت في بعض مغازي النبي صلى الله عليه وسلم يبايع عليا فقال اول يد بايعت امرا للمؤمنين يد سله هذا امر له يسير وكان كمان مجر ومو عبد الله بن زياد في دهلين كلبا وكبشا واسدا فقال اعرابي كلب تابع وكبش تابع واسد كالح لا يلبث صاحبه حتى يخرج منها فكان حكما قال واوصى بعض العرب فقال اياكم ولا سماء الساب فيكم انما لي سبيل سبيل من غير ان يلزمه حجة فاربعة اخوه يسمى احمهم السموي والآخر النقص والآخر الجذب والرابع الخسران فاما السموي فالتخذ وعومة فقام الخطيب فقال لا تقوم الحق الله طامكم ورو عليكم النقص وكان مسافرا وابي لحكم الجذب ولما زال الخسران بعدوا عليهم ويروح فاستقهر سببا من غير ان يلزمه حجة وخرج عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى حرة فلقى رجلا من جهينه فقال ما اسمك قال شهاب قال ابن من قال ابن جهم قال ومن من لبت قال من الحرة من بلي ضرام قال ادرك اهلك وما اراك مدركهم الا وقد اهرقوا فاكاهرو وقد احاطت النار بهم

باب من ذهب الحجري في الفال اذا تحولت الطير والسباع للجلد عن اماكنها ولت علي ان اكسها سيحسب واذا فسني الموت في البقر وقع الموتان في الناس واذا فسني الموتان في الخنازير عمت السلمة واذا فسني الموت في السباع اصاب الناس لحظ واذا اكسرت الضفاد الثقيف ولت علي موتان واذا غطا الرجل الحسيب في نوم يبلغ سنا ورفعة ومن نفع في نومه استدام له واذا اكسرت البقرة العرا في دار منها لم يضر يري واذا اكسرت في اليقاع ولعلي اتيان العدو له

باب سوال المعتزل في الرويا كالف يجوز ان يري الف انسان في وقت واحد لا عليه الصلة والسلم وكل واحد منهم في بلد عن بلد صاحبه ان يكون جسم واحد في الف مكان فلهذا اجعنا على طلع ابطال الف وسوي النبي عليه الصلة والسلم اجاب الامام ابو الحسن الشعري رحمه الله ونفعنا به بخورك صحة روبا ال نبييا

بلغ

ال نبييا يبطل قولكم يبطله فاما الخيرا النبي فاذا جاوز قبر النبي فليزكروا ان تجوزوا للولي لان الله تعالى كادرا ان يري النبي في مقامه ما لا يدخل تحت الدهر ولا يدركه العقل كالحجراج وغيره وايضا فان النبي صلى الله عليه وسلم قال من راني فقد راني حقا فان الشيطان لا يتحملني فبقي ان الشيطان لا يقدر علي ان يتحمل بالانبياء وقيل ان الله سبحانه اقد رايان علي ان يتحملوا في صورة شاول ال صورة بني او صورة ملك وقوله لا يجوز جسم في الف مكان مستكر ولكن الناس يرونه وهو متفرون في الهامان يريهم الله اياه وهو في مكانه كانوا يروا نوره وقيل ان الانام روحه تري فجايز ان يري بروحه فيرى الله ما شاء عنده انه في مكان وعن النبي صلى الله عليه وسلم النور اخو الموت وله ينافر اهل الجنة وانما قاله لان الروح يسري با وهو في مكانه وهذا جائز في قدرة الله تعالى باب قلع ال نار عن النياب اذا اصاب الثوب شي من هذه

فلهون شي ان يطرح عليه الدقيق ويقر منه قرصا ويحكه ويحله حكاه في مسيف فان كان سوادا لمعاد فيقطع بقطر دقيق ال رز ثم يغسل بالصابون وان غسل بالماء الحار والماء الحار انقطع وان كان جيرا فيقطع بلحلا للمغس ويغلي معه ال سنان ويعصر سديا ثم يغسل بالصابون وان غسل بالماء ال ترج يطهره وان كان البزر فيغسل بنهاره كان مع الماء الحار ويغلي عليه ثم يغسل بالماء الحار والصابون وان اصاب الثوب الدم واراو قلعه يغس في الماء ليله ثم يغسل بالصابون فان جعه الدم يريش عليه الماء الحار حتى يلين ثم يغسل بالماء مع الملح وال سنان الغلي فان كان لون الفرماد ال بيض يغسل بماء الفرماد ال سود وبالعكس وكل اثر اسود يصيب الثوب فدر لك بشي من مثل الخل وحمي ثم بالماء ثم بخمر تحتة اكبريت ثم يغسل بالماء والصابون يطهره فان كان زعفرانا يغسل بالماء والصابون ثم باكبريت ثم بالصابون ثانيا وان اظلم ال حسن ثم يغسل بماءه ينقطع وان بقي اثر التفت يغسل بالزيت ثم يغسل ثم بالصابون وكل اثر يغسل بلحج الزمان الحامض وال سنان المظلم فانه يطهره فان اصاب وهو اللوز يعلق في اللسرين ثم يغسل بالماء باب في ال خسلج

١٣٩

١٤٢

اي

رواية الحسن الكشي ان يد يد موفقه شي من هذه الحامض وروى يغسل بالماء الساخن فانه يزيله من

رواية الامام علي الساب في خدر بيل الفضل وعلق بها يغسل بماء ال فانه يزيل

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

اذا اختلج وسط راسه فذلك دليل ان يجد مال واسما وان كان اهل الملك
 فيجد المال فان اختلج من اليمين يسار ويرجع بالسلامه وان اختلج من اليسار
 يسار طويله وان اختلج الناصيه فيساق وامره على الانتظام وان اختلج ناصيته
 من جهة اليمين يرا حراما من اليمين وان اختلج قفاه يصيبه غم من جهة المال وان
 اختلج اذنه اليسرى يذو بطنه قريب او اليمين فيسبح حديثا حسنا وان اختلج
 صاخ اليمين يجد فزاعفته واليسار يغتم ويحزن وان اختلج الحجاب من جهة اليمين
 يصيب فزاعف وسور من اوله واهبائه وان اختلج من جانب اليسار يستغنى
 ويجد المراد وان اختلج الحجاب اليمين مع العين يعمل الى مقصوده وان اختلج الحجاب
 اليسار مع العين يصيبه غم وان اختلج ذنب عينه اليمين يجد مال يفرح به وان
 كان من اليسرى يولد له ولد وان اختلج هرب عينه اليمين يفرح وان كان من
 اليسرى يخاصر اشانا ويظفر به وقيل هرب العين اليمين يري صديق له طالت غيبته
 وان كان باليسرى يذو بس وان اختلج الحرقه فان كان في من يري وان كان
 في حرقته اليسرى يقع في افواه الناس فصل فان اختلج انفه كله يصيبه فرح
 ويسار وان اختلج قصبة انفه يحدث له ذل واسر حس وان اختلج راس الالف
 يصيبه الموت يري وان اختلج حنقه اليمين ان كان من يفرح بها وان كان من يفرح
 يفرح وان من جانب اليسار قيل يفعل من يتجمل منه وقيل يصيبه جراحة وان
 اختلج طرفه فمه من جانب اليمين يفرح ومن جانب اليسار يجد سودا وما الى
 وان اختلج شفته العليا يري غايبا وان كانت السفلى يفرح عدوه وان اختلج لحياء
 يشرع في خصومه وتكون له اليد العليا واختلج قصبة الخلق دليل على ان
 ياكل طعاما لذيبا وان اختلج العنق يمينا يصيب ماله ونعمه وان كان من جهة
 اليسار فيصيب ماله تبعب وان اختلج جميع العنق يحب عليه ان يتصدق ويبر
 في الطاعات ليدفع عنه البلاء وان اختلج منكب اليمين يجد مملكة عظيمة وان
 كان من جانب اليسار ياكل وان اختلج عضده اليمين يصيبه غم وان
 كان من اليسار يصيب وان اختلج يده اليمين يصيب ماله فان
 اختلج يده اليسرى يجد حسنة واختلج الكف من اليمين دليل على الفقه ومال اليسرى

كان

من كان من
 من كان من
 من كان من

دليل الفرج من المرض والعلل فضل واختلج اليمين صبح من اليمين دليل على
 الكفر حاجته واختلج اليمين دليل على الفقر واختلج اليمين دليل على الفقر دليل
 انه يسر من صديق له وان اختلج جميع ظهره يصيبه غم وممانه وان اختلج عن
 جانب اليمين يصيبه تبعب في طلب الثقات وان كان من الجانب اليسرى يولد له ولد
 ذكر وان اختلج وسط الظهر يجد سودا وحسنة واختلج الحجاب من جهة اليمين
 حسرات ومرض وان كان شماله يامى من جميع البلاء واختلج الصدر راحة من راحة غايب
 من ولد وصديق والمعدة يصيبه ممانه واستعمل واختلج الذي اليمين دليل على الحالة
 جوده على موضع ومن اليسار دليل الخزان يخسبه واختلج البطن من الجانب اليمين
 دليل المرض ومن اليسار دليل الفتي واختلج السرة يفرح واختلج الذنوب يجد غنى
 واختلج البيضة اليمين اصابه المراد واليسرى دليل على انه يجد فرح من جهة
 امرأة والفخذ اليمين دليل الفرج واليسرى دليل على انه يري صديقا غايبا واختلج
 الركبة اليمين يصيبه حزن واليسرى يري عدوه واختلج الساق اليمين
 يكتبه انسان او يخيب المالكين واليسرى انفرج غم واختلج العقب اليمين
 يفرح من جهة صديق واليسار دليل خصومه ويكف من ظهر القدم من اليسرى
 دليل السفر واصابع رجله اليمين يقدحها به وان اختلج جميع اصابعه يصير
 امنا من جميع الكسور والاحزان والله اعلم كتاب عجائب البلدان
 وفيه اربعة عشر بابا الباب الاول في عجائب البلدان
 النبي رايته راس الحسين بن علي رضي الله عنهما بالكوفة في دار له مارة
 بين يدي عبيد الله بن زياد ثم رايته راس ابن زياد بين يدي المختار بن
 ربيعة راس المختار بين يدي مصعب بن الزبير راس الله عنهما ثم رايته راس
 مصعب بن يدي عبد الملك بن مروان اعجوبه بخبري قال الصولي
 لما ولي المختار لم تضره حتى اخرج في نخل المناوي اسهوا انه
 مات تحت انفه وماله جراحه ثم مضت من مدينته واخرج المهدي
 وناوي المناوي اسهوا انه مات تحت انفه وليس به جراحه فتعجب
 الناس من لحاق بعضهم ببعض في هذه السيرة اعجوبه اخرى بعث

الجنائي قبض عليه ابو سعيد بن جعفر فنجي العباس ووجهه وقتل الباقين وعمره من
 الليث من في خمسينا فلما الى حرب اسمعيل بن احمد فخذوه وبقا الباقون اعجوبة
 اخرجهما لبارسلان فيجوع في اربع مائة الف فليس فقتل هو وحده وعاد
 الباقون الباب الثاني في عجائب الارض قاله وزاعي رايت
 في بارمن يرون عجائب تلكه فاذا رجل من جراد ورجل راكب على جواده عليه خفان
 احمران وحي بينه قضيب وهو يقول الدنيا بطل باطل ما فيها الا ما هو لله وله تسير
 الجراد الى موضع الا ما لا اله الا الله والثاني كان عند تارجل قد اكل بالصيد وله بعله
 دها يصيد عليها فخرج يوم جمعة فقتله وتكلم يوم جمعة فخرج فحسب به فرايت ادي
 ادي بعله في الارمن والثالث رايت شابا يلزم المسجد فاجبت ان اعظم من
 ابن معيشته فلما الى باب المدينة وقدا غلق فلما فتح له فخرج وصعد بجرم بلوط
 فجعل ياكل فقلت سلم مر عليهم فقال وعليهم السلام فقال ابو عمر فقلت ففر فقال
 لي هاك ثورمي لي ربنا ثمر من فلان باب في عجائب المدن الستة
 ببابل الا ولحوم اذا اراد الملك بمهمهم لطعامه اتى من احب منهم
 فما احب من الاسر به فصب في الخوض فاخذ كل واحد ما يشاء فقدم السقاء فياخذوا
 الاواني من صب في اناءه شيئا جاسرا به الذي جابه الثالثه طبل اذا غاب
 من العشرة غاب واراد ان يطلعوا احيوا وحيث ضربوا الطبل فان كان حيا
 صوت الطبل وان كان ميتا لم يصوت الثالثه مرة من حديد فاذا غاب المرسل
 واراد ان يعلموا كيف هو نظرنا فيها فابصره والذي هو عليه الرابعة اوزه
 من نحاس اذا دخل المدينة غريب صوتت الوز صوتا يسمعه جميع اهل
 المدينة فيعلمون ان قد دخل غريب الخامسة فاضيان جالسان على الما
 بنجي الحق والباطل فيمشي الحق على الكاحي بطلس بين يدي القاضيين ويرس
 المبطل السادسة سحج فخذ لا يعزل الي ساقها فان جلس واحد الى الكف
 اظلمت وان زاد واحد على الكف تعدد كلهم في الشمس في ارض السرو
 كنيسة وفيها بيت يدخل فيها الى اسفل بعشرين درجة وفي البيت سرير
 ولحت السرير رجل ميت على نطح وصبي ميت على نطح اخر وفوق النطح

لعلها

المسألة

منه

عَسْرًا

بقر معمول من الرخام وفي بطن البقر قدح من الرخام فيه نبت فيسجل ويلخذه
 الزيت فاذا اخرج الزيت من تحت السرير انطقت السرج واذا استك المراه فله تدري
 لامل امره تداخل البيت وتضع الصبي الميت في حجرها كان يحرك الصبي علمت انها حامل
 والافله وبالندي يقصر ان الاولي يري سرها مشدله كل ليلة فاذا قرب الرجل
 فله يري سيات في البادية علي طريق الشام سحرة تروي جرات النار من اعصافها بالليل
 فاذا اخذ منه ورقه واحد ينكسر ويخرج في بلدوا هذه تاتي اليها الببغاة اذا
 غرس فيه سكر او مسمار ينصب فيه دمالا وهي وفي ديار حن ارصه تدور
 لجانها السفله فيه والفقوا فيه ويخرج الدقيق بخزان الخاله وفي كرهان سحرة
 تدعي داري ورقها مثل اذن الفيل في شهر رجب في الحلال وشجرة البليل من
 العجايب اورا فها متوحد بها فاذا اجا المطر لا تحف اله وراق بالسحر ولا يصل اليها
 الماء في بيعة مصر دلي معمول من الذهب مطوق في سقفها وفي متار فسيله
 وتحت الديك قناديل معلقة كلما انطقت القناديل يصوت الديك صوتا فستعمل
 القناديل وله يدري كيفية ذلك ودري في حد قسطنطينيه فيه بيت من
 حجر على جدار صورة الرجال والنساء واليه يور فكل من يرض يضع على صورة
 الرجل يديه فيسبى باذن الله عز وجل فان كانت بهيمة فيمسح انسان يده على
 الصورة فيمسح بها اليه فتيب باذن الله عز وجل وبالكند سحرة تدعي
 عواكس كل سحرة على جانب المشرق تكون حلقا ليدبه وكل سحرة تلي المغرب يكون
 من اخبثا وكل طاريا كل اثنين وعشرين وفي ثلثا فله ثين وتخذ منها عمل
 وينفع القوايح وفي بلد ارمينية بالروم من اربا وتحت حوص فاذا لم يجي
 المطر يخل الراس الحوض فيجي المطر في تلك الساعة وفي ديار الترك عود
 من تغلل به سائر اسنانه في الحال فالحرق العود ويوضع على الانسان لا يسكن
 الحج ويحرق في ديار المغرب على صورة الكفار من وضع ذلك الحجر في بيته ثم اح
 عليه الكار حيث يمتنه القبح من بعد ذلك كالحجار في بيوتهم عوض
 السناير وفي احد باسان حربه كل من يات فيها بالليل تجي واحده وتضرب به ولكن
 وله يدري من هو فله يدعو بجيت الي النهار جبل في ديار كرهان من بلاد

منه

منه حجر وشقه نصفين يري في جوفه صورة ادمي جالسا واقاما فان طحن
 بالمالا يجمد على صورة ادمي وفي اليمن حجر يجري الماء من اعاليه الى اساطه ويحرق في
 الطريق والسبا اليامي من ذلك وفي طبرستان له رجل جبل يقطع لثامنه ويصير
 كل قطرة حجر صفي ابيض مسدسا او منشا وفي هذه الديار جبل يقطع منه ما
 يدعي حوص فان صبح عليه بالهيبه ينقطع الماء فان كثر عليه الصبيد يجري الماء علي
 هذا النسق له يعلو ذلك احر الله تعالى وحوص في ارض مصر يجري ماء فاذا
 دخل فيه جنب او حايضا تقطع الماحي بفيل الحوص وينقي وفي الجبل ثقب يحي
 كل سنة طور لا يحي ويدخل روضه في ذلك الثقب وتخرج حصى اذ الحصى
 راس احد فطيس الباقيات الي السنة القابله في ذلك اليوم وفي ارض اندلس
 غار يستعمل فيه النار فكل من اراد يستعمل فسيله على راس حسيه ويقرب اليه يستعمل
 وقيل ان بابا من ابواب جهنم مفتوح الى حاله نلس وفي جبله غسان حار يحث
 لخرق وبارده بحيث لا يشرب منه سكره واحد وفي ديار الترك بناحية
 تحت عين يغور ماوها ويتصعد الي السماء مثل النشابة من القوس وفي رستاق
 كيلستان عين يحي من باطنها ما عظيم وسعر راس ادمي وفيه عين ان من فوقه
 طاب يقع فيه يموت وفي ديار من كسان جبل وفي الجبل بيت كل حيوان يدخل
 منه يموت وقرآن من معبد الطور ان البلح يتراكم من كسنان اربعين ذراعا
 وفي بلد وجبل يحي منه الحجار على هيئة السهام الممدا وفي جبل مكران
 منار موضوعة على راس الجبل في كل سنة تله من لثامنه باذن الله
 عز وجل وفي حدود سمرقند جبل يقطع منه ما يجمد في الصيف وفي الشتاء يكون
 حار انخرق الي يدي وفي قريه سكر من عين يجمد كل سنة يور مثل الثلج وله يدري
 سبب ذلك وفي دماق عني جاري من طوح فيه قدره تذهب ريح عظمه
 بحيث يخسب خراب البلد فما لم تنطف العين لا يسكن وفي ديار الترك بنالوه
 يكون يكون في جبالهم الذهب فمن اخذ قطعة صغيره سلو ومن اخذ قطعة
 كبيره الي بيته يموت ويقع الكوا فيه وان اخذه غريب سلو من الكوا
 وفي قريه البصر جبل يصعد منه بخار اذا وصل الي ادمي يقتله وفيه غار

يخرج منه نار وعظام اللقي تنثال من الثائر ينهب الى النار وله يدري اخذ ذلك
 وفي جبل وما وندبر غلظ يفر منه الدخان بالنهار والليل النار والناس يلخون من
 ذلك لجل منعة الكيمياء وروي في جبال فرغانة جبال على صورة الاله وهي لا يدري
 ما ذلك وبيت في جبل طبرستان يدعى كورما بل من استحصده فلكا قتل من اكله
 يقع عليه اللعنة بحيث يغيب عليه من العسل وان استحصده باكله يلقاه الرقع
 بحيث لا يتما لك نفسه ويجعل في بيت المقدس بيت يتعبد فيه العباد والغريب
 فاذا قتل الليل يعمى البيت بحيث يظن ان فيه شئ مما يستعمله باب في
 خاصية البلد ان من دخل بلاد بيت يكون حوله نافر حاضوا ما دام فيها
 من غير سبب ومن اقام في الموصل سنة يزاد قوته ومن اقام باهوان سنة
 ينقص رايه وعقله وكل طبيب يخفى انطاكيا واهوان بينين بعد شهرين
 ويفسد بحيث لا يصلح لشي ومن دخل بلاد الزنج يدعو نفسه الى الحرب والكان
 السلاح ومن صغر في مصيصة بالصيف يصيبه الجنون والهلل ومن اقام في
 البحر يربى بحاله ومن دخل مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم يشترى الحكام
 شهده ومن اقام في طبرستان يطيب عيشه عند جماع النساء واسترخا المفصل
 وفي ديار الهند بلدة كل غريب يدخلها لا يذنه الجماع فيها البتة ونحو ذلك
 بلدة في كل سنة يجمع عليها الصيود بحيث تزدحم عليهم في الهواب والسطوح
 ومن استوطن ببغداد يجترى على الانفاق ويطيّب قلبه فان كان بخيله يصير
 سخيا وحالا صفها بعلى هذا يخاف على النفقة وان كان سخيا يصير بخيلا
 وخاصية بلدة خراسان يغلب على ذوقه وانا هو الشبق بحيث لا يتما لك
 انفسهم باب في عجائب البلاد هي حيوان السمندل يدخل النار
 ويخرج ولا يحترق وفي مواج كرمان غودمي يوضع على النار لا يحترق ويعمل من
 لحافه السمرة الكناديل والليازر ومثي استعدت طرحت في النار فابيضت ومنها
 خلقه كوكب حيوان مثل الفيل وفي طهر اربع سور مثل الاله واه قرن واحد
 ورأس القرن احد من السيف والابره فيضرب القليل ويرفعه بقرونه ثم يفر
 به الارض ويلد هذا الحيوان في اربع سنين وانجب من هذا طائر يخذوكم على شجرة

وفيه زرع

طوبه

اكافور فيقصد الحيوان فيطير الحيوان مخافة الحية فيخطف البين من ويغرب نفسه
 على رأس الحية حتى يقطع عيبيه وتوق الحية من تحي التي موضعه وانجب من هذا
 النعام تبلى جرات النار وفي حدود بلوي اناسي وحشيه يدعون نسناس فلو
 قتل منهم واحد تخرب تلك القرية او البلدة وان غرق واحد منهم في البحر يربيه وينج
 اربعين ليلة على سبط النهر وفي هذا الموضوع ثوبان يصعد الاسماك والسمك في
 بلد الهند يخرج اوراقها على صورة الاله وهي يسمع منها اصوات كاصوات الاله وفي
 البادية فارة متى احسست بطعام فتم اليه وينظر فيه فيصير الطعام سما في كل منه يوت
 في الحال ومن اعجب الاله شيان النمر اذا كبر وضعت عن الصيد ثم حده اوله فيصيد
 كليا ويطلق حوته اليه قبل ان الضيع يكون سنة ذكرا وسنة انثى ومثي وقع ظله في
 ليله قتل في كلب يحمي في الموضع ومن كان معه لسان الضيع يفر منه الكلب وفي طبرستان
 تكون السلحفاة في الماء والغضاوع في الانهار ومن عاين الدنيا الكلب وهو كجوز
 اذا اغضت اسنانا يصير مدحوسا مجنونا حتى اذا ابال على الارض يري صورة الكلب
 ولا يطيق ان يسير اما يظن ان فيه جرا الكلاب ويعد الرجل الى ان يعالج الجحاش
 ذلك وكذا الكلب لا يسير بالمحاشي يوت وفي نخل البصر سلكه يدعي سلكه في موق
 صيد يعيش يومين وثلاثة على ان يفر موت وان جمل في قعد ويوضع راس
 القدر يطير السمك من القدر ومن عاينها الحزن والكداد اذا اطلع العين على الكد اذا
 بلغ حد القرب يجرى الى البحر باب في عجائب البحر في بحر
 سلكه حرسه فيها طير متى ضلت سفينته او اخطا الله حوز فجي هذه
 الطير ويهدي السبل ويصيح بالسفن والاسرى يهدون به وفي بحر قيسون
 سلكه متى وقع ما البحر ويقع على الارض يتجر وفي بحر العرب حرسه فيها ما كسيف
 لا يجرى فيها السفن كخافته وغلظه وفي بحر حبي اناسي يجرى مع كل واحد لونه في
 الى البحار ياخذون منه الحديد وينهبون له يعرف احدهم اين جارا وان
 ذهبوا وفي نخل البصر سلكه متى حصد وجفف يكون مثل القطن وسلكه
 الناحية يتخذون منه الغزل والثياب السملية وفي بحر الهند كلكه له بحر ابر
 يتجاوز من جزيرة الى جزيرة مسيعة سنة يجرى النج في كل ليلة ومن الناف

مطر ومن الثالث ربح اذا اضطرب بحر سونديب فنزل الملاح في طاس ما فان
 راي فيها وجهه يقول له خافون وان لم يره يقول له انما سمعوا خبرا وحدهم
 وفي حد الهند خرب فيها عشرين فراسخ وفيها عين يخرج منها حيوانان وحياري اعلا
 كهنة الادي واسفلهم كهنة الحيوان فيلجني ويرقصون والناس ينظرون اليهم في
 الليلة القمر ولا يكون في خور الدنيا اناس سوى هذا البحر وقيل ان المنصور بن عامل
 قال له صاحبه ادلوني في بحر الصين فادله يوما وليله ثم صعد فقل له ما رايت قال
 استقبلني ملك من الملوك فقال له انا الهومي لخطا الي ابن ومن ابن قتلت اردت ان
 انظر الي عمق هذا البحر فقال لي وكيف هذا رجل قد رمي في البحر منذ ثمانية سنه ولم يبدع
 قعره **باب في عجائب الانهار** في اذربيجان نهر جار اذ يجري قليلا
 يتجر ويجرد صفيحة صفيحة وفي نهر بل موضع كل سنة يفتح فيه السمك بحيث يقبض
 باليدي واذا غرقت الشمس لا يقدر على واحدة وهي حد التي نهر كابل اذ اطلع الصبح
 بجري من المشرق الى المغرب واذا غرقت تجري من المغرب الى المشرق وعين في نهر ابد
 ينهب الرجل اليه ويصير انما حجاج الى المافجري الما بادن الله تعالى والتساع اذا
 خرج من النيل فينا مرعي الارض وينفع فاه بقي طيور سبي الطيور فيدخل
 في فمه وينظفه من الدود ابدالها رزاق تلك الطيور من ذلك وفي المغرب
 موضع تتولد من اللبن والماء الفار وفي دماغان عين من سرب منه يطلق بطنه
 فاذا حمل ونقل من موضعه يتجر واذا اصحابوا الى الزبح وقت الدباس القوا خرقة
 خيض في العين فيخرج الريح وتخرج العراق عين ياوي اليه العباد قتل من به مرض او
 المر يشرب من ما به سرب من المرض وفي ارض سقلاب نهر في كل سنة يجري
 ما به نهر نجف في الباق وفي حد ارض اندلس نهر عظيم له يعبر الفارس والراجل
 الى يوم السبت وعلى طريق النهر صنم معول مكتوب على ظهر صدره من غير راي
 لا يرجع وفي حد موصل قرية فيها وحيا لا نهام من البحر فاذا ارادوا ان يطلعوا الفله
 يقولون بجي يوشى الا وقفت فيقف البحر وكل من يعبر عليه يتقيأ ولو كانا عشرين
 الف وفي رستاق طبرية نهر جاري نصف ما به حار ونصفه بارد وتجد كروان
 نهر عليه جسر من الحجر كل من يعبر عليه يتقيأ ولو كانا عشرين الف رجل ويطوس

في

عين

عين من غسسل بياها تلخذه الحمار في الحال وفي نهر كوسم يدعي طريقا من اهل ذالك السند
 يعبر في البصرة والاهوان نهر في كل وقت يعلو الماء على قدر مناه وسبع من جود الماء
 الصياح وصوت الطبل واليوق ولا يدري احد ما ذلك **باب من**
عجائب الدنيا ان الحيوان يعرف دواعي نفسه بالهام لله سبحانه فالاسد
 اذا مرض يطلب قردا ويأكله من والضب اذا مرض يطلب لحسة الكلب فيسبح
 والخنزير اذا مرض يطلب السرطان البحر ويأكله من الخجل اذا مرض يأكل ورق
 البلوط فيسبح الدب اذا مرض يأكل الفل فيسبح الذئب اذا مرض يأكل التراب
 فيسبح الاله رب اذا مرض وكل ورق العقب فيسبح الثعلب اذا مرض يأكل
 ورق القصب فيسبح الغراب اذا مرض يأكل السمك فيسبح النسر اذا مرض
 يطلب مودة الادي فيأكله فيسبح الجراد اذا مرض يطلب البرقع الهدهد اذا
 مرض يأكل عقرب الجمل فيسبح الحمار الوحشي يأكل الجراد فيسبح الهرة اذا
 مرض تأكل الحشيش فيسبح بلادن الله تعالى **باب في عجائب**
الاحجار حجر المغناطيس يجذب الحديد الي نفسه فاذا اطلق
 بالثور لا يجذب فاذا غسل بالجمل يحمل حمله وحجر النور من استسجد لا ينام
 وحجر المطر من سقى اهرما بالخر تمل السما وهذا الحجر في ديار الترك وحجر
 بديار مصر من اخذه بيده يقع عليه التي فله نزال يتقيأ حتى يخشى عليه من الهلك
 ما لم يطرحه لا يستأن وحجر اخر اذا اعلق على المصروع برا وحجر اخر مني وضع على راس
 التنور قتل جنز بيتناثر وحجر بديار مصر من علقه على ظهره يجمع كيف سكا
 واي عدد سامي وحجر السب من وضعه تحت الوساة يذهب نزع القلب
 وحجر الرقان اذا اعلق على صاحب الرقان يبرئ وحجر الخرج اذا وضع بين
 يدي المرأة في حال الطلق يستكن وجمعها وحجر البلور اذا اقبل به الشمس
 ومن الجانب الاخر قطن او ثوب يقع فيه النار ويحترق وحجر الميسر والترك
 يكون هذا الحجر ويقولون انه مبارك ويتخذ منه انواع الحلي ومكان معه
 حجر الميسر يكون امانا من العلل ومن وجع الكبد وحجر خست من صخرة يكون
 امانا من عيني السج ومقي طرح هذا الحجر فيجب او طاس فيه حجره يستل البعد

في

وجوسف يولعه المستسقي على نفسه فيحذب اليه الى نفسه
باب في الملح حمر اعلم ان الله هم في هذه الامة
 خمسة اولها محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وظهر على العرب
 وقيل على العالمين لدينه الا من اكاد نفسه واشترى ابا له ولحق المال نوع
 من الذلة والصغار والخمسة الثانية قتلة اصحاب الجبل وصفيين وظهر بني
 امية على الطالبيين حتى بلغ عدة القتل في المعركة مائة الف واربعه وتسعين
 الف والخمسة الثالثة مسلم بن عبد الملك على ظهور الروم حين دخل قسطنطينية
 وظهر بني العباس على المروانيين حتى بلغ عدة من قتل في هذه المعركة مائة الف
 واربعه وعشرون الف رجل والخمسة الرابعة خروج ابي مسلم صاحب الدولة
 وعبد الله المسفاج سمي سفاحا لكثر الدماء فبلغ عدة قتله نحو ثمانون الف
 والخمسة الخامسة وهي كمينه لمرقطين وتكون في فتح قسطنطينية وخروج
 الرجال في سبعة اشهر وجميع غزوات النبي صلى الله عليه وسلم منذ بعثه الله
 سبحانه الى ان قبضه ستة وثلاثون غزوة وجميع ما غزى بنفسه ستة
 وعشرون غزوة قاتل في سبع غزوات او لها بدر واحد والخندق وقرين
 وبني المصطلق وحنين وخيبر والفخ والطائف وبكاه السلطان
 ظل الله والحجاج وفد الله والبدال او تاد الله والعلم ان الله والنجار
 امنا الله واهل القرآن اهل الله والفرقة جود الله والفقير احيا بالله عز وجل
باب الامم ارجح كالا النبي صلى الله عليه وسلم لما
 اسري في ابي العباس السابعة وزفت الى مدينتي الشرق والغرب رابت مدينة
 مخوفة بالرحمة فقلت يا جبريل ما هذه المدينة كالا الروحاني محمد قلت وما
 الروحاني قال باب من ابواب الجنة سميت اهل حسان افراة قلت لماذا
 فضلت قال ليكون لهم عدو يقال له الترك شديد عليهم قليل سلبهم
 الشهيد في ايديهم من امتك له ثواب سبعين بدريا قال واذا قاربت ابي علمي
 حوله اعلمه رسول قلت يا جبريل ما هذا قال رباط بدسحان قلت فما فضله
 قال من صلى فيه ركعتين كما قال صلى بين اركن والطارق ابراهيم الخليل صلى الله
 عليه

سورة

عليه وسلم سبعين صلاة وقال ان المقول بار من بدسحان افضل من الغاري
 وان الصلاة فيها باربعة الف وان الجنة بابا مفتوحا بار من بخاري وبابا
 مفردا بدسحان ورايت قصصا من ذرة بيضا ياربي اليد طيور فقلت لم هذا القصر
 قال ياربي اليه ارواح الشهداء وباقي زمان يفتح الله لا تمك كوكبه يقال لهما جنان
 فيسلط الله عليهم عدوا صغارا لا عني كان وجوههم انجان المطرقة ويقرب بابا
 من ابواب الجنة فقلت ما هذه فقال سور جمال له دهستان بحسب الله عليها سبعين
 الف شهيد مطوي لم يبي فيها دارا ارباطا ارباطا في ارباطها وجوب لم يبي
 وصار وقال صلى الله عليه وسلم اربع محفوظات وسبع ملعونات والمفوظات
 مكة والمدينة وبيت المقدس واليمن واما الملعونات فبرده وصعده وايات
 وطهر وملك ورجل ورجل ورجل وقال نهران مومنان ونهران كافران
 واربع مدينتي من الجنة مكة والمدينة وبيت المقدس وقزوين والستندرية
 وعسقلان وملطية ومسجد الكوفة قبة السلام وفيها نار التنوير قالوا
 اخبرنا عن اربعة انهار من الجنة في الدنيا قال سيحان وجحان والنيل والفرات
 واللبان المفتوحان من الجنة في الدنيا مدينة قزوين ومطبخ الشمس عند
 نهر جحون تقوم يوم تقوم القيامة على طافيه سبعون شهيدا وان كل شهيد
 طلب الشفاعة من ربه شفع في سبعين الفا وقال النبي صلى الله عليه وسلم
 لبريد بن اسلم انه سيبعث من بعدي بعون فلي في بعث المشرق ثم في بعث
 خراسان ثم في بعث ارم ثم في بعث قافا التي فيها فانزل مدينتها فانه بناها ذوا
 القرنين وصلى فيها عزيرا فلما تجرى بالبركة على طافيه منها ملك ساهو سيفه
 برفع عن اهلها السوا الى يوم القيامة **الباب الثاني عشر في**
عجايب الله تعالى فمنها التوسعة على العبد والمؤمن على اهلها ومنها اعطا
 الجاهل وحرمان العاقل في كتاب الوافيت ان الله سبحانه اوحى الي موسى صلوات
 الله عليه وسلم انه ان اعد شجرة كذا اترى عجايبا فعد موسى في ارجل وحفر
 اصل الشجرة ووضع فيها بدنة من الدنانير وذهب بارجل اترى قد لحقه
 العيا فعد ليستريح فبينما هو كذلك اذ جاء واضع الدنانير فتركها فانتعلق

في رواية اخرى

في رواية اخرى

بالرجل وقتله فقتله فقتله فقال يا رب ما هذه الحال فقال لعمرات
واضع الدنيا كان مديونا لله خسرانك في قضايه فسلطت عليه صاحب المال فصار
دينه مقضيا واما المقتول كان قد قتل ابا القاتل فقتله قاصا فانك يبق على خضرة
مروا القيامه **باب في فتح المدن** اعلم ان العراق من المدن
وحوران والري وخراسان وخراسان افتتحت في خلافة عمر رضي
الله عنه وبعض خراسان افتتحت على يد عبد الله بن عامر ومارا الثغر افتتحت بعد
عثمان على يد سعيد بن عثمان صلحا واصلها ان افتتحتها ابو موسى السترعي
رضي الله عنه في خلافة عمر رضي الله عنه وطبرستان افتتحتها سعيد بن العاص
في خلافة صلحا وديارند وخراسان افتتحتها يزيد بن المهلب في ايام سليمان
بن عبد الملك وكرما وهرستان فتحتها عبد الله بن عامر في خلافة عثمان رضي الله
واهران وفارس واهلها افتتحتها عمرو بن موسى في خلافة عمر رضي الله عنها
سبعت المقدس ومدن الشام كلها ومصر فتحت صلحا على يد عمرو بن العاص رضي
الله عنه واما المغرب افتتحت عبد الله بن ابي شريح لعمرك الله عنه وادريجا
افتتحتها عبد الله بن عمرو رضي الله عنها وافرقيده افتتحت عمرو واندلس فتحتها
طارق بن زياد واما بلاد الهند افتتحتها قاسم بن محمد الثقفي وجزيرة العرب
افتتحتها النبي صلى الله عليه وسلم **باب في عجائب البلاد**
قال الله تعالى وان من قرية الا نحن مهلكوها قبل يوم القيامة ان قال الضحاك
هذا من علم الله تعالى **باب** امر القرى مكة بخربها الخيشان فذاك عذابهم
واما المدينة فالجوع واما البصرة فالغرق واما ارمينية فالصواعق والرواحن
واما خراسان فتحرب بانواع العذاب واما مدينة بلخ فيغلب عليها الا فلول اهلها
واما ارسكان فاقوا بخربونهم لهر واهج مننته ومدينة حلب فظالمون
جاف واما الصغانيان والساحر فيقتلون بقتل وربع من عدو واما سمرقند
فيغلب عليهم بنو قنطاري بن كرو فيقتلون اهلها وكذا من غانه وشام واسبيل
وخراسان فيقتلهم كذا فيقتلهم من النسي واما مدينة بخارا فيقتلهم
الجبابرة فيقتلهم بالعدو ثم يوقن قتل وجوعا ومدينة روكاله تخرب بالزمل
واما

واما المدن التي افتتحتها العرب في الاسلام
واما المدن التي افتتحتها العرب في الاسلام
واما المدن التي افتتحتها العرب في الاسلام

خراب

واما المدن التي افتتحتها العرب في الاسلام

واما مدينة هراة فيضطرون الحيات يا طهر الله ويقتلهم وقتله واما مدينة
الري فيغلب عليها الطبرية والديلمية مرة هولا ومرة هولا وياسون اهلها
واما ارمينية واذ زيجان فبسنابك الخيل والصواعق وياقون من السند
مال يلقي عنهم واما مدينة همدان بمجوس من ناحية الديلم بخربونهم واملحون
فيهلكون بهذه الزلازل ويربها رخصا كنه واهلها ينام فيصبحون قردة
وخنازير واما الكوفان فيقتلها عذبة سقيان فيخربها وياخذ جارية سابه
من اهلها على بن ابي طالب وشبابا من اهلها فيقتلها ويجعل العيدان في دبرها ويصلبها
للناس ويقول هذا علي وهذه فاحله لعنه الله ويخرج رجل من جهنم يقال له
ناحية فيصل الى مصر ويل لاهل مصر ويل لاهل الشام ومصر ويل لاهل افرقيده
ويل لاهل الرملة ويل لاهل بيت المقدس وينعه الله منه واما سجستان فرباح
تقص اياما بظلمه سديده وهذه تنصع لها الجبال ويحرق فيها عالم ليس واما
كرمان واصفهان وفارس فيقبل اليهم عدو وهو فاذا قرب منهم صلحوا صيحة
تنقلع القلوب وتموت الابدان ذلك قوله تعالى وان من قرية الا نحن مهلكوها
عن ابن مسعود رضي الله عنه ما اهلك الله اهل قرية قط حتى يظهر فيها الزنا
والربا قال وهب خراب الاندلس والخرنوب من سبيل الخيل وخراب العراق من قبل
الجوع والسيوف وخراب القوفة من قبل العدو وخراب الري من الديلم وخراب خراسان
من بيت وخراب بيت من قبل السند وخراب السند من قبل الهند وخراب اليمن
من قبل الجراد والسلطان وخراب مكة من قبل الحبشة والمدينة من الجوع حتى تنزلوا
بلدان من بلاد مدينة الزول فيقتلوا اهلها اربعة اشهر فيبلغ القفر فيها مائة
دينار **كتاب الخواص** وفيه خمسة ابواب الباب الاول
في خواص المعدنية القطران ان طلي به الانسان المساكه يسكن
الرجع وان خلط مع الخل في اذن فيها وود يقطره ويسكن الوجع وان خلط مع
دورق الخمار ويطلي على البرص يبرئ لونه وان استعمله الرجل وقت المباشرة
يمنع الحمل والمرأه اذا تحملت بالخل لا تحمل ابدا ومن كان له من يقش مشرف على الموت
وان امان بعلم موته او برية فياخذ قطعه من الخنزير يجعل فيها نارا ويلقي في النار

149
واما مدينة هراة
واما مدينة هراة
واما مدينة هراة

قطعة من الملح ويوضع على باب البيت الذي فيه المريض فان انقلب الملح الى
 البيت فذلك علامة الصحة وان انقلب الى خارج البيت فذلك دليل موته
 وان بقي مده على النار فذلك علامة طول مرضه وان جعل الزنجفر المسحوق
 باليا في انا منسوى الراس قطرة باب يقع عليه يموت وان غربه مع الجاوشير
 في البيت تنفر العقارب والحيات والبهائم واسفيدان اذ اكلها انسان ينفع
 لسانه ويصير عله فان لم يدر كيموت صاحبه والنور اذا انجم حمره سام ابرص
 وما الملوخيا وريش الما في موضع فيه الحيات يجمع الحيات كلها والكبريت ان يجر
 بها الشجرة المسمومة يساقط الثمر وان خلط مع الخبيث ونخضب به الشعر الاسود
 يبيضه وان وقع مع اللون الثمر ويلقى الى كلب فاذا اكله غشي عليه وصاحب
 التاليل تكثر اذا ارصد النجم الساقط من السماء فمسمع به في تلك الحالة علم
 التاليل يتناثر عنه ومن تناول الثور فاكله ثم اكل بعده الفجل يشم بعده رائحة
 الثوم وكل سكران يشرب ما البصل مع الخل فانه يصحى ويفيق في الحال والمخمر
 ان شرب الخل يتكسر خماره ومن اراد ان لا يشرب منه رواج الخمر فيشرب قدر
 درهم واحد من السعد المسحوق او قطعه من خبز الباقلة يشرب مع الزيت
باب الخب في علاج الوبا كل ارض وبية يخاف منها الوبا
 فياكل لحم الجمل المشوي ويسم الطيب الفالح يس من الوبا وقيل من دخل بلدة
 فاكل من بصلها وخلصه تلك ثمة ايام يام من الوبا ومن ساق في الشتاء وخال على
 نفسه البرد فيطلى بدنه بسحم الثعلب ومن دق في جلد الضبع في اسفله باب
 وان لا يدخل في ذلك الداء كلب ما دام فيه مدفونا وان خلط بدنه الكلب
 بدمه الطيب يشفى ويموت والحار اذا اكل من جبن الثعلب يموت ومن عجائب
 الخواص من قال عند استكمال الشهور ورب هذا الشهر له اكل في هذا الشهر
 لحم القرس ولا الهند يابض امانا من الرمد ووجع الفرس وان قال ذلك
 في راس كل شهر يام جميع السنة من الوجع وكل سكران يشرب ما البصل يخل
 به في سكره ويحارب الخواص ان البندق متى مضغ وطبخ في الزيت ثم
 جعل منه فستله يقع النوم على اصحاب الجلس ومن كان به سهر فليوضع على

مسقط

مسقط راسه منار من غير علمه او قدح مملوء من الما خاضية القرس الكثير له
 ينزل على امه وبنته وخاصية الحار موت اذا اكل من جبن الثعلب ويغشي عليه
 اذا علفت الخنفسا على ذنبه وخاصية البقر ان مسج به على ندي بقرة ثم وضع
 عرض به على الثور يسكن وخاصية الابل ان من شرب من لبنها الممزج بسكر
 يحمي على الناس ويقوي وخاصية الحية ان تقوى بصاق الومى اذا انقل في
 فيه بقعة خاضية الكافور مع قطع ذنبها وخلي سبيلها تلدغ ساير الحيات حتى ينفون
 خاصية الحشرات اذا وقعت في الزيت يمتن كدنه بدنه الجاوشير لا تلدغه الهوام
باب ثالث في علاج البق والبعوض ان اجعل الترمس في ماء
 يرش ذلك الماء على الجدار وعوضه البيت لا يدخل فيه البعوض ولا البق البتة
 وان يجر البيت بالاسود الكون يمتن وان دق اصل الخنظل ورشها في موضع
 يخاف منه الجراد يامون وان جعل رعاد البلوط وخشبه في حجر الكافور يمتن ويقتل
 بعضهم بعضا وان سحق الصدق وجعل في حجر الكافور يمتن ومن اخذ
 الزنجفر وخلطه مع الكندس والرايب ثم رش في البيت فكل ذباب يجلس عليه
 يموت ومن اراد ان لا يظهر عليه القمل ياخذ الكندس يرقه ناعما ويطبخه مع
 الشيرج ويسحق به نفسه في الحمام لا يكون له قمل البتة وان عصر الزمان الحظي
 وطلى به نفسه في الحمام لا يكون له قمل البتة **باب في لطايف**
الطيب دوا الالسان السوداء طامان ذلك دوا هو سلج هندي ودهني
 فلفل اربعة ورا هو عصفى محرق ثمانية ورا هو يدق ويخل ويسحق دوا يسقط
 الالطار انفاسه يوجت زيت طيب مزيج الجوز يدق مع الجاوشير ويوضع
 عليه دوا السقا الذي يحدث في الخصى يوجت دوا بصل الفلفل الاصفر مسوي
 يطبخ بدنه السهم والزنجفر ويصب عليها دوا القلع شهيق الطيب يوجت كدون
 كمن ملني وما خواه اجزا سوا ويوكل على الزيت **باب خامس في السمكة**
 لب اللون خمسة ورا هو لب البندق ثلثون ورا هو لب الفستق ولب البطون
 كل واحد ثلثون ورا هو زنجفر ثلثون ورا هو خشخاش ورا هو زنجفر
 من كل واحد عشرون ورا هو كرامانه ثلثون ورا هو جوز كندر ورا هو

من كل واحد ثلثون درهما مستعمل وجب الفلفل من كل واحد عشرة دراهم لعبد
 خمسة دراهم بيمين ابيض واحمر من كل واحد خمسة دراهم بزر الخس ثلثة دراهم
 بزر البقلة عشرة دراهم كثير اعش قوايب ما به وزنه يجمي ويستهمل ويتناول
 كل يوم قدر منه فافع ان شاء الله تعالى كتاب المناظران وفيه خمسة
 ابواب الباب الاول في مناظره النبي صلى الله عليه وسلم
 مع وفد بخران اعلم ان وفد بخران كانوا للنبي صلى الله عليه وسلم من اهل عيسى
 ولدا الله فمنا بوه فقال النبي صلى الله عليه وسلم المستعملون انه لا يكون ولد
 الا وهو يشبه اياه كالأبلي قال المستعملون ان ربنا محي لا يموت وان عيسى ياتي
 عليه الغنا كالأبلي قال المستعملون ان ربنا مع كل شيء يحفظه ويرزقه قالوا
 بلي قال فهل ولد عيسى من ذلك شيئا قالوا لا قال فان ربنا صور عيسى في الرمح
 كيف ساوينا له بكل ولا يشرب ولا يموت قال المستعملون ان عيسى حلت
 امه كما عمل المراه ثم وضعت ثم غذي طغدي العبي ثرا كان يطعم ويشرب ويحدث
 كالوايلي كالفكيف يكون هذا كما زعمتم انما له وانه ابن الله فانه قطعوا عنهم الله
 الباب الثاني في حق النصاري اعلم وقد الله سبحانه
 انه ليس علي بسيط الارض اخق وله اجهل ولا اكفر من النصاري قال
 عيسى عليه الصلاة والسلام ما رأي بعد الله اثاني اكثان وهو يقولون كذبت
 انت ابن الله رضي الخصمان والى القاضي وهذا كقول اخوانهم من المرافضي حيث
 قالوا حين الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب رضي الله
 عنه وقد سئل رضي الله عنه عن ذلك فقال خير الناس بعد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان فقال المرافضي كذبت انت خير الناس فقد
 كذبوا ثم يدعون محبته وهذا خزي وكما لهم الحب من النصاري الضلال
 والافرنج الكفار يزعمون ان عيسى بن الله وانه الله تعالى اللهم فقل لهم
 ثرا كوا ان اليهود اسروهم وقتلوه فقل رايك الهام سور امصوبا بعجز عن
 حفظ نفسه فكيف لحفظ خلقه فانه الله ابي ثوفكون وانت ترى في عذاب
 النصاري من المناقضه والحكم انه مال الجدي في امه من الامم اولا ويخبر بعضهم
 بعضا

بعضا وبعضهم يزعم انه اله وبنوا اخرون انه شريك وبعضهم يقول انه ابنه
 الباب الثالث في فضائح من جهم وقوله ان الله ثالث ثلثة
 اعلم ان هذه الطوائف الثلاثة من الكنايه واليعقوبيه والنسطوريه لا يختلفون
 انما المسيح عيسى بن مريم ليس بجده صالح ولا بوي ولا رسول وانما هو اله في الحقيقة
 وان الله في الحقيقة ثالث السماوات والارض والارض والارض والارض والارض
 وانه قد يو خالق رازقي وان الذي هو ابن نزل من السماء وتبسم في روح
 القدس ومن مريم البتول وصارت هي وابنها الها واحدا ومسيح واحد
 وصلب ومات ودفن وقام بعد ثلثة ايام وصعد الى السماء وجلس على يمين
 الرب ولم يرسب سمحه الى ان وضعت سفينه من بلده الروم بعد المسيح
 بخمسين ما به عشرين سنة حين جمعهم قسطنطين بن فيله طيس ملك الروم
 والذي امة هيله نه الحراسه لتقرر اليان فمنا بلي قتلوه لا يسمو له منهم ايان
 اليها وهي تومن بالله الواحد وبالرب الواحد اسوع المسيح ابن الله اعظم
 الله بكر ابيه وليس بيمينع الحق من جو هو ابيه الذي بيده اعصب العالم
 وخلق كل شيء من اجلنا معش الناس وجلت به امه البتول وولدت واخذ
 وصلب وقيل ومات دفن وقام في اليوم الثالث وصعد الى السماء وجلس على
 يمين ابيه فامتنان به نقول انه الحق مريم هي اله والقيل والصلب والولاد
 وقعت عليه بجماله واليعقوبيه تقول حلت مريم باله وولدت اله
 والنسطوريه تقول مركب من اتيو ميني وطبيعتيني من اله واسنات
 والولاده والقتل وقع باله شان الذي يسمى به الناسوت فهذا باعش المسلمين
 قولهم في اله وحدهم وفضيحه تهر في المعبود الجواب يكفهم من الخزي
 والكتال ان الله خرج من فرج امراه والولاده قباحا طه به من كل وجه لاهوت
 من قبل الاب وناسوته من قبل الامم وان مريم قد جلست باله والاشان وولدت
 اله واله شان وهي امر اله وقيل الهه ومات اله وان اليهود في ذم افلاطون
 الرومي اجتمعوا وقالوا همنا رجل افسد احمانا فقالوا له عوانه اذهبا
 وايونا بالخنسوت واقلعوا سخي لا من خواص المسيح واحدا من لا تني عشم

فقال لهم بطليموس اسئع الناصري قالوا نعم قال فما لي عليه عريان ولست
عليه فاعطوه ثوبين ودرهما فادعوه فخذوه وقد خرج وهو يمشي فقال الملك
انت المسيح كما نرى ذلك وقال كذبوا علي ويقولوا انما اذهبوا به الي الحبس فلما
كان من الغد ملوا اليهود فخذوه وشهروه وعذبوه ثم ضربوه بالسياط وجاوا
به منقطه ومثله وصلبوه وطعنوه بالرمح لهون يسعد وما زال يصيح وهو
مصلوب على خشبة يا الهي لم خذتني لوقت كنتي للحراب هكذا صراح لا
يستبد علي الحمران مثل عيسى بن امان النبوع ومثل صحابه ياخذ ثوبين ودرهما
قلبي وهو عند ربه رب العالمين والناصر يبعثون ان الله اخبر من ير
لنفسه ولولاه وبخطاها كما يحمار الرجل المرأة وبخطاها الشهوة **حكاية**
العلماء عنهم وانما يفهمون بهما عندي ينهون به اهلهم ان يكون اعتقاد
هذا ومعبوده الذي يخرج من فرج المرأة لا يطرو ولا يناظر ولا يكون له عقل
وله دين ولا عمله ولا تمييز ولا دنيا ولا دين لهم في الدنيا وفي الآخرة
عذاب عظيم كما لمساكني فدا عنقوا ان الله قد صلب ومات فليس لهم اله
وانهم في تقريه الله مرقلة دين لهم ولا دنيا ولا جنة بل نار والسلمون يقولون
ان الله هي عالركاد من دين سميع بصير وانه لا يموت ولا عيسى بن مريم صلي
الله عليه وسلم صادق وعبد الله امين بعثه الله عز وجل الي الناس رسولا
فبلغ الرسالة ثم رفعه الله اليه يعني الي محل كرامته ومنزله وانه كان يتدين
بالطهاره ويتغسل من الجنابه ويوجب غسل الجناب والخلق عند الناصري
انه ليس بواجب عندهم فله اصول له وولده وسرع وقالوا يجوز ان يصلي وهو
غير متطهر وجنب والجنابه والبول والغائط لا يقطع الصلاة به خلقه في ذلك
ان يقول ويتعوط ويأمر فله يقطع الصلاة ويقولون في صلواتهم كلاما مثل
الروح والغاي وضعه بعضهم وهو يصلون الي المشرق وما صلي المسيح صلي
الله عليه وسلم الي ان توفاه الله الي المشرق وبعث للقدس وما صار يومهم
المحسور وهو العناري ولا اخذ له عيدا ولا بني بيده قط ولا اكل
خبز بل قط بل حومه وهي اكله وقال حيثكروا عمل بالتوراة وبوصايا الانبياء
قبلي

بلغ

قبلي وما جيت ناقضا بل ممتما وكان واصحابه كذلك الي ان خرج من الدنيا كما
الناصر يفضلون واصلوا وكفروا وغشوا وبدلوا العزم من الله والروم والنصري
صن ونفوسات يسمونها دختة من يبرونهم ويبرونهم من يبرونهم من يبرونهم من يبرونهم
المسيح صلي الله عليه وسلم وعلى نبينا كذلك والروم كانت تعظم اله صنم قبل ذلك
وتصور ما في الهياكل فبقيت على ذلك بعد اضافتها الي المسيح فصوروا المسيح
وامه عوضا من اله صنم وكانوا يستقيمون الزنا ويقبضون على ذلك الي اليوم وفي
بلد وهو يقولون المرأة اذا لم يكن لها زوج وانزلت الزنا لها ذلك فانها تملك
لنفسها والمالك يستعد لذلك ويقبضها المحكم فكل انزاله تكون من الرجل بطرس
واحد الي اربعة اقلس ويقع الخلق بين الزواني فيحبون الي المحاكم فتقول هذا
وطيني بكذا وكذا وما اعطاني شيئا فحدي حتى منه قريبا في ما يقول انما تقير
ما معي شي فتقول القاصي الميسر وتصدي عليه وانه فقير يكون لك ثوابه
عند المسيح والرحم ترف الي زوجها محسنة الراس تومن جام الزنا بولد حملته
الي البيعة وسلمت الي انه جرح والقس ويقول وهبت هذا المسيح ليكون له
خادما فيجن ونها خرابيا قد سريه باطاهم بامباركه هيا لك من المسيح وتوابه
فان كان هذا دنيا له فاني العباد والوندقه وان كانت شريعة فاني الكفر سر
هول المحير يدعون انهم اهل كتاب رسول ومذهب وطراقل بطرس بطران هذا
المذهب وتبرأ من هذه المقالة ومن فضائح الروم واله فخرج ان النساء الذين
العابلات المنقطعات الي البيع يفضين على الكرمات والفقراء المزناهن ابتغاوة
الله والدار الآخرة والرقعة بالغربا والعراة ومن فضائحهم ان لا تقبل المرأة
وجها البتة وتقول لست بجارية كالمسلمين ومن فضائحهم اخضاع الطفال
والخضى كالنجم كالدسب والفور والسبح والجل وهم مع خضيب بلد وهو يسعون
على اموالهم ويرتفعون باصد قاصداهم ويخلون بالمال ويجودون بالعمال
انظر وامعش المسلمين الي هذا الخزي والكنال فان كانوا هذا مبتدع في النصارى
كما ابتدع في الاسلام البدع والكنزات الجواب عما صبح من فتون
فان الروم قبل التنصر قاتل الخنزير واستعمل وتخل وتيسر ولما تنصرت امت

روا الوجه

ن

الخصي

على ذلك في كان هذا الابداع باخل في ان كذبوا لعنه الله واخر في
 الدارين **الباب الرابع** في سبب هلاك اولي كالماتصل الفضيحة الالهية
 ذات البار بنات عيسى فاما كالماتصل **هذا الفصل** لما اتصل به
 انفصل عن ذات البار امره فان كالماتصل عن ذات البار فانه باخل لانه يودي
 الى تغيير الهدى وظهوره في صفه وايضا يودي الى جوار انتقال معنى من عمل الى عمل اخر
 وهذا محال وان كالماتصل هذا الفضيحة ما انفصل عن ذات البار واتصل بذات عيسى هو
 ويعتبر به المحال فلما هذا العمل المحال كيف يكون المعنى كالماتصل في عمل وحكمة واثرة في عمل
 اخر وقيل صفة واحدة في عيني مستحيل فان كالماتصل ان يتصل المعنى بذات عيسى
 من غير ان يتصل عن ذات البار كقول الشمس وشط عمتل بالمال وهو غير
 منفصل عن الشمس **الجواب** هذا باطل فان النور اذا لم يحرم الشمس مستحيل ان
 يتصل بنا وكنى الله اجري العادة فلو ان النور والسماح في العالم عند طلوع الشمس
 فهو سبب وعادة فافهم شبهه بخبري كالماتصل فلما اتصل به الله له انه ظهر
 على يديه افعال عظيمة مثل خرق العادة ونفسي الما لوقاة من ابراهيم كنه والبرص
 واحيا الموتى واخبر عن الغيب ولو تغير هذه الافعال على يد غيره من الانبياء فمعرفة
 الافعال عرفنا انه الله وان فيها جزوا لا هو تبا **الجواب** اذا قلنا انه شبهه
 مشرقه الله له يلزم ان تقولوا ان الانبياء كلهم ارباب والهد لانه ظهر على
 ايديهم افعال عظيمة فان موسى صلوات الله عليه جعل العصاة نعاما ذاروس
 سبعة والقي ابراهيم في النار فلم تحترق وان جرجيس عوقب بالقتل من ابي
 ولربوبى فاحياه الله تعالى فان قلنا انهم يصيرون فعلوا بقول عيسى عليه الصلاة
 والسلام قلنا لقال ان يقول بل عيسى فعل بقوله اريد ان لا تفضل النبيون
 والعقود **الجواب** الصحيح ان عيسى صلى الله عليه وسلم ما فعل شيئا من
 ذلك ما اشرنا اليه كنه والبرص وما احى الموتى بل الله يفعل ذلك عند تصديق
 انبيائه فعيسى بشر ورسول وليس عتاقى وان الموت والحياة بقدره الله تعالى
 فان كالماتصل خبره ان عيسى فعل ذلك بقوله واحى الموتى باذن الله
الجواب هذه إضافة سبب كإضافة سائر الافعال ولهذا قال باذن

الله بعبي بآمر الله تعالى وقدره فان الله سبحانه وتعالى كان يحى الموتى عند
 وعيسى وودعته سببه اخبري اما قلنا بانه الله لان الله سماه ابنا فقال في
 الجليل يا عيسى انت بنى وانا ولدتك وقال عيسى انا ذاهب الي ابي وانت غدا
 مع اني خذ عوه اننا على وجه التشريف كما قيل له من اهل خليل الله وكوسى طير الله
 ولحمد جيب الله تعالى صلى الله عليه وسلم وعلى جميع الانياء وسلو **الجواب**
 هذه الانياء مبدله لان كالماتصل محرف مبدل لا اعتقاد عليه وهذا انما وضعه المطران
 والقس جميعه كالماتصل الناس وان تحت الرأيه فمفهومه انت بنى وانا ولدتك بعبي
 انت بنى ورسولي وانا ربيتك ولهذا قيل خفرت النصارى بترك التشديد الى الواحد
 ٢ **الجواب** ان يقال ان القوس الفلانية في ابني واخي لما ثبت فاعلم **الباب الخامس**
 في سوال ان كالماتصل خرج كالماتصل عيسى جانا بالمعنى او بالباطل ان جانا بالمعنى
 فله يكون للمسيح ان يبطل الحق وان قلنا جانا بالباطل فننقض بالله قال بنى لا ياتي
 بالباطل **الجواب** نقول عليه كقول موسى جانا بالمعنى ام بالباطل لا شك
 انه جانا بالمعنى وجاه عيسى ونسخ شريعته عيسى صلى الله عليه وسلم
جواب اخر ان قولنا لكامل ان النبي نسخ شريعة موسى هذا قول جراف
 فان النسخ هو الله تعالى وهو عالم بمصالح العباد فتارة يحكي وتارة ينسخ
 كالطبيب الخافق ويعرف طباع المرض فيطبخ كل مريض بدارا يعطيه كنه ينسخ
 الله سبحانه الشرائع يعلم مصالح العباد في الزمان والاحكام فيتعهد بمواسم
 كما نسا كالماتصل جانا بالمعنى وامر بالمعنى وكتابه حتى فاما ان كالماتصل عيسى ونقض عن شريعة
 ونتبع محمد وانت تعرفون ان عيسى كان حقا ويؤمن به ونحن له نؤمن
 بمحمد والمتفق عليه اولي من اختلف فيه لان بالاعتاق يعبر الفاق وبالموافق
 يكون صلاح العباد والبلد والاختلاف في سبب الفساد والفساد حرام
 وما يكون بسبب الفساد يكون حراما **الجواب** ما مضى النصارى بما اشرنا
 اليه جاري لا مسلمون ولا نصارى قالوا نذنا كلهم جانا بالمعنى وعيسى بنى صادق
 جانا بالمعنى وكفى صاحب الحق هو الله تعالى لانه مبدع الوجود وخالق الانبياء
 له ارسال الرسل مبشرين ومنذرين وصاحب الحق اذا اختار عبدا من عبده

في جواب ان يقال ان جيب الله وامر الله تعالى
 الله ولا يجوز ان يقال ان جيب الله وامر الله تعالى
 في جواب ان يقال ان جيب الله وامر الله تعالى
 في جواب ان يقال ان جيب الله وامر الله تعالى
 في جواب ان يقال ان جيب الله وامر الله تعالى

الطلب الحق فليس لعبيده ان يفسدوا ويغفلوا للسيد هل اختارنا وهل ان
بعثنا فان سخط وفعل يستوجب الملامه والوب مطور بامس الروم والافرنج
ان الذين لله والعباد عباد الله واليه دبدب الله ان كل من في السموات والارض
الا ان الرحمن عبد القدر احصاهم وعمرهم فان اختار موسى لرسالته فله ذلك
ثم اختار عيسى فقد فعل صوابا ثم اختار محمدا صلى الله عليه وسلم فقد فعل حقا
وعيسى صلى الله عليه وسلم قد مر في نزل وقال اني عبد الله اتاني الكتاب
وحملني نبيا فاني انتم يا محمد بن النار وبن العبيد واصحاب النار حتى لا يرضون ذلك
وهل منكم الا كما قيل رضي الخصال واتى القاضي ومولاهم ان عيسى حقا فلم يترك
الحق وتقول لاجلهم في موسى كان حقا فلم دعاهم موسى الي شريعته وهل قرأتم
على شريعة موسى اخسوا اياهم من المحي وكيف تجيبون ولا جواب لكم البتة فلما
جاز عيسى ان يدعو قومه موسى الي شريعته وامرهم بترك شريعة موسى جاز
لهم صلى الله عليه وسلم ان يدعو قومه عيسى الي شريعته وامرهم بترك شريعة
عيسى والحق مع المسلمين **كتاب الباه وفيه عشرين**
ابواب الباب الاول في مصالح الباه ولينذر المباسر
ان يجمع وهو قايرو وجالس مضطجع فاحذر هذه الحالات وانما الاشهي
واله ولي ان يتور المرأة على الفراش او تنم بحيث ان يكون راسها عاليا مرتفعه
وراس الرجل واعاليه مخفضه وله يتكلم وقت الجماعة وله يات في حال
الغيض فان الولد يكون ذميا فان اردت ان تزداد ما ظهر في فعل السماء
الطريق الخارج البصل وتخرج من السماء البارد ولحم الجمل والبصل والاسفند
من حق الحار والجرفخ الحار ما يزيد في الحق **الباب الثاني** فيما ينضر
بالباه السداب والكسب والبودنخ والعنب والكمون وكل حار مابس بالفاه
كالخزوب والماء وشم وكل بارد وطيب الغايه كالكافور والبنفسج والاشبا
المره الحريفة مثل الزمان والحصى والطوبى والفرصاد والتفاح الكافور والسنبل
وشرب ما الكبر **الباب الثالث** فيما ينفع الباه كل غدا يجمع فيه طبع
الحار والبرودة مثل العنب المحلوم والمحي واللوز المحلوم والفسق والحبس

وجب

يؤخذ

دين

وتاسفها

منه

وجب الصنوبر ولحم الباج له خاصيه واللوز ينح والتطاليف والحار والتمر يخرج
بهي الورد ولين البنات والموس عليها وبزر الفخرو والافنيسون ونجيبيل
وزعفران وقسط وسنبلان وبزر الككان ولسان العاصير وسك وهي
تعالج واد طفل وخولجان وعاقور قرحا وجب الزهر واللوييا والعسل مع السم
ويغني الباج والعاصير والسنبلان النضيب واللوز **الباب الرابع**
في المعاجين تلخذ رطلين من الحليب البقري وكفين من التنجيبين وتطبخ
بنار لينه حتى يستغلظ مع العسل ويؤخذ كل يوم او قية محي ويصلح للحري
يؤخذ الرنجيبيل والوار صيني من كل واحد جزو في ديزر الاخضر وعاقور قرحا وطفل
من كل واحد جزو وسنبلان جزو يديق ويخلط ويغني بالعسل ثم يستعمل بقدر معلوم
محون اخره يصلح الحري ويؤخذ ما البصل الابيض بقدره يطبخ عليه اضاقه
من العسل ثم يطلى على نار لينه بحيث يذهب ما البصل ويستعمل عند النوم ملعقتين
الباب الخامس في صفة العجوة اللولوي وله سبع منافع
احدها يقوي الذكر ويفتح الودع والثالث يقوي اعصاب الدماغ
والرابع يزيد في الشهوة والخامس يلبس الال نفاط والسادس محبب
الرجال الي النساء والسابعة يقوي الدم تغير اسديا حتى يخرج النطفه
بلنه سديده اخله طه يؤخذ لولو عن منقوب ومسك من كل واحد
مقال انيسون وبمن ابيض من كل واحد مقال كما ينح واصل اللباب
من كل واحد نصف مقال فجاج الادر والسعد وكوز مازع من كل واحد
له فية مقال سليخه ودار صيني واسارون ومصطكي من كل واحد ربع
مقال صمغ وكثي من كل واحد سدس مقال يجمع هذه الودع مسهي قد
مغزاه ويغني بنقل عسل منزوع الرغوة ويرفع في اناجياج ويتناول عند النوم
زنة مقال **الباب السادس** في قوا الطله الذي يطلي به الحليل
دهن الازرق ودهن الالهس ودهن النارنجيل ودهن الياسمين خذ
مراة ثور وعسل منزوع الرغوة فتدلك به وكما جذا خذ بورايد ف
ويغمر سحقه ويديقه بعسل ويطلي به القصب والمانه فانه يعطى حتى

نكهة

يخرج دوا يعظم الروح حتى يخرج من تحت الخطين ويجفف وينشق فاعماله ويدل
بدهي سمسم ويطلب به القصب ويؤخذ لبن النجعة والمخ الى بيض ويدل
به الذوق فانه يكبر الباب السابع في علاج العقيم هذا مجرب
لا يخطئ فيهم احر وكثيرا وسقنقور ومراة النور ودرر من كل واحد
مقالين وسد وخولجان مقال لولون عيش منقوب ابيض من كل واحد مقال
يجمع ويصنع ويغلى بالعسل المتروك النجعة ويسهل ثلثة ايام متواليه في كل
عده مقال حتى يصفي من العلق ويجمع في اليوم الرابع فانه يولد لم ان سأل الله
تعالى الباب الثامن في ال فأت الله حقه لك سنان عند
الجماع وذلك خمسة اهرها القزع والخر الحيا والثالث شرة البلغم
الذي يجمع له انه اذا حيت اعضا الجماع وكدرت الحاجة انصب البصر اليها فاطمأ
واظن احدتها والرابعة لبعض السهوه التي تدور منه خاصية ان تقى وقام بعض
سهوه منه عزبة الخامسة قلة العاوه الباب التاسع في قطع سهوه
الجماع ياخذ النور مع السداب والكوب والسعد وحببار من كل واحد
درهمين يدق ويقتال كل غداه وعشيه قدر من هذا فانه يرد سهوه
ويمنعها وقيل سطوع من الكافور يمين السهوه سنه ومن ال طبام قال
ان الدوده التي في اصل شجرة المشمش من تناولها قتل ان تاكل شيا فانه يذهب
سهوه الجماع الباب العاشر في ال دويه المركب للمني يؤخذ
لحم جمل فتي جزين ومن البصل جزين يقصب عليه ال فاوليه ويطبخ عليه عود
وفاصيني ويخرج حتى يهرأ ويد من اكله فانه نافع منوع اخر يجعل في بيض
السملج بصفرة البيض ويكثر توايله ويؤكل منوع اخر يعصر البصل
ال بيض ويضع جز منه مع جزين عسل بنار لينه الى ان يذهب ما البصل
يؤخذ منه ملعقتين عند النوم منوع اخر يؤخذ عصير البصل جزين ومن لبن القرى
جزين يطيب فاسد سحري يطبخ الجميع ويغلظ وسرب منه اوقه هذا كثير
توليد المني منوع اخر ينفع الحمى الكبار في ما الجوز من اربط بقدر قليل
لا يحتاج ان يصب عنه حتى يربوا ثم يصفى في ثلث ويغلى بدنه حتى يذهب الخضر
والفانيد

والفانيد مثله كتاب الجهاد وفيه ثلثة عشر بابا الباب
الاول في كيفية وجوب الجهاد اول ما اوحى الى النبي صلى الله عليه
وسلم سورة فاتح ابا سمر فقد امره حتى نفسه ثم انزل عليه يا ايها المدثر كانه يقول
امرنا كفو جنان صادقا والعين لك صلواتك رساله فانذر القوم واخبرهم ان
كل نفس بما كسبت رهينة ان عملوا خيرا او من يعمل فاسقا ذرة خير او من
قال انا الله ير والموت المعنى فبلغ رساله الله ووحى اليه الى دين الله في
السحري اذ وعه وضربوه فقال في نفسه ان حول يولد واياهم ولا ينظرون
في المعجز فانزل الله عن وجل يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك كما يبلغ
سوا قام الله سبحانه ان يبلغ اليهم بالجاهه وانما أسفه ثم علمت ببلية القوم
واذوا النبي صلى الله عليه وسلم غاية ال يغافلون الله عن وجل معزوه ومسلية
واصبوا بما صبروا ال بالله يعني ان الله قد اراد ان يهلك جميع الكفار في ساعة
واحدة كما فعلت بانلاكه في زمن عيسى ولكن ارفق بهم فان ال سلام
بنو علي الرفق والكفر وضع علي الخي قال الاظهار وعوه ثم عجزه ثم اظهر
ثم ضرب رقاب فاصبي واحمل ويحاولون عن خطاياهم ثم اذن للمسلمين بالجهاد
ومغارة ال وكان الى الحبشة والمدينة وانزل الله عن وجل ومن يهاجر في
سبيل الله يجد في ال من من اعاد كثر ثم امر بالجهاد في وطنه ومولده
بعد ثلثة عشر سنه من ميته وانزل عليه وقل رب ادخلي مدخل صدق
ثم اذن الله تعالى للمسلمين ان يقاتلوا من قاتلهم من الكفار ثم اوجبه علي
نفسه صلى الله عليه وسلم وعلى المسلمين الجهاد والتميز وقال تعالى كتب عليكم
القتال وما لكم بالي قاتلوا الذين يلونكم من الكفار ولا يدركوا غلظكم
ثم حرك المسلمين علي الجهاد فقال تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم
واموالهم بغير نية يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون ثم انزل
الله تعالى وانزلنا الحديد فيه باس شديد يعني خلقنا السيف للجهاد في
والنحوي تنفع المؤمنين والجنة للمؤمنين فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوا عاصوا

دوي

مي وما هو واموالهم التي بها قال سلام بن سيفين فان لم يسلموا فالسيف
 حتى يسلموا فان اسلموا ولم يحبب وارثه فالسيف حتى هذا هو حقيقة الحروب
 بين محمد بن عبد الله وبين سيفين الباب الثاني في اظهار دين الله
 تعالى قال الله تعالى ليظهر على الدين كله قبل ما يحج وقد ظهر وقبل اظهار في
 جزير العرب وقد اتحد وقبل اراد استيلاء الملوك من هذه الامة على جميع الدنيا
 قال النبي صلى الله عليه وسلم زويت لي الارض فارتب مساراتها وقفاها
 وسبيلها على امي ما زوي له منها وهذا منتظر عند نزول عيسى صلى الله
 عليه وسلم كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد الى كسري عظيم الروم فارسي
 فلما بلغه قال عدي بقدر اسمه علي اسمي ومنق كتابه فلما بلغ ذلك رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال منق ملكه وكتب الى كسري الروم محمد رسول الله
 الي هو قل عظيم الروم اما بعد اسلمت وسلم والى عليكم اثم فلما قرأ كتابه اكرمه وطيبه
 وغلفه بالسك وقبله وامر حي ثن عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ثبت ملكه
 وقوله اذا اهلك كسري فله كسري بعده واذا اهلك في قصر فله قصر بعده والى
 نفسي بيده لتنفق كنوزها في سبيل الله فقبل اراد به لا تقصر بعده بالسار وكانت
 دار ملكه القياصر اذ ذاك وقد انفتحت كنوز قصره في الشمام في سبيل الله
 فبجز الوعد الباب الثالث في معاري رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقام ملكه ثلث عشرة سنة فلما حاجر
 الى المدينة لم يجر في السنة الاولى قتال وفي الثانية غزوة بدر وفي الثالث
 غزوة احد وفي الرابعة غزوة ذات الرقاع وفي الخامسة غزوة الخندق وفي
 السادسة غزوة بني النضير وفيها فصل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة
 من المدينة ثم في السابعة فتح خيبر وعاد الى مكة وقضى العمرة وفي الثامنة فتح
 مكة غنوه وفيها امتد الى حرازن وخرج في التاسعة الى تبوك وفيها امر
 ابا بكر رضي الله عنه على علي بن ابي طالب حتى حج بهم وحج رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في السنة العاشرة حجة الوداع وفيها نزلت آية الكمال وعاش النبي
 صلى الله عليه وسلم بعد قضا الحج اثني عشر يوما ولما بعد الطريق في
 غزوة

غزوة تبوك واشتد الحزن على جماعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 المنافقين والمسلمين الذين لم يجدوا فيه والقادرين باستقله للخروج في الحروب
 لثمة كعب بن مالك وطلحة بن امية وابو لبابة فثبتت آيات في سورة براء وعلي
 الله الذي ظفروا حتى اذا صاغت عليهم الارض ما رحبت الا يا رب
 الباب الرابع في ثواب الغزاة والمجاهدين قال النبي صلى الله عليه وسلم
 ان اقرب الناس درجة من درجة النبوة اهل الجهاد واهل العلم اما اهل العلم فقالوا
 ما قال الا نبيا واما اهل الجهاد فيجاهدون على ما جات به الا نبيا وقال النبي صلى الله
 عليه وسلم في حرقان الفقر والجهاد وقال مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم
 الصائم وقضى الله للمجاهد في سبيله ان توفاه ادخله الجنة او يرجعه سالما بائنا
 من اجر او غنمة وفي مسند احمد بن حنبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال يوم في سبيل الله خير من الف يوم في سواه فليتنظروا كل امر لنفسه وقال ابن
 عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان انبياءكم بليلة افضل من ليلة
 القدر حارس حرس في ارض خوف ولعله ان لا يرجع الى اهلها وقال من اغترب قدمه
 في سبيل الله حرما الله على النار وقال موقف ساعة في سبيل الله خير من قيام ليلة
 اكدر عند حجر السوء وقال ان الله سبحانه لا يدخل بالسوء ثمة نفع
 الجنة صانعه الذي يحسنه في صنعة والذي يحزر به في سبيل الله والذي يجرى
 به في سبيل الله ان النبي صلى الله عليه وسلم ان اقاتل في الناس حتى يقولوا لا اله
 الا الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الرجل في الصف الاول في سبيل الله افضل
 من عبادته سبعين سنة وقال النبي صلى الله عليه وسلم بعثت بالسيف بين يدي
 الساعة وجعل رزقي تحت ظل رمحي وجعل الثلث والمطار على من تاواي وقال
 نصرت بالرعب وعلى انه واني بين يدي عيسى ربي الله عنها ان لكل شئ دوا الا
 الموت فقالت الموت ايضا وانا فان من قتل في سبيل الله صابرا لم يضره الموت
 وكفى للحاقل ثوابا بهذه الاية ولله في سبيل الله الذين قتلوا في سبيل الله امواتا
 لم يمتوا وهم رزقون فخرجوا ايام الله من فضله ويستبشرون بالذين لم
 يلحقوا بهم من خلفهم ابواب الخامس في حقيقة الجهاد

اعلم ان المجاهد اذا تحقق اذ كان خالصا لله تعالى ويكون لاعلا كلمة الله عز وجل
واعز ان الدين ونصرة المسلمين امامي جاهد وعن الحيانة الغنمية واستي كات
العبيد واكتساب اسم الشهادة وتحصيل الصيت او طلب دنيا او امرأة فانه
ناجر او طالب وليس بجاهد فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فحجته الى الله ورسوله
ومن كانت هجرته الى امرأة يتزوجها او مال يدخره فحجته الى ما حاجر اليه قال عمال
بالنبيات والمخلصون على خطى النبي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رُب قَتِيل
بين صفين والله اعلم بنيتة وروي ابو موسى الهمداني رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم جاهد رجل فقال يرسل الله اي الجهاد افضل فان الرجل يقول جاهد
وتقاتل شهيدك وتقاتل ربا وتقاتل ابتغاء من الدنيا فاي ذلك في سبيل الله فقال
من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله فهذه الجهاد من اجل غار ومجاهد
بحيث ان يكون جهادا لله حتى يستحق الثواب امامي حضر الشيطان او لطلب الدنيا
او لسبب من هذه الاسباب فله يكون غارا وجنبا الله الباب السادس
في بيان دار الحرب لا تكون دار الاسلام دار حرب الا بعد ثلثة باجرا
حكم الشر فيهم وله وان لا يبقى فيهم مسلم او ذي ايمى بالادان والشرط الثاني
ان تكون متصلة بدار الحرب والشرط الثالث ان لا يكون بينها وبين دار الحرب
دار اسلام واجمعوا ان دار الحرب لا تنص دار اسلام باظهار احكام الاسلام
فيها ومن زنا او قتل او سرق او شرب الخمر في دار الحرب قال ابو حنيفة لا قطع
ومن قتل مسلما او يهاجر الى الاسلام له قصاص قال السافعي يجب القصاص اما
اقامة الحدود في دار الحرب لا يحرم ولكن يلى ان علم الامر على غلبة ظنه انه
لو استوفى الحدود يهربون ويرتدون ويفسقون وان غلب على ظنه انه
لا يفسقون ولا يلى الباب السابع في اصناف الكفار اعلم ان
الكفار ثلثة اصناف اهل كتاب وهم اليهود والنصارى وكل من اتهم
وذا الجهم وظهر في حقوق التمتع حكم المسلمين اليه في المرات فانهم لا
يرون من المسلمين ولا كراهة في تلاحمهم عند السافعي رحمه الله وقال مالك
رحمه الله يلى تلاحمهم الثاني عبدة الونك والمعتقة والرهوية لا يخل من اتهم

وله

دار

وله ذباجهن ولا يعرفون بلجوبه والاضف الثالث الجهم ويعرفون بالجزية ولا يخل
من اتهم وله ذباجهن في الكذب المصنع عند السافعي رحمه الله تعالى الباب
الثامن في نقض عهد الامام اذا صلح الكفار ثم نظر في في المصلحة
سئل المسلمون فله نكح العهد والصلح والاشتغال والقبائل والديال عليه ان النبي
صلى الله عليه وسلم صلح المشركين فلما ازلت سورة براه نقض العهد وهذا امر معقول
وهو ان الصلح انما جان لمصلحة المسلمين فاذا كان النقص اصلح جاز له النقص وينبغي ان
يجوزهم حتى لا تكون غفرا لان النبي صلى الله عليه وسلم يفت مناديه حتى ناولي
ينقض الصلح فله يجوز له من امر المسلمين ان يصلح الكفار فيما هو سئل للمسلمين
فان هذا اعانة الكفار واغفر لهم على الكفر وهو حرام ومن شرط علي المسلمين بدل
مال الكفار ودوا سيوسم اليهم يفت من ايدهم فهو فاسد ومن فعل ذلك وزعم
انه مصلحة فالله اعلم بنيتة يوم القيمة تبلي المرار والله تعالى يافيه ويجازيه
الباب التاسع في جواز التعريض بقتل الجاهدين يجوز لله امام
ولنايسة والمسلمين ان تعرضوا بقتل الجاهدين فله ليل عليه ان النبي صلى الله
عليه وسلم لارده ابا بصير رضي الله عنه الى الرجل الذي جاء الى طلبة فقال مسعودي
حرب لو وجدوا فافرض له بالامتناع ان آمنه فقتل ابو بصير صاحبه وانفسه
اليه جمع وعرض امر المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه لابي جندل بن سهيل بقتل
ابيه فقال ان امر الكافر عند الله وركب واذا كان الرجوع ففدا وليل علي حوان
التعريض والله اعلم الباب العاشر في ادياب الجهاد ولا يجب الجهاد
الا على بالغ حر قادر على القتال واجد للزاد والراحلة والنفقة له يلقه نفقته
مرة ذهابه ورجوعه ولا يجب على العجي والاعرج والمرأة والعبد والعمي
وان احاط بالمسلمين العدو ومن كل جانب بعث في كل وجه سريه يقوم بكفاية سرحم
ولا يغزو احد الا باذن الامام فان خرج طائفة من غير اذنه ففصل ما لا قسمه
بينهم بعد خمسة ويجوز قتل اهل الحرب مدبرين ومعتدين ويجوز نصب
المنجنيقات والعريقات والفاحيات ولا ياجي يورمي النيران ويجوز قصد صر
بالنيران وقطع ابحارهم وان كانت متمر ويجوز شيوخهم ورجالهم ولا يجوز

قتل

قتل النساء والصبيان ولا يجوز لى عليه دين ان يخرج الى الجهاد من غير اذن صلح
 الدين مسلما كان او كافرا ومن كان له ابرار مسلمون لم يخرج بغير اذنهم وان كان
 احدهما مسلما استاذنه في الخروج وان كان كافرا في قتل باس ان يخرج من غير اذنها
 ولا يجوز لى حصن القتال واسى واحدا من الكفار ان يقتله او يسترقه او يغاوي
 به اميل او يرمى عليه فان اسلم قبل القتل سقط القطر حتى الامار بالجار فلما عداه
 واسلمه ان يقول اسلمه ان لا اله واسمه ان محمد رسول الله وان يقول من يدين
 بخالى دين الاسلام **الباب الحادى عشر** في شرط الهزيمة
 اعلم ان شرط الهزيمة امران اثنان احدهما زيادة على الكفار على الضعيف والاخر
 ان ينهزم متحيزا اليه فيه مثل ان يهرب عن الشمس الى الظل ومن العجز الى الجبل فان
 كان الطرفون اكثر من مثل المسلمين وغلب على ظن المسلمين انهم لا يبقوا منهم فحل
 الهزيمة وان غلب على ظنهم انهم يبقوا ومنهم فله قتل الهزيمة ولا حظ لى بول المسلمين
 لو وقفوا على امر من مقتولون بخود ان نهزم والله تعالى اعلم **الباب**
الحادى عشر في شرط الامان وشرط الامان شيان اثنان احدهما
 ان لا يكون ضرر على المسلمين فلو امكن طليعه او جاسوسا اعتقل ولم يبلغ المام
 ولو ان واحدا من المسلمين امكن فله ان يخرج الى الامام او ياديه وله مضره ومفسده
 تعود على المسلمين مثل ان يكون جاسوسا او قتانا او مجذبا لغير جيون المسلمين
 فيجوز قتله وان كان دخل بالامان في دار الاسلام لان الامان شرع للمسلمين فاذا
 انقلب مفسده فله يسرع والشرط الثاني ان يوقت الامان الى شهر او مسنه
 فان ابداه وقال انت امرى ابداه فله يبع الامان **الباب الثالث عشر** في محاربه
 ابليس مع الملوك والأتراك اعلم ان الشيطان ينصد لك انسان قد نصب
 نفسه يري ان يصيده فيخدع الناس بهي الى الاقارار ويقول ما اعقل حكم
 ما اعجبكم اتبنيحون العاجل بالانجل اشرفى عيشة طيبة وبساتين وكثون
 وحرارى وغلان وخراتى تذهبون الى القتال حتى يقتلون فتشك ان لا تملوا وتفسد
 امر اللوم وتسكن مسكنكم ما احكموا وابتعدكم عن العقل هيئات هيئات قد مات
 الناس من حسرة ما انتم فيه وانتم تعلمون انفسكم ويؤمنون الا لا تروا لشعرون
 من الزمى

الزمى ما تكرر واحفظوا سلطانكم فاني فاعلم امين فله تنبيهوا المراه بالمضري
 اترون فيا ههنا امينى كيف ساعدكم نفوسكم اغتفوا عيش الوقت فالوقت
 سيف له تنبيهوا اليوم بالغد والنقد بالنسيئة لعل غدا ياتي وانت فقيد فاذا سمعت
 النفوس الجبولة على الشح والحرص منى كان موقفا يقول وذي شمه عسل يكره شمتي
 اقول له وعي ونفسك اريد فحارب الشيطان ويقول يا شقى والله خير باقى
 والحول والرفيق اله على كل عيسى وان طال فاني فناء عسى ما عشت فاند ميت
 فأحب من شئت فانك مفارقة الهمم عيش الا عيش الاخره فارحم الانهار
 والمهاجر يا ناهج السوا خالفك وارعد واجاهد في سبيل الله فان سلمت فالغنيمة
 والشراب وان قتلت فالشهادة ولما اله جاب موت في غير حين من حياه في ذلك الشيطان
 يا عدو الله والاشيان هب اتي عشت مسنه او عشم او عشم بن النسي اخر الموت
 فكم عساك تعيش قد راى آهت جرابا من وديق وزبد تيان من مرقه فله بد من الموت
 وحل لا حد منه فوت ثم ينشد هذين البيتين
 وهبت حريت ملك الارض طرل ودان لك العباد وكان ما ذا
 اليس عند تصير الى ضميرى ونحوي المال هذا سر هذا
 والليل عليه ملحدني السيد اله ما رجه ل الدين ابو القاسم علي بن بعلي رحمه الله
 باسناده عن سالر بن ابى الجعد عن سيرة ابن ابى فاحكه ان النبي صلى الله عليه وسلم
 يقول ان الشيطان قد لا يدرى في طريقه فقه له بطريق ان سلمه فقال تسلم
 وتدر وتيد ودين ابابيك فعماه فاسلم ثم فقه له بطريق المجر فقال تهاجر وتدر
 ارضك وسماك وافا مثل المهاجر كالفرس يعني في طوله فعماه فله بطريق فقه له
 في طريق المهاجر والجهاد فقال هو جهد النفس والمال فتقاتل فتقتل فينتك المراه
 ويقسم المال فعماه واجاهد منى فله ذلك منهم وما كان حقا على الله ان
 يخله الجنة فله دليل ان من اطاعه وترك الجهاد وان البنا على الاخره فله في
 الاخره من نصيب فاعتبى واياولى اله بشار كتاب فتى اخر الزمان وما
 يحدث وهو ثمانية ابواب الباب اله اول في انشراط الساعة
 لاج النبي صلى الله عليه وسلم رجعة الوداع اخذ جلقه الكعبه وقال ايها

الناس إلى محركاتها بأشراط الساعة فاسمعوا الآن من أشراط الساعة ستين
 خصله قبل ما هو يا رسول الله قال أضعاف الصلوات وأتباع الشهوات والميل مع الكفرة
 وأضاعة العمامة واستعمال الحرام وكل الربا واخذ الرشا وتسييد البناويع الدين
 بالدين وقطيعة الرحم وبيع الحكم وكثرة الشرط وإمارة الصبيان والتخاذل القيات
 وجلود السباع لباسها وظهور الجور في كل بلد ويكسر الطلقة ويفشوا الزنا ويخون
 الأماني ويمنع الحايث ويكسر البهتان وشهادة الزور ويخون المطر فيضا والولد
 غنيا ويمنع الزكوة ويدين الخمر ويكون في ذلك الزمان أمر فسقة ووزر أخونه
 وعرفا كذبه وقر الجحيم وعلما دهنه ويحار حونه وتطلى المصلحت وتزين المساجد
 وتطوى المنارات وتكسر الأمن وتقل الفقها وتكسر الخطباء وتقل الأمناء وتكسر الفقرا
 وتنبؤن العهود وتعتل الحدود وتخذ العيانات والمعازي وتنقض المكالمات
 الكبريات وتلد الأمة ربتها وتساو كرامة المرأة في تجارة زوجها وتسد الرجال
 بالنساء والنساء بالرجال ويسلم للمعرفة ويسهر من عجزان يستشهد ويتفقد بعض
 العباد ويطعنون الدنيا بعمل الآخرة والكافين والظالمين من عجزان والمنافق والفاسق
 فيهم قوي والمجاهل فيهم شريف والمؤمن التقي فيهم ضعيف ذليل يذوب قلبه
 كما يذوب الملح في الماء كثر المنكر يستطيع تقيس أكسبه في ذلك الزمان
 من روع بدنيه وبعان القلب أعادنا الله وأياكم وبما نأمن فتقوا من الزمان
 الباب الثاني في حوادث آخر الزمان قال النبي صلى الله عليه وسلم
 سيأتي زمان لا يبقى من الإسلام إلا اسمه وله من الدين إلا رسمه تنزع
 الرحمة من قلوبهم وتقل مكاسب الحلال ويكسر الحرام ويمنعون الزكوة وتفسد
 الزكوة وتسلب الأمان وتسلط السباع على الناس حتى ينجس في المداين هو
 والقصور يركبون قنقا ومسحا وخسفا وتظلم الشمس نصف النهار فيظلم الله
 عليهم حتى يموت نصف الدنيا ونصف الجن ثم تفسد الرجال ثم لا يولد سوى لود
 ثم تظلم السما ببرد كبعض النجوم وتظهر الحكامات وتصير السنة كالشهر والشهر
 كاليوم واليوم كالساعة ومن علاماته الساعة انتفاخ أهله وهوان بري ليلته
 كأنها ليلتان ولن تقوم الساعة حتى يفتح الله قسطنطينية على يد أبي

ولا

وله تقوم الساعة حتى يلتقيان الشيطان الكبيران فيقول أحدهما لصاحبه متي
 ولدت فيقول زمان طلعت الشمس من مغربها وله تقوم الساعة حتى يكون للخصي
 امرأة قيم وأخذ وله تقوم الساعة حتى يرفع الكون والمقام وله تقوم الساعة
 حتى يقاتلون المسلمون الترك قوم وجوههم كالبحار المطرقة الصغار إلا عمن
 خشي لا خوف والله المستعان الباب الثالث في وقت تبي الخوف
 قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا رأي أحدكم خمسا ظلمن الموت امره السفها وحرق
 الشرط وإن استخفاف بالدم وقطيعة الرحم وقوم يتخذون القرآن من أمر
 وهذا جنس مريب وله سر عجيب ومعنى الجن إذا كان أحدكم في حال من هذه الحالات
 الخمسة فليذكر الموت وليست منه فبطن الأمر حتى يظن ما هو هذا قول النبي
 صلى الله عليه وسلم من استوى يوما فهو مقبون ومن كان غده شرب يومه فهو ملعون
 ومن لم يكن في زياده فهو في نقصان ومن كان في نقصان فالموت خير له من الحياة
 فكذا من كان أمير على قوم متبعا لقوله يفعل ما يسامى غير ملتفت إلى الشرع فهو في
 خسار مبین ومن كان عوايئنا شربا فهو شقي له نه باع العرض بدينارهم ومن
 استخف بالدم فالله خصمه وعليه لعنة الله والملائكة لأنه هم بنيان الله
 ومن قطع الرحم فقد استوجب من الله العنت الباب الرابع في قوله
 صلى الله عليه وسلم أخر الخس شرس ومعلوم عند العقلاء أن شعاير
 الإسلام في هذا الزمان أظهر وأكفر وأذل وشعاير الإسلام من الصلوات
 والمحطات وقراءة القرآن والحجاب والمساجد في زماننا أكثر إذا النبي صلى الله عليه
 وسلم خرج من الدنيا فلا إسلام لم يبلغ غير جزية الحب وعمر بن عبد العزيز رحمه الله
 الذي تشبه بأمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه أهله وأمانته فقيل
 عدل عمر بن عبد العزيز كان بعد الحاج والشافعي وأبو حنيفة كانا بعد الأئمة وفتح البلاد
 وقع في آخر الزمان كيف يكون أن خير سأل فأقول وبالله التوفيق تأوله والعلم
 عند الله تعالى أخر شربون العلماء ونقراض الفضل واحترام الفقهاء تذهب العلمون
 وليرغب النبي صلى الله عليه وسلم أن الزمان يتغير في صورته بل أراد تذهب
 العلماء وتبقى الجهال وتندرس بعدة الدين قال الله تعالى أولم ير أن أتاني الرحمن

له

نقصها من قبل في التفسير مودة العلماء والدليل على هذا التفسير قول عبد الله ابن
 مسعود رضي الله عنه له يا بني علي عمره اربعون سنة والذئبي عمره ثمانون سنة والواياي عليا
 العام في نصب فيه قال اي والله ما اعني بخصمكم ولا بخصمكم ولكن ذهاب العلماء قد
 كان قبل عمر ما روي في العالم مثله فافهم فانه لطيف الباب الخامس في
 احوال الناس قال النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس زمان يحج اغنياء الناس
 للنزاهة واساطير التجار وقراء هو للرياء والسمعة وفقراء هو للمسيلة وقال
 يا ايها الناس زمان لا يسلم الرجل على الرجل الا بالمعرفة ويسر الرجل بالسيوف يخرج منه
 ولا يصلي فيه وقال ايها الناس زمان على الناس يعال الرجل ما اظرفه وما احقه
 وما اجله ومالي عليه من الايمان ما يوزن بخرد له وقال يا ايها الناس زمان يذوب
 على الناس في جوفه كما يذوب الملح في الماء من ما يرى من استناده يستطع تخمين
 وقال يا ايها الناس زمان لان يزيح احدكم جرحه او خنز يخرجه من ابيه
 يربي ولدا من صلبه وقال صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس زمان يطونهم
 شرفهم من اعمهم قبلتهم نساوم وشرفهم دراهمهم ودنانيرهم واولئك هم الذين يفتل
 وقال يا ايها الناس زمان لا يبالى الرجل المرء اخذ منه من الحلال او من الحرام وقال
 يا ايها الناس زمان يكون السلطان كالسبع ومن قبله كالذئب ومن بعده كالغلب
 وتكون المسكونة كالمشاة فمتى سلوا المشاة بين سبع وذئب والغلب والياي علي
 العلماء زمان الوقت اذهب الى ادم في امره وياهم فله بها السهر فليس لله فيه رحمة
 وقال في اخر الزمان منافق غيبي بينهم رعب اليهم من موسى فقير وقال يا ايها الناس
 لا يسلمون في دين دينه الا انه يكون مستنظا في منافق الباب السادس
 في جنس عاد وكود من عجائب الزمان وفنته الاكثر بخصيوت وجروا كوزا
 في جوفه سنبله حنطة قد امتك بها فوز بها فكانت متنابا لما في وجهها كالبيض
 وبخصيوت شيخ ابي عليه خمس مائة سنة وله ابن قراي عليه اربع مائة سنة
 ولابنه ابن قد اتي عليه ثلثمائة سنة فخلوا السنبلة الى الابن الا صغيرا قالوا
 هو ائمت الله ثم عقله وكان قد خرف ثم انطلقوا الى الاوسط فوجدوه انبت
 منه عقله ثم انطلقوا الى الاكابر فوجدوه انبت عقله فقيل له هذا عجيب انت
 انبت

زمان

انبت عقله من انبتك وابن انبتك فقال اما انبتك انبتك له امرأة سو كود
 وتخالفه فذهب عقله بمقاساتها واما انبتك انبتك له امرأة حسنة وشي اخري ولما اتا
 نبي امرأة صدق ان راتي حبي ففقدتني وان راتي مسرورا تردني فلما نظر اليه السنبلة
 بكوا وقال هذه من زروع ناس ثرة لا اخله قهر وان لهو كاضيا مكك حوله لا ياتيه احد
 يحسرك اليه فقال الملك كجري على ولا تختم الي قال اخر على عهده كذاه رجل غفيعان
 اليه فقال احبها اشتريت من هذا ارضا فوجدت فيها جرم من الذهب فسالته ان
 برد علي مالي واخذ ارضه وذهب فاي وقال له خذها يا انبتك انبتك له
 بها نية فقال لكاهي لاجلها اهلك من ولد قال لي ابن مدرك وقال لا خري لي ابنه
 فزوج ابنته من ابنه وصالح بينهما الباب السابع في الوقايح والعظاير
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه المقدسي في تاريخه انه يكون هرة في
 رمضان يموت فيها سبعون الفا ويكون خسف بالشرقي ومسح بالغرب وقد
 يخرج من العرب وكذا الكواكب في رمضان يوقظ النائم ويضعفون سبعون الفا
 ويصير سبعون الفا ويخرب سبعون الفا وتتفتق سبعون الف بكر ثم يكون
 معه في سوالد تميم القبايل في ذي القعدة ويغار على الحاج في ذي الحجة
 والحرم المظلمة اوله بلة واحمر فخرج ثريون يموت في صفر تتنازع القبائل في
 شهر ربيع الاول ثم الحجب كل الحجب في جمادى ورجب قالوا يا رسول الله من يعلم منه
 قال من لم يبيت بيتا وتعود بالسجود ومن اعطاهم خروج الميسم فيغربون الكعبة
 ومكة ولا تهر الكعبة بعدها ويستخرجون كنوز فوجدوا وقارون فيجمع المسلمون
 فيقتلونهم ويحسبون نهم من بيع الحبشي بعباء الباب الثامن في فنته
 الخوارج جازل اسود شديد السواد شديد بياض النيان قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وهو يقسم الغنيم ما عدت منذ اليوم فغضب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وقال وليكم من عيلا اذ اعمل ثركا ان لا يكره قتله فمعي
 ثم رجع فقال يا رسول الله ما يته راكط ثم قال امر اهلكه فمعي فمعي فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم لو قتل هذا ما اختلف انسان في دين الله عز وجل وهو عبد الله
 بن وهب الراسي واسدته الفتن قال الخواج ان عليا ومعه ربي الله عنهما



افسد والله في هذه الامم فلو قتلنا ما عاد الا سراي حقه فقال رجل من اشجع
والله ما عمروا وتعمافاه لصل الفساد فقال عبد الرحمن بن ملحج الرازي اللعين
المطروود اخرا ما الله تعالى انا اعنك عليا واقتله وقال الحاج بن عبد الله لعنه
الله انا اقتل معويه وقال رجل من العنيس انا اقتل عمر واجعلوا ترك وهي الليلة
الحادي والعشرين من رمضان في روج ابن ملحج لعنه الله في الكوفة قطار بنت
علمه خارجيه قالت له اقنعك الله بك الله في وجهه وعبد راسه وقتل علي بن
ابي طالب رضي الله عنه فان سلمت احسن الناس وان امت رجعت الجنة وسبق
الي النار وكما هذا السيف الخربه جز ودا فاجبر على بذاك رضي الله عنه فقال ما
قتلي بعد وقال كيف اقتل يا بني ثرثريه على صلغته فقال امير المؤمنين رضي
الله عنه فزن ورب الكعبة فتلوا العنيس بن نوفل بقطيفه رضي به عليه فعاس
يومين ثرمان رضي الله عنه وارضاه واختلوا في قتل ابن ملحج قتل انه سمل وقطعت
براه ورجلاه وقبل اما الحاج بن عبد الله فضرب معويه رضي الله عنه مصليا فاما
ما كتمه فقطع منه عرق الكتف فلم يولد له ما وبعده لكفما اخذ قال له ما ب
والنساء قتل علي في هذه الليلة ثراي ما الجلس فقطع معويه رضي الله عنه يديه
وخلاه واما العنيس اي فلخر خرج عمر رضي الله عنه الى الصلوة لمسكة البطي
وضرب خارج بن فضيل فقتله فقال اردت عمر وابواه الله خارج فقالت
الحاج يا ضربة من تقي ما اراد بها الا ليبلغ من ذي العري رضيانا الي لا ذكره
حيثما سبه او في البرية عند الله ميزانا فاجابه عمران ابن حطان رحمه الله تعالى
يا ضربة من لعني ما اراد بها الا ليهدم الاسلام وكذا
ارسلنا انهي عمارة تعافاها بضربته . عليه من الاسلام محييا لو ولعقل
ابن ملحج مستغله من شغل ابليس بل كوكا شيطاننا تو الكتاب مفيد
العلوم ومبيد الهموم بحمد الله وعونه وحسن توفيقه وحسبنا الله ونعم
الوكيل رضي الله على سيدنا محمد النبي الامي وعليه وصحبه وسلم على يد العبد
الفقيه عبد اللطيف بن علي باب الدين الساسي من باب المقدسي وطنا وذلك
يوم الاحد يوم ثامن عشر من شهر صفر المبارك من شهر سنة ثلث مائة والف

عن شيخنا ابي عبد الله
عن شيخنا ابي عبد الله
عن شيخنا ابي عبد الله
عن شيخنا ابي عبد الله

160 Dec. 18 16

عن شيخنا